

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٢ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢١ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ٤ اغسطس (آب) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٨٢٩ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 4 August 1988 — 17th Year, No. 5829 — Kuwait.

سلمها وزير الدولة الصومالي وقابل ولي العهد

رسالة للأمير من سياد بري

■ سموه تلقى تقرير صباح الأحمد حول اجتماعات «السباعية»



● سمو الامير يستقبل مبعوث الرئيس الصومالي بحضور المزيدي



● سمو ولي العهد يستقبل الوزير الصومالي

استقبل صاحب السمو أمير البلاد في الساعة التاسعة من صباح أمس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وذلك بمناسبة عودته الى البلاد حيث رفع لسموه تقريرا عن اجتماعات اللجنة السباعية والتي عقدت مؤخرا في بغداد لمتابعة تطورات الحرب الايرانية العراقية.

وفي التاسعة والنصف استقبل سموه وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية الصومال الديمقراطية الشقيقة الدكتور محمد علي حامد حيث قام بتسليم سموه رسالة من أخيه سيادة الرئيس محمد سياد بري. وقد حضر المقابلة وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي وسفير جمهورية الصومال لدى دولة الكويت.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة العاشرة والربع صباح امس الدكتور محمد علي حامد والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي وسفير الصومال لدى دولة الكويت.

وفد عربي يبلغ دي كويلار دعم موقف العراق من المفاوضات

القبس تكشف تفاصيل "معركة وقف النار"

■ الأمم المتحدة لا تستطيع إعلان وقف القتال دون تأييد فعلي من «الكبار»

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان وفدا عربيا رفيع المستوى سيتوجه الى نيويورك لابلاغ الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار دعم المجموعة العربية لوجهة نظر العراق الداعية الى اجراء مفاوضات سلام مباشرة مع ايران لضمان حل دائم وشامل للنزاع العراقي الايراني، وقد اتخذ هذا القرار في الوقت الذي تدور معركة دبلوماسية وسياسية جدية في كواليس الامم المتحدة وفي عواصم الدول الكبرى حول قضية وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية وهي معركة تهدد بتفجير القتال مجددا اذا لم يتم التوصل الى صيغة دولية لاجراء مفاوضات السلام بين العراق وايران.

وتكشف القبس في ما ياتي تفاصيل معركة وقف اطلاق النار هذه. قبل كل شيء اكدت المصادر العربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان قرارا اتخذ خلال اجتماع اللجنة السباعية العربية في بغداد باجراء اتصال عربي عاجل مع دي كويلار لابلاغه خطورة الاكتفاء بوقف اطلاق النار في حرب الخليج دون العمل فعلا على اجراء مفاوضات سلام عراقية ـ ايرانية لتسوية مختلف المشاكل العالقة بين البلدين واحلال السلام الثابت والشامل في الخليج.

واوضحت المصادر ان احتمال توجه وفد عربي على مستوى وزاري الى نيويورك خلال ايام قليلة هو احتمال كبير لايصال هذه الرسالة العربية الى الامين العام للامم المتحدة.

وقد انتهى اجتماع اللجنة السباعية العربية مساء الثلاثاء في بغداد باصدار بيان تضمن دعما عربيا رسميا لموقف العراق وهو ما كانت القبس قد توقعته في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٢ اب/ اغسطس الجاري.

ومما جاء في هذا البيان ان اللجنة السباعية العربية اكدت دعمها للطلب العراقي باجراء مفاوضات مباشرة مع ايران باشراف الامم المتحدة ورأت ان هذه المفاوضات هي الوسيلة الافضل لضمان حل شامل ودائم للنزاع.

وصدر هذا البيان في الوقت الذي تجري معركة جديدة وخطرة ومن نوع جديد بين العراق وايران هي معركة وقف اطلاق النار. وتخوض ايران هذه المعركة على الشكل الاتي:

١ ـ اجرى المسؤولون الايرانيون اتصالات خفية مع عدة دول كبرى في الايام القليلة الماضية اوضحوا فيها ان فرصة السلام ستضيع مجددا اذا لم تطلب الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن ـ اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين ـ من دي كويلار اعلان وقف اطلاق النار دون انتظار موافقة العراق، واقترح الايرانيون

(البقية على الصفحة ١٣)

غـارات عراقية على اهداف أيرانية
ودي كويلار حقق «بعض التقدم» (ص ١٥)

تدرس بعمق نتائج فك العلاقة بين الضفتين

المنظمة : الأردن لم يشاورنا

■ المجلس المركزي الفلسطيني أكد على روابط الدم والمصير بين الشعبين

■ نواب اسرائيليون يطالبون بضم الضفة .. والانتفاضة تبحث مسألة الجوازات

عواصم ـ الوكالات ـ اعلن المجلس المركزي الفلسطيني ان الاجراءات التي اتخذها الملك حسين بفك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية المحتلة جرت دون اية مشاورات مع منظمة التحرير الفلسطينية او علمها.

واكد المجلس في بيان اصدره في بغداد مساء امس اثر اختتام اجتماعاته على التزام منظمة التحرير بكل ما يترتب على ذلك من التزامات.

واوصى المجلس المركزي اللجنة التنفيذية للمنظمة بدراسة كافة الجوانب والنتائج المترتبة على الاجراءات الاردنية الاخيرة واتخاذ القرارات اللازمة والقيام بالاتصالات المطلوبة مع الاردن وجميع الدول العربية والاصدقاء والمحافل الدولية مما يوفر للشعب الفلسطيني مزيدا من القوة والمنعة والقدرة لمواصلة انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني حتى يتم طرد المحتلين واقامة الدولة الفلسطينية عن طريق حق تقرير المصير. ودعا المجلس اللجنة التنفيذية الى الاتصال بالدول العربية لتنفيذ ما اتفق عليه في قمة الجزائر وكذلك التوسع في تشكيل لجان دائمة لدعم الانتفاضة عربيا ودوليا في مختلف الاماكن الصديقة في العالم.

وجدد المجلس تمسك الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير وبالعلاقة المميزة بين الشعبين الفلسطيني والاردني التي جسدتها قرارات المجالس الفلسطينية وعززتها روابط التاريخ والدم والمصير.

واوصى المجلس اللجنة التنفيذية بالعمل على دعوة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني لتعزيز الانتفاضة وتصعيدها من نصر الى نصر حتى زوال الاحتلال.

في عمان قالت اوساط سياسية اردنية انها تعتقد ان الكرة اصبحت الان في ملعب منظمة التحرير في اعقاب فك العلاقة الادارية والقانونية بين ضفتي نهر الاردن. واضافت انه سيتعين على منظمة التحرير الان ان تقرر الى اي مدى ستذهب اجراءات وتدابير الاردن تجاه الاراضي المحتلة والشعب الفلسطيني (طالع ص١٥).

وقالت مصادر المنظمة في عمان ان من المتوقع ان يزور وفد رفيع من المنظمة عمان خلال الاسبوع الحالي ضمن تحرك واسع النطاق ستقوم به المنظمة لبحث الاثار المترتبة على قرار فك الروابط. وصرح وزير الاعلام

(البقية على الصفحة ١٣)

● غبار كثيف يتصاعد من منزل فلسطيني نسفه جنود الاحتلال امس رويتر

تغييرات في قيادة جيش الاحتلال

نسف ١٠ منازل في الضفة

■ اصابة ٩١ فلسطينياً بجروح وكسور

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ١٠ منازل في الضفة الغربية المحتلة واغلقت منزلين اخرين في نطاق اجراءاتها لقمع الانتفاضة الفلسطينية. وتقع هذه المنازل في قرى بيت امر وجمالة ودير عمار ومخيم الجلزون التي فرضت تلك القوات حظر تجول فيها .. وتزامن نسف هذه المنازل مع مصادمات جرت بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد يوم من مجابهات عنيفة اصيب خلالها ٩١ فلسطينيا بجروح وكسور وتعرضت خلالها عدة سيارات اسرائيلية لهجمات بالقنابل الحارقة.

وكشفت انباء صحفية اسرائيلية النقاب عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يعتزم اجراء تغييرات واسعة في صفوف كبار الضباط في الجيش. واكدت الاذاعة الاسرائيلية النبأ وقالت ان التغييرات تشمل قادة المناطق وهيئات الاركان العامة وكبار الضباط في مختلف القطاعات العسكرية. وتاتي هذه التغييرات في ضوء عجز الجيش الاسرائيلي عن اخماد الانتفاضة الفلسطينية.

(تفاصيل ص١٤)

توقع اجراء الانتخابات في ١٨ الجاري

مجلس النواب اللبناني يبت اليوم بمكان الجلسة ونصاب اختيار الرئيس

■ تفكيك عبوة ناسفة في الغربية

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر لبنانية مطلعة ان من المتوقع ان يتم اليوم الفصل في موضوع مكان الجلسة والنصاب من اجل اختيار الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية.

وقالت هذه المصادر ان اجتماع هيئة مكتب النواب الذي دعا اليه رئيس المجلس حسين الحسيني قد يبت اليوم موضوع مكان الجلسة التي يتم فيها اختيار الرئيس الجديد وعدد الاعضاء المفروض حضورهم الجلسة ليكتمل بهم النصاب القانوني في ضوء المشاورات النيابية التي اجراها الحسيني على اربع جولات.

ولكن انباء افادت ان مشاورات الحسيني لم تحسم بعد موضوع الانتخابات الرئاسية.

ويرى المراقبون ان الشيء الوحيد الذي تم الاتفاق عليه هو ان الانتخابات الدستورية ستتم في موعدها اي قبل ٢٣ اغسطس الحالي.

ومن المنتظر ان تتضح الصورة اكثر خلال الايام المقبلة حيث اكد المراقبون ان المشاورات النيابية والسياسية ستستمر في كل الاتجاهات سواء بالاتصالات او اللقاءات المحلية.

ومن المستبعد صدور اي موقف رسمي في شان الدعوة الى عقد جلسة انتخاب هذا الاسبوع حيث ان الامر في حاجة الى المزيد من المشاورات وايضاح المواقف خاصة وان الايام المقبلة ستحمل تطورات مهمة على صعيد الانتخابات.

وتوقعت مصادر لبنانية مطلعة ان جلسة الانتخابات الاولى ستكون في الثامن عشر من اغسطس الحالي واذا لم يكتمل النصاب القانوني لها وينتخب رئيس جديد ستعقد جلسة ثانية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

واشارت المصادر نفسها الى ان الانظار تتجه الى دمشق حيث تنشط حركة الزوار من سياسيين ونواب بشكل ملحوظ هذه الايام.. ومن المنتظر ان يتوجه الى دمشق خلال الايام القليلة المقبلة العديد من النواب والقيادات اللبنانية للبحث في مجمل الاوضاع اللبنانية.

على الصعيد الامني فكك خبير عسكري عبوة ناسفة داخل اطار سيارة في منطقة سبنس بالمنطقة الغربية لبيروت.

(البقية على الصفحة ١٣)

ابلاغ الأمم المتحدة باعتداء زورق ايراني على مركب صيد كويتي

الامم المتحدة ـ كونا ـ ابلغت دولة الكويت الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة رسميا بحادث اعتداء زورق مسلح ايراني على مركب صيد كويتي داخل المياه الاقليمية الكويتية في الشهر الماضي واطلاقه النار على بحارة المركب مما أدى الى مقتل ثلاثة صيادين وجرح ثلاثة آخرين وجميعهم من الجنسية المصرية.

وقال القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الكويتية الدائمة لدى الامم المتحدة السيد محمد سعد الصلال في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة ان مثل هذا الاعتداء غير المبرر يزيد من حدة التوتر في المنطقة وتطلب الكويت عدم تكراره كما انها تحتفظ بحقها في المطالبة بالتعويضات المناسبة عن الخسائر والاضرار التي نجمت عن هذا الاعتداء.

في قضايا القبس

وثيقة اميركية ترسم ملامح السلام المقبل في الشرق الاوسط

(ص٢١-٣٢)

البورصة

اسعار الاسهم تواصل انخفاضها

استمر التداول نشطا في سوق الكويت للاوراق المالية امس فيما واصلت الاسعار اتجاهها التراجعي.

وهبطت اسعار اسهم ١٤ شركة بحد اقصى بلغ عشرة فلوس وبمعدل ٤ فلوس مقابل ارتفاع اسعار اسهم شركتين فقط بحد اقصى ١٠ فلوس.

وفيما يلي قائمة باخر عروض البيع والشراء لأكثر الاسهم تداولا:

الشركة	البيع	الشراء
البنك الوطني	١,١٠٠	١,٠٩٠
بنك الخليج	٠,٤٤٠	٠,٤٣٥
البنك التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٢٥
البنك الاهلي	٠,٤١٠	٠,٤٠٥
الشرق الاوسط	-	٠,٤٠٠
بنك برقان	٠,٣٣٠	٠,٣٢٥
بيت التمويل	٠,٥٣٠	٠,٥٢٠
لؤلؤة الكويت	٠,١١٤	٠,١١٢
الاستثمارات الوطنية	٠,٠٩٩	٠,٠٩٨
العقارات المتحدة	٠,١١٦	٠,١١٢
مشاريع الكويت	٠,٠٨٧	-
الصناعات الدوائية	-	٠,٢٢٤
المخازن العمومية	٠,١٨٠	٠,١٧٨
مجمعات الاسواق	٠,٠٢٠	٠,٠٢٠
الهواتف المتنقلة	٠,٤١٠	٠,٤٠٥
المحاسبات الالكترونية	٠,١٨٨	٠,١٨٦
الساحل للاستثمار	٠,١١٦	٠,١١٤

واشنطن: خطأ بشري وراء اسقاط "الايرباص" الايرانية

واشنطن ـ أ ف ب ـ ورد في تقرير وزارة الدفاع الاميركية عن ملابسات حادث طائرة «الايرباص» الايرانية التي اسقطتها البحرية الاميركية ان هذه الكارثة التي وقعت في ٣ ايلول سبتمبر الماضي تعزى بصفة رئيسية الى خطأ بشري سببه «الضغط النفسي».

ومن المقرر ان يعلن هذا التقرير الذي تم يوم الاثنين الماضي الى الجنرال كرايست قائد القوات الاميركية في الخليج اعتبارا من منتصف اب، اغسطس الجاري.

وذكرت شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» نقلا عن مسؤولين في البنتاغون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان المعطيات التي سحبت من ذاكرة اجهزة الكمبيوتر التي تنظم عمليات الاطلاق «ايغيس» والتي توجد على متن الطراد «فنسين» تدل على ان الاجهزة كانت تعمل بصورة طبيعية. ولكن لم يوضح المسؤولون ما هية الخطأ البشري.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نقلا عن مسؤولين اميركيين رافقوا سير التحقيق في الحادث ولم تذكر اسماءهم ان الخطأ ارتكبه الفنيون الذين يتولون تشغيل رادار فنسين والذين «اساؤوا تفسير المعطيات التي ظهرت على الشاشة تحت ضغط المعركة وخلصوا الى انها تدل على عمل عدائي» من جانب طائرة الايرباص الايرانية.

واوضحت الصحيفة ان التوتر كان شديدا على متن «فنسين» عندما رصد الرادار وجود طائرة الركاب الايرانية وذلك بسبب الاشتباك الذي وقع قبل قليل بين الطراد وبين زوارق ايرانية.

وقالت الصحيفة ان اطلاق «اول صاروخ» من «فنسين» دفع اليه ضغط نفسي ناتج عن شعور قوي بانه سيتعين خوض معركة.

وامتنعت وزارة الدفاع الاميركية عن الادلاء باي تعليق على النتائج التي خلص اليها التقرير.

ولكن افادت المعلومات التي حصلت

(البقية على الصفحة ١٣)

مبارك التقى زعيم الحزب الاتحادي السوداني

مظاهرات غاضبة في السودان احتجاجاً على انقطاع الماء والكهرباء

الخرطوم ـ القاهرة ـ الوكالات: شهدت شوارع الخرطوم تظاهرات خلال الايام الماضية احتجاجا على انقطاع الكهرباء والماء والنفط.

وقالت المصادر ان شرطة مكافحة الشغب السودانية استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين الغاضبين الذين نزلوا الى شوارع الخرطوم وام درمان ايام السبت والاحد والاثنين واحرقوا اطارات السيارات في الشوارع الرئيسية.

وحسب السلطات فان الانقطاع في الكهرباء والماء يعود الى فيضان النيل الازرق حيث عطل الطمي مولدات الكهرباء في سد الروصيرص ومحطات تنقية المياه في الخرطوم.

وافادت وكالة الانباء السودانية ان ثلاثة الاف منزل تضررت بسبب الامطار الغزيرة في ام درمان ودمر خمسون منزلا في الخرطوم مما جعل الكثير من الاشخاص دون ماوى.

وتبرر السلطات النقص في الخبز بانقطاع التيار الكهربائي الضروري لتشغيل المخابز.

والى القاهرة وصل زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني محمد عثمان الميرغني حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك.

وتم خلال الاجتماع مناقشة القضايا التي تهم البلدين والوضع الراهن في القارة الافريقية والتطورات الخاصة بجنوب السودان والجهود التي تبذلها مصر للوساطة بين العراق والسودان لازالة التوتر القائم بين البلدين، كذلك وسائل تدعيم العلاقات بين القاهرة والخرطوم في المجالات المختلفة.

وابلغ الميرغني الصحافيين عقب وصوله الى القاهرة ان الهدف من الزيارة اجراء مشاورات مع الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين وتبادل الرأي فيما يخص العلاقات السودانية والمصرية والقضايا العربية والافريقية والسياسية المستجدة في ساحة الشرق الاوسط والنزاع العراقي الايراني بعد قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وما يترتب على ذلك

(البقية على الصفحة ١٣)

في القبس اليوم

بحثا التفاهم على "استراتيجية مشتركة" لتنفيذ القرار ٥٩٨

محادثات مورفي - بولياكوف لم تحقق أي تقدّم ملموس حول الصراع العربي الاسرائيلي

■ مسؤول اميركي: الموقف الاردني زاد الوضع تعقيداً بالنسبة لموسكو وواشنطن

واشنطن ـ من هشام ملحم

قال مسؤول اميركي في وزارة الخارجية ان محادثات مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي في جنيف مع نظيره السوفيتي فلاديمير بولياكوف حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي «لم تؤد الى اي تقدم ملموس كما كنا نتوقع بعد قمة موسكو». واضاف المسؤول الذي اطلع على التقرير الاولي الذي استلمته الوزارة عن المحادثات ان الموقف السوفيتي الاساسي حول طبيعة ودور وصلاحيات مؤتمر السلام الدولي المقترح لم يتغير ولم يقترب اكثر من المفهوم الاميركي للمؤتمر كما كان يامل المسؤولون الاميركيون بعد «المرونة» الاولية للمسؤولين السوفيت حول هذا الموضوع خلال وبعد قمة ريغن ـ غورباتشيف في يونيو الماضي.

وكان المسؤولون الاميركيون قد تشجعوا عندما بدأ المسؤولون السوفيت يتحدثون عن مؤتمر دولي «ذو فعالية» بدلا من الاصرار على مؤتمر «ذو صلاحيات» كما كانوا يفعلون في السابق. وكان الاميركيون يأملون بان يكون ذلك بداية تحول في الموقف السوفيتي حول المؤتمر تقربهم اكثر من المفهوم الاميركي والاسرائيلي للمؤتمر الدولي الذي يدعو الى لقاء احتفالي اولي تعقبه مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل والدول العربية دون ان يكون للمؤتمر اي صلاحية حقيقية.

واوضح السوفيت ان مرونتهم لا تزال «اجرائية» في جوهرها ويجب ان لا تفسر بانها تراجع عن الموقف السوفيتي التقليدي ان كان بالنسبة للمؤتمر الدولي وصلاحياته او مسالة التمثيل الفلسطيني فيه.

واشار المسؤول الاميركي الى ان قرار الاردن بفك ارتباطه بالاراضي المحتلة قد زاد الوضع تعقيدا وغموضا بالنسبة للطرفين، السوفيتي والاميركي، وخاصة فيما يتعلق بدور الاردن وعلاقاته بمنظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة المقبلة. وتاثير

(البقية على الصفحة ١٣)

المشاركون في رحلة العمرة على نفقة سمو أمير البلاد




● الحربان يتحدث الى اعضاء وعضوات الرحلة



● الاعضاء

● العضوات

تنفيذا للرغبة السامية لسمو امير البلاد وعلى نفقته الخاصة، فقد تقرر اقامة رحلة لاعضاء وعضوات الاندية الصيفية واحواض السباحة الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة الشريفة وزيارة الاماكن الاسلامية المقدسة. وذلك على دفعتين.

● الدفعة الاولى للاعضاء في الفترة ما بين ١٠ - ١٦ من شهر اغسطس الجاري وسيرأس الوفد حسن عبدالله عيسى احمد رئيس نادي خيطان للبنين.

● الدفعة الثانية للعضوات في الفترة ما بين ١٢ - ١٨ من شهر اغسطس الجاري وسيرأس الوفد فتوح محمد خلف السبتي رئيسة نادي الصليبخات بنات.

وتم اختيار الاعضاء والعضوات لهذه الرحلة والتقى خالد يوسف الحربان مدير ادارة النشاط المدرسي باعضاء وعضوات الرحلة حيث استمعوا الى توجيهاته وارشاداته لهذه الرحلة الروحانية الى ارض المقدسات بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وفي نهاية اللقاء رفع الحربان باسمه وجميع اعضاء الوفدين اسمى ايات الشكر والتقدير الى سمو امير البلاد لرعايته السامية لرحلة العمرة على نفقته الخاصة.

وفي ما يلي اسماء اعضاء رحلة العمرة للبنين والبنات:

● اولا - اسماء اعضاء رحلة العمرة - بنين: احمد عبدالله ابراهيم حسن، انور علي السيد عبدالله السيد علي الرفاعي، ثامر فالح متعب فالح البصمان، جمال عبدالرحمن علي عبدالله جمال، حسن غالب حسن فهد السهلي، خالد احمد دينار حسن الزنكي، شايع ابراهيم شايع عيسى صالح الماجد، عبدالرحمن طه ياسين اسماعيل الانصاري، عدنان عيدان معيوف عبدالله، فاضل عباس صفر حسن الرمخي، احمد مناور سليمان السعيد، بدر عبدالرزاق عبدالله مبارك الدعي، جاسم محمد حسين محمد حسن، حسن عباس فايز حسن، حمد شريف عبدالله معتاد الحربي، رائد حسين محمد عيسى مبارك، صلاح الدين طعمة صعفك الشمري، عبدالله ابراهيم محمد الربيعه، فاروق عبدالله محمد حسن العوضي، فالح محمد مسعود العجمي، فاهم فهد عباس كزار الشمري، محمد عبدالرضا محمد عباس البزاز، هاني محمد علي مهدي محمد علي الوزان، يعقوب علي محمد عبدالرحيم، فهيد خالد طالب ذهيبان العجمي، محمد عبدالله عبدالرحمن عبيدان العبيدان، وليد حسن محمد حسن ابراهيم الصميط، يعقوب يوسف محمد حجي يوسف اللوغاني.

● ثانيا: اسماء عضوات رحلة العمرة - بنات: اسماء غربي دحل العنزي، انوار عبدالله عبدالرحمن السويلم، خديه حسين عبدالسلام الفيلكاوي، رنده عبدالمجيد عبدالله الفودري، سحر سالم مبارك حمود المزيني، سندس محمد غلوم محمد، عبير بندر سعد اللافي الشمري، عبير فيصل عبدالله الشيرازي، راوية جاسم محمد جاسم العبدالله، مشاعل جاسم سالم عبدالله الهولي، منال احمد عبدالله علي، منال عبدالعزيز عبدالله صالح الحجنوني، ندى محمد حمود صالح بويابس، امل عبداللطيف عبدالرحمن الهطنفل، تهاني مفلح فالح بحار، رقية علي كاظم علي القلاف، زينب سلطان فرج عبد ربه، سعاد دليل محمد هاجد العازمي، شمة رمضان محمد مبارك مشوح، عبير خليفة مبارك العابر، عبير قويضي غنيم قويضي، ليلى مطلق كحيصان عواد المياس، منى يوسف احمد عبدالرحمن الشرع، منال صادق محمود الفودري، ناهدة محسن طاهر عبدالمحسن القطان.

وفود دول التعاون تبحث تفاصيل الاسبوع البحري الخامس

■ افتتاح الحي الكويتي القديم في نادي البدع البحري



● الحي الكويتي القديم

صرح مدير صالة التزلج والنافورة الموسيقية رئيس لجنة الاستقبال والضيافة المنبثقة عن اللجنة العليا للاسبوع البحري الخامس عبدالوهاب البناي بان وفد دولة البحرين المشارك في الاسبوع قد وصل الى البلاد في الساعة الخامسة مساء امس، فيما تصل فرقة الفنون الشعبية البحرينية الشهيرة يوم الاحد ٧ اغسطس.. وقال البناي ان الدعوة وجهت ايضا للامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومدير مركز التراث الشعبي الخليجي بالبحرين لحضور المهرجان الذي يستمر لمدة تسعة ايام ابتداء من اليوم.

واضاف ان لجنة الاستقبال شكلت من ثلاثين فردا سوف يشرفون على جميع تفاصيل الضيافة والاستقبال وترتيب مكان جلوسهم في ساحة العرض.

هذا وقد تقرر اسمه الوفود في فندق «مسيلة بيتش» كما افتتح مكتب للعلاقات العامة لتلبية احتياجات الوفود وقد عقد اعضاء الوفود اجتماعا مشتركا يوم امس لبحث كافة التفاصيل المتعلقة بالاسبوع البحري الخامس.

من جهة اخرى افتتح في نادي البدع البحري امس الاول الحي الكويتي القديم الذي يقام في اطار الاسبوع البحري الخامس الذي تقيمه شركة المشروعات السياحية. ومن المقرر ان يفتتح السوق رسميا يوم الاربعاء العاشر من اغسطس الجاري، وذلك بعد افتتاحه امام الجمهور ومزاولة العاملين فيه لمختلف النشاطات على نحو يجسد صورة حقيقية لتراث اجدادنا وعلاقتهم الحميمة بالارض.

وصرح عيسى العيسى مشرف نادي البدع البحري ورئيس لجنة الحي الكويتي القديم بان الحي يضم منازل قديمة شيدت بالطين على الطراز المعماري نفسه الذي تفنن فيه اجدادنا فيما تلاصقت بينها بسطات ودكاكين قديمة توزعت في انحائها البضائع والسلع التقليدية نفسها مثل البشوت والعباءات النسائية والنعال النجدية والاواني الفخارية القديمة والاواني النحاسية وكذلك الحلوى القديمة، وهي بضائع ستباع للجمهور باسعار رمزية.

ويضم الحي ايضا عربة «ورد وهيل» التي اشتهر بها الشارع الكويتي القديم وايضا العاب الاطفال القديمة مثل الديارف والقليلبة، كذلك يضم السوق قهوة شعبية مشابهة في طرازها ونمط العلاقات فيها لما كان في الماضي.

اسماء الطلبة المقبولين للمنح الدراسية في الاتحاد السوفيتي

اعلنت وزارة التربية عن اسماء الطلبة المقبولين للمنح الدراسية في الاتحاد السوفيتي وطلبت الوزارة من الطلبة المقبولين مراجعة وزارة التربية - ادارة البعثات - قسم المنح الدراسية - الدور الاول وذلك للاهمية، وفي ما يلي اسماء الطلبة المقبولين:

منصور محمد شريف الكندري، خالد علي عبدالرحمن مبارك، عبدالعزيز محمد علي صادق، خالد عبدالله احمد حسين، حسن خليل حسين ميرزا، عادل عبدالله غلوم عبدالله، عمار ابراهيم جاسم صادقي، احمد محمد عبدالملك الفيلكاوي، عبداللطيف محمد علي صادق، بدر غازي شلاح عايض المطيري، محمد عبدالله مبارك طرجم العازمي، عصام طالب عبدالرحمن طالب، حسين يونس حسين عبدالحسين حاجي، محمد عبدالجليل محمد علي البحري، عبدالله احمد عبدالله احمد محمد ملك، احمد سالم صالح علي، عمر يوسف عبدالمحسن حمود العياض، بدر رحيل مبارك عبيد الشمري، حسين خليل هلال عبدالسيد الدوخي، طارق محمد عبدالله محمد العبدالله، حسين سعود سليمان غازي، عبد الرشيد يوسف عبدالرحمن طالب، محمد عبدالرحمن خالد جاسم المطيري، عبدالهادي فاضل عبدالله باقر محمد، فؤاد خليفة سليمان خليفة الفهد، علي غلوم عبدالرسول عبدالله، محمد يعقوب يوسف عبدالرحيم، محمد برجس محمد برجس العيد، نايف عبدالمحسن محمد مناور الحربي، احمد ابراهيم محمد صالح الحاج.

الاحتياط

محمد حبيب حمزة عبدالله، هذال فهد خالد العصيمي، مشعل مكي ابراهيم القلاف، غسان سعود أحمد صالح الحجي، وليد جاسم أحمد السعد، مشعل عبدالله فهد العتيبي، سعد ضويحي خالد السبيعي، محمد عبدالله راضي المياس، حامد ناصر غنيم ناصر الرشيدي، محمد قاسم عيسى الصيرفي.

منح دراسية للطلبة الكويتيين من جامعة السلطان قابوس

اعلنت وزارة التربية عن منح دراسية مقدمة من جامعة السلطان قابوس للطلبة الكويتيين من حملة الثانوية العامة للعام الجامعي ١٩٨٩/٨٨ وبيانها كما يلي:

الطب - النسبة ٨٠٪، الهندسة - النسبة ٧٠٪، العلوم - النسبة ٧٠٪، الزراعة - النسبة ٧٠٪، الاداب - النسبة ٦٥٪، التربية والعلوم الاساسية - النسبة ٧٠٪.

وطلبت الوزارة من الراغبين في التسجيل لتلك المنح مراجعة الوزارة - ادارة العلاقات الثقافية - مراقبة المنح الدراسية - غرفة ٥١٢ بالدور الخامس خلال الفترة من ١٩٨٨/٨/٣ وحتى ١٩٨٨/٨/٦.

... ومنح دراسية من العراق

أعلنت وزارة التربية عن وجود منح دراسية مقدمة من الجمهورية العراقية للطلبة الكويتيين من حملة الثانوية العامة للعام الدراسي ٨٩/٨٨. وطلبت الوزارة من الراغبين في التسجيل على هذه المنح مراجعة ادارة العلاقات الثقافية مراقبة المنح الدراسية الدور الخامس غرفة ٥١٢ وذلك للأهمية.

تكليفات بمحافظة العاصمة

أصدر محافظ العاصمة بالنيابة الشيخ علي صباح السالم الصباح أمرا اداريا يقضي بتكليف العقيد عبدالله علي حسين القيام باعمال قائد شرطة المحاكم والنيابة العقيد ياسر حسن العلي طيلة فترة اجازته.

كما أصدر المحافظ أمرا اداريا يقضي بتكليف الرائد سلمان سالم بورحمة رئيس مخفر الشويخ بالاضافة الى عمله، القيام باعمال قائد المنطقة الوسطى العقيد فاضل عباس جاسم اثناء اجازته.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي: ٦ أغسطس آخر موعد لاستكمال أوراق المتقدمين لمكتب القبول

صرح سعود عبدالعزيز جعفر مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للشؤون الادارية والمالية وعميد القبول والتسجيل بالوكالة بانه على الطلبة المتقدمين لمكتب تنسيق القبول بالهيئة وكذلك الذين قدموا أوراقهم عن طريق مكتب وزير التربية والطلبة الذين تخرجوا من الفصل الدراسي الصيفي في ثانوية المقررات، استكمال باقي أوراقهم بتقديمها الى ديوان الهيئة بمجمع دسمان الدور الثاني، وذلك في موعد أقصاه السبت ٦ أغسطس الحالي، والا سيكون للهيئة الحق في الغاء طلباتهم، وكذلك على الطلبة المقبولين بجامعة الكويت بالفصل الدراسي الأول والذين تقدموا أيضا للهيئة ويرغبون في الالتحاق باحدى كلياتها، أن يقدموا - في موعد أقصاه ٦ أغسطس - ما يثبت الغاء قيدهم بالجامعة والا سوف تلغى طلباتهم بالهيئة.

وزير الانشاءات بجمهورية اليمن الديمقراطية يتفقد مشاريع الاسكان بالكويت

■ الزيارة تشمل مشاريع الصوابر، وجنوب الرابية والقرين وادارة التخطيط بالهيئة العامة للاسكان

كتبت عائشة الرشيد:

قام وزير الانشاءات والاسكان في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عبد القوي مثنى الهادي الذي يقوم بزيارة خاصة للكويت صباح امس بزيارة لمشروع الصوابر الاسكاني وهو المشروع الذي يمثل التوسع العمودي الاسكاني في الكويت كما زار الوزير مشروع جنوب الرابية الذي يعتبر نمطا اخر من المشاريع الاسكانية وهو من مشاريع الخطة الخمسية الثالثة التي تقوم بتنفيذها الهيئة ولقد حرصت على الاستفادة من التجارب السابقة في تنفيذ المشاريع الاسكانية بما يحقق رغبات المواطنين.

وقد رافق الوزير الضيف في جولته مدير عام الهيئة العامة للاسكان د. ابراهيم الشاهين وعدد من كبار المسؤولين في الهيئة اضافة الى مروان بودي ممثلا عن الشركة المسؤولة عن تنفيذ مشروع الصوابر الذى تولى الشرح في داخل المشروع مع مهندس الهيئة المشرف على هذا المشروع.




● جولة في مشروع الصوابر




● الوزير الضيف يستمع الى شرح عن المشروع

وقد ابدى الوزير الضيف اعجابه الشديد بالخدمات الموجودة داخل المشروع.

كما تولى المهندس والمشرف على مشروع جنوب الرابية شرح مكونات المشروع فقال ان مشروع جنوب الرابية يتكون من ثلاثة قطاعات رئيسية القطاع الاول يتكون من ٤٢٤ قسيمة سكنية وقد بدأت الهيئة بتنفيذ اعمال الخدمات بهذا القطاع في ١٩٨٦/٧/٣ وتبلغ مساحة القسيمة ٤٠٠ متر مربع ويشمل هذا القطاع مجموعة محلات رئيسية وعدد ٢ مسجد محلي و١٢ محطة تحويل ثانوية ومحلات فرعية وروضة اطفال وحديقة عامة اضافة الى مخفر شرطة ومستوصف وساحة رياضية ومكتب بريد.

والقطاع ٢ يحتوي على ٢٤٠ بيتا وقطاع ٣ يحتوي على ٢٥٠ بيتا والمشروع يحتوي على ٦ نماذج مختلفة. واضاف ان المشروع ادخلت عليه كثير من التحسينات بحيث اصبح متوسط تكلفة القسيمة ٤٢١٩٫٣٤٠ د.ك بحيث اصبح متوسط سعر البيت، ٤٠٩٤٦٫٦٨٦ د.ك هذا وقد تجول الوزير في ثلاثة نماذج من المشروع حيث ابدى اعجابه الشديد بمستوى المواد المستعملة والتشطيب واشاد بمستوى الرعاية السكنية في الكويت. ثم بعد ذلك قام الوزير الضيف بزيارة الى وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان في مكتبه حيث تبادلا الاحاديث الودية والعلاقات بين البلدين وتحدثا عن نظام الرعاية الاسكانية في كل من الكويت واليمن حيث اوضح الوزير ان النظام متقارب مع الاختلاف لخصوصية كلا البلدين.

بعد ذلك قام الوزير الضيف يرافقه وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ومدير عام الهيئة العامة للاسكان د. ابراهيم الشاهين بزيارة لادارة التخطيط والتصميم داخل الهيئة ثم توجهوا لزيارة مشروع القرين الاسكاني.

هذا وقد ادلى الوزير الروضان بالتصريح التالي: تشرفنا بزيارة الوزير اليمني لعدد من المشاريع الاسكانية في الكويت وان هذه الزيارة فيها الكثير من المزايا يطلع فيها على تجربتنا الاسكانية للمواطن الكويتي. واضاف لا شك اننا نستفيد من التجربة في اليمن الشقيق وحرصنا على ان يطلع الوزير على التوسع العمودي من خلال مشروع الصوابر وقد اوضح الوزير الضيف نظام الرعاية السكنية في اليمن وهو مقارب للنظام الاسكاني في الكويت مع الاختلاف نتيجة لخصوصية البلد اما فيما يتعلق بانطباعات الوزير فان زيارته تعتبر مثيرة وقد خصص منها ساعتين لزيارة الصوابر وجنوب الرابية وسيقوم بجولة بالسيارة في مساكن مشروع القرين لانها لا زالت تحت الانشاء.

وفي ختام حديثه قال الروضان: علاقتنا مع اليمن ليست علاقة رسمية ولكنها علاقة اهل وعشيرة.

● وزير الانشاءات اليمني

ضمن خطة تطوير الجهاز الوظيفي

برامج لتدريب القيادات الادارية بوزارة الصحة العامة بالتعاون مع هيئة التعليم وكلية التجارة

تقوم ادارة التنظيم والمراقبة بوزارة الصحة العامة باعداد مجموعة من الدورات التدريبية للعاملين في الوزارة بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ضمن خطة تطوير الجهاز الوظيفي للوزارة.

وقال مدير الادارة عبدالكريم علي جعفر ان وكيل الوزارة اصدر تعميمين احدهما لترشيح المشاركين في برامج الادارة العليا، والادارة الوسطى، والادارة الاشرافية، والبرامج التخصصية للعاملين في مجال التدريب والحاسوب والمجالين المالي والاداري والعاملين في مجال المكتبات، وان تلك الدورات سوف تبدأ من اول اكتوبر المقبل وحتى نهاية يناير من العام المقبل ١٩٨٩ وتعقد بمراكز الهيئة.

اما التعميم الاخر الذي وجه لمدراء الادارات والمناطق الصحية فقد شمل البرامج التدريبية التي تعتزم كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية عقدها خلال العام الجامعي ١٩٨٩/٨٨ للفصلين الاول والثاني بهدف تنمية كفاءات وقدرات العاملين لتحسين مستوى الاداء مواكبة للنظم الادارية الحديثة. وتعقد البرامج بمبنى الكلية بالعديلية على ان يتفرغ الموظف تماما خلال فترة انعقاد البرنامج.

وقد اشترط للالتحاق بالدورة من الكويتيين الحاصلين على الاجازة الجامعية.

ويشمل هذا البرنامج:

أولا: برامج الفصل الدراسي الاول

● برنامج: ترشيد اتخاذ القرارات الادارية:

موعد البرنامج: من ٩/٢٤ حتى ١٩٨٨/١٠/٥.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون من المستوى الاشرافي بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم، ويفضل ان يكونوا ممن يزاولون فعلا عملية اتخاذ القرارات.

اهداف البرنامج: تنمية معارف ومهارات المتدربين في عملية اتخاذ القرارات الادارية واحداث مقارنة بين الجوانب النظرية والعملية من ناحية وبين الجوانب التطبيقية في الواقع الفعلي من ناحية اخرى.

● برنامج: مهارات التعامل مع المعينين الجدد:

موعد البرنامج: من ٨٨/١٠/١٥ حتى ١٩٨٨/١٠/١٩.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون من المستوى الاشرافي بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم ممن يتولون مسؤولية اشرافية على عدد من العاملين في دوائرهم او سيتولون مثل تلك المسؤولية.

اهداف البرنامج: تنمية معارف المتدربين الذين يتولون مسؤوليات اشرافية وتزويدهم بالمهارات العملية الاساسية اللازمة للتعامل مع المعينين الجدد وذلك لخلق التوافق والتكيف بين المنظمة وهؤلاء المعينين مما يساعدهم على تحمل المسؤولية والانجاز الجيد.

● برنامج: اساسيات الادارة لغير التجاريين:

موعد البرنامج: من ٨٨/١٠/٢٩ حتى ١٩٨٨/١١/٩م.

شروط الالتحاق: يشترط في المرشحين للبرنامج ان يكونوا ممن يتولون مسؤولية اشرافية وتنظيمية بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم ممن كان تحصيلهم الجامعي من الكليات غير التجارية او الادارية.

اهداف البرنامج: ١ - تنمية معارف المتدربين في مجال الوظائف والانظمة الاساسية للادارة، بما يمكنهم من فهم وتقدير ابعاد العمل الاداري، وعناصر النظم الادارية الاساسية.

٢ - تنمية المهارات التطبيقية الادارية والاشرافية الاساسية للمتدربين وذلك لتوفير مقومات ادائهم لمهام اشرافية بفعالية وبحيث يتم تنمية القدرات والمهارات الادارية على مستوى الممارسات الفردية للمشاركين ويكون كل ذلك ضمن طبيعة العمل في المنظمات الحكومية بالكويت.

● برنامج: اعداد وكتابة التقارير الادارية والفنية:

موعد البرنامج: من ١١/١٩ حتى ١٩٨٨/١١/٢٣م.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون من مختلف المستويات الادارية ممن يمارسون عملية كتابة التقارير الادارية والفنية المتعلقة بعمل منظماتهم.

اهداف البرنامج: اكساب المتدربين المهارات الاساسية اللازمة لاعداد وكتابة التقارير الادارية والفنية وذلك لجعلهم اكثر قدرة وفعالية في ايصال الحقائق والافكار والمعلومات عن طريق التقارير التي يعدونها الى مختلف المستويات الادارية.

● برنامج: التنظيم وتبسيط الاجراءات:

موعد البرنامج: من ١٢/٣ حتى ١٩٨٨/١٢/٧م.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون ممن يتولون مسؤوليات تنظيمية في منظماتهم بما في ذلك التنظيم واعادة التنظيم وتبسيط اجراءات العمل وغير ذلك مما له علاقة بعملية التطوير الاداري ويفضل الاشخاص الذين يعملون في وحدات التنظيم والتطوير او المرشحين للعمل فيها ممن هم بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم.

اهداف البرنامج: ١ - تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات العملية المتعلقة بكيفية بناء التنظيم الاداري او اعادة التنظيم من خلال التعرف على المعايير والخطوات الاساسية اللازمة لذلك.

٢ - تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات العملية المتعلقة بطرق واجراءات العمل واساليب تبسيط الاجراءات والمعايير الاساسية التي يتم استخدامها لتحقيق ذلك.

ثانيا: برامج الفصل الدراسي الثاني

● برنامج: ادارة الموازنة العامة:

موعد البرنامج: من ٢/٤ حتى ١٩٨٩/٢/١٥.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون ممن هم مسؤولون عن اعداد الموازنة في منظماتهم.

اهداف البرنامج: تنمية المعارف والمهارات العلمية الفنية والعملية والسلوكية المتعلقة بعمل الموازنة والتطورات الحاصلة فيها والاساليب التطبيقية في اعداد الموازنات وكيفية الاستفادة منها في توجيه السياسات والاهداف وتنفيذها.

● برنامج: تقدير وتخطيط الاحتياجات التدريبية في المنظمات الحكومية:

موعد البرنامج: ٢/١٨ حتى ١٩٨٩/٢/٢٢.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون ممن يتولون مسؤوليات التنظيم والتطوير الاداري في الاقسام الخاصة بذلك وكذلك في اقسام التدريب وادارات الافراد في المنظمات الحكومية.

اهداف البرنامج: تنمية وتطوير معارف ومهارات المتدربين بطرق ووسائل تحديد الاحتياجات التدريبية في المنظمة الحكومية بحيث يمكن للمنظمة ان تتعرف على احتياجات افرادها للتدريب وفي اعداد البرامج الخاصة بذلك.

● برنامج: توصيف وتقويم الوظائف:

موعد البرنامج: ٣/١١ حتى ١٩٨٩/٣/١٥.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون ممن يعملون في مجال ادارة الافراد والتطوير والتنظيم الاداري ويفضل ان يكونوا من المستوى الاشرافي بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم او ممن هو مرشح للقيام بمثل هذا العمل.

اهداف البرنامج: تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات اللازمة في طرق واساليب توصيف وتقويم الوظائف في المنظمات الحكومية بما يمكنهم من تولي مثل هذه المسؤولية في منظماتهم وفقا لاحتياجاتها العملية والفعلية.

● برنامج: المهارات القيادية والسلوكية:

موعد البرنامج: ٣/١٨ حتى ١٩٨٩/٣/٢٩.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج اشخاص ممن يتولون مراكز قيادية في منظماتهم ويفضل ان يكونوا مديرا فما فوق او ممن هو مرشح لتولي مسؤولية قيادية في منظمته.

اهداف البرنامج: ١ - تنمية المعارف والمهارات العلمية للمشاركين في عمل القيادة الادارية والمهارات المطلوبة منها لتحقيق اهدافها في التركيز على الجانب العملي في حياة وعمل المدير والاعمال الحقيقية التي يمارسها.

٢ - تنمية مهارات المتدرب في اساليب برمجة اعماله بدون ازمات وما يتعلق بفلسفته عن العمل والوسائل التي يستخدمها في تحقيق ذلك.

● برنامج: تقويم الاداء في الجهاز الحكومي:

موعد البرنامج: ٤/١ حتى ١٩٨٩/٤/٥م.

شروط الالتحاق: يرشح للبرنامج متدربون يعملون في مجال ادارة الافراد او في مجال التنظيم والتطوير الاداري، ويفضل ان يكونوا في المستوى الاشرافي بدرجة مدير - مراقب - رئيس قسم او ممن هو مرشح للقيام بمثل هذا العمل.

اهداف البرنامج: تزويد المتدرب بالمعارف والمهارات اللازمة في اعداد نماذج تقويم الاداء وتحديد العناصر التي تحتويها هذه النماذج وكيفية تطبيقها وسبل تقويمها من اجل تطويرها.

الاسبوع الارشادي للطلبة المستجدين بالجامعة يبدأ ١٤ الجاري

يعتزم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة اقامة الاسبوع الارشادي السنوي للطلبة المستجدين، وسوف يحوي هذا الاسبوع لقاءات ارشادية حول طبيعة الحياة الدراسية في الجامعة ولقاءات مع بعض المسؤولين في الجامعة منهم الدكتور عبدالله الفهيد - عميد شؤون الطلبة، وسوف يختتم الاتحاد هذا النشاط باقامة حفل على شرف الطلبة المستجدين.

وقد نظم اسبوع الارشاد على الوجه التالي:

● فترة اسبوع الارشاد من يوم (الاحد ٨٨/٨/١٤) حتى يوم الخميس ٨٨/٨/١٨).

● الفترة الصباحية للطالبات من الساعة ٩٫٣٠ حتى الساعة ١١٫٣٠ صباحا.

● الفترة المسائية للطلاب من الساعة ٥ - ٦٫٣٠ مساء.

وسوف يتخلل اسبوع الارشاد ما يلي:

● تعريف الطلبة بالجامعة والدراسة الجامعية ونظام الدراسة بالجامعة (نظام المقررات) والتسجيل ونظام التحويل والعديد من الامور المهمة للطالب المستجد.

● سوف يستضيف الاتحاد خلال اسبوع الارشاد الدكتور عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة.

● هذا وسيتم خلال الاسبوع توزيع صحف التخرج (الميجرشيت) لجميع التخصصات بالجامعة اضافة لهدية الطالب المستجد.

● ويختتم الاسبوع بحفلين تكريميين على شرف الطلبة المستجدين المقبولين في جامعة الكويت حسب المواعيد التالية:

- حفل الطالبات الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٨/١٧.
- حفل الطلاب الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٨/١٨.

طريقك إلى التعليم التطبيقي خدمة المجتمع والتعليم المستمر

يعني التعليم المستمر ايجاد صيغ مرنة للتعليم الى جانب التعليم النظامي لتوصيل المعرفة والخبرة والمهارة الى الذين يحتاجونها بشكل يناسب أوضاعهم وظروفهم الخاصة، ويهدف الى غرس القدرة لدى كل فرد لقيادة حياة متكاملة وقد تكون هذه الفرد واستعداده وكذلك تنمية القدرات واستمرارية التحصيل العلمي وفقا للدوافع والحاجات التي يتطلبها الفرد، لهذا لا بد من تهيئة الظروف المناسبة امام كل مواطن لكي يعلم نفسه ويزيد من حصيلته مما يعكس في النهاية تطور المجتمع وتحقيق خطط التنمية الهادفة أساسا الى الارتفاع بمستوى المواطن.

ويرتبط مفهوم التعليم المستمر بمفهوم خدمة المجتمع ويقصد به هنا خدمة المجتمع الكويتي بمجتمع مفتوح متقبل للتطور بالاضافة الى اشباع حاجات الافراد وتنمية البيئة والمجتمع.

وفي هذا الاطار، تقدم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مجموعة من البرامج التعليمية والتدريبية المتنوعة في مجال العلوم الانسانية والفنون ومجال العلوم التجارية ومجال العلوم التكنولوجية والحاسب الآلي (الكمبيوتر) ومجال العلوم الصحية، وذلك بهدف معاونة أفراد المجتمع الكويتي على تحقيق النمو الذاتي المتكامل عن طريق تقديم برامج تطبيقية مناسبة لهم والمتوفرة بامكاناتها في كلياتها، من عناصر مادية وبشرية مؤهلة ذات خبرة عالية.

ويحرص مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة على تقديم برامج في خططه المستقبلية التي يراها مناسبة لافراد المجتمع الكويتي وتلبي احتياجاتهم الذاتية وتثري خبراتهم الفنية والمهنية وتصقل هواياتهم، وذلك بهدف مواكبة التطور التكنولوجي في العصر الحديث.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين بالديوان العام.

الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد صباح امس بمكتبه وزير خارجية الصومال محمد علي حامد الذي يزور البلاد حاليا.

وصرح الشيخ صباح الاحمد للصحافيين بان وزير خارجية الصومال نقل لسمو الامير رسالة خطية من اخيه الرئيس محمد سياد بري، وتتعلق هذه الرسالة بالاوضاع في الشمال والجنوب الصومالي وتشرح موضوع الاقتتال هناك.

واضاف الشيخ صباح الاحمد بان الرسالة تضمنت طلب الصومال بعض المساعدات الطبية حيث ستلبي هذه الطلبات لوضعها الانساني.

وفي رد له على سؤال للصحافيين قال الشيخ صباح الاحمد بأن اجتماع اللجنة السباعية يوم امس الاول هو دليل على اهتمامها بالسلام ومتابعة هذا الموضوع واذا تطلب الامر التحرك لهذا الموضوع فان اللجنة ستتحرك وفق الظروف.

برقية شكر لصباح الأحمد من رئيس وزراء البحرين

تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس برقية من اخيه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة اعرب فيها عن شكره وتقديره للزيارة الاخوية التي قام بها الشيخ صباح للاطمئنان على صحته.

وفيما يلي نص البرقية..

سعادة الاخ العزيز الشيخ صباح الاحمد الصباح حفظه الله

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت الشقيقة

لقد سعدنا بزيارتكم للاطمئنان على صحتنا ومشاعركم الطيبة التي ابديتموها اثر نجاح العملية الجراحية التي اجريت لنا، والتي اكدت عمق الصلات الاخوية الحميمة التي تجمعنا.

واذ نقدر لسعادتكم مشاركتكم الاخوية واحاسيسكم الطيبة نحونا والتي كان لها اطيب الاثر في نفوسنا، لندعو الله العلي القدير ان يرعاكم ويسدد على الخير خطاكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية.

اخوكم

خليفة بن سلمان ال خليفة

رئيس وزراء دولة البحرين

حفل توديع في الخارجية للسفير الجزائري

● جانب من حفل التوديع

اقيم في وزارة الخارجية حفل توديع للسفير الجزائري الحسناوي الخالدي بمناسبة انتهاء مهمته في البلاد، حضر الحفل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى الكويت.

سفير الكويت لدى جمهورية الصين الشعبية في حديث مع وفد جمعية الصحفيين

الدباغ: العلاقات الكويتية - الصينية جيدة.. يعززها تعاون مشترك في بعض مجالات التنمية الاقتصادية

■ ٧٧ مليون دينار قروض لمشاريع انمائية بالصين من الصندوق الكويتي للتنمية



● السفير الدباغ يتوسط وفد جمعية الصحفيين ● وفد الجمعية مع اركان السفارة

بكين - من وفد جمعية الصحفيين الكويتية: عدنان الراشد، احمد شمس الدين ونايف الركيبي

وصف سفير الكويت لدى جمهورية الصين الشعبية حسن الدباغ العلاقات الكويتية - الصينية بانها ودية للغاية يعززها تعاون مشترك في بعض مجالات التنمية الاقتصادية، واضاف ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لعب دورا بارزا على هذا الصعيد من خلال القروض التي قدمها للمشاريع الانمائية في الصين بغية تمتين روابط التعاون وبعيدا عن الربح التجاري.

واوضح السفير الدباغ في حديث مع وفد جمعية الصحفيين الكويتية ان القيادة الصينية اليوم تتابع باصرار واهتمام مسيرة الانفتاح على العالم الخارجي مع السعي الدؤوب لوضع القوانين التي تشجع المستثمر الاجنبي وتضمن الطمانينة للرأسمال الاجنبي ايضا.. كما دعا الراغبين من المستثمرين الكويتيين في هذا الصدد الى زيارة الصين للتعرف عليها اولا وتفهم اوضاعها عن قرب قبل القيام باي نشاط في هذا الصدد.

وحول الموقف الصيني من القضية الفلسطينية اشاد سفير الكويت بمواقف القيادة والشعب في الصين من هذه القضية التي تعبر عن التأييد المطلق لوجهة النظر العربية من هذه القضية حتى ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بكين يعامل معاملة السفراء.

وذكر السفير الدباغ ان السفارات العربية في الصين تشهد تنسيقا مستمرا وكلما دعت الحاجة لاتخاذ مواقف موحدة للظهور بها امام الصينيين لما فيه خدمة القضايا العربية المصيرية واصفا العلاقة التي تربط البعثات الدبلوماسية العربية بوزارة الخارجية الصينية بانها علاقة تقوم على كثير من الود والتفاهم.

وفي ما يلي تفاصيل الحديث الذي دار بين وفد جمعية الصحفيين الكويتية والسفير الكويتي لدى الصين:

● ما حدود وملامح العلاقات الكويتية - الصينية اليوم؟

- استطيع القول ان العلاقات الثنائية القائمة بين الكويت وجمهورية الصين الشعبية علاقات ودية، مع الاشارة الى ان جمهورية الصين الشعبية تمثل دولة من دول العالم الكبرى على اعتبار انها تشمل خمس سكان العالم، بمعنى ان من بين كل خمسة اشخاص يعيشون على هذا الكوكب شخص صيني.. والصين تعتبر ايضا دولة كبرى لانها احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهذه الدول الخمس تتحمل حسب نظام الامم المتحدة مسؤوليات خاصة تجاه الاحداث العالمية والصين ايضا دولة كبرى على اعتبار انها تتزعم او تحاول ان تتزعم مجموعة دول عدم الانحياز والدول النامية والكويت دولة من دول مجموعة عدم الانحياز ومن الدول النامية.. ثم ان العلاقات بين الصين ومنطقتنا العربية علاقات قديمة كانت دائما تقوم على التبادل التجاري والثقافي، وطريق الحرير الذي يربط ما بين الصين والشرق الاوسط ومنه الكويت اكبر دليل على ذلك.. لكن مضت فترة من الزمن لاسباب كثيرة انقطعت هذه العلاقات لظروف منطقتنا وظروف الصين ايضا.. والان تأتي الفرصة لكي نستعيد العلاقات الودية التي كانت قائمة في الماضي.

واستطيع ان اذكر في هذا الميدان القروض التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.. وهذا التعاون هو مظهر من مظاهر التعاون الذي يطلق عليه تعاون الجنوب مع الجنوب، فقد تبين انه حتى تصيب البلاد النامية او التي مازالت في سبيل النمو المزيد من التقدم الاقتصادي الذي يجعلها تقف على قدم المساواة مع الدول المتقدمة الصناعية الشمالية لابد من ان تزيد من التعاون القائم بينها، وقام الصندوق الكويتي بتزويد حكومة جمهورية الصين الشعبية بقروض لعشرة مشاريع كلها مشاريع انمائية بلغت قيمة هذه القروض حوالي ٧٧ مليون دينار كويتي ويمكن تسلسلها كالتالي: انشاء مصنع للاسمنت، انشاء مصنع لالواح الاخشاب، بناء مطار لمدينة شاي بن وقد تم بناؤه ويستخدم حاليا، مصنع سماد في مدينة اورمجي وهي عاصمة المنطقة ذاتية الحكم كما يسمونها والتي يطلق عليها اسم شنجيان وهي منطقة اسلامية، مشروع لتوليد الكهرباء في مدينة شاشيكو، مصنع لبناء السيارات الصغيرة في مدينة تيانجان، مصنع للمنسوجات الحريرية في بكين، مصنع لبلاط السيراميك، مصنع لانتاج مادة البولي بروبلين وهي من المواد التي تنتجها الصناعات البتروكيماوية، وتم اخيرا وقبل اسابيع قليلة توقيع اتفاقية لبناء او للمساهمة في بناء مرفق كبير في شمال الصين.

وهذه المشاريع القصد منها التعاون وهي ليست مشاريع تجارية بالمعنى المعروف القصد منها الربح، ولان الصندوق دائما تكون مشاريعه انمائية تعاونية وليست مشاريع تجارية.. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى هناك مثل يعتز به الصينيون وكثيرا ما يذكرونه عن التعاون الثلاثي الذي قام بين الكويت والصين وتونس في انشاء مصنع للاسمدة الكيماوية في مدينة شين ون واو، وقد وضع الحجر الاساس لهذا المشروع الكبير قبل حوالي شهر في احتفال كبير حضره عبدالباقي النوري ممثلا شركة البتروكيماويات الكويتية وحضره نائب وزير من تونس وحضره وزير من الصين، اما المشروعات على المستوى الفردي فهي في الوقت الحاضر في مرحلة الدراسة ونرجو ان تتم الدراسة في وقت قريب والاستفادة من سياسة الانفتاح التي تمارسها الحكومة الصينية الحالية لتوسيع التبادل التجاري بين البلدين.. واستطيع القول ان المسؤولين الصينيين مصممون في الوقت الحاضر كل التصميم على اتباع سياسة الانفتاح على العالم الخارجي وهم في هذه المرحلة يمرون في فترة صعبة، هم لا ينكرون صعوبتها في وضع القوانين التي تضمن الطمانينة للرأسمال الاجنبي لانهم يدركون انه ان لم تتحقق هذه الطمانينة فلن يقدم احد على الاستثمار. ونصيحتي الى من يرغب من الكويتيين في القيام بعمل تجاري استثماري ان ياتي بنفسه الى هنا ويشاهد على الطبيعة ما يحدث. واذا سارت الامور كما يصرح المسؤولون الكبار وعلى رأسهم الزعيم دنغ هسياو بنغ فان هذا البلد يسير في سبيل الانفتاح على اعتبار انه سبيل لا رجعة فيه.

الصين.. والقضايا العربية

● من منظور الدبلوماسية والتواجد القريب كيف ترون الموقف الصيني من القضايا العربية المصيرية؟

- ليس لي كسفير ان اعلق على السياسة الخارجية الصينية وانما اقول.. اذا استعرضنا المواقف واذا تصورنا اننا نوجه اسئلة الى المسؤولين الصينيين لكي نستطلع وجهات نظر وجدنا ان هناك قضيتين اساسيتين تهمان العالم العربي وتعنى بهما حكومة الصين.

القضية الاولى هي القضية الفلسطينية وهنا استطيع ان اقول دون مبالغة ان حكومة جمهورية الصين الشعبية ابدت ومازالت تبدي حتى الان تأييدا كاملا لوجهة النظر العربية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.. وكما تعرفون فان حكومة جمهورية الصين الشعبية لا تعترف باسرائيل وهي تكرر في كل مناسبة انها لن تعترف بها الا اذا توقفت اسرائيل عن سياستها العدوانية التوسعية واعترفت بالشعب الفلسطيني وبحق تقرير مصيره وهو حقه المشروع الذي لا يجوز ان يكون موضع مساومة وحكومة الصين من هذه الناحية تؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي تشارك به الاطراف المعنية والدول الخمس الكبرى، وعندما اقول الاطراف المعنية فهذا يشمل منظمة التحرير الفلسطينية، وتأييد الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييد كبير فكما لاحظتم ان لمنظمة التحرير الفلسطينية مكتبا وان ممثل المنظمة يعامل معاملة السفراء والصينيون يعتبرون بان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وموقفهم من الانتفاضة موقف تأييد واعجاب ويعتقدون انها تمثل حركة صحيحة صادقة وتمثل الخطوة الاولى في السبيل الطويل لتحرير الشعب الفلسطيني من الاستعمار الاسرائيلي.

والقضية الثانية بطبيعة الحال هي قضية الحرب العراقية - الايرانية وهنا قد تختلف وجهات النظر وما اقوله لكم هو ما اسمعه من المسؤولين الصينيين دون تعليق من طرف فانا مجرد ناقل لوجهة نظرهم، وهم يقولون انهم في سياستهم الخارجية يتبنون القضايا التي يتفق عليها رأي الدول النامية ودول عدم الانحياز كالقضية الفلسطينية وبما يتعلق في الحرب العراقية - الايرانية هم يقولون ان كلمة دول عدم الانحياز ليست موحدة تجاه هذه الحرب وان بعض هذه الدول تتخذ مواقف تختلف عن الدول الاخرى ولذلك فهم يقولون انهم يريدون ان يقفوا من هذه الحرب موقفا محايدا لان ايران والعراق كل منهما بلد صديق للصين، ويضيفون الى ذلك حسب رأيهم ان هذا الموقف المحايد بين البلدين يعطيهم الفرصة لكي تكون اراؤهم مقبولة في كلا البلدين.

تنسيق دبلوماسي عربي

● هل هناك تنسيق دبلوماسي عربي في الصين يصب في خدمة القضايا العربية؟

- كما تعرفون ان لجميع البلاد العربية ما عدا بلدين او ثلاثة سفارات مقيمة في بكين وفي المدة الاخيرة ازداد نشاط هذه السفارات في ميدان التعاون بين بعضها البعض.. فهناك اجتماعات دورية يعقدها السفراء العرب واجتماعات استثنائية تعقد كلما دعت الحاجة الى ذلك لاتخاذ مواقف مدروسة وموحدة وللظهور امام الصينيين بمظهر اصحاب قضية اتفق رأيهم على حل معين لها ينقلونه الى الجهات الصينية، واستطيع ان اقول ان العلاقات التي تربط بين البعثات العربية وبين وزارة الخارجية الصينية علاقات مودة وتفاهم.

التعاون الثقافي بين الكويت والصين

● ما اوجه التعاون الثقافي بين الكويت والصين؟

- هناك اتفاقية ثقافية بين البلدين تنص على تبادل البعثات الدراسية، وهناك عدد من الطلاب الصينيين الذين يدرسون اللغة العربية في جامعة الكويت كما وفد الى الصين عدد من الطلاب الكويتيين للدراسة في الميادين المختلفة وقبل ايام زارني احد الطلاب الكويتيين بعد ان انهى دراسته وحصل على شهادته في الهندسة.

● كيف ترون الصين اليوم على ضوء حالة الانفتاح التي تعيشها؟

- الذي احس به ان الصين غير معروفة بالنسبة لنا وان الصين بلد كبير ذو حضارة وعراقة هي بالنسبة لنا مجهولة وكل الذي اتمناه ان نقبل على دراسة الصين ودراسة حضارتها وثقافتها ولغتها، حتى تزداد العلاقة بين البلدين قوة. وفي خلال القرون القليلة الماضية اتجهنا نحو الغرب او اتجه الغرب نحونا بقوة ووصلنا في هذه الايام الى مرحلة ان يكون من بين شبابنا من يدرس في الجامعات الاميركية والاوروبية على اعلى المستويات بينهم من يدرس الادب واللغة الانكليزية.. واذا قارنت ذلك بمعرفتنا بالصين لوجدت الفرق الشاسع فقل من يعرف الصين معرفة دقيقة علمية.. اقول ذلك وانا في ذهني ان الصين تمر بالمرحلة الحالية في فترة انتقال عجيبة تستحق منا الدراسة والمتابعة، هذا البلد سار على نهج شيوعي متطرف كما تذكرون الى ما قبل سنوات قليلة. وكانت كلمة المادية في العالم تعني الشيوعية المتطرفة وهم يريدون ان ينتقلوا من ذلك الى نظام جديد يوفقون بينه وبين الاشتراكية والشيوعية والرأسمالية وهذه عملية تاريخية صعبة يجب ان نرقبها بكل اهتمام وهناك ظواهر اخرى تستحق منا الدراسة، فهم مثلا ينادون بسياسة تبدو لاول وهلة عجيبة ولكنهم يؤمنون بها ويسعون الى تحقيقها وهي السياسة التي تتمثل بقولهم بلد واحد ذو نظامين.. فسنة ١٩٩٧ ستصبح هونغ كونغ جزءا من الصين ولكنها ستتمتع لمدة ٥٠ عاما بنظامها الرأسمالي.. كيف يمكن التوفيق بين نظام رأسمالي في جزء من دولة واحدة ونظام اشتراكي في بقية الاجزاء هذا سؤال صعب.. هل ستتم العملية بنجاح ام لا تتم؟! الامر يستحق منا دراسة متانية وعميقة ولكنك عندما تستمع اليهم.. اي المسؤولين الصينيين يتكلمون عن هذه السياسة بايمان، لا تستطيع الا ان تعجب بثقتهم بانفسهم وهم يتكلمون بكل ثقة ان هونغ كونغ ستكون جزءا لا يتجزأ من الصين ولكنها تتمتع بنظام خاص وهم يتطلعون الى ما وراء ذلك الى ان تاتي تايوان طائعة مختارة.. تعود الى الوطن الام وتتمتع ايضا بنظام خاص.

هذه النظرية لو نجحت فستكون ثورة في الفكر السياسي العالمي والمفاهيم كلها، اذا امكن توحيد هونغ كونغ الرأسمالية مع الصين الام الاشتراكية فلماذا لا تتوحد على الطريقة نفسها كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية، ولماذا لا تتوحد ايضا المانيا الشرقية مع المانيا الغربية، ولماذا لا يكون نظام تتعاون فيه الدول كانها دولة واحدة رغم اختلافها في نظمها الاجتماعية والاقتصادية؟ قد يبدو ذلك الان ضربا من الخيال او الاحلام ولكن يجب ان نذكر ان الافكار الكبيرة دائما تبدأ بخيال ويحلم، وهذه التجارب تستحق منا دراسة عميقة.. تستحق منا ان نراقبها عن قرب وان نتلمس مواطن الضعف والقوة فيها، وغني عن البيان اننا نستطيع ان نتعلم الكثير من هذه التجارب في معالجة مشاكل بلادنا العربية وعلاقتنا بعضنا مع بعض.

في قرار لوكيل وزارة الصحة العامة

تنظيم جديد للعمل بمراكز الرعاية الصحية الأولية اعتباراً من أول سبتمبر المقبل

■ تحديد ساعات عمل الأطباء البشريين وأطباء الأسنان والصيادلة

كتب صباح الشمري:

قررت وزارة الصحة العامة تنظيم العمل بمراكز الرعاية الصحية الاولية اعتبارا من اول سبتمبر المقبل وفق برنامج تم وضعه وصدر به تعميم من وكيل الوزارة الدكتور نائل النقيب.

وينطلق هذا القرار من حرص الوزارة على تقديم افضل الخدمات في مجال الرعاية الصحية كمواطنين، والرغبة في اعادة تنظيم العمل بالمراكز الصحية التابعة للوزارة على النحو الذي يحقق هذا الهدف..

وفي ما يلي تفاصيل التنظيم الجديد:

اولا: بالنسبة للاطباء البشريين:

● في عيادات الطبيب الممارس العام والاطفال:

يعمل الطبيب ٧ ساعات يوميا من الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر حتى الساعة ٩٫٣٠ مساء ولمدة ستة ايام في الاسبوع بما فيها يوم الخميس.

* فيكون اجمالي ساعات العمل الرسمية: ٦×٧= ٤٢ ساعة اسبوعيا.
* (٤) ساعات اسبوعيا خفارة لتغطية ايام الجمع والعطلات الرسمية.
* (٤) ساعات خفارة اسبوعيا لانشطة الصحة المدرسية او بالمركز الصحي في العطلة الصيفية او تغطية ساعات العمل بالمراكز الصحية التي تعمل حتى الساعة ١٢ ليلا، من الساعة ٨ - الساعة ١٢ ليلا.
* وبذلك يكون مجموع ساعات العمل الرسمية = ٥٠ ساعة اسبوعيا.

- المراكز التي تعمل ٢٤ ساعة ينظم العمل فيها بحيث لا تقل ساعات العمل الاسبوعي للطبيب مع الخفارة عن ٥٠ ساعة اسبوعيا.

● نظام العمل في مراكز رعاية الامومة:

١ - الاطباء الذين ياخذون خفاراتهم في العيادات المسائية بمراكز رعاية الامومة:

يعمل الطبيب (٦) ساعات يوميا لمدة ستة ايام بما فيها يوم الخميس وذلك من الساعة ٧٫٣٠ صباحا الى الساعة ١٫٣٠ ظهرا.

- فيكون اجمالي عدد الساعات الرسمية ٦×٦= ٣٦ ساعة اسبوعيا.

- ١٢ ساعة خفارة اسبوعيا في عيادة رعاية الامومة في الفترة المسائية بواقع اربع ساعات في ثلاث مرات اسبوعيا. تدريب ساعتين اسبوعيا.

- فيكون اجمالي الساعات = ٥٠ ساعة اسبوعيا.

٢ - الاطباء الذين ياخذون خفاراتهم في مراكز التوليد:

يعمل الطبيب (٦) ساعات يوميا من الساعة ٧٫٣٠ صباحا الى ١٫٣٠ ظهرا ما عدا يوم الخميس ٤ ساعات من الساعة ٧٫٣٠ - ١١٫٣٠ صباحا.

* فيكون اجمالي ساعات العمل الرسمية = ٦×٥= ٣٠ + ٤ = ٣٤ ساعة اسبوعيا.
* ١٨ ساعة خفارة اسبوعيا في المراكز.
* فيكون اجمالي الساعات = ٥٢ ساعة اسبوعيا.

- نظام العمل في عيادات السكر:

يعمل الطبيب ٦ ساعات يوميا لمدة ستة ايام اسبوعيا بما فيها يوم الخميس من الساعة ٧,٣٠ صباحا وحتى الساعة ١,٣٠ ظهرا.

* فيكون اجمالي ساعات العمل الرسمية = ٦×٦ = ٣٦ ساعة اسبوعيا.
* ساعات الخفارة فترتان اسبوعيا (مدة كل فترة خمس ساعات) من الساعة الرابعة مساء وحتى الساعة التاسعة مساء (٢ × ٥ = ١٠ ساعات اسبوعيا) في العيادات التي يعملون بها.
* ساعات تدريب اربع ساعات اسبوعيا.
* فيكون مجموع ساعات العمل الرسمية والخفارة = ٣٦+ ١٠ + ٤ = ٥٠ ساعة اسبوعيا.

ثانيا: اطباء الاسنان:

يعمل طبيب الاسنان من الساعة ٧ صباحا الى الساعة ٢ ظهرا من الساعة ٢ ظهرا الى الساعة ٩ مساء.

* فيكون اجمالي ساعات العمل الرسمية ٤٢ ساعة اسبوعيا.
* ٨ ساعات خفارة اسبوعيا في المراكز الصحية.
* يكون مجموع ساعات العمل الاسبوعية ٥٠ ساعة اسبوعيا.

ثالثا: بالنسبة للصيادلة:

* يعمل الصيدلي (٧) ساعات ونصفا يوميا.

- دوام صباحي من الساعة (٧) - الساعة (٢,٣٠) ظهرا.
- دوام مسائي من الساعة (٢) - الساعة (٩,٣٠) مساء.

* فيكون اجمالي ساعات العمل ٤٥ ساعة اسبوعيا.
* ٥ ساعات خفارة اسبوعيا.
* فيكون مجموع ساعات العمل = ٥٠ ساعة اسبوعيا.

رابعا: الهيئة التمريضية:

١ - تعمل المرضة في المراكز الصحية في المواعيد التالية:-

- من الساعة ٧ صباحا وحتى الساعة ٢ بعد الظهر
- او من الساعة ٢ بعد الظهر وحتى الساعة ٩ مساء.
- او من الساعة ٥ بعد الظهر وحتى ١٢ ليلا.

* فيكون معدل ساعات العمل الاسبوعية ٤٢ ساعة اسبوعيا.

٢ - عيادات المدارس:-

تقوم الممرضة بتكملة ساعات العمل المقررة حسب المرحلة التعليمية، وحسب الدوام المدرسي الصيفي والشتوي، ويتم تكملة ساعات العمل بالمراكز الصحية المختلفة حسب الحاجة بحيث لا تقل عن ٤٢ ساعة اسبوعيا.

خامسا: الخدمات المخبرية:

ستكون ساعات العمل في المراكز الصحية بواقع (٧) ساعات يوميا بما في ذلك ايام الخميس من الساعة ٧,٣٠ صباحا وحتى الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر (٧ × ٦ = ٤٢ ساعة).

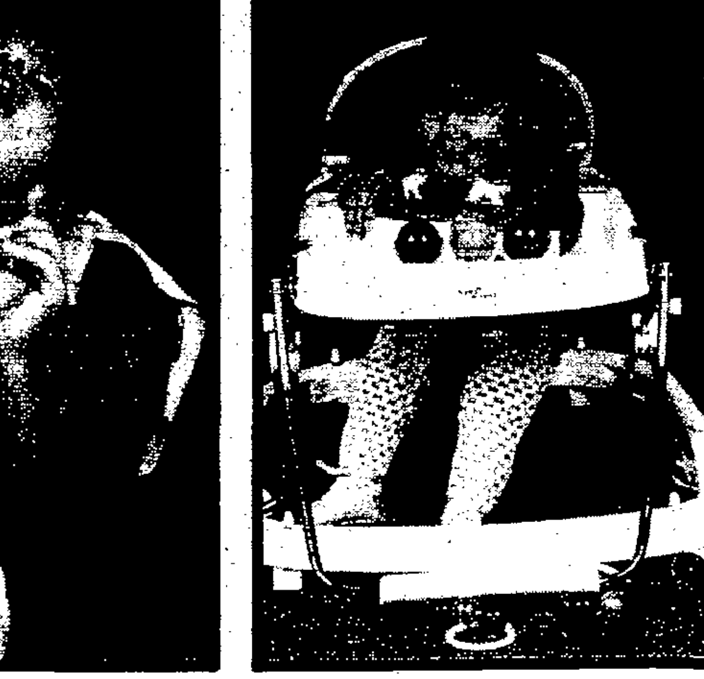
* فيكون اجمالي عدد الساعات = ٤٢ ساعة اسبوعيا.
* خفارة لمدة ٨ ساعات اسبوعيا لتغطية خدمات بواقع ٤ ساعات مرتين اسبوعيا بمراكز رعاية الامومة وعيادات السكر.
* فيكون اجمالي ساعات العمل ٤٢ + ٨ = ٥٠ ساعة اسبوعيا.

● د. نائل النقيب

الباب المفتوح
اعداد: احمد شمس الدين

مأساة «شيماء».. الطفلة الكويتية المريضة بسحايا المخ !

اسرتها انفقت كل ما تملك على علاجها .. والامل في شفائها بالخارج

● شيماء.. هكذا كانت قبل المرض

● ..وهكذا اصبحت

● بين يدي والدها تنتظر رحمة الله

زارنا في «القبس» مع زوجته وبين ايديهما طفلتهما المسكينة «شيماء» البالغة من العمر عامان. الطفلة المسكينة تتلوى في حجر أمها، فاقدة النطق وتحرك عينيها في سقف الغرفة دون ان يتضح ان كانت ترى الاشياء كما كانت قبل اربعة اشهر من المرض أم انها فقدت نعمة البصر ايضا، بعد ان اصيبت بمرض سحايا المخ فانهك قواها واصاب ظهرها واطرافها بالتقوص والتشنج !

ويروي والدها ووالدتها الكويتيان مأساة «شيماء» الطفلة البريئة التي تنتظر لطف الله ورعاية المسؤولين :

في منتصف ابريل الماضي اصيبت شيماء بارتفاع شديد في درجة الحرارة مع تشنجات في الجسم، حملاها الى مستشفى الفروانية ـ قسم الاطفال ـ فشخصوا الحالة «فيروس سحايا»، وعولجت فلم تستجب للعلاج وقال الطبيب : لا فائدة.. احملوها الى البيت وانتظروا رحمة الله أو سفروها للخارج فربما وجدت علاجا هناك !

وأصيب الاب والام بحزن شديد، هل نترك الطفلة هكذا دون اي علاج، أم نسعى للعلاج بالخارج بما يحمله من نفقات رغم حالتنا المادية الضعيفة.؟ الاب موظف بسيط وزوجته لا تعمل، وقد ارهقته الديون ومن بينها قرض واحد من بنك الكويت الوطني يزيد على ٤ آلاف دينار.

● ويقول والد شيماء المواطن الكويتي محمد عبدالله ابراهيم ماجد التركي :

قررت ان ادفع كل ما املك لانقاذ طفلتي المسكينة، كان لا يمكن ان نتركها الى النهاية المحتومة دون ان نقدم كل ما نستطيع وبعد ذلك يفعل الله ما يشاء فنحن نؤمن بقضاء الله وقدره ولكن طفلتنا المريضة اصبحت حالتها تمزق القلب.. وأحالت حياة الاسرة الى عذاب.. ورغم انني اب لاربعة اطفال غيرها أحاول تغطية نفقاتهم الكثيرة الا انني صحبت طفلتي مع زوجتي وتوجهنا الى بلغاريا بنصيحة من بعض الاصدقاء.. وهناك ظلت في «مستشفى الاجانب» لمدة شهر تقريبا وبدأت بالفعل تستجيب للعلاج وتحسنت حالتها بنسبة ٦٠٪، وقررت ادارة المستشفى اعطاءها «كورس» علاج لمدة ٥ أشهر ثم تعرض على الاطباء هناك بعد ذلك.

وعدنا الى الكويت ولكن الحالة بدأت تسوء من جديد، فالطفلة المسكينة لا تاكل ولا تنام نوما طبيعيا..

وعرضناها على اكثر من عشرة اطباء هنا دون فائدة. ولا ادري ماذا افعل وامكاناتي لا تساعدني على العودة بها الى مستشفيات الخارج !

● هذه قصة «شيماء» التي كانت تملأ البيت بهجة وحياة منذ عدة اشهر فهدّ المرض اللعين جسمها الرقيق، واصبحت في غيبوبة لا تشعر ولا ترى.. لا تاكل.. ولا تنام.. في انتظار رحمة الله وعطف حكومتنا الرشيدة حيث لا علاج لها الا في الخارج، واسرتها الكويتية لا تملك الامكانات.

رد من الاشغال

من مراقبة العلاقات العامة بوزارة الاشغال تلقينا الرد التالي:

السيد رئيس تحرير جريدة «القبس» المحترم.

تحية طيبة،

بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء في عددها رقم ٥٨١٢ صفحة ٦ بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٧ تحت عنوان (الى الاشغال ـ طريق الوفرة يعاني من نواقص).

نحيطكم علما بان طريق الوفرة الرئيسي تمت صيانته بالكامل سنة ١٩٨٥، وتم استلامه نهائيا منذ فترة وجيزة ولا توجد به اية حفر، كذلك تم عمل حواجز اسفلتية لجوانب الطريق كالمستعملة على الطرق السريعة.

اما بالنسبة للاتربة والرمال فتوجد فرق طوارىء تعمل باستمرار لازالة الرمال، وعن الاقتراح الخاص بتحويل الطريق الى حارتين، فقد تمت دراسته وجار تصميمه، واما بشان اضاءة الطريق وزراعة اشجار لصد الرمال فهي مسؤولية جهات اخرى.

رد من المواصلات

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات تعقيبا على ما نشر في «الباب المفتوح» بتاريخ ٨٨/٧/١٣ تحت عنوان «سؤال للمواصلات» حول عدم وصول الخدمة الهاتفية الى قطعة رقم ٥٢ بمنطقة ابو حليفة، ان اسباب التاخير في ايصال الخدمة الهاتفية الى هذه المنطقة يرجع الى تاخر تسليم الاعمال المدنية لوزارة المواصلات، حيث انه كان من المفروض ان يتم التسليم بتاريخ ٨٨/٧/٥ وقد قامت الوزارة بمخاطبة الجهات المعنية للاسراع في تسليم الاعمال المدنية لهذه المنطقة لوزارة المواصلات حتى تتمكن من اعطاء الخدمة لسكان هذه القطعة.

يقولون

بان شركة الهواتف المتنقلة قبضت من مشتركي الهاتف ٥٠ دينارا عن كل مشترك يرغب بخدمة «CLI» ومنذ اكثر من خمسة اشهر الا ان الخدمة لم تصل اليهم .. فما مصير الفلوس وهل من امل في توفير هذه الخدمة ؟

يعجبني

الاسلوب المميز في الخدمة التي يقدمها المسؤولون في مؤسسة التامينات الاجتماعية للمراجعين وانهاء المعاملات باسرع وقت ممكن.

معجب

تمنيت

درزن موظفات لابسات روب ابيض قاعدات في شباك تذاكر المرضى بمستوصف العارضية.. همهن الوحيد السوالف واكل الفلافل والفول.. واذا راجعهن مريض يحتاج ورقة دخول على الطبيب تلقاهن مجتهدات في احالة العمل، كل منهن على الاخرى ! ما عليهن ملامة .. الاكل والسوالف أهم.. والله يكثرهن.

بوعيون فتانة

مفقودات الباب

توجد في «الباب المفتوح» اجازة قيادة عامة باسم محرم راكان مشوط .. على صاحبها الحضور لاستعلامات «القبس» لاستلامها.

المعتوق وصباح الخير

برنامج «صباح الخير» الاذاعي من البرامج الناجحة التي مضى على وجودها سنوات طويلة كانت دائمة التجدد والتطوير نتيجة ما يبذله مخرج البرنامج مرزوق المعتوق من جهد وابداع ترك بصماته على البرنامج وحقق له تواصلا مع الجهات المسؤولة والافراد على مدى السنوات الطويلة من عمر البرنامج.

وفي الاونة الاخيرة لاحظ محبو البرنامج غياب اسم الفنان المعتوق من مقدمته واستمر هذا الغياب لشهور طويلة ما دفع البعض للتساؤل عن سر عدم اذاعة اسم مخرج هذا البرنامج الناجح كما درجت العادة منذ اول حلقة منه.. والسبب الذي جعل المخرج بعيدا عن البرنامج.. فهل مازال المعتوق مخرجا لصباح الخير الذي نجح على يديه منذ كان وليدا يحبو.. ام ابتعد عن البرنامج اخذا معه خبرته الطويلة في «صباح الخير» التي كانت وراء نجاح هذا البرنامج الجماهيري..؟

عبد الهادي جبيلي

القمامة ... في الرميثية

نحن سكان منطقة الرميثية قطعة «٣» جادة «٣٦» متفرعة من شارع احمد بن حنبل، نناشد المسؤولين في بلدية الكويت بالعمل الجاد على نظافة الشارع المذكور، والذي يعاني من الرائحة الكريهة بسبب تكدس اكوام القمامة، وعدم تعاون بعض القاطنين في الشارع في تطبيق اصول النظافة ومبادئها، وسبق ان تقدمنا بشكوى بهذا الغرض ولم نتلق اي رد، واننا نامل باهتمام اكثر بهذا الشارع حيث اصبحنا نخجل من رائحته الكريهة، ونحن على اتم الاستعداد في التعاون معكم في سبيل تحقيق النظافة للجميع.

عن السكان
حمد سرحان الشمري

مطلوب ثانوية مقررات بالجهراء

وصلتنا هذه الرسالة الموجهة الى المسؤولين بوزارة التربية تقول الرسالة ان منطقة الجهراء التعليمية تحظى باهتمام بالغ من قبل الوزارة حيث توجد بها العديد من مختلف المدارس التي تمثل المراحل الدراسية، ولكن مع الاسف لا نجد مدرسة ثانوية للمقررات للبنات اسوة بالمناطق الاخرى وذلك لرغبة الكثير من الطالبات بالدراسة حسب نظام المقررات لما يتيحه هذا النظام من فرصة للطلبة لاختيار المواد الدراسية التي يرغبون في التخصص بها عند دخول الجامعة بدلا من النظام العادي الذي يعتمد على عدة مواد دون وجود تخصص معين، لذا نامل في ان يؤخذ اقتراحنا بعين الاعتبار لما فيه مصلحة الطلبة.

طالبات من الجهراء

كلام الباب

مع قهوة الصباح

كثيرون يبدأون يومهم بفنجان قهوة حسب الكيف والمزاج.. فمنهم من يحبها «وسطا» وهي خير الامور.. وهناك من يحبها «سادة» «والعياذ بالله».. وآخرون يحبونها «سكر زيادة» وهو أمر عائد الى المزاج والكيف كما اسلفنا.. والبن الذي تصنع منه القهوة عادة أنواع ودرجات فهناك الراقي جدا وهناك الوسط وهناك ما يسمى بالبن فقط ولكنه في حقيقة الوضع طعمه قريب من طعم «التبن» وهذا النوع يستعمله عادة بعض اصحاب المطاعم والكانتينات املا في ربح كبير على حساب صحة عشاق القهوة..

وكما ان للقهوة انواعا ودرجات فكذلك نحن معشر البشر.. فهناك الانسان البسيط الذي يكون تعامله مع من هم حوله بتواضع ورقة ودماثة خلق.. يؤدي واجباته تجاه نفسه وتجاه اهله ووطنه على وجه يرضي الجميع لا تكلف ولا تصنع ولا غرور.. وبالتالي تنعكس آثار اعمال هذا الانسان «الوسطي» على من هم حوله فمنهم من يقتدي به ويشجعه على الاستمرار في العطاء ومنهم من يحاربه ويحاول ان يصطاد له في الماء العكر نتيجة حقد وحسد دفينين..!!

أما الصنف الثاني من البشر والذي تشمئز من تصرفاته الانفس هو ذلك النوع «السادة» المعقد في حياته وفي تصرفاته واداء واجباته.. فتراه «نافخا» نفسه «وكرشه» على القاضي.. بدون سبب مقنع أو مبرر واضح.. سوى ان الله ابتلاه بهذه الصفة فصار يوزع حقده وغنجهيته على من حوله.. والكل يقول له ولامثاله «اعوذ بالله منك».

أمثال هذا الصنف «كثر» نقابلهم كل يوم في حياتنا وفي معاملاتنا ومراجعاتنا للوزارات والمؤسسات.. الا اننا في نهاية الامر نشعر بنوع من الاسى واللوعة على امثال هؤلاء وهذه الاصناف من البشر.. هداهم الله..!!

النوع الثالث من الناس هو «السكر زيادة» يعني «شايف نفسه» بس بطريقة عجيبة، لطيف في معشره ولكن حسب كلام الاخوان الاميركان «OVER» يعني يزودها شوي.. فتراه يتصنع الظرف واللطف في كل مكان بمناسبة أو بدونها.. أحيانا نحس ان طعمهم صار من «الدبس» على «الكبد» نحاول ان «نبلع» تصرفاتهم ولكنها عندما تزيد عن حدها.. نسحب حالنا ونبتعد عنهم بلطف.. وعسى ان يكون ذلك التصرف منا درسا لهم كي يصلحوا من حالهم واحوالهم ويوفروا شيئا من «سكرهم الزيادة» ليوم سادة.. وخير الامور الوسط.. وقهوة فيها العافية..

● آخر الكلام :
ننصحكم بالاقلال من شرب القهوة !!

المحرر

سؤال للمسجل العام بالجامعة

انا حاصلة على دبلوم سجلات طبية من كلية العلوم الصحية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وقد حصلت على امتياز مع مرتبة الشرف بتقدير عام ٣/٨٣ دفعة ٨٧.

اسال المسجل العام بالجامعة مساعد الدخيل هل يسمح لي بالتسجيل في جامعة الكويت في كلية العلوم الطبية خلال الفصل الدراسي الثاني ؟

خريجة

ردود الباب

● زهير سعيد: نرجو منك مراجعة مدير ادارة النقل الجوي داود بورسلي في الادارة العامة للطيران المدني، ونحن على ثقة بانك ستجد حلا مع الشركة المذكورة في رسالتك.

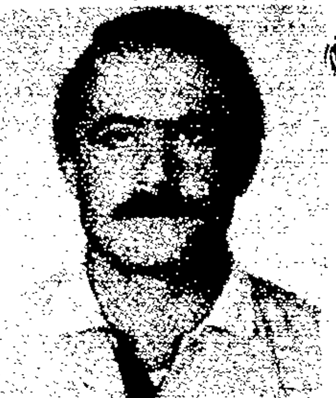
● مواطن غيور: شكواك حول المستشفى الصدري في طريقها للنشر.

● سعد الشمري: هل راجعت التربية حول الموضوع، لاننا لم نجد راي الوزارة في مسالة خفض المبلغ المذكور في الرسالة ؟

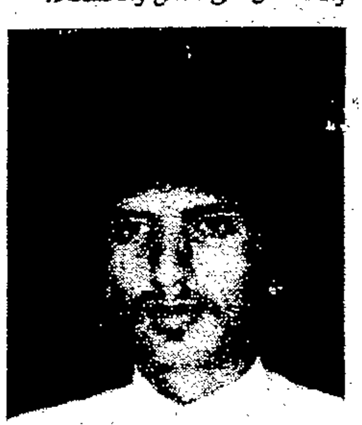
● ابن الوطن : نحن لا نتعامل مع «طلاسم» بل اشخاص لديهم اسماء وعناوين حتى يتسنى لنا التاكد من صحة الشكوى.



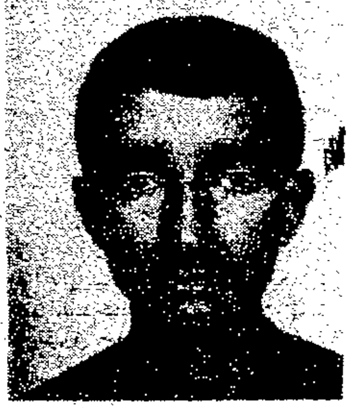
● عاطف عطية عبد الرحمن، من اسرة موظفي الامن والسلامة بميناء الشويخ، رزق والسيدة حرمه بمولودة اسمياها - امنية.



● محمد زياد آل رشي، عاد الى البلاد قادما من دمشق بعد زيارة عمل والاطمئنان على الاهل والاصدقاء.



● يحيى حسين حسن، عاد الى البلاد قادما من دمشق بعد قضاء اجازة هناك.



● احمد مسير الظفيري، عاد الى البلاد بعد قضاء اجازة في عدة دول اوروبية مع الاهل.

● صلاح محمد أبو الرب ، غادر مع العائلة الى الاردن لقضاء الاجازة بين الاهل.

سيدتي

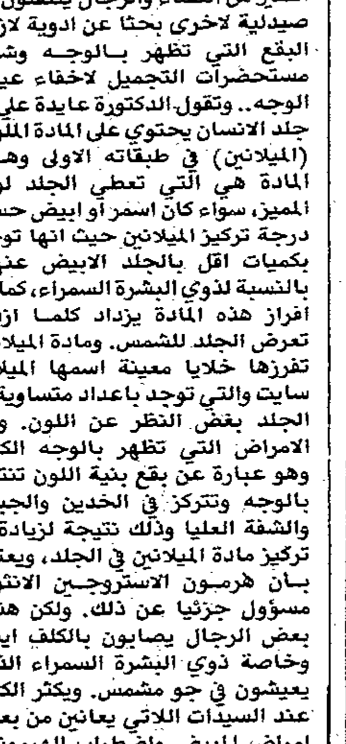
اخصائية الامراض الجلدية تقول لك

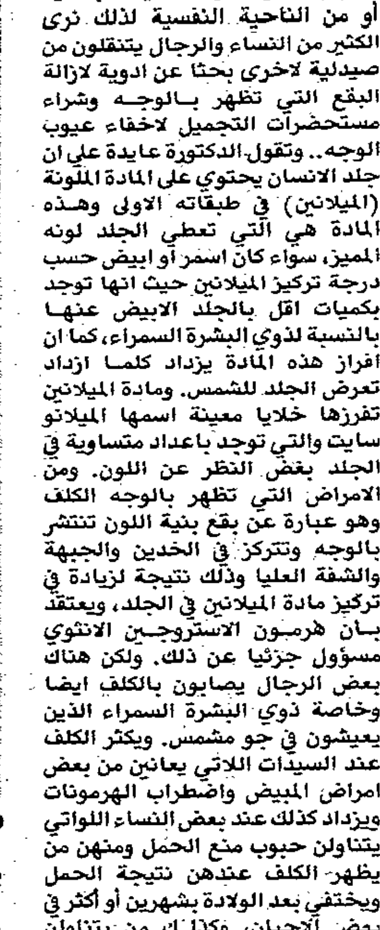
احذري التعرض لاشعة الشمس فترات طويلة.. تجنبا لسرطان الجلد

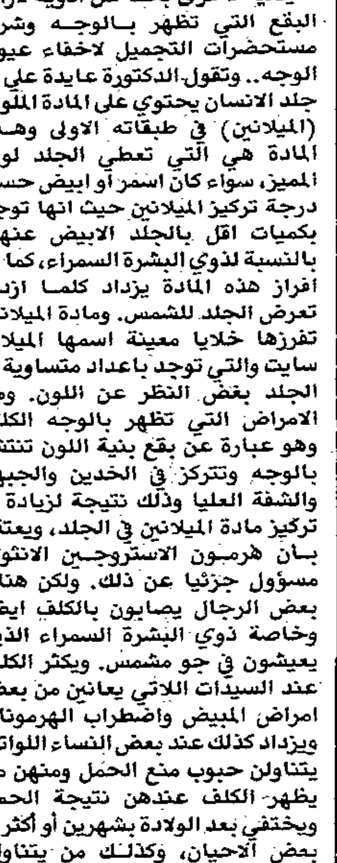
■ الكلف والنمش.. تفاعلات كيميائية نتيجة لهرمونات الجسم

■ استعملي الماء والصابون بكثرة.. لحماية البشرة

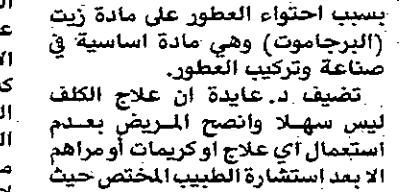
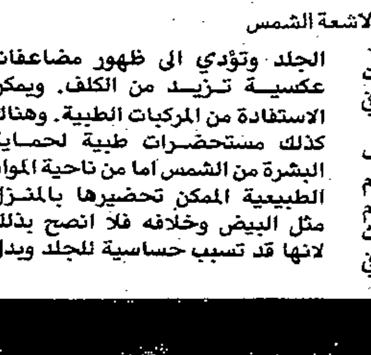
وجهك مرآة جمالك، ودليل على صحتك، اذا كان مشرقا. ويأتي ذلك من اهتمامك سواء من الناحية الجمالية أو من الناحية النفسية لذلك نرى الكثير من النساء والرجال يتنقلون من صيدلية لاخرى بحثا عن ادوية لازالة البقع التي تظهر بالوجه وشراء مستحضرات التجميل لاخفاء عيوب الوجه.. وتقول الدكتورة عايدة على ان جلد الانسان يحتوي على المادة الملونة (الميلانين) في طبقاته الاولى وهذه المادة هي التي تعطي الجلد لونه المميز، سواء كان اسمر او ابيض حسب درجة تركيز الميلانين حيث انها توجد بكميات اقل بالجلد الابيض عنها بالنسبة لذوي البشرة السمراء، كما ان افراز هذه المادة يزداد كلما ازداد تعرض الجلد للشمس. ومادة الميلانين تفرزها خلايا معينة اسمها الميلانو سايت والتي توجد باعداد متساوية في الجلد بغض النظر عن اللون. ومن الامراض التي تظهر بالوجه الكلف وهو عبارة عن بقع بنية اللون تنتشر بالوجه وتتركز في الخدين والجبهة والشفة العليا وذلك نتيجة لزيادة في تركيز مادة الميلانين في الجلد، ويعتقد بأن هرمون الاستروجين الانثوي مسؤول جزئيا عن ذلك. ولكن هناك بعض الرجال يصابون بالكلف ايضا وخاصة ذوي البشرة السمراء الذين يعيشون في جو مشمس. ويكثر الكلف عند السيدات اللاتي يعانين من بعض امراض المبيض واضطراب الهرمونات ويزداد كذلك عند بعض النساء اللواتي يتناولن حبوب منع الحمل ومنهن من يظهر الكلف عندهن نتيجة الحمل ويختفي بعد الولادة بشهرين أو أكثر في بعض الاحيان، وكذلك من يتناولن حبوب منع الحمل يختفي الكلف عندما يمتنعن عن تناول الحبوب. وقد تظهر في بعض الاحيان بقع داكنة على الوجه مشابهة للكلف نتيجة استعمال بعض العطور والتعرض للشمس وذلك








● سرطان الجلد.. نتيجة للتعرض بكثرة لاشعة الشمس

بسبب احتواء العطور على مادة زيت (البرجاموت) وهي مادة اساسية في صناعة وتركيب العطور.

تضيف د. عايدة ان علاج الكلف ليس سهلا وانصح المريض بعدم استعمال اي علاج او كريمات أو مراهم الا بعد استشارة الطبيب المختص حيث ان كثيرا من المواد تسبب حساسية في الجلد وتؤدي الى ظهور مضاعفات عكسية تزيد من الكلف. ويمكن الاستفادة من المركبات الطبية. وهناك كذلك مستحضرات طبية لحماية البشرة من الشمس اما من ناحية المواد الطبيعية الممكن تحضيرها بالمنزل مثل البيض وخلافه فلا انصح بذلك لانها قد تسبب حساسية للجلد ويدل ان يكون الوجه جميلا تظهر حساسية من نوع آخر بالوجه. أما وضع الاكسجين على الوجه لتلوين شعر الوجه فانه يسبب حساسية عند ذوي البشرة الحساسة ويمكن ان يترك اثرا داكنا بعد ذلك عند البعض وليس الكل أما عند ازالة شعر الوجه عن طريق الخيط او الحلوى فانه يسبب التهابا في بصيلات الشعر ويترك اثرا.

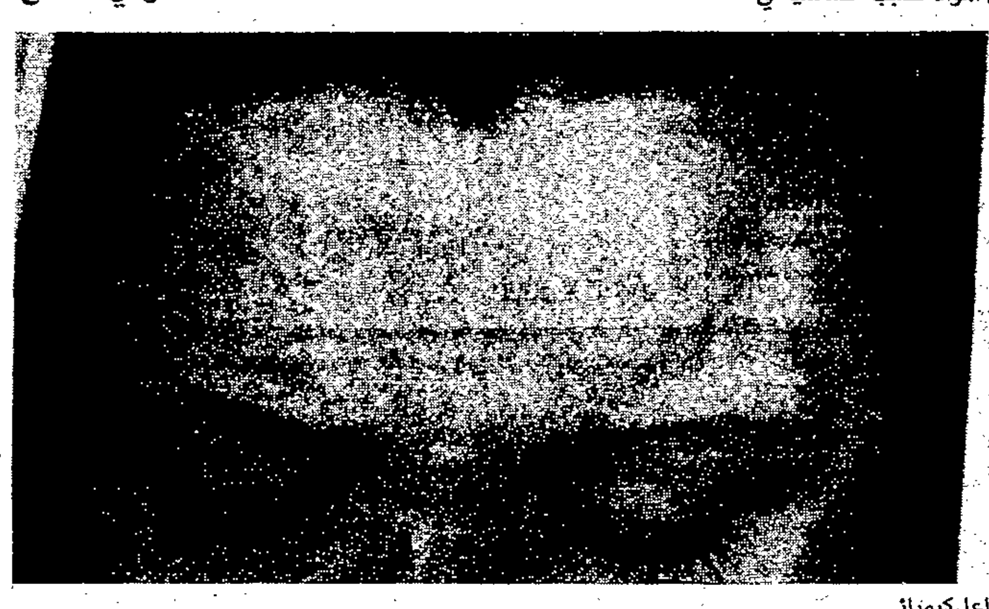
● د.عايدة علي

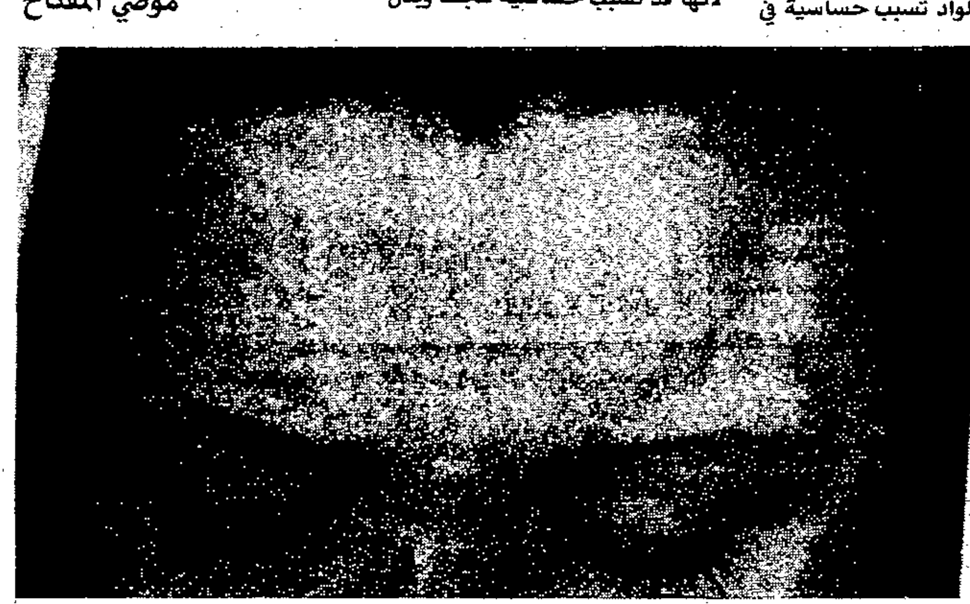
وتضيف : وبالنسبة للمواد المضادة للتعرق والمزيلة للرائحة فانها تسبب الحساسية عند بعض الاشخاص ذوي البشرة الحساسة وتظهر على شكل بقع حمراء وبثور وفقاعات قد تترك عند التئامها بقعا داكنة بنية اللون تشبه البقع الفطرية وقد تؤدي الى نوع معين من الاكزيما.

ونصل اخيرا الى مرض سرطان الجلد وهو ورم خبيث يصيب الجلد وهو منتشر بالدول الاوروبية اكثر من الدول العربية واسبابه غير معروفة ولكن الدراسات اثبتت ان التعرض للشمس لفترات طويلة قد يؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد وهذا يفسر ظهور الاورام في المناطق الجلدية المعرضة للشمس، خصوصا عند اصحاب البشرة البيضاء.

وتنصحك الدكتورة عايدة بالمحافظة على وجه جميل خال من الامراض باستعمال الماء والصابون والغذاء الجيد وعدم استعمال اي مستحضر الا بعد استشارة الطبيب.

موضي المفتاح



● الكلف.. تفاعل كيميائي

وجهة نظر

لكل منا رأيه الخاص فيما يراه من أمور في الحياة ، وفي علم الحياة اتفق على تسميتها بوجهة نظر ، أي انك ترى الشيء من منظارك الخاص وللاخرين مطلق الحرية في تقبلها أو رفضها ، ونحن هنا في هذه الزاوية نستضيفك لنرى وجهة نظرك في قضية ما ، أو ظاهرة تستدعي وقفة منا تلقي نقطة من الضوء تساهم في حلها أو ابراز ابعادها .

امل القلاف: التقليد يفقد البعض شخصياتهم
ماجد الرشيدي: الشهادة عند البعض جواز مرور الى الوظيفة

شباب اليوم متهم انه يجري وراء الموضة بكل شيء فكيف يجيب الشباب على هذا الاتهام ؟.

الطالبة أمل يوسف القلاف من جامعة الكويت تقول هناك نوعان من الشباب احدهما يجري وراء الموضة ومولع بالمجتمع الغربي ويحاول بشتى الطرق تقليده في كل شيء. وفي اعتقادي ان هذا التقليد يفقدهم شخصيتهم حيث ان معظمهم يحب الاهتمام بالمظهر الخارجي وفي داخلهم فراغ كبير لاعتقادهم بأن الموضة سترفع من مستواهم الثقافي وتجعل الآخرين يحترمونهم، وهذا غير صحيح. وهناك فئة تعتقد ان الحصول على الشهادة العلمية نوع من التقليد حتى يحصل على العمل الذي يرغب فيه وهو يدرس تخصصات لا تمت بصلة لرغباتهم وميولهم وحتى لمستواهم العلمي ولكن اغلب الشباب يكون لهم دور فعال في المجتمع والشهادة العلمية وسيلة لتحقيق رغباتهم وخدمة وطنهم.

● أمل القلاف

الطالب ماجد الرشيدي من جامعة الكويت : الموضة هي مظهر من مظاهر التقليد للغرب وبالاخص التقليد الاعمى ولكن ليس هناك ضرر من ان يحاول الشباب تحسين مظهره ويعتني بملابسه في حدود ما يقره المجتمع والادب العام. أما من ناحية الفتاة فاني ارى الفتاة العربية متميزة عن فتيات العالم بملابسها الاسلامية واقصد الحجاب واللبس المحتشم. اما من ناحية الشهادات فان الشباب يدرس وينتج حتى يخدم وطنه وان كانت الشهادة عند البعض مجرد جواز مرور اي الوظيفة.

● ماجد الرشيدي

بين العمرين

ابتسام فالح: تكملة دراستي العليا.. احد طموحاتي

● الاسم : ابتسام فالح
● المرحلة الدراسية، سنة ثالثة ادب انكليزي بجامعة الكويت.
● لماذا جاء اختيارك لهذا التخصص ؟
- برأيي ان الكويت تفتقر للخريجين الكويتيين في هذا التخصص.
● كم ساعة تخصصين للدراسة اليومية ؟
- حسب المادة ومتطلباتها.
● علاقاتك الجامعية هل للاسرة دراية بها وهل تلزمها حدود ؟
- اكيد للاسرة دراية بها وبالطبع هناك حدود تلزمها.
● اهتماماتك ؟
- السباحة
● ترتيبك في الاسرة ؟
- الاولى..
● علاقاتك الاسرية ؟
- علاقتي مع والدتي علاقة يسودها التفاهم.
● اتجاهك للموضة؟
- اختار ما يناسبني.
● المكياج في حياتك ؟
- على حسب المكان.
● ما رأيك بالعلاقة بين الشاب والفتاة ؟
- مفهومها في الكويت خاطىء.
● اختيارك لشريك حياتك بمعرفتك ام عن طريق الخاطبة ؟
- انا لا احدد النصيب.
● طموحاتك المستقبلية ؟
- السفر لتكملة دراساتي العليا.

● ابتسام فالح

خلود الشريدة

صدور العدد ٩٢ من مجلة «المجرة»

صدر العدد الجديد من مجلة «المجرة» والتي تصدر عن النادي العلمي الكويتي واشتملت على عدة مواضيع علمية وتكنولوجية اهم هذه المواضيع: موضوع الغلاف (الخلية الشمسية وتطبيقاتها) تنظيم استعمال اجهزة الاضاءة، المجرة حول العالم، الورشة المنزلية - الطلاء - استخدامات الفيديو في علاج الامراض النفسية، التقويم الزراعي لاشهر الصيف، انتبه اخي السائق لبطارية سيارتك، استراحة المجرة، ركن الاسرة والمجتمع، طرق فحص الاسماك ومعرفة جودتها، المعرفة العلمية للصغار، الموصلات الفائقة، بريد القراء.

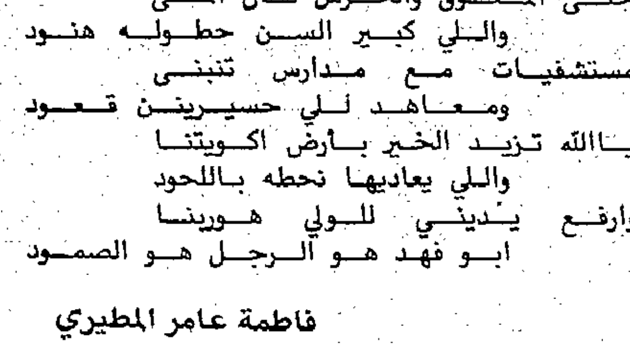


اعداد:
حمود محمد البغيلي

يامرحبا ياسعدنا

يا مرحبا حييت بأرض إكويتنا
يا بوفهد يا سعدنا وانت السنود
في سفرتك حققت آمال المنى
فعلك على المعروف من اصل الجدود
وانتم حماة الدار وانتم عزنا
واخوان مريم فخرنا تاج العنود
في ظل ابومبارك رفيع مجدنا
يشهد جميع الشعب واللي في المهود
واكويتنا من زارها عاش بهنا
يفرح بشوف البحر واللي في الحدود
كم من يتيم ربته عاش بهنا
واللي فقد شوفه وسمعه في سعود
حتى المعوق والخرس نال المنى
واللي كبير السن حطوله هنود
مستشفيات مع مدارس تنبنى
ومعاهد لي حسيرينن قعود
ياالله تزيد الخير بأرض اكويتنا
واللي يعاديها نحطه باللحود
وارفع يديني للولي هورينا
ابو فهد هو الرجل هو الصمود

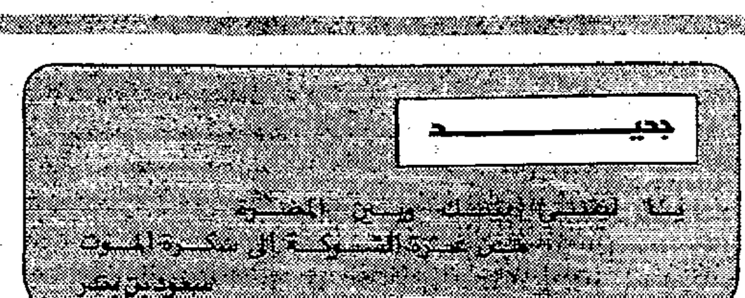
فاطمة عامر المطيري

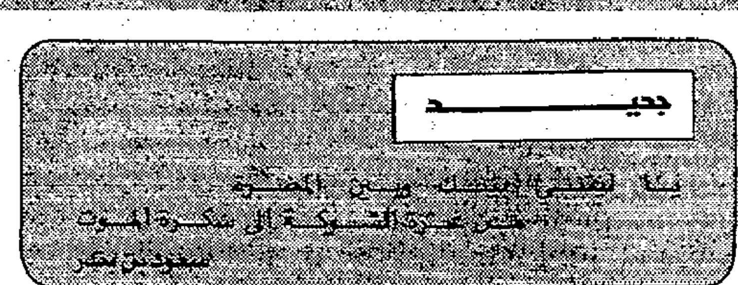


قديم

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج
من شح في عمره عسى الخيل تناطاه
محمد بن فرملة

جديد





على محك الحقيقة

نقاد العمل الادبي يبتعدون عن التعرض لانماط ركيكة من التعابير!
هناك من يحلو له النقد في غير موضعه!

يقول الشاعر:
ان كان مالك منهج به نميزك
ترى التخبط في الكتابة عيابة

لتعذرني عزيزي القارىء عندما تجد فيما اكتبه خروجا عن ما الفناه من بعض كتاب الاستراحات في الصفحات الشعبية والذين يرتمون في مستنقعات النفاق والمحابات والتملق، ويطلقون لاقلامهم العنان بتسطير عبارات مدح وثناء هي اقرب ماتكون في حقيقتها الى الاستجداء واستدرار عطف المعد المراد نشر - ماتم تجميعه بمعرفتهم - معه، بعيدا عن كل هذه الاساليب «ساكتب» ولا اعلم فيما اذا يجد - ما اكتبه - سبيله للنشر من عدمه.

النقد في حقيقته - كما يراه النقاد - تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة الى الادب عامة، او الى الشعر خاصة، ويقوم على خطوات متدرجة النسق تبدأ بالقدرة على التمييز وتنتهي بالتقويم، والنقد يسير جنبا الى جنب مع الادب في جميع مراحله وخطواته بل ان وجوده ضرورة ملحة فهو كما يقال:
«عكازة الادب ومرشده وخليله». وللنقد وظيفة نوجزها فيما يلي:
١ - تقويم العمل الادبي وابراز قيمته الموضوعية المحايدة.
٢ - تعيين مكانه العمل في المجال الادبي وتحديد التجديد من التكرار.
٣ - تحديد تاثر وتاثير العمل الادبي في بيئته.
٤ - تشخيص سمات الاديب من خلال عمله الادبي.

ويشترط في الناقد:
١ - الذوق الادبي الموهوب والدراسة الواسعة لماثور الادب.
٢ - الاحاطة بالعلوم الدخيلة في التقويم الادبي.
٣ - الموهبة على التحرر من اتجاهه الخاص وتأثيراته الشخصية.
٤ - القدرة على الاستجابة للتطورات الجديدة التي تتوالد مع الايام والابتعاد عن التحيز والاندفاع.

مما سبق يتضح بان دقة تقويم العمل الادبي والوصول به الى الصواب يتطلب وجود (الناقد البصير) ممن تتوفر فيه الشروط انفة الذكر، وهذا ماتفتقر اليه ساحة ادبنا الشعبي لان اكثر فرسانها ان لم يكن جميعهم - يتطاولون الى الحديث في النقد وهم لايملكون مايسعفهم على ذلك، فتجدهم يكيلون الفاظ المديح والذم جزافا تبعا لاهوائهم وميولهم واتجاهاتهم، ويستمدون احكامهم من واقع ارائهم الخاصة، لا على اساس القواعد الموضوعة للنقد، فمنهم من ينحرف نحو السلبية، او الايجابية فقط، فيكتفي بسرد نقاط الضعف، او يتتبع مصادر القوة وحدها، بينما يتوجب على الناقد ان يستوعب كل ما في النص الذي يناقشه من مواطن الجمال والقبح، فيعادل، ويرجح ثم يحكم له او عليه، كما ان من مساوىء نقاد العمل الادبي في الساحة الشعبية ايضا انهم يبتعدون عن التعرض لانماط ركيكة من التعابير، ونصوص صيغت على غير قياس، اما لانهم كالمتتجين لايستطيعون تمييز الغث من السمين، والخطأ من الصواب، واما لانهم يخافون اكار فوضى التعابير والاخطاء، تجنبا لنعوت ادعياء التحرر والتجديد الذين يرمون كل من يخالفهم الرأي بالرجعية والجمود، وما اكثر هذا الصنف في ساحة ادبنا الشعبي وكأن الشاعر العربي يعنيهم بقوله:
لايدهمنك من دهمائهم عدد
فان اكثرهم او كلهم بقر

من المسؤول عندما تكون الكتابة خارج حدود الامتياز؟
لقد تنوعت المجلات في الكويت من حيث الموضوع تنوعا عظيما، فالى جانب المجلة المهتمة بشؤون المجتمع بشكل عام، نجد مجلة للاسرة او للمرأة بصفة خاصة، ومجلة للادب، واخرى للفن، وغيرها للرياضة، وتؤدي كل مجلة رسالتها وفق روح الترخيص الممنوح لها، والذي ينص صراحة على مجال تخصصها، الا ان المتتبع لمجلة الرياضي العربي والتي تعنى بشؤون الرياضة، يجد بان معد باب «الرياضة والادب الشعبي» قد تجاوز حدود الغرض من ترخيص المجلة والذي ينص على انها «اسبوعية رياضية «بحتة» غير سياسية» فاتجه الى تناول القصائد السياسية، وقصائد المديح والغزل، واقحم نفسه في قضايا الاعداد، وهبوط مستوى الاغنية، وتقويم برامج البادية في الاذاعة والتلفزيون، ومشاكل الزواج والعنوسة، واصول النقد والانتماءات القبلية، وهي امور - كما هو معروف - خارج حدود امتياز المجلة ولا علاقة لها بالرياضة! فما هي الدوافع التي جعلت زميلنا «المبدع» يقحم الرياضة في امور لاتمت لها بصلة؟ هل يرجع ذلك لجهله بحدود اختصاصه، او لاعتقاده بانها هي السبب في انتكاس مستوى الاغنية وزيادة نسبة العوانس وفساد ذوق النقاد!؟

كان بودي ان اوصي للزميل العزيز بما ارتكب من تجاوزات (لعل وعسى) ان يستجيب ويلتزم بضوابط الاختصاص، ولكنني اعرف مسبقا عدم جدوى (النداء) مع الانسان المصاب بالصمم اي «الاطرش» لذا فانني اكتفي بالاشارة الى ماينشر في تلك الصفحة والقول الفصل بعد ذلك متروك لاصحاب الشأن! وكما قيل في المثل الشعبي: «دنيا «مهنا» ماتبقى على ماتمنى».

«ماقل ودل»
الفاهم العاقل ضميره يقديه
قلبه بليله والنواظر امراته

الامير عبد الرحمن السديري

«دنيا الظفر»
مواكب النصر ودنيا الظفر
كيف تلاشى الامل المنتظر؟
ايستكين الشرق مستخزيا
وفي زواياه يدب الخطر

شعر ابراهيم الوائلي

اليهم مع الحب والتقدير:
● طلال السعيد: التواضع من المزايا الحميدة التي تتمتع بها، وتشجيعك لمعدي الصفحات الشعبية جهد يستحق الشكر ولكن استمرار تلبيتك لدعوات بعض المتطفلين منهم عمل له مردود سيء والاجدر ان تعيد النظر في ذلك!
● غازي الظفيري:
وسام الصراحة الذي حملته بين الزملاء عن جدارة، الا ترى بانه ابعد عنك بعض الاصدقاء؟
● حمد منصور العجمي:
هناك تطابق في الفكرة والمضمون بين ماتكتبه بعنوان (المواجهة) ومايكتب في اليقظة بعنوان (في ملعب اليقظة) الا ترى معي ذلك؟
● عبيد العجلاني:



● عبيد محمد العامر ● عبدالله مبارك الردعان

رغم حداثة عهدك بالاعداد الا ان تالقك في مجاله اصبح واضح السمات، تامل المزيد ودع الحاقدين وشانهم!
● عبدالله الردعان:
مهما طال ابتعادك عن ساحة الادب الشعبي فانه لن يبعد المتطفلين عنها، بل يزيد من تماديهم في غيهم، فهل تحقق رغبة جمهورك بعودتك؟
● الى الناقد الذي به صمم مع التحية:
لقد ابدى بعض الرفاق استياءهم مما نشر في احدى المجلات الاسبوعية المتخصصة بشؤون الرياضة من تجريح شخصي واتهامات اختلقها ورماني بها (ناقد فاقد للسمع ولاصول النقد) مما دفعهم الى مطالبتي بالرد، فقلت لهم انني اكتفي بقول الشاعر:
وانا بليت بجاهل متغافل
يدعو المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما
كان السكوت عن الجواب جوابا

وعندما عاد (دعي النقد) لما جبل عليه من سب وقذف وخوض فيما لايعنيه عاودني رفاقي بالحاح بغية الرد عليه، فقلت انني ارى افضل الردود في هذا المقام ماقاله احد الشعراء:
تعس الزمان لقد اتى بعجاب
ومحا رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي
فيهم رددتهم الى الكتاب

كنت اظن بان عدم رد الاساءة بمثلها، والترفع عن الدخول في المهاترات والمشاحنات مع «الناقد الفاقد» كفيل بان يرده الى صوابه، ولكن وللاسف عاد للمرة الثالثة الى هوسه وتمادى في ذلك فكانت رغبة الرفاق تتكرر بطلب الجامه، فقلت لهم دعوه يتخبط في غيا هب جهله وما اصدق قول الشاعر بشانه وامثاله:
قالو (فلانا) في الورى لك شامت
وانت له دون الرذائل مادح
فقلت دعوه للزمان وشانه
فكل اناء بالذي فيه ينضح
انا الكلب لا يؤذيك الا نباحه
فدعه الى يوم القيامة ينبح

● الى عشاق الاضواء وطالبي الشهرة على حساب الاخرين:
هناك كثير من الناس يحلو لهم دائما توجيه النقد الى عباد الله حتى ولو كان هذا النقد في غير موضعه ولايهمهم من ذلك سوى السعي لكسب الاضواء، واللهث وراء الشهرة - التي يرون بان دخول محرابها - لن يتم الا بالحط من قدر الاخرين والتقليل من شانهم، وربما لهم عذرهم في ذلك فقد يكون هناك عيب خلقي في عدسات عيونهم مما يجعلهم يخلطون في الابعاد والمقاييس، وتنقلب لديهم المفاهيم، والى كل من اتخذ هذا الاسلوب منهجا له نقول:
ياطالب الشهرة وراء نم الاجواد
ان طعتني شهرتك هاذي بلاها
ما احد بلغ بالنم مقصود ماراد
يا من ينمك من غرورك تباها
للنم اشوفك دايم اليوم منقاد
والا الملا ما هد نمك بناها
نمك لهم من فيض غيضك والاحقاد
ياعايش باوهام مجد تراها
نار المعالي نورها دوم يزداد
ولا عانقت ذرة رمادك سناها
كف «القزم» ما طاولت برج الامجاد
وظلمة ضميرك ماتغطي ضياها
وش عاد بالتجريح لو زدت وش عاد
تغني بغيضك والنجوم بسماها

★★ اخيرا -
امل ان يعلم الجميع بان اختلاف وجهات النظر والمواقف حقيقة مفترضة، وهي اقوى الادلة على حرية الرأي، ولا تفسد روابط الاخوة، وان صدري رحب لكل نقد بناء، قصد منه الاصلاح.

ولله وحده العصمة والكمال

عبيد العامر

كانت خدعة

يا كثر ما سويت فيهم من الطيب
ويا كثر ما شفت الردى من طرفهم
ويا كثر ما حطوا علي العذاريب
وانا الذي فيهم جهل ما عرفهم
واليوم يوم اني كشفت الالاعيب
اصبحت سيل في مسيره جرفهم
معاد انا اللي ينخدع بالاكاذيب
اللي يغشونه بساعة ترفهم
عرفتهم نقالة الشك والريب
وحاريت بنك، في فروعه صرفهم

حمود

شاعر من البحرين

يوم التلاقي صعب تنطق شفاتي
لن المحاسن تلهي القلب والعين
واليا تبسم ينفرد بالحلاتي
فيه الوصايف من بنات السلاطين
القلب يشكي قال طول سكاتي
والعين ردت ما تهنيت بالزين
والرجل ترجف راجيه بالثباتي
وتشابكن كل الاصابع بالايدين
حاولت اقاوم من جميع الجهاتي
وعيون خلي تجعل الجرح جرحين
الهي شعوري ثم عقلي وذاتي
واصبحت اضيع وجهة البيت من وين
بخدود حمرا مثل ورد النباتي
تسرق نواظر من يشاهده بالحين
خل عطاني من عذابه براتي
عنده جمال ما تلاقيه بالصين
ولا تواجد في حدود الفراتي
مثله حسين مكن الحب تمكين
حتى اني احسب راس مالي غناتي
احسن وازكى من نسيم الرياحين
الخل كامل من جميع الصفاتي
اصله وفصله من اجاويد ذربين
ولولا مخافة من ورد بالصلاتي
لاقول حفظه لجنة الخلد تأمين
حروف اسمه واردة بالوصاتي
ولا مت يقرونه جميع المسلمين
في هالبشر محد بيسوي سواتي
ولا سواته عنها الناس غافين
الحين انا اطلب وين بالقى نجاتي
وين ايحصل لي التقي فيه ذا الحين

سعيد حسين صياح النعيمي

شاعرة من عمان



رفعت الصوت بالشكوى انادي
لخلاق البشر رب العبادي
يزيح الهم عن صدري ويجلي
همومن فالقلب امست لبادي
شكاتي للذي ينصف وقولي
موجه للذي خان الودادي
جرحت القلب بجروح صعيبه
وخنت الحب واقفيت العنادي
نسيت ايام كان الحب فيها
ربيع اخضر وكان الفرح بادي
نسيت الحب واهجرت المودة
وهجرك لي تسبب في سهادي
ولنك يا منى نفسي امطلوبي
وانته يا بعد عمري مرادي
فلا تهجر ترفق بالمولع
ولا تبعد ترى بعدك نفادي

شروق - عمان

هدوء الارض

(من كان لديه قرءات تاريخية ولو بسيطة ويتابع الساحة يفهم ما اقول..!)
سلام الله على اهل الحق واهل الموقف الجبار
ابو بكر وعمر صحب الرسول اهل المرواتي
رجال طوعوا روس المجوس بماضي الادوار
ومن عقب النصر خاضوا بحور موجها عاتي
بعدها يا هدوء الارض بأمر الخالق القهار
يسيرها حسب امره وترضخ كل الاوقاتي
انا ما همني هرج بروح يمين ثم يسار
ابأخذ زبدة الموضوع وادرسها بخبراتي
عرفنا مقصدك يا اللي تحط اللوح والمسمار
تبي تفرض علينا كذبتك وتقول «زلاتي»
ترى العشق القديم اللي تقوله دهوروه اخيار
بعدها يمم الوجهه وعط الصوت ياغاتي
مثل عند العرب لا غاب قط البيت لعب الفار
علشان النفوس تطيب وتذكر كل مافاتي

مشعل عوض العتيبي

عذاب وايام

صمتك يعذبني على طول الايام
ارجوك خل الصمت عنك يزولي
اعطني وعد كانب يجيني بالاحلام
اظن هذا دون صمتك بحولي
افرح ولو عيشتني وقتي اوهام
والا الحقيقة بالصراحة ميولي
زين الحقيقة منك ياترف الاقدام
لاتودع المشتاق تقل مهبولي
كانه ظروف كل ظرف له احكام
وكانه تحدي قولها ياخجولي
وكانك تبا الغر ماء شف الدرب قدام
وانا حرام انك فلا تشوف زولي
بذلت مجهودي لك سنين واعوام
مارحت اصدق فيك حكي العذولي
قول الصراحة قولها بهمس وانغام
ان كان صمتك عنك عيا يزولي

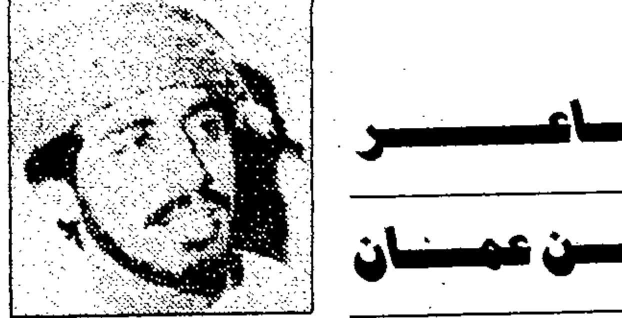
حمود مشعل الرشيدي

موال

هيض غرامي شمال هب ياصالح
شفت الجزيرة وبت سهر ياصالح
قلبي توله على الخلان ياصالح
شكيت لك والهجر داخل بقلبي حن
ولا بقي مفصل في جثتي ماحن
قبلي محمد تمشكل في هواهم من
لام مع واو اسمه ياللخو صالح

يوسف عبدالله المالكي

شاعر من عمان



دمعتي نغمة بريد الذكريات
دمعتي حسرة على وجه الزمان
ليعتي اطلال مافيها ثبات
ليعة التكلى يعاندها البيان
مايفيد اللوم ماتنفع شكاة
لو ذرفت الدمع واطلقت اللسان
هكذا حظي انا دايم شتات
صولجان الظلم ينعت بالبنان
لو بقيت اسلى زمان السعد فات
دونك الايام مافيها ضمان
شوف رغسد العيش من بعدك ممات
مايساوي الذكر ياحضن الامان
راح امس الغد وهذا اليوم ات
ليت بكره بالفرج يسطع بشان
مابقى لي شيء يا زهر النبات
غير هذا الطيف في ذاك المكان
طيف ايام الليالي الماضيات
يسرح بفكري ويرويني حنان
مع صدي الامواج الحان الحياة
ترسم الموجة سرور الاحتضان
فيه تتردد اماني الامسيات
فيه اترك للفكر حبل العنان
يبحر بمجداف طيفك في سكات
يعلن الشكوى على وجه الزمان

محمد علي بهوان

نفسك عطوفة

تول وتكلم فانت بالحيل مسموع
لك كل شيء بالحشا ما تشوفه
عقبك وانا يا زين مقطوع مقطوع
مثل العمر وايام يقعي تحوفه
تسطي بي الايام من غير منقوع
ولا دارت الايام ياتي وقوفه
يا زين اسمك بالقلب دوم مطبوع
ليتك تشوف شلون طابع حروفه
قلبي على شوفك شفوق وموجوع
كل ليلة يا زين يزداد خوفه
انت الذي ارجيك تمشي على الطوع
عزالله ان اليوم جارت ظروفه
كن القلب ما بين الاصابع متنوع
وزود الغلا والله تسطي سيوفه
زينك على زين الخلق فوق مرفوع
ارحم اسيرك كان نفسك عطوفه

جواهر حامد العنزي

تساؤلات وقتية

يا وقت تكفى انطلق نبغى اخبارك
تبغي تشوف شلون تالي مطافك
نبغي نقارن بين بكرى وحاظرك
ون كان بكرى اليوم زاد التفافك
يا وقت وقف كان هذه مسايرك
ورجع بنايا وقت قبل انعطافك
يا وقت حنا صانعينك وناهرك
ارجع ترى نشجب تزايد خلافك
حنا العرب يا وقت شلي مقيتك
حنا عصامك لو تقير اوصافك
بخكمه يعاوه في جهاله خسايرك
ما فاد بك يا وقت وشي اهدافك
استحلفك يا وقت كافي تبهورك
يكفي مع العدوان ترفع إدنافك
لولا العرب يا وقت ما به نقاترك
كلمه عن الامجاد منو انعرافك

رشيد فارن الشمري

السنة الاوروبية للسينما والتلفزيون هل تحقق شيئا لهذه الفنون؟

■ مع تطور وسائل الاتصال يظل الانتاج الاميركي هو المسيطر على كل الاسواق

١٩٨٨ هي السنة الاوروبية للسينما والتلفزيون. وتشارك في هذا الحدث ٢٤ بلدا في الجملة، هي البلدان الاعضاء في المجلس الاوروبي، وكذلك فيلندا، والفاتيكان، وسان مارينو.

«نريد خلق احداث تبقى على اهتمام الاوروبيين بالسينما والتلفزيون باستمرار وايجاد حلول لمشاكل الخلق الاوروبي». هكذا تبرر سيمون فايل، التي ترأس السنة الاوروبية للسينما والتلفزيون، هذه التظاهرة التي وقع التعبير بوضوح عن اهدافها الثلاثة المتمثلة في: «خلق وعي باهمية صناعة سمعية ـ بصرية قوية، و«العمل على انعكاس الهوية الاوروبية على وسائل الاتصال السمعية ـ البصرية»، «والتوصل الى خلق تعاون اوروبي افضل فيما يتعلق بتمويل، وانتاج وتوزيع البرامج السمعية ـ البصرية».

وقد الحت سيمون فايل، اثناء المؤتمر الافتتاحي لهذه التظاهرة، الذي عقدته يوم ١٤ يناير، على الصبغة «الادارية» لهذه البادرة، ملاحظة ان «السينما في اوروبا ليست على مايرام وان التلفزيون لم يعد يعكس قيم قارتنا» فالرهانات هامة من ناحية التلفزيونات. اذ مع الثورة التكنولوجية للقمر الصناعي، يتجه التلفزيون بخطى كبيرة الى «التاورب»، بل والى العالمية. وهكذا ستكون القنوات التلفزيونية مضطرة الى تدويل طرق انتاجها.

ولقد اصبحت «معركة الصور» حقيقة قائمة. وتدريجيا يتسلح الاوروبيون للبث بتوفير التجهيزات الضرورية لذلك.

لكن اوروبا تبقى بعيدا وراء الاميركيين بالنسبة للانتاج. فالانتشار السريع للبث بالقمر الصناعي يعني احتياج اوروبا، في وقت قريب، الى ٥٠٠٠٠ ساعة من البرامج في السنة.

وحاليا تسيطر الولايات المتحدة بما لها من مهارات وقدرات فائقة في مجال انتاج البرامج الترفيهية والمسلسلات التي توزع جاهزة في كامل انحاء العالم، على نسبة ٨٠ بالمائة من السوق. ولرفع التحدي يبدو من الضروري قبل كل شيء، ان يدمج المحترفون في البعد الاوروبي.

وقد عهد بتنظيم السنة الاوروبية للسينما والتلفزيون من محترفين اوروبيين في ميدان السينما والتلفزيون. ومن ممثلي ستة عشر بلدا من البلدان المساهمة) وهيئات وطنية (ترأس الهيئة الفرنسية دومينيك امبرال). وقد ضبطت الهيئة المديرة برنامجا اوروبيا، ست ندوات تناقش خلالها المشاكل الجوهرية لتوزيع المشترك القرصنة السمعية ـ البصرية)، السينما والثقافة، مكانة الفيلم الاوروبي في السوق الدولية.

وهناك من جهة اخرى، مشروعان طموحان قيد الدرس هما: تاسيس اكاديمية اوروبية للفنون السمعية ـ البصرية في برلين ومتحف للصورة في لندن. كما انه من المقرر تنظيم عدد من التظاهرات: يوم اوروبي للتلفزيون، يوم السينما الاوروبية، تسليم جائزة السينما الاوروبية.

وستعطي هذه السنة الفرصة للمحترفين لتسوية عدد من المشاكل العويصة: من ذلك مثلا مشكلة تنظيم البرامج التي تبث بالقمر الصناعي، والتي ليس هناك الان اي قانون ولا اية مؤسسة قضائية تخصها. كما انه بالنسبة لبث الافلام السينمائية، تبدو فرنسا، التي تريد حماية صناعتها السينمائية القوية، اكثر تدخلية من البلدان الاخرى التي لاتمثل حماية السينما اولوية في نظرها. وفي هذا السياق، ستكون نتائج الندوة المخصصة للعلاقات بين السينما والتلفزيون، في ذات اهمية قصوى.

ومن بين المشاريع المفتوحة من اللجنة الوطنية الفرنسية، اختارت الهيئة المديرة للتظاهرة اربعة مشاريع: ندوة حول الفيلم الوثائقي، نشر مؤلف عن التلفزات في العالم، تنظيم جائزة اوسكار اوروبية ومهرجان للتلفزات المحلية وشبكات التلفزة السلكية.

● الانتاج الاميركي ـ سيطرة

«الجوازة دي.. مش لازم تتم»


● حسين فهمي في احد اعماله بين نور الشريف وحسين الشربيني.

القاهرة ـ القبس: بوسي وحسين فهمي وحمدي حافظ يمثلون حاليا بطولة فيلم «الجوازة دي .. مش لازم تتم» ويشاركهم التمثيل حسن حسين ورأفت فهيم وفريدة سيف النصر ونعيمة الصغير ولاول مرة في السينما احمد حلاوة.

الفيلم قصة عاطف رزق وسيناريو وحوار/احمد عبد الرحمن، وهو ثالث اخراج للمخرج جمال عمار بعد فيلمه الاول «اصلاحية الرجال» بطولة عفاف شعيب وسمير صبري والثاني «رجل في عيون امرأة» بطولة الهام شاهين وحاتم ذو الفقار.

ويدور الفيلم حول شخص ينتهي به المطاف للعمل كمساعد ماذون ويتورط تحت التهديد في عقد زيجات باطلة على اناس فاقدي الاهلية وغيرهم من فاقدي توازنهم وبنت قاصر على رجل عجوز، فتكون النتيجة ان يستفيد اناس ويتضرر اخرون.

استكمال تصوير الطماعين بعد توقف ٣ سنوات

بعد توقف دام ٣ سنوات.. بدأ المخرج ابراهيم عرايس استكمال تصوير مشاهد فيلم «الطماعين».. وكان التصوير قد توقف لسبب الازمة المالية التي واجهت المنتج.

الفيلم تدور احداثه في الطريق الصحراوي مابين القاهرة والاسكندرية حيث تحدث مطاردة من مجموعة من الطماعين للص سرق مليون دولار ويريد الهروب بها خارج البلاد، ويحاول كل فرد من الطماعين الحصول على هذا المبلغ.

ويقوم ببطولة الفيلم سمير صبري وناهد يسري وسعيد عبد الغني وسيد زيان ووحيد سيف وحسن حسين ونجوى فؤاد.

ويقول المخرج: اننا نحاول استكمال تصوير الفيلم وتواجهنا مشكلة كبيرة جدا وهي الملابس التي كان يرتديها الفنانون والسيارات التي كانوا يستعملونها وايضا الكومبارس الذين تمت الاستعانة بهم.

هجرة الفلاحين للارض في مسلسل تلفزيوني

حول هجرة ابناء احدى القرى الى الخارج وتركهم الارض دون زراعة مما يؤدي الى موتها، ومحاولة شيوخ القرية ونسائها اعادة الحياة للارض ودعوة ابنائها الى العودة للمشاركة في زراعتها، تدور احداث المسلسل التلفزيوني الجديد «البحيرات المرة» الذي يتم تصويره حاليا باستديو «١٠» بالتلفزيون وتقع احداثه في «١٥» حلقة عن سيناريو وحوار لمحمد ابو العلا السلاموني واخراج علوية زكي، ويقوم ببطولته حسن عابدين وزوزو نبيل واشرف عبد الغفور وسمية الالفي واحمد ماهر ومشيرة اسماعيل ومحمود الحديني وشهيرة ومحمد وفيق.

وسيتم تصوير المشاهد الخارجية في منطقة الملاحات وبحيرة المنزلة.

كمال الشناوي وامرأة من الزمن الرديء

يمثل حاليا كمال الشناوي مع نادية الجندي بطولة فيلم «امرأة من الزمن الرديء» ويشاركهم في التمثيل فاروق الفيشاوي وعبدالله غيث واحمد بدير.

الفيلم قصة وجيه ابو ذكري وسيناريو وحوار وحيد حامد ويقوم باخراجه نادر جلال ويعتبر هذا الفيلم اللقاء الثاني بين كمال الشناوي ونادية الجندي بعد لقائهما الاول في فيلم «عزبة الصفيح» وايضا يعتبر اللقاء الثاني مع فاروق الفيشاوي بعد فيلم «الحناكيش».

والفيلم يسجل مرحلة كاملة من التاريخ المعاصر بمشاكله الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

المطربة نجاح سلام وخمس اغان جديدة

المطربة نجاح سلام تعد حاليا خمس اغان جديدة اربع منها من الحان الموسيقار فاروق سلامة وهي «الحنة يا حنة يا قطر الندى» من كلمات محمد حلاوة و«متعشمين فيك ياهوا» و«بقى ده اسمه كلام» و«وصوا علينا اللي مايتوصى».

اما الاغنية الخامسة فهي «شوف الناس الحلوة الذوق» من كلمات يوسف الشامي والحان علي عشماوي.

جوائز جمعية فن السينما المصرية لعام ٨٨/٨٧

الهروب من الخانكة يحظى بعدد من الجوائز والجمعية تقدر بعض الرواد والمبدعين


● نجلاء فتحي بطلة فيلم «أحلام هند وكاميليا».. وجائزة تقديرية

● ماجدة الخطيب وفريد شوقي.. في لقطة من فيلم «الهروب من الخانكة» الذي حصل مخرجه محمد راضي على جائزة احسن مخرج

تقيم جمعية فن السينما المصرية بفندق ماريوت بالقاهرة احتفالا لتوزيع جوائز السينما لعام ١٩٨٨/٨٧.

وهذا هو المهرجان السنوي العاشر الذي تقيمه الجمعية للافلام المصرية.. وجاءت نتائج لجنة التحكيم ـ المكونة من المخرج كمال الشيخ رئيسا ومديحة يسري وعبدالمنعم سعد ورفيق الصبان ومنى الحديدي ومصطفى درويش وفاروق صبري «أعضاء».. كالتالي: فاز محمد راضي بجائزة احسن مخرج عن فيلم (الهروب من الخانكة) وحصلت ميرفت امين على جائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم (زوجة رجل مهم).. كما حصلت بوسي على الجائزة نفسها عن دورها في فيلم (زمن حاتم زهران) ونالت عايدة رياض جائزة احسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم (أحلام هند وكاميليا)، وفاز بجائزة أحسن ممثل الفنان كمال الشناوي عن دوره في فيلم (الهروب من الخانكة) ونال جائزة احسن ممثل مساعد صلاح قابيل عن دوره في فيلم (ضربة معلم).

كما فاز عبدالرحمن محسن بجائزة احسن سيناريست لفيلم (زمن حاتم زهران)، أما جائزة احسن حوار فقد حصل عليها نبيل عصمت عن فيلم (نشاطركم الافراح) وجائزة احسن تصوير لسعيد الشيمي عن فيلم (بئر الخيانة) واحسن مونتاج لنادية شكري عن فيلم (زوجة رجل مهم) وحصل على جائزة احسن موسيقى تصويرية الفنان الموسيقار عمر خيرت عن فيلم (الهروب من الخانكة).

ومنحت الجمعية جوائز تكريم وتقدير للفنانين المصريين الذين حصلوا على جوائز من مهرجان عالية وهم: فريد شوقي ونجلاء فتحي ومحمود ياسين واحمد زكي ومحمد ابو سيف والمصور طارق التلمساني، بالاضافة الى ٥ جوائز للرواد وهم امينة رزق وعقيلة راتب ومدير التصوير عبدالحليم نصر والمنتج عباس حلمي والناقد محمد السيد شوشة.. بالاضافة الى جائزة تقديرية خاصة للمنتج حسين القللي عن انتاجه المتميز لافلام عام ١٩٨٨.

كما ستقدم الجمعية عدة جوائز تقديرية للفنانين: نهاد بهجت عن مجمل اعماله الفنية في الديكور والثانية لاسم المؤرخ السينمائي الراحل فريد المزاوي..

جمعية فن السينما يرأس مجلس ادارتها د. عبدالمنعم سعد.

● صلاح قابيل.. وجائزة احسن ممثل مساعد عن دوره في «ضربة معلم» في مشهد من الفيلم مع نور الشريف

سيد زيان في دور مختلف

بقية المثل معروفة... وهي «ماغزيت» !.. وابو زيد هو اسم المسرحية الصيفية التي يلعب بطولتها «سيد زيان» على مسرح اللونابارك بالاسكندرية من تاليف «لينين الرملي» وانتاج واخراج «شاكر عبداللطيف».

المهم ان «سيد زيان» يلعب في هذه المسرحية دورا لم يتعوده منه الجمهور.. وهودور الصعيدي القادم من جنوب مصر الى القاهرة سعيا وراء الاخذ بالثار من «احمد راتب» الذي يهرب الى القاهرة صغيرا.. ويموت «راتب» بالفعل ولكن ليس بيد «زيان» ولكن بيد «عمرو» ! وهنا تدخل المسرحية في مونولوج شكسبيري طويل يناجي فيه «سيد زيان» القتيل المسجي والذي سعى وراءه ليقتله فسبقته رصاصات الاخرين ويعرج من المناجاة الى الاستنكار ورفض فكرة الثار..

انه ثوب جديد على «سيد زيان» واسلوب خطابي مباشر كان لهما الاثر الواضح في انخفاض نسبة المشاهدين !!

الثورة العاشرة ... مستمرة

٢٣ يوليو استثناء تاريخي بين كل الثورات المصرية

عشر ثورات قام بها المصريون على امتداد ١٥٤ عاما. وقعت الاولى في ٢١ اكتوبر ١٧٩٨.. والعاشرة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، لم تكن الثورات المصرية هبات بلا هوية.. او فورات بلا هدف.. بالعكس .. كانت جميعها دعوة لتحرير الانسان العربي والمصري، لاطلاق طاقاته على الخلق والابداع. واسهاما في تيار الحضارة الانسانية .. وبناء لنظم اكثر عدالة.

وثورة يوليو امتداد لكل هذه المعاني والمفاهيم، امتداد نوعي وكيفي له كل شروط الاستثناء.

استثناء في الموقع التاريخي بين الثورات المصرية والاقليمية والدولية.

استثناء في الانجازات والمعارك والاهداف.

استثناء في التنظيم والادارة وعدم الانتكاس.

ويتفق المؤرخون المحايدون على ان الثورات المصرية لها سمات متميزة.

● انها ثورات ذاتية الانفجار والحركة والتوجه، لا تقع باتفاق خارجي، ولا تحمل شهادات ميلاد اجنبية، وليست صدى لشعارات غير وطنية، وليست تصفية لحسابات دولية.

● ان معظم الثورات المصرية .. وطنية الكيان والنشاة، قومية التاثير والفعل، ودولية المضاعفات والنتائج.

● ان الشعب المصري يتمتع بحيوية فائقة على الفعل الثوري، يظل هادئا وساكتا ويستوعب ويتامل ويصبر ويصابر ويكابد في صمت وشجاعة، حتى يظن اعداؤه انه خاضع خنوع.

وعندما يستسلم الاعداء للوهم، تقع المفاجاة والصدمة .

● ان الثورة يوليو باعتبارها استثناء بين الثورات العشر.. تتمتع برصيد هائل من الانجازات الوطنية والقومية والدولية.

هذا الرصيد لا يوفر لها شروط الاستمرار فقط. بل يفرض عليها التجدد والتفاعل مع كل المتغيرات الجديدة، واختيار الاساليب والمفاهيم التي تنسجم مع مبادىء الثورة والمعطيات الوطنية والقومية والدولية.

والثورة التي قدمت مشروعا حضاريا شاملا .. لا بد ان تستمر رغم تربص الاعداء والخونة وشركاء الظلام والفضائح.

والثورة التي طرحت الحل القومي لا بد ان تستمر، لان الوطن العربي في حاجة مؤكدة للحل القومي.

كما ان الثورة التي شكلت حركة عدم الانحياز، لا بد ان تستمر، لان العالم في حاجة مؤكدة الى عدم الانحياز اكثر من اي وقت سابق.

● ان الثورات المصرية قدمت مئات الابطال المعروفين والمجهولين. ابطال في الحرب، وفنون القتال والعسكرية، ابطال علم وادب واجتماع. وابطال ضد الظلم والقهر والاستعمار.

ان تاريخ الابطال المصريين لم يكتب بعد، ولم يتعرف الاجيال بقدر كاف على حسن طوبار، محمد الامير، سليمان الفيومي، محمد المهدي، واحمد المحروقي .. ومئات اخرين.

وغياب هؤلاء عن الوجدان القومي. غياب للنموذج والمثل والقدوة..

الفاتحة لنابليون

كريستوفر هيرولد مؤرخ غربي يتفق مع القائلين بان الثورات المصرية ذاتية الانفجار والحركة.. وان المصريين يتمتعون بحيوية فائقة على الفعل الثوري المفاجىء.

يصف كريستوفر ثورة القاهرة الاولى ١٧٩٨ في كتابه «بونابرت في مصر».

يقول: اخذت الثورة بونابرت على غرة حينما قامت، كان يشعر وهو مؤيد في الظاهر من اعضاء الدواوين، وكبار زعماء المسلمين، ان من السهل السيطرة على الغوغاء، ولكنه كان في هذا واهما.

قامت الثورة في ٢١ اكتوبر ١٧٩٨.

قبل الثورة بنحو ٤٥ يوما كتب احد قيادات بونابرت يقول: ان شعور الاطمئنان الكامل يسود جميع طبقات المجتمع بفضل اعتدال حكومتنا.

قبل الثورة بخمسة اسابيع.. يروي المؤرخ المصري الشهير عبدالرحمن الجبرتي هذه الواقعة: كان نابليون في طريقه من الديوان الكبير الى القصر. شاهد جمعا من الناس يلتفون حول احد اعضاء الديوان، تقدم اليهم يستفسر عن سبب التجمع، كانوا يغلطون ويخلطون كلما نظروا اليه.. وعندما شاهد نظراتهم .. داخله الشك.. وازداد صدى الخلط عندما صاح احدهم الفاتحة.. ارتعب نابليون وشخص اليهم وصار يسأل من معه عن ازدحامهم فلطفوا له القول: وقال انهم يدعون له. فذهب الى داره.. وكانت نكتة غريبة !!

اعدام شيخ العميان

استمرت ثورة القاهرة الاولى يومين، وخسر الفرنسيون خلالهما ٥٠٠ رجل مقابل الفي شهيد مصري.

في اعقاب الثورة اعتقل نابليون ٤ الاف مصري، وقتل سرا ٨٠ من قيادات الثورة، وفي ٢ نوفمبر نفذت قوات نابليون حكم الاعدام بستة من اشهر ابطال الثورة :

الشيخ احمد الشرقاوي.

- الشيخ العمدة الفقيه احمد عبد الوهاب الشبراوي.
- الشيخ الفقيه يوسف المصيلحي.
- الشيخ اسماعيل البراوي.
- الشيه عبد القاسم.
- الشيخ سليمان الجوسقي رئيس طائفة العميان. الذي اثرى من تجارة الحبوب، وكان في استطاعته ان يرسل جيشا من العميان لتحريره من السجن.

النساء في الثورة

رغم ذلك لم تتوقف الثورة، انتقلت الى الاقاليم.

يقدم المؤرخ عبد الرحمن الرافعي سجلا بمعارك المقاومة الشعبية عام ١٧٩٩ بعد ثورة القاهرة الاولى: معركة سوهاج في ٣ يناير، معركة طهطا في ٨ يناير، معرمة سمهود ٢٢ يناير، جزيرة فيله ٦ فبراير، السردبيسه ٨ فبراير ، قنا ٢٢ فبراير، اسنا ٢٥ فبراير، الصوامعه ٥ مارس، بئر عنبر ١٢ ابريل.

ويؤكد الرافعي في كتابه.. مصر في مواجهة الحملة الفرنسية.. ان النساء اشتركن في مقاومة الفرنسيين، ويذكر ان قومندان الغربية عاد من القاهرة على رأس قوة عسكرية لتاديب اهالي متوف، وانه واجه مقاومة عنيفة من الرجال والنساء في قريتي غمرين وتتا، وان المعارك اسفرت عن سقوط ١٠٠ شهيد مصري.

ويروي الرافعي قصة ثورة امير الحج كواقعة تمهيدية لثورة القاهرة الثانية. يقول: اختار نابليون مصطفى بك اميرا للحج عام ١٧٩٩، وطلب منه ان يصحبه في الحملة على الشام، تبركا به، واستثمارا لنفوذه الروحي في الاقاليم.

سار مصطفى بك مع الحملة، وفي صحبته القاضي التركي، واربعة من اعضاء الديوان، وفي بلبيس توقف الامير، تخلف عن الحملة، وشق عصا الطاعة على نابليون، وانضمت الاهالي اليه، وبدأت المعارك التمهيدية للثورة الثانية من كنور نجم، وامتدت الحرب غرب الدلتا والبحيرة وسنهور ودمنهور.

الهزيمة امام الاسوار

فشلت حملة الشام حصون وقلاع عكا وعاد نابليون الى فرنسا مقهورا.

تسلم كليبر القيادة، وبدأ المفاوضات للجلاء، واستطاع قبل المفاوضات ان يعيد تنظيم صفوفه، وان يشن حملة ناجحة لوقف الزحف العثماني، وان يفاوض اعداءه من مركز قوة.

فجاة قامت ثورة القاهرة الثانية، استمرت ٣٢ يوما، بدأت في ٢٠ مارس، وانتهت في ٢١ ابريل ١٨٠٠.. بعد ان دكت القوات الفرنسية.. القاهرة دكا.

لكن الرد القاهري كان حاسما .. قتل كليبر.. قتله سليمان الحلبي، شاب عربي من سوريا لا يتجاوز الثالثة والعشرين، جاء الى مصر سيرا على الاقدام، اتخذ من القاهرة موطنا، ومن الازهر وجدانا. ومن القومية العربية ضميرا.

الصدمة القومية

بخروج الحملة الفرنسية من مصر في سبتمبر ١٨٠١ استردت مصر هويتها القومية، واستقر في العقل والوجدان ان مصر كيان قومي متميز، لم يجرؤ العثمانيون على ابتلاعه او تقسيمه كما فعلوا في الشام.

تاكد بالتجربة ان للمصريين قدرات غير عادية على القتال المنظم والمستمر حتى وان كان الاعداء اكثر تقدما وتنظيما وتسليحا.

استقر في الوجدان والعقل ايضا ان مصر لن تعود ولاية عثمانية، لن تخضع للتبعية التي فرضت باسم وحدة الامة الاسلامية، كان زعماء الازهر اول الثائرين على التبعية، كما استقر رأيهم على ضرورة التخلص من حكم المماليك وشلة الاغوات والمناسر.

ترجم المصريون قناعتهم بثورتين متتاليتين.

الاولى ضد المماليك ١٨٠٤.

يقول الرافعي كان الشعب متذمرا من المماليك بسبب الضرائب، ونقل عمر مكرم نقيب الاشراف شكوى الاهالي الى البرديسي بيك زعيم المماليك. ووعدهم البيك خيرا.

إيش تاخد من تفليسي يا برديسي

لم يحترم البرديسي الوعد طويلا، فرض غرامة ليدفع مرتبات الجنود، امه بجمع الضريبة بالقوة، تذمر الاهالي، واخذت جموعهم تنادي: ايش تاخد من تفليسي يا برديسي ..!!

تحصن الجنود في القلعة. وسلط المدافع على الاحياء السكنية، لكن الاهالي استولوا على قصر البرديسي زعيم المماليك. وفر الجنود في اعقابه.

الثورة الثانية في مايو ١٨٠٥، وكانت ضد السلطة العثمانية التي تدعي الشرعية على حكم مصر.

كانت الاتاوات والضرائب وكراهية العثمانيين.. الواقع الحقيقي للثورة، بدأت الثورة الاربعاء اول مايو، اعتدى الجنود على اهالي مصر القديمة فهدموا المساكن، وقتلوا السكان. رد الاهالي باعلان الثورة وتنحية خسرو باشا الوالي العثماني .. وتعيين محمد علي بدلا منه.

كان محمد علي في السادسة والثلاثين من العمر.. في عمر عبد الناصر عندما تولى رئاسة الوزارة.

استقرت مصر في عهد محمد علي .. لم تستقر بالطغيان، لكنها استقرت اقتناعا بالمشروع الحضاري العظيم الذي قام بتنفيذه، واستلهاما للدور القومي الذي قام به ابراهيم باشا قائد الجند المصريين في معارك الموره (اليونان) والشام.

كان ابراهيم صبيا عندما جاء الى مصر، لكنه غدا مصريا كما يقول «بعد ان لفحتني الشمس، وشكلت الثقافة العربية وجداني وضميري.. فكيف لا اكون مصريا بعد ذلك ».

استخدم ابراهيم كل خبرته وثقافته ومهاراته العسكرية لتحقيق الحلم القومي الاول .. دولة قومية موحدة تشمل الحجاز ومصر والشام والسودان.. كما يقول الدكتور انور عبد الملك.

اعلن ابراهيم اثناء الحرب التركية الاولى عام ١٨٣١، ان الجنود المصريين لن يتوقفوا الا عند حدود البلاد التي لا يتكلم فيها الناس ويتفاهمون باللسان العربي.

كان التوجه القومي لدى ابراهيم واضحا وصريحا امام الاجانب، كتب البارون الفرنسي بوالكمت الى حكومته يقول عن ابراهيم باشا انه «يرمي الى بعث الوعي القومي العربي واحياء الامة العربية، وغرس شعور وطني اصيل عند العرب» جاء ذلك في كتاب القوى الدولية في الشرق العربي، الجزء الثاني تاليف اميل خوري وعادل سليمان.

وجاء في نفس الوقت، ان القوات المصرية تقدمت بسرعة مذهلة في اراضي الشام، واستقبل المصريون من قبل السكان كمنقذين ومحررين من نير السلطان العثماني.

الخطة غير جاهزة

لم يكن المشروع الحضاري خطة جاهزة لدى محمد علي عندما اختاره الشعب واليا على مصر، وعندما دافعوا عن هذا الاختيار مرتين:

مرة ضد حملة فريزر عام ١٨٠٧.

ومرة عندما اصدر السلطان فرمانا بنقله من مصر.

كان المشروع نتيجة طبيعية متنامية ومتفاعلة مع التطورات في مصر، وخاب امل الوالي في جنوده الارناؤوط ورفاق سلاحه من الاتراك، لهذا قرر ان يبني جيشا جديدا، وكان الجيش البداية المحورية لكل الانجازات اللاحقة، والجيش يحتاج الى امدادات.. والى اقتصاد قوي.. وبدأ الباشا بالزراعة.. نظم الري، ادخل محاصيل جديدة.

الجيش يحتاج الى امدادات صناعية.. اذن تقام المصانع.. واقيم بالفعل عشرات المشروعات.

المصانع تحتاج الى خبرات، اذن لا بد من نظام تعليمي جديد تنفيذا لذلك ارسل محمد علي ٩ بعثات تعليمية الى اوروبا تضم ٤٠٠ مبعوث تقريبا، تخصص المبعوثون في علوم الادارة والطب والزراعة والعلوم والفيزياء والشؤون العسكرية.

ولم ينتظر الوالي وصول المبعوثين بل بادر بانشاء سلسلة من المدارس المتوسطة والعالية لتدريس مختلف العلوم والتخصصات المعروفة انذاك.

الاب الروحي للوعي القومي

انشا الوالي صحيفته الاولى الوقائع الرسمية.

ومن الوقائع بدأ رفاعي الطهطاوي حملته المنظمة لتنمية الوعي القومي والتبشير بالحكم الدستوري وبالعدل والانصاف.

ولم يخطىء المؤرخون عندما اجمعوا ان الطهطاوي ليس ابو الفكر القومي المصري.. بل انه ايضا ابو الثقافة الليبرالية.

ومارست مصر عمليا سياسة الانفتاح على العالم.

استقبل الوالي الجديد جماعة السان سيمونيين الذين اختاروا مصر لاقامة اول نموذج اشتراكي يقوم على التصنيع والانتاج.

لم يرفض الوالي الاوتوقراطي ان يتعاون مع هذا الصنف من الناس، الصنف المثقف الاشتراكي الذي يثير القلق والحساسية عند البعض.

وكان بين السان سيمونيين مهندسون شقوا الطرق والقنوات واقاموا الكباري والقناطر الخيرية، ساهموا في انشاء الصناعة المصرية وقدموا التصميم الاول لمشروع قناة السويس.

لكن المشروع القومي ضرب. وجهت اليه الدول الكبرى انذاك ضربه اجهاض بعد ان هددت الجيوش المصرية بقيادة ابراهيم باشا ابواب القسطنطينية عام ١٨٣٩. كانت الهزيمة العثمانية ساحقة.. مات على اثرها السلطان محمود الثاني.. واستسلم في الوقت ذاته الاسطول البحري للدولة...

فزعت الدول الكبرى لهذه التطورات المفاجئة، اجتمعت في لندن عام ١٨٤٠. ضم الاجتماع انكلترا. فرنسا. المانيا. النمسا. الامبراطورية العثمانية، لم تستغرق المفاوضات اكثر من ساعة. اتفق الاطراف على ان سقوط الامبراطورية العثمانية في يد محمد علي يقلب التوازنات الدولية رأسا على عقب.

اتفقوا ايضا على ضرورة استرضاء الرجل... واعتقال طموحاته.. واعتقال مصر ايضا.

وصدر الانذار موجها الى محمد علي: عليك بالانسحاب من الشام خلال عشرة ايام والا..

اذا قبلت الانذار يمكنك ان تحتفظ بعرش مصر لك ولاسرتك من بعدك..



● جمال عبدالناصر: قيادة ثورية منذ ١٩٣٦

لم يتوقف الامر عند هذا الحد... بل صدرت الاوامر للاساطيل الغربية بتحطيم الاسطول المصري في نفارين..

كانت المعركة فاصلة وبالغة القسوة. راح ضحيتها الاسطول والجنود وشرف العلاقات الدولية ايضا.

الدستور الاول

ظل قرار اعتقال مصر نافذ المفعول ٢٦ عاما، لكن البلد لم تستسلم.. استمرت البعثات التعليمية، تنامت النهضة الفكرية بظهور علي مبارك واصدار روضة المدارس اكبر المجلات الثقافية في عصر محمد علي.

ثم فوجىء العالم بالحركة الدستورية.

في ١٨ نوفمبر ١٨٦٦ القى الخديوي اسماعيل الخطاب الافتتاحي امام اول مجلس نواب منتخب لتبادل المنافع وابداء الاراء السديدة.

كان المجلس الاول ٦٦ ـ ٦٩ خاضعا تماما للحكومة. كان المجلس الثاني مشاركا للحكومة. وكان المجلس الثالث معارضا وثوريا بمقاييس العصر.

وفي ٢٦ مارس ١٨٦٩ عقدت الجلسة التاريخية التي بدأت بها الثورة العرابية.

القى عبدالسلام المويلحي خطابا اشبه بخطاب ميرابو الشهير عشية الثورة الفرنسية، وقال في نهايته: اننا هنا بارادة الشعب ولن نغادر القاعة الا على اسنة الرماح.

وخرج النواب الى دار البكري بحلوان، عقدوا سلسلة من الاجتماعات. انتهت بتوقيع «المحضر الاهلي» الذي يطالب بدستور جديد وانتخابات حرة، ومجلس نواب له سلطات واسعة، وحكومة مسؤولة امام المجلس، كما يتعهد الاهالي بتاسيس صندوق لسداد ديون الخديوي اسماعيل التي بلغت آنذاك ٩٠ مليونا من الجنيهات.

اذلال الاب

تتابعت الاحداث سريعا، قبل الخديوي المحضر الاهلي، كلف شريف باشا بتشكيل الوزارة واصدار الدستور، لكن السلطان اصدر فرمانا بعزل اسماعيل بايعاز من الدول الكبرى.

تولى توفيق الحكيم، كان خاضعا للانكليز والفرنسيين والعثمانيين وتآمر معهم ضد القوى الشعبية والزعامات الوطنية.

ولم يجد اسماعيل مفرا من الامتثال.

مشهد الامتثال يرسمه لنا باتقان الكاتب محمد عوده في كتابه حول اول دستور لمصر..

يقول: اخذ سموه ـ اي اسماعيل ـ يد ابنه توفيق الوالي الجديد.. وقبل الاب يد الابن، وقال له: اتقسم الا تنسى انني والدك.

كان التيار الوطني جارفا وعاصفا، ولم يكن في امكان توفيق الوقوف ضده، لهذا تعهد باصدار الدستور، وكلف شريف باشا بتشكيل الوزارة..

ثم استدار للاتفاق مع القناصل ضد الثورة..

عندما اطمأن الى دعمهم استدار مرة اخرى.. ورفض التوقيع على الدستور الذي وافق عليه مجلس النواب، لهذا استقال شريف.

شكل رياض باشا الوزارة. وقام باللازم. وضع الدستور على الرف، واعتقل كثيرا من القيادات الوسطى للحركة الشعبية، كما صادر املاك بعض كبار الملاك المناوئين للخديوي... وسحب الجنسية المصرية من البعض الاخر.. واغلق الصحف.

وعندما تهيأ لتصفية العناصر الوطنية داخل الجيش.. حدث الصدام الذي ادى الى تنظيم مظاهرة عابدين في ٩ سبتمبر ١٩٨٨١.

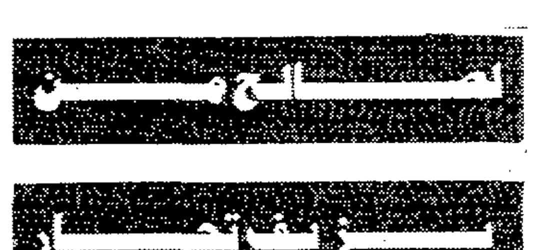
واضطر الخديوي اثر المظاهرة ان يصدر الدستور وان يجري الانتخابات وان يقبل بتشكيل حكومة الثورة برئاسة شريف اولا. ثم البارودي، وان يعين عرابي.. قائد الثورة وزيرا للحربية.

السلطان الاسود

كان تاثير الاحداث بالغ الخطورة في المنطقة في عصر لعبت فيه الصحافة دورا كبيرا في ترويج الافكار ونقلها.

وتفاعلت الحركة الدستورية في مصر عام ١٨٨١ مع الحركة الدستورية الناشئة في تونس في الوقت نفسه تقريبا، ويذكر في هذا السياق ان محمد عبده احد قيادات الثورة العرابية سافر الى تونس .. واستقبلته جامعة الزيتونة استقبال القديسين والابطال.

وامتد التاثير المصري الى الاستانة.

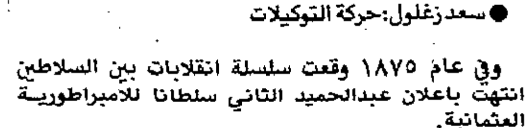








● محمد فريد: الحس الاجتماعي للثورة



● سعد زغلول: حركة التوكيلات

وفي عام ١٨٧٥ وقعت سلسلة انقلابات بين السلاطين انتهت باعلان عبدالحميد الثاني سلطانا للامبراطورية العثمانية.

وظل الدستوريون وانصار الثورة العرابية على خط القتال حتى جاءت ضربة الاجهاض الثانية... عسكرية استعمارية هذه المرة، احتلت انكلترا مصر بموافقة المانيا ومباركة فرنسا وروسيا وبمشاركة عثمانية.

الخطاب الساحر

قامت الثورة السادسة بقيادة مصطفى كامل.

ان عبدالرحمن الرافعي يتحذر من استخدام اصطلاح الثورة في هذه المرحلة، ويكتفي بتصنيف الاحداث تحت عنوان «البعث الوطني والكفاح الشعبي».

والحق ان حركة مصطفى كامل كانت ثورة بمفهوم العصر والظروف.

بدأت الثورة عام ١٨٩٦.. اي بعد ١٤ عاما من الاحتلال، ١٤ عاما من القهر والقسوة. ووقف الصحف الوطنية، وتسريح الجيش واغلاق المصانع.

كانت انكلترا انذاك امبراطورية مخيفة مرعبة، كلماتها ارادة عليا على مستوى العالم، وفعلها غير قابل للمناقشة بين المستعمرات.

في هذا المناخ من القهر الاستعماري المسلح... والبطش والعجرفة ارسل مصطفى كامل فتى الثالثة والعشرين، خطابا الى جلاد ستون رئيس الوزراء البريطاني السابق، ورئيس حزب الاحرار.. يذكره فيه بضرورة تنفيذ وعوده بالجلاء عن مصر.

رد جلادستون على غير تعارف بجواب رقيق اقر فيه ان زمن الجلاء عن مصر وافي منذ سنين.

كان الخطاب والرد مفاجاة المفاجات في الدوائر السياسية، في القاهرة ولندن. وتداولت الصحف الاوروبية الخطابين بالتعليق، وكانت الواقعة تعميدا لمصطفى كامل، زعيما للحركة الوطنية المصرية.

تحت زعامته تعرف المصريون على انماط جديدة للنضال السياسي، والمعارضة السياسية المنظمة في حزب سياسي.

اسس الزعيم الشاب الحزب الوطني الثالث، كان الاول بزعامة جمال الدين الافغاني، والثاني بزعامة احمد عرابي.

كانت الثورة انذاك نموذجا يتفق مع ظروف العصر.. كتابات نارية، اجتماعات جماهيرية... واخيرا الاضرابات.

وحقق مصطفى كامل انتصارا مدويا عندما نجح في اقالة كرومر بعد حادثة دنشواي... لكن الفتى مات وعمره ٣٤ عاما.. في نفس عمر عبدالناصر عندما قاد ثورة يوليو.

استمرت الثورة بقيادة محمد فريد، اكتسبت في عهده ادوات نضالية جديدة. ولعبت الصحافة دورا باهرا ضد خطة مد امتياز قناة السويس، واجهزت على المشروع.

تميزت زعامة محمد فريد سليل عائلة الباشوات بحس بارز، كان يطالب بضرورة العدل والمساواة. وامتد به الفكر الى ضرورة الغاء الالقاب حتى لا يتميز وطني على وطني الا بالعمل الوطني.. وتحقق ذلك بالفعل بعد اربعين عاما... عندما قامت ثورة يوليو.

ونال محمد فريد الكثير من العنت والظلم والاضطهاد .. حتى مات منفيا في ١٥ نوفمبر ١٩١٩... اي بعد شهور من انفجار الثورة السابعة في ٨ مارس من العام ذاته.

وكلاء الامة

بدأت ثورة ١٩١٩ بلسلسلة من الاجراءات القانونية توجه المحامون الثلاثة سعد زغلول، وعبدالرحمن فهمي وعلي شعراوي الى مقر المندوب السامي، وطلبوا منه الاذن لهم بالسفر لرفع القضية المصرية امام مؤتمر الصلح.

سالهم المندوب: من انتم؟.

اجابوا: نحن وكلاء الامة.

سالهم مرة اخرى اين التوكيل عن الامة..

وتحول السؤال الساخر الى حركة بالغة النشاط والهمة لجمع التوقيعات على توكيل الوفد المصري للدفاع عن حقوق الامة.

راقب الانكليز حركة التوقيعات باستخفاف، كانوا على ثقة ان الشعب لم يعد قادرا على النضال.. ولهذا يكتفي بتوكيل ثلاثة من العواجيز للدفاع عنه. وكانوا على ثقة ايضا بان في امكانهم ردع اي حركة...

لان «المعسكرات والقلاع والمطارات تعج بالجيوش . وتزدحم بالمدافع والدبابات والطيارات ..» في مواجهة المصريين المجردين «من كل سلاح حتى من الهراوات والمدى وبنادق الصيد.

وكانت «الخطب ممنوعة ، والصحف مراقبة ، والذهاب والاياب بمرصد من الجواسيس والعيون» . وانطلاقا من ذلك «فقد ذهب البعض الى ان الثورة اذا تعذرت على المصريين فغير عجيب ان تتعذر» ..

ورغم ذلك قامت الثورة ، عنيفة ومفاجئة ، وهكذا أعاد المصريون تاكيد قدرتهم على الفعل الثوري .. وتحدي القيود والتحريمات .

تتابعت الاحداث سريعا بعد اعتقال سعد زغلول .

أضرب الطلبة ، ثم الموظفون ، ثم الفلاحون .

لم تقف الثورة عند حد الاضراب ، امتد الفعل الثوري الى الاشتباك مع القوات البريطانية ، ومهاجمة المعسكرات وتدمير خطوط الاتصال .

هكذا اضطرت انكلترا الى اصدار تصريح ٢٢ فبراير ١٩٢٢ الذي يعطي مصر استقلالا شكليا ومشروطا . ودخلت البلاد مرحلة جديدة في النضال السياسي .

كانت ثورة ١٩١٩ وطنية النشاة قومية التاثير . كانت نموذجا لتحريك الثورات في فلسطين ١٩١٩ والعراق ١٩٢٠ وسوريا ١٩٢٠ .

تحقق التاثير أليا ، ليفرض بعد ذلك معادلة تاريخية تتكرر دائما . تقول ان كل ثورة وطنية في مصر لها تاثير قومي .. وتحققت المعادلة في ثورتي ١٩٣٦ و ١٩٤٦ ..

عام ١٩٣٦ كانت القاهرة وعواصم الاقاليم تعج بالمظاهرات ضد الانكليز والزعماء السياسيين الذين تهاونوا في حقوق الوطن ..

في العام نفسه قامت الثورة في سوريا وفلسطين والعراق ، ولبنان .

في هذا العام ظهر جمال عبدالناصر على رأس المظاهرات .. زعيما للطلاب .. مقاتلا بالحجارة كما يروي هو ذاته .. للكاتب الاميركي روبتروسان جون ..

يقول «وفي يوم الاربعاء خطب جمال في زملائه التلاميذ بمجرد وصولهم الى مدرسة النهضة . واقترح عليهم حمل علمهم والتنقل من مدرسة الى مدرسة ، ليحثوا تلاميذ المدارس الاخرى على الانضمام اليهم في مظاهراتهم ، وبينما كانوا يغادرون مدرستهم حاول ناظر مدرستهم الانكليزي منعهم .. وبعد ان انضم اليهم تلاميذ من مدارس أخرى ، تدفقوا عبر المدينة هاتفين . وعبروا الكوبري الصغير فوصلوا جزيرة الروضة ، ثم ولوا نظرهم نحو كوبري اخر يوصلهم الى ساحة الجامعة ، ولكن البوليس كان أكثر دهاء منهم ، وعندما وصل جمال وزملاؤه فتح الكوبري لمرور المراكب . وكشر البوليس عن أنيابه وهو ينقض على فريسته ، فقفز بعض الطلبة في الماء . حاول البعض استئجار قوارب ليعبروا بها النهر . وحاول آخرون ، وكان جمال يريد السيطرة على الجهاز الميكانيكي الذي يمكن بواسطته غلق الكوبري .

وبدا رجال البوليس يلوحون بهراواتهم . والطلبة يرمونهم بالحجارة . ثم وصل مزيد من رجال البوليس المسلحين بالبنادق . ووصل ضابط يدعى توتس نائب قائد قوات الأمن البريطانية في عربة مكشوفة ، فرماه الطلبة بوابل من الحجارة ، أصابوه بجراح بالغة ثم أطلق البوليس النار فاصيب طالب بطلقة في رأسه وتوفي لساعته ، وأصيب آخر في معدته ونقل الى المستشفى حيث توفي فيما بعد .

وفي مرة أخرى كان الاحتفال الوطني في بيت الامة ، في شارع الفلكي ، وصل جمال .. كانت هناك جموع محتشدة وخطب حماسية ، انفعل جمال ، كما انفعل الاخرون ، وغادرت الجموع مكان الاجتماع . تدفقت عبر الشوارع سلسلة من المظاهرات . كان بوليس الملك وقوات الامن البريطانية على أهبة الاستعداد . ورفع أحد المتظاهرين منديلا ملوثا بالدماء وهو يطلق النار . وكان لمنظر الدم كالمعتاد .. تاثير قوي على المتظاهرين .. فبدأوا بالقاء الحجارة على البوليس .



● مصطفى كامل: الحزب الوطني الثالث

فجأة أصيب جمال في رأسه . لم يكن متاكدا بعد ذلك مما اذا كانت هذه الاصابة نتيجة لرصاصة أطلقت من بندقية عسكري أو نتيجة هراوة صوبت اليه تصويبا دقيقا .. لكن جبهته أصيبت ، وبدا فيها جرح غائر تنزف الدماء منه . وتسيل على عينيه .. وعلى ملابسه . حتى انه لم يستطع أن يرى شيئا الا بصعوبة .

ونشرت جريدة الجهاد ما حدث من اضطرابات ، وذكرت ضمن المصابين في تلك الليلة وزير الحربية وجمال عبدالناصر .

وتكررت المعادلة المصرية العربية مرة أخرى . قامت الثورة التاسعة في مصر عام ١٩٤٦ بقيادة اللجنة العليا للطلبة والعمال .. وقامت ثورات مماثلة في سوريا والعراق وفلسطين والاردن والجزائر .

قامت ثورة ١٩٤٦ مصرية عربية ، تطالب بالجلاء وتحتج ضد العدوان الفرنسي على سوريا والجزائر .. والعدوان الانكليزي ضد العراق . والاستيطان اليهودي في فلسطين ..

كان شعار الكفاح المسلح مسموعا في كل مكان . الكفاح ضد الانكليز .. واليهود ..

وتمكن المصريون من اسقاط مشروع التسوية «صدقي» الذي كان يربط بين الجلاء عن مصر ، مقابل الالتزام بالاشتراك في حلف عسكري غربي ..

دراما التاريخ

بعد سنوات أخرى قامت الثورة العاشرة ..

عن أسباب الثورة وشرعيتها أصدر عبدالرحمن الرافعي كتابا من ٢٣٨ صفحة بعنوان مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

في كتابه هذا : رصد كل الاسباب المباشرة وغير المباشرة ، سجل الاحداث التي مهدت للثورة . واسقطت شرعية النظام الملكي وأحزابه . ومنحت الشرعية بلا تحفظ للنظام الجديد .

الاحداث التي يرصدها الرافعي سريعة متلاحقة متفاعلة ، متعددة الابعاد والمضاعفات .. دراما تاريخية متكاملة ..!!

ويبدأ الرافعي بوصف جلسة مجلس النواب في ٨ أكتوبر ١٩٥١ . في هذه الجلسة وقف النحاس يلغي معاهدة ١٩٣٦ ، ويقول من أجل مصر وقعت المعاهدة . ومن أجل مصر الغي المعاهدة ، وأضاف قولته الشهيرة : اننا أعددنا لكل شيء عدته وعتاده .

ونفى الرافعي ان يكون النحاس دقيقا في تصريحه فقد تبين ان لا شيء معد من العدة والعتاد .

ومع ذلك استجابت الجماهير بحسم وجدية ، وبدأت الاضرابات عن العمل في معسكرات الانكليز . ثم تطور الموقف الى المقاطعة الشاملة . والاستقالة الجماعية ، امتنع العمال وسائقو القطارات عن نقل الجنود الانكليز وتوقف المتعهدون والموردون .

ثم بدأت المعارك العسكرية .

نشبت معركة الاسماعيلية الاولى في ١٦ اكتوبر ١٩٥١ .. أي بعد الغاء المعاهدة باسبوع واحد . ونشبت معركة بورسعيد الاولى في اليوم نفسه .. وسقط ١٢ شهيدا .

واجهت القوات البريطانية الموقف بشراسة ، عزلت منطقة القناة عسكريا وأعلنت حالة الحصار .

رد الشباب على الموقف بتشكيل كتائب الفدائيين المسلحة في نوفمبر ١٩٥١ .

حاول مجلس الوزراء تطويق الحركة الجماهيرية . اجتمع في ٥ نوفمبر وقرر أن تتولى الحكومة تدريب الفدائيين .

تداعت الاحداث سريعا. وقعت معركة الاسماعيلية الثانية في ١٧ نوفمبر، سقط ١٣ شهيدا و١٥ جريحا، ثم وقعت معركة السويس الاولى.. وخسر البريطانيون لاول مرة ٢٢ قتيلا، و٤٠ جريحا. وتجددت الاشتباكات في المدينة ذاتها وسقط من المصريين ٢٤ شهيدا.

وفي ٢٨ ديسمبر ازالت القوات البريطانية كفر احمد عبده المركز المتقدم للفدائيين وردت مصر على ذلك بسحب السفير المصري من لندن.

وظهرت بشائر المؤامرة الملكية البريطانية.. وردت الجماهير بالمظاهرات والهتاف بسقوط الملك.

استمرت المعارك في القناة. كان أشهرها معركة السويس الثالثة، معارك ابو صوير، والمحسمة. والتل الكبير. اخيرا وقعت مجزرة الاسماعيلية في ٢٥ يناير ١٩٥٢.

جاءت ضربة الاجهاز.. حرقت القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢. وسقطت حكومة الوفد. اعلنت الاحكام العرفية. وتوالى على الحكم ٤ وزارات خلال ٦ أشهر.. برئاسة علي ماهر. واحمد نجيب الهلالي وحسين سري.

الجذور البعيدة

ويستعرض الرافعي في الفصل الاخير جذور الثورة واسبابها البعيدة. يتحدث عن فساد قيادة الجيش. الظلم الاجتماعي. انقسام المجتمع الى اقلية ثرية لاهية مترفة، واغلبية ساحقة فقيرة ومعدمة. نكبة فلسطين. الاسلحة الفاسدة. تهتك الملك وحاشيته. سرقته للاموال العامة. انتخابات نادي الضباط. الحركات السرية والعلنية المناهضة للنظام، ثم ضعف وهشاشة المؤسسات الديمقراطية.

ويتحدث الرافعي عن عشرات الاسباب الاخرى التي تعطي للثورة شرعيتها..

لكن ثورة يوليو لم تحرز شرعيتها من التاريخ فقط.. بل من الانجاز الثوري.. الذي امتد على كل المستويات.

ولعل من العدل ان ننصت الى هذا التقييم الموضوعي الذي يقدمه الدكتور سعد الدين ابراهيم..

يقول: ان ثورة يوليو حددت ساحة المواجهة وخطوط المعارك بينها وبين اعدائها بوضوح وصرامة. وفي ذلك تستوحي خلاصة التاريخ الوطني المصري منذ عصر النهضة وما قبله. وتستوحي خلاصة التاريخ القومي العربي في عصور الازدهار والانحطاط على السواء.

كما استوحت حقائق الجغرافيا والتراث، ومتغيرات القرن العشرين، وطبائع مصر والمصريين.

خلصت مصر الثورة الى ان الاستغلال والمستغلين هم الذين يبددون طاقات الشعب ويحبطون احلام الامة، ويفرضون عليها التخلف والمذلة.

اي ان المستغلين في الداخل، سواء عن وعي او عن غير وعي هم بالضرورة شركاء ثانويون للمستغلين في الخارج.

اثبتت امكانية التخطيط المركزي، وتشييد قطاع عام رائد يقود الاقتصاد الوطني، وفي الوقت نفسه الذي كانت تخوض فيه معارك اقليمية وخارجية في الخمسينات والستينات، وكان الانتصار على احدى الجبهات يعزز من ادائها على الجبهات الاخرى، وكانت العلاقة الدولية واضحة.

وايقنت الثورة ان التاريخ ليس معملا محايدا، ينتظرنا في مسالة معينة الى ان ننتهي من مسالة اخرى. هذا هو سر تبلور مشروعها الحضاري الشامل في خلال سنوات قليلة من الممارسة.

واضاف سعد الدين ابراهيم: ان ثورة يوليو احدثت تغييرات عميقة في بنية المجتمع المصري وفي مسيرة الامة العربية باقل قدر من العنف.. وهذا ما يؤكد انها ثورة حققت كل شروط الاستثناء بين الثورات العالمية ولهذا ستبقى وتستمر رغم انف تجار الفضائح في القاهرة

القاهرة ـ «القبس»

الانتفاضة في مواجهة جيش الدفاع الاسرائيلي (٣)

العنف وتساقط أقنعة الديمقراطية

■ المجتمع الاسرائيلي مبني على العنف منذ بدايته ■ ١٧ الف سجين في واحة الديمقراطية الصهيونية



بقلم: د. عبد الوهاب المسيري

تحدثنا في المقال السابق عن تخثر المادة القتالية الصهيونية وكيف زادت الانتفاضة من هذه العملية ويمكننا ان نتناول في هذا المقال علاقة تآكل المادة القتالية وتفككهما بالمجتمع الاسرائيلي ككل.

المادة القتالية والعنف الشخصي

من المعروف ان تدهور المادة القتالية في مجتمع ما لا يظل محصورا في ميدان القتال وانما يمتد ليشمل مجتمع الغزاة ايضا، فتدريب المادة القتالية الصهيونية على ارتكاب العنف الشخصي المباشر في مقابل العنف المؤسسي غير الشخصي غير المباشر، سيكون ولا شك له اصداء اجتماعية عميقة، ففي الولايات المتحدة وبعد مرور ما يقرب من خمسة عشر عاما على انتهاء حرب فيتنام لا تزال اعلى نسبة بين المساجين هي نسبة اعضاء المادة القتالية الاميركية. وعلى حد قول احدهم: «لا يمكن بعد ان يطلب منك ان تقتل وتضرب وتنصاع للاوامر، ان تتحول الى مواطن عادي في اليوم التالي حين يطلب منك ذلك». فاعضاء الجيش الاسرائيلي الذين يقومون بالمهام «الامنية» بين المدنيين والذين تصدر لهم الاوامر بالضرب وكسر العظام والذين يقومون بعد ضرب المتظاهرين بنقلهم حفاة ونصف عراة عدة اميال بعيدا عن مدنهم ويتركونهم على الرمال ليعودوا الى منازلهم والذين يخرقون كل المعايير المقبولة للحقوق الانسانية والمدنية، هؤلاء من الصعب عليهم ان يعودوا لمجتمعاتهم اشخاص اسوياء يقومون بعملية البناء الاجتماعي.

وكما يقول داني روبنشتاين («الامن القومي» دافار ١ فبراير ١٩٨٨) «ان النظام الحاكم في المناطق هو انحراف كبير» وحينما يصبح النظام ذاته انحرافا فلا شك ان مقاييس المقاتل ستختل تماما.

ويمكن القول ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع مبني على العنف منذ بدايته عسكري في بنيته ولذا يمكنه ان يمتص العائدين مرة اخرى بسهولة ويسر.

وقد يكون في هذا شيء من الحقيقة ولكن العكس ايضا قد يكون صحيحا اذ انه مع وجود درجة عالية من العنف في الرؤية والممارسة الاسرائيليتين فان هذا يكون استعدادا كامنا عند المواطن الاسرائيلي لارتكاب العنف. وفترة الخدمة في الضفة والقطاع ستطبع العنف وتجعله سويا مقبولا!

وهناك مجموعات داخل المجتمع الاسرائيلي ذاته قد بدأت تدرك الاخطار الاجتماعية للعنف الموجه للاخر فنظمت مجموعة من المصورين معرضا عن الانتفاضة في القدس ورفعوا «عريضة شددوا فيها على الخطر الاخلاقي الذي يهدد اسرائيل نتيجة لسياسة الضرب بالعصي، وتطالب بوضع حد للسياسة الحالية في الاراضي المحتلة» وجاء تحذير من مجموعة كبيرة من علماء النفس واطباء الامراض العقلية مثيرا للاهتمام، فقد لفت الاسرائيليين الى «مخاطر الاحتلال الدائم الذي يبعث بمجتمعنا الفساد والمرض. ولذا نحذر من الانعكاسات السيئة لاعمال القمع على الجنود انفسهم». ودعوا الى وضع حد لاستمرار فرض السيطرة والاحتلال على شعب اخر. (حداشوت ٥/فبراير/٨٨ وعل همشمار ٢٩ يناير ١٩٨٨، «القلق على الوجود») فالعنف ضد الاخر، هو في نهاية الامر عنف ضد الذات ـ خاصة اذا كان هذا العنف ليس مجرد انحراف شخص وانما نابع من عقيدة اسطورية ومترتب على امر عسكري.

١٧ الف سجين في واحة الديمقراطية

من الادعاءات الاساسية التي كانت تروجها اسرائيل انها هي اخر حدود الغرب، واول حدود الشرق (وهذه الرؤية الصليبية الغربية لفلسطين) فهي قلعة امامية للحضارة الغربية وواحة غناء للديمقراطية. وقد تم بيع هذه الصورة على نطاق واسع في العالم الغربي بل وفي العالم العربي. ولكن الديمقراطية الاسرائيلية تتناسب طرديا مع مدى الاستسلام العربي، فكلما زاد الاستسلام زاد السلام، فان استيقظ العرب لم يعد هناك مجال للجزرة او الديمقراطية وتخرج العصا الغليظة والرشاش العوزي والاجراءات الاخرى التي لا يمكن وصفها بالديمقراطية او الليبرالية!

هذه هي احدى انجازات الانتفاضة العديدة، اذ سقط القناع الديمقراطي، وبعد ان كان يشير الاسرائيليون الى انه يتم الحفاظ على الامن في الضفة والقطاع بالف جندي وحسب تغيرت الصورة تماما ونقل عشرات الالوف من الجنود المدججين بالسلاح، وبدأت عمليات الابعاد والاعتقال بدون محاكمة واعتقال الاحداث والعقوبات الجماعية ولا يمر يوم واحد لا يسقط فيه شهيد فلسطيني برصاص اسرائيل الديمقراطي حتى بلغ عدد الضحايا مع منتصف شهر يوليو حوالي ٢٥٠ قتيلا وطبقا لتقرير مؤسسة الحق، وهي مؤسسة في الضفة الغربية متفرعة عن اللجنة الدولية للقانونيين، «اعتقل اكثر من سبعة عشر الف فلسطيني منذ بدء الانتفاضة، لا يزال ستة الاف منهم رهن الاعتقال، بضمنهم الفان وخمسمائة «معتقلون اداريا»، وهو تعبير ملطف لوضع الاشخاص الذين يعتقلون دون محاكمة.

ومعظم معتقلي اليوم تتراوح اعمارهم بين خمسة عشر عاما وخمسة وثلاثين عاما. فاذا اضفنا لهذه الحصيلة اربعة الاف وخمسمائة عربي، معظمهم سجناء مدانون اعتقلوا قبل ديسمبر، يصبح المجموع حوالي عشرة الاف وخمسمائة فلسطيني يقبعون الاف خلف القضبان».

الايكونومست، «اسرائيل تتجاهل العدالة في الاراضي المحتلة» القبس ٢٧ يونيو ١٩٨٨).

ولعل اسرائيل هي «الديمقراطية» الوحيدة في العالم التي يقترح فيها احد كبار المرشحين، بنيامين نيتنياهو، مرشح الليكود، ومندوب اسرائيل السابق لدى هيئة الامم المتحدة، ان يتم قمع الانتفاضة لا عن طريق الانتخابات والمعارك الانتخابية، وانما عن طريق الابعاد والطرد والسجن والضرب! ومن المتوقع مع تزايد تراجع «الدولة» الصهيونية ان تلجأ لمزيد من الارهاب والعمليات الارهابية التي تتم عادة من خلال اجهزة المخابرات.

والتي لا بد وان يستفحل نفوذها بالتالي داخل المجتمع.

تسييس المادة القتالية

ولكن اثر الانتفاضة لا ينصرف الى هذا الجانب من النظام السياسي الاسرائيلي بل ان له آثارا اكثر عمقا ويتضح فيما يسميه المعلقون الاسرائيليون «تسييس» القوات المسلحة الاسرائيلية. فقد ورد في مجموعة مقالات ليورام بيري بعنوان «الحرب السابعة».

دافار ١١ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ مارس ١٩٨٨ الملف ٤٩) ان الجيش المحترف يتمثل في انه «جيش غير سياسي، جيش يقوم بتنفيذ السياسة، التي تضعها المرتبة السياسية، من خلال قدر معين، ومحدود، من التاثير على هذه السياسة، ولكن عندما يتعين على جيش ان يخوض حربا سياسية، ويطور، من اجل ذلك، عقيدة عسكرية ـ سياسية، فانه يخترق، بالضرورة، الحيز الذي يقتصر على المرتبة السياسية، حيث سيدخل في صدام مع الساسة، ان عاجلا او اجلا، واذا انتهج سياسة معتدلة، اكثر من اللازم، سوف يهاجمه الساسة المتشددون. واذا انتهج سياسة عدوانية اكثر من اللازم، ضد الثائرين، سوف يتعرض للنقد من جانب عدد من الساسة المعتدلين.

ومن ثم، تميل الجيوش الضالعة في حروب سياسية الى ان تصبح، بذاتها، هيئة سياسية، تقوم باللعب داخل النظام السياسي، وفي حالة الجيش الفرنسي في الجزائر، تم تطوير هذا النموذج تطويرا متطرفا. فعندما قرر الرئيس ديغول وقف الحرب والانسحاب من الجزائر، عارض ذلك قادة الجيش الفرنسي في كولون. ولم يكتفوا بالاعراب عن رأيهم، او التصدي للسلطة الشرعية في العاصمة؛ وانما حاولوا، ايضا، القيام بانقلاب عسكري واسقاط الرئيس.

لكن المشكلة لا تنشا بين النخبة العسكرية وبين النخبة السياسية فحسب، فعقب حرب مضادة لحرب ثورية متواصلة، قد ينشا، ايضا، شرخ بين الجيش والشعب، والسبب في ذلك مفهوم من تلقاء ذاته، فاذا دار جدل قومي حول الحرب، فمن الطبيعي ان تحظى العقيدة العسكرية ـ السياسية للجيش بتاييد جزء من الشعب، بينما سيكون الجزء الاخر معارضا لها، وهكذا لن يبقى الجيش طرفا قوميا شاملا وموقرا، وهيئة فوق ـ حزبية محايدة، ومقبولة لدى المجتمع بأسره، وبهذا تتسع شقة الخلاف بين المجتمع والجيش».

بعد هذه المقدمة العامة عن علاقة الجيش بالسياسة ينتقل بيري الى علاقة الجيش الاسرائيلي بالسياسة فيرى ان الاحتلال لم يضر به حتى الان للاسباب التالية:

المستوى المرتفع من المشروعية، الذي يضيفه المجتمع الاسرائيلي على تواجد الجيش، ذاته، في



الانتفاضة اوجدت
جيلا اسرائيليا
ضد الاحتلال

المناطق [المحتلة]: «المستوى المنخفض من معارضة السكان الرازحين تحت الاحتلال؛ الاجهزة المهمة، التي قام بها الجيش الاسرائيلي بتطويرها، للتخفيف من خطر المساس به، عقب تادية مهام الحكم العسكري، وتتمثل هذه الاجهزة، اساسا، في دفع وظيفة الحكم العسكري الى هامش نشاط واهتمام الجيش».

ولكن الانتفاضة وعصيان السكان غير كل هذا، وبدأ الجيش الاسرائيلي في التدهور نحو الهاوية، التي سقط فيها الجيش البريطاني في ايرلندا، او الجيش الفرنسي بعد الجزائر، او الجيش البرتغالي بعد انغولا وموزامبيق، وبالنسبة لحالتنا فقد بدأ الجيش الاسرائيلي في تطوير عقيدة عسكرية ـ سياسية (على سبيل المثال، هل نسمح للاعلام بتغطية الاحداث في المناطق(؟. ان الموقف، الذي اتخذه [الجيش] يجعله يدخل، بالضرورة، مثلما يتنبأ التحليل النظري، في جدل مع قطاعات من المرتبة السياسية».

وما يتحدث عنه بيري ليس التسييس، بقدر ما هو تعبير عن تساقط الاجماع القوي الاسرائيلي فالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية جزء عضوي من النخبة السياسية وتشارك في صنع القرار. بل انه في كثير من الاحيان لا يمكن تمييز القطاع السياسي عن القطاع العسكري في نخبة اسرائيل الحاكمة (على عكس النظم الديمقراطية الغربية). بل ان معظم ـ ان لم يكن كل المؤسسات الصهيونية هي مؤسسات لها بعد عسكري، ولا يمكن كتابة تاريخ اي شخصية عامة او اي مؤسسة او اي ظاهرة دون التعرض لبعدها العسكري واذا كانت كل الشعوب خرجت من صفوفها قواتها المسلحة، فالقوات المسلحة الاسرائيلية هي التي اخرجت الشعب الاسرائيلي (ان قبلنا بتطبيق هذا المصطلح على اعضاء المجتمع الصهيوني). وكما قال احد المتفكهين كل الشعوب عندها سلاح طيران، اما نحن فعندنا سلاح طيران عنده شعب. والنكتة (مثل اي نكتة) فيها مبالغة ولكنها تضع يدنا على حقيقة بنيوية عميقة في الكيان الصهيوني. وهذا امر متوقع في مجتمع استيطاني احتلالي مبني على الغزو وطرد السكان. واسرائيل ليست فريدة في هذا، فهذا، هو الوضع في جنوب (افريقيا) وهكذا كان الحال مع مؤسسات البيوريتان المستوطنين الاوائل في اميركا الشمالية ابتداء بالزراعة المسلحة وانتهاء بالكنائس المسلحة ولا تظهر داخل هذه المؤسسات العسكرية السياسية اية ثغرات او مشاكل طالما ان ثمة اجماع قومي بخصوص غزو الارض وطرد السكان او ابادتهم. ولكن مع سقوط الاجماع يختلف الامر وينقسم المجتمع وينعكس ذلك على كل مؤسساته. فاستخدام اصطلاح «تسييس» هو من قبيل تطبيع النسق السياسي الاسرائيلي.

وقد شرح عضو الكنيست ماتي بيليد القضية في هارتس (٢ مارس ١٩٨٨) الملف ٤٨) على الرغم من انه عنوان مقاله «التسييس يحتاج الجيش الاسرائيلي».

«ان شريحة الضباط العليا والمتوسطة قد بدأت تعرب عن ارائها، علانية، ضد ظاهرة النقاشات بين الاحزاب، وتدعي انهم يسببون ارباكا لقدرتهم على العمل بنجاعة، وحتى الجنود العاديون استطاعوا ان يقولوا لرئيس حزب العمل، خلال زيارته لهم في مواقع خدمتهم، ان من الواجب القضاء على زعماء عرب، وحل الزعامة الفلسطينية، وان ذنب الحكومة يتمثل في ان من المتعين عليهم القيام بهذه اللعبة الحمقاء، لمواجهة راشقي الحجارة من خلال ضبط النفس. وقد قيلت هذه الكلمات في حضور القادة، لان الجنود قد سمعوها منهم، ولذا سمحوا لانفسهم بتكرارها على مسامع رئيس حزب العمل.

وما لا يذكره بليد ان القادة سمعوا اراءهم السياسية من الليكود الداعي لاستخدام القوة، ولذلك فهم لا يعبرون عن رأي عسكري محصن او لرأي سياسي نشأ في صفوف العسكر وانما يعبرون عن رأي سياسي لم يعد يحوز على الاجماع القومي، وان كانت كل المؤشرات تدل على انه يجوز على غالبية الاصوات، بمعنى ان استخدام العنف هنا سيتم من خلال اطر الديمقراطية الاستيطانية ولذا فالمتتالية التي يعبر عنها بليد في نفس المقال ساذجة بعض الشيء: «ليس من اضغاث الاحلام، ان نتخيل، انه اذا قامت حكومة في اسرائيل تريد تغيير سياسة الضم [الكامل او الجزئي] واتخاذ خط سياسي مختلف، بالنسبة لمسيرة السلام، فمن المحتمل ان يحظى رئيس الحكومة بزيارة عدد من العقداء، الذين سيوضحون له انه لن يسمح له باجراء مثل هذا التغيير، واذا حاول رئيس الحكومة، عندئذ، الاتصال برئيس الاركان، ليشتكي اليه، فانه قد يجد خطوط تليفوناته مقطوعة، اذ يستطيع سلاح الاشارة، في حالات الطوارئ، السيطرة على كل نظام الاتصال الهاتفي في الدولة، والتصرف فيه كما يشاء.

ان مثل هذا الاحتمال غير وارد لان الجيوب الاستيطانية جيوب عضوية، ولذا فهي قوية وهشة في ذات الوقت. ولا اتصور ان الكيان الصهيوني يمكن ان يصل لهذه النقطة فالانتخابات كفيلة بان تضع في الحكم من هو اكثر صقرية من شارون واكثر صلفا من شامير واكثر مزايدة من ليفي ـ الحريص على ان يثبت انه اكثر الصقور صقرية! ولذا لن يضطر سلاح الاشارة قط ان يقطع خطوط الاتصال.

اصوات الاحتجاج في صفوف المادة القتالية

ويجب ان نشير ان هذا التسييس (والذي نشير اليه بتآكل الاجماع القومي والانقسام) لا يعبر عن نفسه بشكل قمعي وحسب وانما يعبر عن نفسه بشكل احتجاجي ايضا. فعلى سبيل المثال هنالك تلك العريضة/ البيان «التي وقعها ١٦٠ ضابطا رئيسيا وجنديا والتي جاءت بشكل نداء وعنوانه «لتوقف اعمال القمع» وقد تم اطلاق النداء في يناير ١٩٨٨، اي بعد شهرين من الانتفاضة. ولم يقف الامر عند حدود النداء بل تعداه الى اعلان قرارهم بالامتناع عن القيام بالخدمة العسكرية في الضفة والقطاع حتى لو كان ذلك امرا عسكريا».

وقد دعا الخطباء الجنود، في تظاهرتين حاشدتين في حيفا والقدس في ١٣ فبراير ١٩٨٨، الى «عدم اطاعة الاوامر غير القانونية الصادرة عن قادتهم، في حين ذكر المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الجنرال أمنون ستراشوم الجنود بـ «واجب عدم اطاعة اي امر غير قانوني». (أمنون كابيليوك: اسرائيل الحيرة والانحراف) لومندديبلوماتيك نقلا عن سامي ذبيان، «القلق على الوجود». الشرق الاوسط، ٣ يونيو ١٩٨٨). كما تحدثت الصحف عن قيام الف ضابط اسرائيلي من رتب عالية ومتوسطة بوضع رسالة مفتوحة انتقدوا فيها سياسة اسحق شامير رئيس الحكومة، ودعوه الى اختيار طريق السلام والتخلي عن فكرة «اسرائيل الكبرى»، وذلك بعد تصاعد عمليات القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين. (لوموند ٨٨/٣/١١، «القلق على الوجود»). وكتب احد الجنود الاسرائيليين رسالته بخط كبير على جوانب اكثر من مائة دبابة اسرائيلية، وتمثلت هذه الرسالة في دعوة زملائه من جنود الاحتياط الى رفض الخدمة في الاراضي المحتلة (ميلانت كوبيك، «الانتفاضة اوجدت جيلا اسرائيليا يعارض استمرار الاحتلال». نيوزويك ـ القبس). وكل هذه الظواهر السلبية من منظور صهيوني الايجابية من منظور عربي تدخل على مدى عمق تاثير الانتفاضة على نسج التجمع الصهيوني ذاته.

الجهاد الاكبر في الخليج

بقلم: د. سعد الدين ابراهيم

توشك حرب الخليج بين العراق وايران ان تضع اوزارها، بعد ان اذعنت ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، والذي صدر من عام مضى، ونص على وقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين والدخول في مفاوضات لتسوية النزاع العراقي ـ الايراني. ولنا الحق كعرب وكمسلمين ان نبتهج بهذا التطور، وان ندعو الله ان يتحول وقف اطلاق النار الى سلام شامل يعم منطقة الخليج باسرها، وعلى اقطار الساحة العربية ان تسهم في بلورة «عقد اقليمي» جديد ينظم العلاقة المستقبلية مع ايران، كجار اصيل في المنطقة، يختلف نوعيا عن اسرائيل كجار دخيل، وهناك دروس لابد ان نعيها من محنة الحرب الضروس بين العراق وايران، التي استمرت ثماني سنوات، واخذت اكثر من مليون من الايرانيين والعراقيين،

واستنزفت حوالي خمسمائة مليار دولار من موارد البلدين، وعطلت مسيرة التنمية فيهما وشوهت اولويات الصراع في الشرق الاوسط.

الدرس الاول

اصل الدرس الاول والاهم هو ان صراعات الشرق الاوسط حينما تنفجر الى حروب مسلحة، فانها تصبح من النوع الممتد، ويصعب حسمها تماما في ساحة القتال. فالحرب العراقية ـ الايرانية امتدت ثماني سنوات، على غير ماظن الفرقاء في بداية الحرب. ونفس الشيء حدث او يحدث في الصراعات المسلحة الاخرى في المنطقة.

فالصراع الاهلي اللبناني امتد الى اكثر من ثلاثة عشر عاما. والصراع المغربي ـ الجزائري على الصحراء امتد بدوره الى اكثر من اثني عشر عاما. والصراع الاهلي السوداني في جولته الاخيرة امتد الى حوالي خمس سنوات (منذ انفجاره للمرة الثالثة في سبتمبر ١٩٨٣). ناهيك عن الصراع الاكبر في المنطقة وهو الصراع العربي ـ الاسرائيلي الممتد منذ اربعين عاما.

ان السبب الاول في تحول الصراعات في منطقتنا الى صراعات ممتدة هو تدخل القوى الخارجية ونصرة كل منها لفريق او طرف من الاطراف المتصارعة، وبحيث تتحول الى حروب الوكالة بين القوى الكبرى، يحرص كل منها على الا ينهزم الطرف الذي يؤيده

وما دام هذا هو الحال في الصراعات في منطقتنا، فان الدرس الاول هو تفادي تحويلها الى صراعات مسلحة. ويتطلب ذلك بالطبع قدرا هائلا من ضبط النفس بواسطة صانع القرار. وكلما كان صانع القرار يعمل في بيئة ديمقراطية كلما كان من الممكن ومن الاسهل الا يترك قرار الحرب لشخص واحد، مهما كانت عبقريته واخلاصه.

الدرس الثاني

ان العراق يخرج من حربه مع ايران منتصرا بالمقاييس الاقليمية، ويعود هذا الانتصار في المقام الاول الى شجاعة وتفاني القوات المسلحة العراقية، وكفاءة التعبئة والحشد والتخطيط والقيادة. ولكن لايقل عن ذلك اهمية في تحقيق الانتصار العراقي وهو التضامن العربي مع العراق. فبعد سنوات من الانقسام والتردد. اجمعت الدول

العربية في قمة عمان (نوفمبر ١٩٨٧) على ادانة مخططات ايران العدوانية في منطقة الخليج باسرها. ولم تكن صدفة انه بعد هذا الاجماع العربي. بدأت كفة الحرب تتحول لصالح العراق. فجاءت انتصاراته الفذة واحدا بعد الاخر، بداية «بالفاو» ونهاية «بالزبيدات». وحرر العراق كل ترابه الوطني من قوات الاحتلال الايرانية بل

وتوغلت عدة كيلومترات في الاراضي الايرانية، واسر الاف الجنود الايرانيين، واستولى على عتاد عسكري ايراني يقدر بحوالي خمسة مليارات دولار. واغلب الظن ان هذا العتاد الذي خسرته ايران. ناهيك عن عدد الاسرى والقتلى، وتدني الروح المعنوية، هو الذي دفع اية الله الخميني لاخذ القرار بوقف اطلاق النار، والتخلي عن عناده الذي استمر ثماني سنوات.

وما نريد ان نخلص اليه هو ان التضامن العربي هو شرط ضروري لادارة الصراع بنجاح بين اية دولة عربية ودول الجوار غير العربية. وهذا هو ما حدث في الفترة التي اعقبت هزيمة العرب عام ١٩٦٧. فخلال السنوات الست التالية حملت مصر وسوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية عبء المواجهة مع اسرائيل. ورغم ان مصر وسوريا هم فقط اللتان دخلتا المعركة عام ١٩٧٣، الا ان بقية الدول العربية تضامنت وساندت ماديا ومعنويا.

ومن ثم كان الاداء الرفيع للعرب وانتصارهم في حرب اكتوبر ـ رمضان (١٩٧٣).

الدرس الثالث

من المآسي التي تكررت في التاريخ العربي الحديث، ان عقد التضامن العربي سرعان ماينفرط بعد كل انتصار يحققونه في مواجهة خصومهم. فبعد انتصار ١٩٧٣ تفكك العقد العربي سواء على جبهة المحاربين (مصر وسوريا) أو على جبهة المساندين (الاقطار النفطية).

وبدا كل قطر يسعى منفردا لمشروعه القطري الخاص. وفقد العرب سلاح التضامن الذي كان قد اوصلهم الى النصر ـ سواء في ساحة القتال او ساحة الاسعار.

وانفجرت الصراعات العربية ـ العربية (في لبنان والمغرب العربي والسودان). وادى التنافس بين منتجي النفط الى تخمة السوق، وانهيار الاسعار. وتوحشت اسرائيل، ثم ايران، والى حد ما اثيوبيا. واستفرد كل منهم بهذا القطر العربي او ذلك.

فاذا كان العراق قد احرز نصرا موقتا على ايران واجبرها على قبول وقف اطلاق النار، فلا ينبغي، ان يعني ذلك توقف بقية الاقطار العربية عن تضامنها المادي والمعنوي مع العراق. ان ايران تعرف في قرارة نفسها انها تخرج من هذه الجولة الصراعية منهزمة. ولعل عبارة اية الله الخميني «ان تجرع السم كان اسهل عليه من قبول قرار وقف اطلاق النار» هي مؤشر على ان ايران قد تحاول من جديد، ان اجلا او عاجلا. خوض جولة ثانية من القتال لغسل عار الهزيمة. لذلك لابد ان يظل العراق يقضا ومستعدا لعدة سنوات في المستقبل ولابد للاقطار العربية التي ساندت العراق ماديا ومعنويا ان تستمر في هذه المساندة.

اما عن بقية الخليج، فهناك مجلس للتعاون الخليجي، تم تاسيسه في عام ١٩٨١، اي بعد سنة واحدة من نشوب الحرب بين العراق وايران. وليس سرا ان الدول الست التي اسست هذا المجلس فعلت ذلك لاسباب امنية في المقام الاول، لقد رأت ان تتضامن بشكل ارقى واكثر كثافة من مستويات التضامن العربي المعهودة وخيرا فعلت هذه الدول. المهم ان تظل مسيرة هذا المجلس في قوة دفعها السابقة، والا يصيبها الفتور او البرود مع توقف حرب الخليج، التي كانت العامل الاول في قيام المجلس.

الدرس الرابع

لقد كانت عودة مصر الى الصف العربي مرتبطة الى حد كبير بزيادة المخاطر الايرانية على دول الخليج. ولم تكن مصادفة ان قمة عمان التي عبرت عن اقوى صور التضامن العربي مع العراق في حربه مع ايران. هي نفس القمة التي فتحت الباب لعودة العلاقات بين الدول العربية والشقيقة مصر. فبعد قطيعة رسمية استمرت عشر سنوات تقريبا، اكتشف العرب واكتشفت مصر انه لاغنى لاحدهما عن الاخر. فالامة العربية تقوى بوجود مصر في صفوفها. ومصر تقوى بوجودها ضمن صفوف امتها العربية.

لقد كان هذا الاكتشاف المزدوج هو احد نتائج الصراع في الخليج. ولا ينبغي لوقف القتال بين العراق وايران ان يوقف ببطيء من اندفاعة مصر الى الصف العربي او اندفاعة الدول العربية نحو مصر. ان استقرار منطقة الخليج خصوصا وردع اعداء الامة العربية عموما سيتوقف في الاجلين القصير والمتوسط على استكمال اندماج مصر الكامل في شؤون الامة العربية.

نحو المستقبل الجهاد الاكبر

مع توقف المدافع عبر الحدود العراقية ـ الايرانية، يبدأ جهاد العرب الاكبر لتامين منطقة الخليج ولصياغة مصالحة تاريخية مع ايران، ويتطلب هذا الامر شرطين مهمين.

القوة الذاتية العربية:

ان الشرط الاول لامن وامان العراق والجانب العربي من الخليج هو القوة الذاتية الرادعة، والعراق يملك مثل هذه القوة الان. ولكن ليس هناك ضمان لاستمرار قوة الردع العراقية على تفوقها النسبي. فحجم السكان في ايران هو ثلاثة امثال سكان العراق، وهو ضعف سكان العراق ودول الخليج الست الاخرى مجتمعة. لذلك لا بد للعراق والدول الخليجية العربية من البحث عن صيغة للدفاع فيما

بينها. صحيح ان هناك ميثاق دفاع عربي مشترك. ولكن المطلوب هنا هواتفاقية اكثر تحديدا واكثر مصداقية لكل الدول العربية المطلة على الخليج، وان توضع موضع التنفيذ في اقرب فرصة ممكنة. فمن شان هذه الاتفاقية ان تكون رسالة واضحة وصادقة ورادعة لكل الخصوم والطامعين.

المصالحة العربية ـ الايرانية

اما الشرط الثاني فهو شرط وقائي يكون من شانه نزع فتيل اي صراع مسلح ومحتمل بين العرب وايران، ويتاتى

ذلك من خلال ميثاق للتعايش والتعاون السلمي بين ايران وجيرانها العرب. وهنا على العرب ان يمارسوا، اولا، ضبط النفس وسماحة وكرم المنتصر. فلا شك ان حرب الاعوام الثمانية قد تركت مشاعر شتى من المرارة والكراهية بين الجانبين. ومع صدق وصفاء النوايا العربية سيحتاج الامر الى عدة سنوات لازالة هذه المشاعر، واحلال مشاعر ايجابية مكانها. ولكن لابد ان نبدأ نحن العرب، ومن الان،

هذه العملية على كل المستويات وفي مقدمتها الاعلام الموجه الى الشعب الايراني. وعلى العرب، ثانيا، ان يجتهدوا بخيالهم وابداع خبراتهم في البحث عن صيغ للتعاون العربي ـ الايراني في المستقبل. وبحيث تتكون شبكة من العلاقات والمصالح المتبادلة بين الطرفين وتكون قابلة للتوسع الافقي والرأسي. ان من شأن شبكة المصالح هذه ان تردع الجانب الايراني عن اي عدوانية في المستقبل مخافة التضحية بهذ المصالح المتزايدة.

ان ايران جار اصيل في المنطقة وتجمعها مع الامة العربية وحدة الدين والتقاليد والتاريخ الحضاري، الاسلامي المشترك. ويمكن ان تكون ايران حليفة اقليمية للامة العربية ضد الاطماع الاجنبية وخاصة تلك التي يعبر عنها احد الجيران الدخلاء، وهو الكيان الصهيوني. لقد نجحت اسرائيل الى الان في ان تستغل الصراع العربي الايراني لمصلحتها. وامام العرب تحد كبيرة، وهو كسب ايران لصف الامة العربية في صراعها المقدس ضد الكيان الصهيوني الدخيل. هذا هو قمة الجهاد الاكبر الذي لابد ان يخوضه العرب فورا.



● من حرب الخليج

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٢٠٠	٢٨٣
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٣٢
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	—	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٨
جنيه استرليني	١	٤٨٢	—
مصري نقدي	١	١٢٨	—
مصري تحويل		—	—
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٨	—
دينار أردني	١	٧٦١	—
دينار عراقي	١	٢٤٥	—
دينار تونسي	١	٣٢٣	—
دينار بحريني	١	٧٥٢	—
دينار يمني ج	١	٨٣٦	—
درهم امارات	١٠	٧٧٠	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٦	—
ريال قطري	١٠	٧٧٠	—
ريال عماني	١	٧٣٦	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	—	٢٩
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	—	—
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٨١٦	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٧٠٠	٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٠٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٠٥	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٥١
فرنك فرنسي	١٠٠٠	—	٤٤
فرنك سويسري	١٠٠٠	—	١٨١
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٠٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٣١٤	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٣٩	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٣٤
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	—	٢٠
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	١٥
روبية سيلانية	١٠٠٠	٨٥٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٦٠	١٣
ذهب ١٠ تولة	١١٦غ	—	٤٦٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٤٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٥٦
ذهب	١٠ غ	—	٤٥

* المزيني (١٩٨٨/٨/٣)

اسواق المال العالمية

(٨٨/٨/٣)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ٩ ١/٢
الاموال الفدرالية ٧ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٦,٨٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٠ ٧/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٠ ١/٢
انتربانك (اسبوعان) ١٠
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٠٧/١٦

● اليابان
سعر الخصم ٢ ١/٢
اموال تحت الطلب ٣ ٣/٤
انتربانك (٣ اشهر) ٤ ١/٨

بورصة باريس

١٩٨٨/٨/٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٤٥
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٤٠
بي. ان. بي.	٢٧٢
بويوجوس	٤٦٥
بي.اس.ان.	٤٩٩٩
كارفور	٢٥٠٠
س.سي.اف	١٣٠
سيروس	٣٩٢
سي.جي.اي.	٣٢٦
شارجور	١٠٧٠
س.فرانسيس	٩٨٥
رويتر كولاس	٥٤٤
ديوميز	٦٨٢
اكو	١٤٦٤
الف اكيتان	٣٢٤
اسيلور	٢٥١٠
جي.تي.انتربوزيه	٦٠٠
جين ليفبريه	٨٩٦
لافارج كوبيه	١٣٥٠
ليغراند	٢٧٥٥
ال.في.ام.	٢٧٩٨
ماترا	١٨٤
مشلن	٢٠٥
سي.اي.ميدي	١٣٠١
مينسيرو	٥٠٥
لوريال	٣٣٠٩
باريباس	٤١٨
بيجو	١٢٤٨
بوليت	٥١٠
بريتبال سيكومي	١٠٤٨
سانت غوبين	٥١٦
سالومون	١٤٨٠
سالفيار	٦٧١
سانوفي	٧٨٠
سالينز	٢٤٣
اس.سي.او.ايه	٥٠
سيلفوس	٨٥٥
سوسيتي جنرال	٣٧٩
سومير البرت	٢٠٤٠
سورس بيرير	٨٨١
ستارفور	٤٩٩
فايننس دي سويز	٢٥٣
سينتلابو	٣٨٥
تومسون	٧٩٣
فاليو	٥٠١
الف غابون	٨٠٥
غروب فكتوري	٦٠٤
هولوفان	١٧٠٠
ماشينز بول	١١٠
روتشفورتايز	٥٣٣
روجيه ميريد يوتالي	١٣٩٩
سوبا كري	١٦٥
ديومينل لبيل	١١٣٠
جيرافيون دوران	٧٧
اي.دي.اي.ايه.	٢٤
لاتيكور	١٧١
ام.بي.الكترونيك	٥٠٠
تيراليون	٢٧٩
فيرباك	٣٧٥
زودياك	٧٦١
موريا ديوغاست	—
مؤشر البورصة	١٣٤,٦٠

الدولار بـ ٣٥٠ ليرة
مصرف لبنان زاد احتياطياته من العملات الأجنبية

حافظت الليرة اللبنانية على قيمتها الشرائية ازاء الدولار الاميركي والعملات الاخرى في سوق القطع في بيروت امس فيما يستعد المصرف المركزي لانزال ورقتين ماليتين جديدتين.

وذكر متعاملون بالدولار ان العملة الاميركية اقفلت ظهر امس حسب نشرتي مصرف لبنان وبورصة بيروت على سعر ٣٥٠ ليرة و٢٥ قرشا للشراء و٣٥٠ و٧٥ قرشا للمبيع.

وقال هؤلاء انه لم تجر عمليات مضاربة كبيرة وان مصرف لبنان زاد من احتياطيه من العملات الاجنبية بشكل ملحوظ.

وهذا ثالث يوم على التوالي خلال هذا الاسبوع يقفل فيه الدولار الاميركي على سعر الصرف نفسه.

وسينزل مصرف لبنان اوراقا مالية جديدة من فئتي الخمسمائة ليرة والالف ليرة.

وذكر حاكم مصرف لبنان ادمون نعيم ان الكمية الاولى من الفئتين ستشحن خلال هذا الاسبوع جوا من لندن وتوضع قيد التداول في غضون الاسبوعين المقبلين.

ويتداول اللبنانيون حاليا في ست قطع نقدية وورقية مختلفة تبدأ بخمس ليرات وتنتهي بورقة من فئة ٢٥٠ ليرة.

ونفى الدكتور نعيم ان يكون للورقتين الجديدتين اي تاثير سلبي على الكتلة النقدية وان لهما اثرا ايجابيا بالنسبة الى كل حامل نقود اذ تخفف عنه اعباء الاعداد الكبيرة من النقد الموجود حاليا في التداول.

وذكر ان كلفة طباعة ورقة الالف ليرة اقل كلفة من طباعة اربع اوراق من فئة ٢٥٠ ليرة واقل من النصف بالنسبة الى طباعة ورقة الخمسمائة ليرة.

فيات اشترت ١٤٪ من «لابينال» الفرنسية

اكدت شركة «فيات» للصناعات في روما امس انها اشترت ١٤ بالمائة من رأس مال شركة «لابينال» الفرنسية لانتاج اجزاء السيارات والطائرات عبر فرع «فيات» في باريس وبواسطة مصرف ارجيل الفرنسي.

وتملك الشركة الفرنسية ١٧ مصنعا في فرنسا وخمسة في الخارج ويعمل بها ٦٨٠٠ عاملا وموظفا وهي مختصة بصناعة توربينات الطائرات وبعض المعدات الكهرومغناطيسية. وتبلغ فاتورة اعمالها السنوية زهاء ٣,٨ بلايين فرنك فرنسي.

ودخلت «فيات» بذلك السباق الذي بدأ بين المؤسسات الصناعية الاوروبية للتوسع في شتى انحاء اوروبا استعدادا لتوحيد السوق الاوروبية المشتركة بشكل كامل عام ١٩٩٢.

ارتفاع طفيف لاسعار الاسهم البريطانية

حققت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا طفيفا وبلغ مؤشر «فايننشال تايمز» لدى بدء التداول امس ١٨٥٧ر٢ نقطة بزيادة ٤ر١ نقطة عن اقفال امس الاول.

وانخفض مؤشر نيكي في بورصة طوكيو بمقدار ١٧ نقطة امس ليقفل عند مستوى ٢٨٣٤٨ نقطة.

اتفاقية للنقل الجوي بين الامارات وسنغافورة

وقعت الامارات العربية المتحدة بالاحرف الاولى على اتفاقية تتضمن اعفاء الناقلات الجوية للطرفين من الضرائب على مبيعاتها.

واوضح محمد يحيى السويدي وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني في تصريح له امس لمراسل وكالة الانباء القطرية بابوظبي ان هذه الاتفاقية وقعت في سنغافورة مؤخرا من قبل مسؤولين بوزارتي المالية بالبلدين واستكمالا لاتفاقية تنظيم النقل الجوي التي وقعت بينهما في العام الماضي وتضمنت بندا حول الاعفاء الضريبي لناقلات البلدين.

ويذكر ان هذه الناقلات هي طيران الامارات وطيران الخليج باعتبارهما الناقل الوطني للامارات وشركة الطيران السنغافورية.

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/٨/٣

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							,٠٢٧	٦/٢٢			
٢	الاسمنت الابيض	,٠٢٤	,٠٢٣٥	,٠٢٣٥	٨٠٠٠٠٠	٤	١٨٨٤٠	,٠٢٤٥	٨/٢	,٠٢٣٥		,٠٠١-
٣	اسمنت الفجيرة							,٠٠٩	٨/١	,٠٠٩		
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت أم القيوين	,٠٢١	,٠٢٠٥	,٠٢٠٥	٢٤٠٠٠٠	٢	٤٩٦٠	,٠٢١	٨/١		,٠٢٠٥	,٠٠٥-
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							,٠١٦	٦/١٨			
٧	العربية الدولية للتأمين							سهم	جديد		,٠٤٥	
٨	اتحاد الخليج للتأمين							,٠٧٠	٦/٧			
٩	الخليج العالمية للتأمين											
١٠	الشارقة للتأمين											
	المجموع الكلي				١٠٤٠٠٠٠	٦	٢٢٨٠٠	د.ك				

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٨/٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١١٣٧ نقطة) بانخفاض قدره (٤ نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	٢١١٠٠٠٠	٨٣	٢٢٨٨٠٠٠	١,١٠٠	٨/٢	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٤٤٠	,٤٣٠	,٤٣٥	٢٣٦٠٠٠٠	٨٥	١٠٢٢٧٠٠	,٤٤٥	٨/٢	,٤٤٠	,٤٣٥	,٠١٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٣٠	,٣٢٠	,٣٢٥	٣٨٧٠٠٠٠	١٣٠	١٢٥٨٣٥٠	,٣٣٥	٨/٢	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠١٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٤١٠	,٤٠٠	,٤١٠	١٠٤٠٠٠٠	٤٤	٤٢١٢٠٠	,٤١٥	٨/٢	,٤١٠	,٤٠٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٤٠٠		,٤٠٠	٣٠٠٠٠	٣	١٢٠٠٠	,٤١٠	٨/٢		,٤٠٠	,٠١٠-
٦	البنك العقاري الكويتي							,٤٥٥	٨/٢	,٤٥٥		
٧	بنك برقان	,٣٣٠	,٣٢٠	,٣٢٥	٢٣٥٠٠٠٠	٨٦	٧٥٨٤٠٠	,٣٣٠	٨/٢	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٣٠	,٥١٠	,٥٣٠	٣١٦٥٠٠٠	٨٧	١٦٥٠٩٠٠	,٥٢٠	٨/٢	,٥٣٠	,٥٢٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٨٢	٨/٢	,١٨٤		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,١٧٢		,١٧٢	٤٠٠٠٠	٢	٦٨٨٠	,١٧٨	٧/٣١		,١٧٢	,٠٠٦-
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٩٠	٨/٢	,٤٩٠	,٤٧٥	
١٣	الاستشارات المالية	,١٠٢		,١٠٢	١٢٠٠٠٠	٥	١٢٢٤٠	,١٠٢	٨/٢		,١٠٦	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١١٤	,١١٢	,١١٢	١٣٤٠٠٠٠	١٧	١٥٠٢٨٠	,١١٢	٨/٢	,١١٤	,١١٢	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٩٩		,٠٩٩	٢٤٠٠٠٠	٥	٢٣٧٦٠	,١٠٠	٨/٢	,٠٩٩	,٠٩٨	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							,٧٥٠	٧/٢٠	,٧٥٠	,٧١٠	
١٧	الخليج للتامين							,٣٦٠	٨/١		,٣٥٠	
١٨	الاهلية للتامين							,٥٩٠	٧/١٩	,٦١٠		
١٩	وربة للتامين							,٤٦٠	٧/٣٠		,٤٤٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت	,٢٣٨	,٢٣٦	,٢٣٨	٤٠٠٠٠	٢	٩٤٨٠	,٢٣٦	٨/٢	,٢٣٨	,٢٣٦	,٠٠٢+
٢١	العقارات المتحدة	,١١٤	,١١٢	,١١٤	٣٢٠٠٠٠	١٢	٣٦٤٤٠	,١١٦	٨/٢	,١١٦	,١١٤	,٠٠٢-
٢٢	الوطنية العقارية							,٢١٦	٨/٢		,٢١٤	
٢٣	الصالحية العقارية							,٠٨٠	٧/١٢			
٢٤	مشاريع الكويت	,٠٨٥		,٠٨٥	١٢٠٠٠٠	٢	١٠٢٠٠	,٠٨٦	٨/٢	,٠٨٧		,٠٠١-
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٠٠	٧/٣١			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٥٠	٧/٢٧	,٣٦٠		
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٥٥	٧/٢٠	,٢٥٥		
٢٩	صناعات التبريد							,٤١٠	٨/٢	,٤١٥	,٤٠٥	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٧٠	٧/٢٧	١,٠٧٠	١,٠٣٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,٢٣٠	,٢٢٦	,٢٢٦	٦٠٠٠٠	٢	١٣٦٤٠	,٢٣٤	٨/٢		,٢٢٤	,٠٠٨-
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٦	٧/١٩			
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري							,٠٨٢	٧/٢٠			
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية							,١٧٠	٧/٥			
٣٧	المخازن العمومية	,١٨٠	,١٧٦	,١٧٨	١٤٠٠٠٠	٦	٢٤٨٠٠	,١٨٢	٨/٢	,١٨٠	,١٧٨	,٠٠٤-
٣٨	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	,٠٢٠٥	,٠٢٠	,٠٢٠٥	١٣٦٠٠٠٠	١٢	٢٧٤٠٠	,٠٢٠٥	٨/٢	,٠٢٠٥	,٠٢٠	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٤١٠	,٤٠٥	,٤١٠	٥٤٠٠٠٠	١٤	٢١٩٦٥٠	,٤١٠	٨/٢	,٤١٠	,٤٠٥	
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٨٨	,١٨٦	,١٨٦	٨٠٠٠٠	٣	١٤٩٢٠	,١٨٨	٨/١	,١٨٨	,١٨٦	,٠٠٢-
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٣٠	٧/٣١	,٢٣٤		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٤	٧/٢٧			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٣٤	٧/٢٠			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣١٠	٧/٣١			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	٨٠٠٠٠	٢	٥٤٤٠	,٠٦٨	٨/٢	,٠٦٩	,٠٦٨	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٧	٨/١		,٠٤٥	
٤٨	بنك الخليج المتحد											
٤٩	الساحل للتنمية والاستثمار	,١١٦	,١١٢	,١١٦	٩١٨٠٠٠٠	١٠٢	١٠٥٢٣٦٠	,١١٦	٨/٢		,١١٦	
٥٠	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٦		,٠٣٦	٢٤٠٠٠٠	٣	٨٦٤٠	,٠٣٦	٨/٢	,٠٣٦	,٠٣٠٥	
٥١	المجموعة البحرينية							,٠٨٠	٦/١٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				٢٨٨٢٥٠٠٠	٧٠٧	٩٠٢٧٦٨٠	د.ك				

■ مناقصات اسبوعية ■

١٩ مناقصة جديدة تشمل توريد اجهزة طبية ومعدات لانتاج الآبار وآلات طباعة

طرحت لجنة المناقصات المركزية مجموعة جديدة من المناقصات شملت توريد اجهزة طبية وحرارية وتقديم وجبات غذائية ومعدات لانتاج الابار بالحفز الحراري اضافة الى استئجار سيارات وانشاء مبنى جديد لضباط الامن قابل للفك والتركيب وخدمات صيانة وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	الوزارة
م ع/٢٤-٨٨/٨٩	تنفيذ اعمال الصيانة المدنية للمدارس ومباني الوزارة في المناطق التعليمية	الاحد ٨٨/٨/٢٨	التربية
هـ ع/ش أ م/٥- ٨٨/٨٩	اعمال صيانة وتعديلات على قسم التسجيل ومختبرات العلوم التطبيقية في كلية الدراسات التكنولوجية الشويخ	الثلاثاء ٨٨/٨/٣٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
هـ ع/ش أ م/١٢- ٨٨/٨٩	توريد اجهزة طبية وحرارية	الثلاثاء ٨٨/٩/٦	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
وك م/٢٢/٤/١٨- ٨٨/٨٩	استبدال شبكتي المياه العذبة وقليلة الملوحة من الاسبست الى حديد الدكتايل في منطقة الشامية	الثلاثاء ٨٨/٩/٦	الكهرباء الكهرباء
م م م/١-٨٨/٨٩	استئجار سيارات صالون بدون سائق	الاحد ٨٨/٨/٢٨	الاشغال
م م م/٢/٨٨/٨٩	استئجار سيارات وانيت مع سائق	الثلاثاء ٨٨/٨/٢٣	الاشغال
م م م/٣-٨٨/٨٩	استئجار سيارات وانيت بدون سائق	الثلاثاء ٨٨/٨/٢٣	الاشغال
د ٩/٥٣٩	توريد الات طباعة	الثلاثاء ٨٨/٩/٢٠	البترول الوطنية
أ ٨٧٥-س	توريد وتجهيز وتقديم وجبات غذائية بمطاعم المصافي وبيت الوطنية وادارة مقاصف الشركة	الثلاثاء ٨٨/٩/٢٧	البترول الوطنية
أ ٨٤٠ سي	اعمال تحديث النظام الثابت للوقاية من الحريق لعدد (٨) خزانات للمنتجات النفطية	الثلاثاء ٨٨/٩/١٨	البترول الوطنية
٨/٤٠٧٥	توريد عامل مساعد لازالة الكبريت اكسيد الزنك	الاحد ٨٨/٩/١٨	البترول الوطنية
٨/٤١٢٢	توريد عامل مساعد لمعالجة المواد الهيدروكربونية	الاحد ٨٨/٩/١٨	البترول الوطنية البترول الوطنية
٨/٤١٢٤	توريد عامل مساعد للتحويل الازاحي	الثلاثاء ٩٩/٩/٢٠	البترول الوطنية
٤م/٧/٨٨	اعمال تنظيف وتقديم الخدمات وصيانة وتقديم وصيانة الادوات الكهربائية والصحية في مكاتب الشركة	الاحد ٨٨/٩/١١	صناعة الكيماويات
ع م/١٠/٨٨	انشاء مبنى جديد لضباط الامن قابل للفك والتركيب عند مدخل الشركة مشروع رقم: ب أ-١٢٨٩	الثلاثاء ٨٨/٩/٦	صناعة الكيماويات
٢٧٨٩	توريد معدات لانتاج الابار بالحفز الحراري	الثلاثاء ٨٨/٩/٢٠	نفط الكويت
م/١٩٨٨/٣٥	خدمات الصيانة الميكانيكية في الاحمدي	الثلاثاء ٨٨/٩/١٣	نفط الكويت
	تأهيل مقاولين لتنفيذ مشروع تصميم وتوريد وتركيب وتشغيل نظام للاتصالات الهاتفية	الاربعاء ٨٨/٩/٢٨	نفط الكويت
	تأهيل مقاولين لتنفيذ اعمال موقعي لخطوط الانابيب التابعة لشركة نفط الكويت	الاربعاء ٨٨/١٠/٥	نفط الكويت

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٢٨٣٦٦,٣٣
معدل الفايننشال تايمز الصناعي —
معدل الفايننشال تايمز العام ٩٦٩,٨٩
معدل الداو جونز الصناعي ٢١٣٠,٥١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٧٢,٢١
حجم التداول في نيويورك ١٣٨٦٥٩٣٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٨/٢ — اعلى سعر — معدل التغير

١) سن سويست ٣١ ١/٢ +١/٨
٢) امر.الكتريك ٢٨ ٣/٤ +١/٨
٣) هيليتي ٣٧ ١/٢ -٢ ٥/٨
٤) بوينغ ٦٢ ٣/٨ +١ ٧/٨
٥) اميركان اكسبريس ٢٩ ١/٨ +١
٦) ارمتريك ٤٢ ٥/٨ +٤ ١/٤
٧) جيمس منهاتي ٢٩ ٣/٤ -٣/٨
٨) موبيل ٤٥ ٣/٨ +٥/٨
٩) اي.بي.ام ١٣٦ ١/٢ +١/٢
١٠) ايكسون ٤٦ ٣/٤ -٥/٨

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٨/٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٨	,٢٨٢٩	١,٣٨٢٧	٦,٣٢٥٠	١,٣٣٠٠	١,٥٦٢٥	,٥٨٣٩	١,٨٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٠	,٧٥٠٥	٣,٦٨٧٧	١٦,٧٧٧١	٣,٥٢٧٨	٤,١٤٤٥	١,٥٤٨٩	٤,٩٧٣٤
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٤	,٠٧٧٠	,٣٧٦٥	١,٧٢٢٤	,٣٦٢٢	,٤٢٥٥	,١٥٩٠	,٥١٠٦
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٨٩	—	,٠٧٥٤	,٣٦٨٦	١,٦٨٦٣	,٣٥٤٥	,٤١٦٥	,١٥٥٦	,٤٩٩٨
دينار كويتي	٣,٥٣٤١	١,٣٣٣٣	١٢,٩٧٧٥	١٣,٢٥٦٠	—	٤,٨٨٦٩	٢٢,٣٥٣٧	٤,٧٠٠٤	٥,٥٢٢١	٢,٠٦٣٧	٦,٦٣٦٦
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٢٣٢	,٢٧٢٦	٢,٦٥٥٥	٢,٧١٢٥	,٢٠٤٦	—	٤,٥٧٤٢	,٩٦١٨	١,١٢٩٩	,٤٢٢٣	١,٣٥٥٩
فرنك فرنسي	,١٥٨١	,٠٥٩٦	,٥٨٠٥	,٥٩٣٠	,٠٤٤٧	,٢١٨٦	—	,٢١٠٢	,٢٤٧٠	,٠٩٢٣	,٢٩٦٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٥١٨	,٢٨٣٤	٢,٧٦٠٩	٢,٨٢٠١	,٢١٢٧	١,٠٣٩٦	٤,٧٥٥٦	—	١,١٧٤٨	,٤٣٩٠	١,٤٠٩٧
فرنك سويسري	,٦٤٠٠	,٢٤١٢	٢,٣٥٠٠	٢,٤٠٠٥	,١٨١٠	,٨٨٤٩	٤,٠٤٦٠	,٨٥١٢	—	,٣٧٣٧	١,٢٠٠٠
جنيه استرليني	١,٧١٢٥	,٦٤٥٦	٦,٢٨٨٣	٦,٤٢٣٣	,٤٨٤٥	٢,٣٦٧٩	١٠,٨٣١٥	٢,٢٧٧٦	٢,٦٧٥٧	—	٣,٢١٠٩
مارك الماني	,٥٣٣٣	,٢٠١٠	١,٩٥٨٤	٢,٠٠٠٤	,١٣٠٩	,٣٦٨٦	٣,٣٧٢٣	,٧٠٩٣	,٨٣٣٣	,٣١١٤	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٧/١٠

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٣٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٨/٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٢ ١/٢
بوردن انك	٥٢ ١/٢
يونيسيز كوربوريشن	٣٤ ٣/٤
داتا جنرال	١٧ ١/٤
كاتربيلر	٦٣
تشيزمنهاتن بانك	٣٠
كرايزلر	٢٢ ٧/٨
سيتي كورب	٢٤ ٧/٨
كلوريكس	٢٩ ١/٢
دير اند كومباني	٤٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤
دو كيميكالز	٨٨
دوبوند	٨٨
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٢
ايكسون	٤٦ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٢٢ ١/٢
فوستر ويلير	١٥ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤٢ ٣/٨
جنرال موتورز	٧٩ ١/٤
جنرال دايناميكس	٥٣ ١/٨
كوديير	٦١ ٧/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٨
هيلت اند باكارد	٥١ ١/٨
هيلتون هوتيل	٤٧ ١/٨
هوليداي ان	٢٥ ١/٤
هوندا موتورز	١٧٨
اي بي ام	١٢٥ ٥/٨
اي تي تي	٥٠ ١/٤
جونسون - جونسون	٨٠ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٤ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٥ ٥/٨
مينسوتا ماينتغ	٦٤
جيه بي مورغان	٣٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٦ ١/٨
بولارويد	٤٠ ٧/٨
شلومبرغر	٣٥
كيميكال بانك	٣٢ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٢ ١/٤
سكويب	٦٧
سينتكس	٣٨ ١/٢
تيليداين	٣٢٩ ٧/٨
تكساسكو	٤٧ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٩
اب جونز	٣١ ١/٢
وستنغ هاوس	٥٢ ٣/٤
مؤشر داو	٢٠٣١
حجم التعامل بالملايين	١٦٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/٨/٣)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٣	٣٩
ايه.بي.الكتريك	٤	٤٥
الايد بنك	٤	٢٤
استريا	٣	٣٤
اميك	٣	٧٣
اميرشام	٦	٦٦
بي.ايه.ايه	٢	٧٦
باركليز بنك	٤	—
بي. اي. اس. اس.	٧	٩٠
بيتشام	٤	٨٥
بريست لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٧٥
بريتش تيليكوم	٢	٤٦
برنتواكر	٤	٢٤
انجليزش تشاينا كليز	٤	٥٠
جلاسكو	٩	٧٣
غراندي	٤	٩٤
هانسون ترست	١	٤٣
اي. سي. اي	١٠	٥١
جاكسوار	٢	٨٨
لاديروك	٤	٣٧
ليغال اند جنرال	٣	٣٦
لندن سيكيوريتيز	٥	٧٩
لوكاس	٥	٥٣
ميدلاند بنك	٤	١٤
رولز رويس	١	٣٩
رتنز	٤	٢٨
روثمانز	٤	١٤
ت. اس. بي	١	٠٩
يونيجيت	٣	١٦
وارد وايت	٣	٣٠
وايت بريد	٣	٠٤
وول وورث	٣	٧٩
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨	٥٥,٥

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٨/٣

أسعار أقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٠٤٠
ايساي ليمتد	٢٠٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٢٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٤٠
نومورا سيكيوريتي	٣٩٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٠٠
سوميتومو بنك	٣٦٣٠
فوجي بنك	٣٣٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٩٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٦٠
هيتاشي ليمتد	١٩٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٩٧٠
سوني كوربوريشن	٧٠٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٩٠
طوكيو الكتريك	٥٩١٠
فانوك ليمتد	٦٨٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٤٠
تايسي كوربوريشن	٩٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٥٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٨,٣٤٨,٤٥
حجم التعامل بالمليون	٨٠٠

اجتماع لوزان خفض أسعار النفط بالأسواق العالمية

■ سويروتو: بعض أعضاء المنظمة يعدلون الأسعار وفقاً لواقع السوق

■ وزراء نفط «اوبك» قد يدعون لعقد اجتماع طارىء للمنظمة

انخفضت اسعار النفط نحو ٥٠ سنتا للبرميل امس الاول بعد تقارير بان دولا اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» تتجاوز حصص الانتاج المخصصة لها بسبب شكوك من ان لجنة تحديد الاسعار التابعة «لاوبك» ستتوصل الى حل في اجتماعها الذي عقدته امس.

وانخفض سعر النفط الخام تسليم سبتمبر المقبل ٤٧ سنتا ليصل الى ١٥٫٦١ دولارا للبرميل في بورصة نيويورك. وقال متعاملون ان عمليات البيع ازدادت بعد ان انخفض سعر التعاقد لشهر سبتمبر المقبل عن ١٥٫٨٠ دولارا للبرميل.

وقال جون اوكونيل مدير الابحاث بشركة (ريفكو): «لايتوقع السوق الان ان يثمر اجتماع لجنة تحديد الاسعار نتائج ايجابية كبيرة».

ويلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال تسليم سبتمبر المقبل ١٤٫٩٥ دولارا للبرميل في السوق الحرة وهو سعر يقل ٥٠ سنتا عن سعر الاغلاق الاثنين الماضي.

انخفاض الاسعار

وقد انخفضت اسعار النفط بالفعل بسبب تقارير بان وكالة الطاقة الدولية ستعلن ان متوسط انتاج «اوبك» بلغ ١٨٫٨ مليون برميل في اليوم خلال يوليو الماضي.

ويبلغ حجم الانتاج الذي خصصته «اوبك» للدول الاعضاء فيها ـ فيما عدا العراق ـ ١٥٫٠٦ مليون برميل. ويقول محللون ان العراق ينتج نحو ٢٫٦ مليون برميل في اليوم مما يعني ان الاعضاء الاخرين يتجاوزون الحصص التي خصصتها لهم «اوبك» باكثر من مليون برميل في اليوم.

وعلى سبيل المثال تقول مصادر صناعة النفط ان تقديرات وكالة الطاقة الدولية لحجم انتاج الامارات العربية المتحدة بلغت ١٫٥ مليون برميل في اليوم خلال يوليو الماضي اي بزيادة قدرها ٩٤٨٠٠٠ برميل عن الحصة المخصصة لها.

وقالت مصادر صناعة النفط في الخليج «لرويتر» ان حجم انتاج ست دول خليجية اعضاء في «اوبك» تجاوز اجمالي حصص الانتاج المخصصة لها مجتمعة بنحو مليوني برميل في يوليو الماضي.

واضافت المصادر قولها ان حجم انتاج الدول الست وهي الكويت والسعودية والعراق وايران وقطر والامارات بلغ ١٢٫٥ مليون برميل في اليوم في يوليو الماضي وهو اعلى معدل له خلال عام.

وقال سويروتو الامين العام لمنظمة «اوبك» للصحافيين بعد وصوله الى لوزان قبل اجتماع لجنة مراقبة الاسعار ان من الاسباب التي ادت الى اضعاف سوق النفط بدرجة أكبر هو ان بعض اعضاء «اوبك» قاموا بخفض اسعار نفطهم لاستمرار البيع.

واضاف سويروتو قوله «اذا لم يتمكنوا من البيع بالاسعار الرسمية بسبب ضعف السوق فانهم يعدلون الاسعار وفقا لواقع السوق».

وقال اوكونيل ان اسعار النفط الاميركي انخفضت ايضا لدى وصول انباء بان وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون في الرياض في منتصف سبتمبر المقبل لبحث تعزيز الاسعار العالمية.

وفسر متعاملون هذه الانباء بانها تعني ان «اوبك» لن تدعو لعقد اجتماع طارىء لدعم الاسعار وقللت بدرجة اكبر توقعات بان لجنة مراقبة الاسعار ستتخذ اجراء حاسما فيما لم يستبعد الدكتور سويروتو امكانيات الدعوة لعقد مؤتمر وزاري طارىء للمنظمة وقال ان ذلك يعتمد على ما يقرره اعضاء لجنة الاسعار التي خولها المجلس الوزاري الدعوة لمثل ذلك عندما ترى انه ضروري ومفيد.

اجتماعات لوزان

من جهة اخرى افتتحت لجنة مراقبة الاسعار في «اوبك» اعمالها امس في لوزان بسويسرا لمحاولة مواجهة زيادة انتاج النفط التي قد تؤدي الى انخفاض جديد في الاسعار.

وحسب عدد كبير من المشاركين فان اجتماع لجنة الاسعار التي تضم خمسة وزراء من «اوبك» هي اندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا والسعودية والجزائر، لن يستغرق اكثر من يوم واحد.

وافادت مصادر مقربة من الاجتماع ان اللجنة قد تقرر على الاخص عقد اجتماع جديد او الدعوة الى مؤتمر غير عادي «لاوبك» بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وترى معظم الوفود ان توقع انتهاء الحرب الايرانية ـ العراقية الذي ينبغي ان يؤدي الى تعزيز وحدة «اوبك» يفتح مجالات لايجاد حل للمشكلات التي تقسم المنظمة.

ومن الممكن ان يتم حل مشكلة العراق الذي يرفض القبول بحصة من الانتاج تقل عن حصة ايران.

وسيسعى الوزراء الخمسة في الوقت الحالي الى ايجاد الوسائل لاقناع البلدان اعضاء المنظمة بالتقيد بحصصهم من الانتاج. وحسب تقديرات بعض شركات النفط فان انتاج «اوبك» بلغ في يوليو اكثر من ١٩ مليون برميل في اليوم اي بما يزيد على مليون برميل في اليوم عن الحد الاقصى الذي حددته المنظمة لـ١٢ بلدا بـ١٥٫٠٦ مليون برميل في اليوم حتى وان لم يحتسب انتاج العراق المقدر بـ٢٫٨ مليون برميل في اليوم.

وكانت الامارات العربية المتحدة قد رفضت الحصة التي حددتها لها «اوبك» (٩٤٨ الف برميل في اليوم) وطالبت برفعها الى ١٫٥ مليون برميل اي بزيادة نسبتها ٥٠ بالمائة.

واكد الامين العام «لاوبك» الاندونيسي الدكتور سويروتو امس الاول مجددا ان رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اكد له «شخصيا التزام الامارات بقرارات «اوبك»».

وتحدثت بعض المصادر عن احتمال ان يوجه الشيخ زايد رسالة الى لجنة الاسعار.

على صعيد آخر نفى وزير النفط السعودي هشام ناظر صحة تقارير ذكرت ان السعودية تنتج اكثر من حصتها المقررة وهي ٤٫٣٦٣ ملايين برميل يوميا وقال «هذا غير صحيح ونحن ملتزمون بالانتاج ضمن حصتنا».

الصقر استقبل سفير البرازيل

استقبل السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير البرازيل لدى الكويت ثيرديو دي نورونيا والملحق التجاري البرازيلي ديرسي ريبيرو دويرادو.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها في مختلف المجالات.

● عبدالعزيز حمد الصقر

٢٤٠ مليون دينار طلبات الاكتتاب في اذونات الخزانة

اعلن بنك الكويت المركزي امس ان تسع جهات تقدمت بـ٣٠ طلبا للاكتتاب في اذونات الخزانة في الاصدار الـ١٨ لادوات الدين العام بلغت قيمتها ٢٤٠,٧ مليون دينار.

وقال بيان صحفي صدر عن البنك المركزي ان قيمة هذه الطلبات غطت ما نسبته ٢٤٠,٧ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب البالغ ١٠٠ مليون دينار.

واوضح ان الاسعار المقدمة للاكتتاب تراوحت بين ـ ٩٨,٥٩٩ ـ و٩٨,٣٧٩ ـ بالمائة اي باسعار فائدة بين ٥,٦١٩ و٦,٥٠٢ بالمائة.

واضاف البيان ان متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي بلغ ٩٨,٥٥٨ بالمائة اي بسعر فائدة ٥,٧٨٤ بالمائة سنويا.

واشار الى انه تم تلبية ١٨ طلبا تخص سبعا من الجهات سالفة الذكر التي لم يسمها.

ويذكر ان الاصدار الـ١٨ اقتصر على طرح اذونات خزانة.

رئيس جديد لشركة البترول الجزائرية

عين امس صادق بوسنة الرجل الثاني في وزارة الطاقة رئيسا لشركة البترول الجزائرية الحكومية «سوناتراك».

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء ان بوسنة سيتولى رئاسة الشركة خلفا لمحمد يوسفي الذي عين رئيسا لشركات قابضة انشئت في الاونة الاخيرة لتحسين اداء المشروعات الكبيرة المملوكة للدولة.

ويتوقع ان تمثل صادرات النفط والغاز الطبيعي نحو ٩٠ بالمائة من جميع صادرات الجزائر هذا العام بالمقارنة مع ٩٨ بالمائة منذ عامين.

وكان بوسنة يعمل امينا عاما لوزارة الطاقة وهو منصب يعادل منصب نائب الوزير.

ويقول محللون ان بوسنة «٤٠ سنة» واحد من جيل الشباب المؤهل الذي بدأ في تولي مواقع المسؤولية خلفا للحرس القديم من المناضلين للاستقلال عن فرنسا.

ويضيف المحللون قولهم ان هذا الجيل الشاب يتميز بالمرونة والحماس للاصلاحات الاقتصادية التي شرع في تنفيذها الرئيس الشاذلي بن جديد.

١٥ معرضاً في الكويت العام المقبل

الحربي: ندرس اقامة معرض دولي سنوي على غرار معرضي دمشق وبغداد

قال مدير العلاقات العامة بمعرض الكويت الدولي صالح حمدان الحربي ان معرض الكويت نجح خلال سنوات قليلة في تطوير صناعة المعارض المحلية والرقي بها.

واشار الحربي في لقاء صحفي عقده امس الى ان ادارة المعرض تعكف على دراسة سبل اقامة معرض دولي سنوي على غرار معرض بغداد ومعرض دمشق الدوليين.

واوضح مدير العلاقات العامة ان ادارة المعرض بدأت تنفيذ مشاريع بتكلفة ١,٥ مليون دينار بهدف تطوير صناعة المعارض من خلال تنفيذ المخطط العام لارض المعارض واقامة عدد من المنشآت في المرحلة الاولى من التنفيذ وتشمل انشاء صالات عرض بمساحة ١٦ الف متر مربع مغطاة ومساحات مكشوفة وطرقات ومواقف سيارات للعارضين والزوار.

كما تشمل المرحلة الثانية اقامة مجمعات تجارية وحدائق ترفيهية وغيرها من الخدمات.

وقال الحربي ان هذه المشاريع جاءت لتلبية حاجات آنية ومستقبلية لاحتياجات المعارض التي تتزايد بشكل مستمر، كما يتم استغلال الارض المخصصة للمعرض ضمن الجدوى الاقتصادية لها وبما يحقق اغراض الشركة، وتوقع ان تنتهي المرحلة الاولى من الانشاءات في الربع الاول من عام ١٩٩٠.

وحول استعدادات المعرض الدولي للموسم المقبل الذي يبدأ في مطلع سبتمبر اكد الحربي ان ادارة المعرض الدولي باشرت التحضيرات لاقامة المعرض السنوي للوازم التعليمية والتي جرت العادة على اقامته قبل ايام من بدء العام الدراسي.

واضاف لقد استكملت الشركات والمكتبات المشاركة في المعرض المذكور استعداداتها لاستقبال هذه المناسبة، ويبلغ عدد المشاركين خمسا وثلاثين شركة ومؤسسة ومكتبة سيضمها المعرض في الصالة الخاصة على ارض المعارض الدولية بمشرف، خلال الفترة، من ٣١ اغسطس- الى ٩ سبتمبر المقبلين ومن خلال حجم الشركات وتنوع تخصصها يمكن القول ان المعرض سيكون شاملا لكل ما يحتاجه الطلبة من قرطاسية وادوات مدرسية ولوازم تعليمية وباسعار معقولة، في نفس الوقت فان المعرض سيوفر الكثير من الجهود والوقت على الطلبة واولياء الامور حيث يتيح لهم فرصة اختيار كل ما يلزمهم للعام الدراسي من مكان واحد وبعهد اجراء المقارنة بين المعروضات من حيث نوعها واسعارها.

المعارض الجديدة

وبالنسبة للمعارض الجديدة المزمع اقامتها لاول مرة قال الحربي انه سيقام في الفترة من ٢١ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٨٨ المعرض الاول المتخصص في لوازم الرحلات والبر، وقد جرى توقيت المعرض ليقام في فترة الاستعدادات السنوية لطلعات البر ورحلات الربيع، حيث تقوم الاسر عادة بتحضير الاحتياجات واللوازم التي تساعدها على قضاء ايام جميلة وتشمل المعروضات كل ما يلزم للحياة اليومية في البر من خيم ومولدات كهربائية ولوازم المعيشة، كما ستخصص بعض الاجنحة للوازم الرحلات العادية والسياحية، ورحلات البحر والسيارات الخاصة بالرحلات.

● صالح حمدان الحربي

معرض العطور

واضاف الحربي انه تجرى الاستعدادات الاولية لاقامة معرض العطور وادوات التجميل في الفترة من ٤ ـ ١٠ فبراير ٨٩ للمرة الخامسة على التوالي وبنجاح كبير، وقد تم زيادة مساحة الاجنحة الخاصة بالمعرض لمواكبة زيادة الطلب على المعرض، وقد تم حجز اكثر من ٨٩٪ من مساحة الصالة حتى الان ومن الجدير بالذكر ان عدد زوار المعرض السابق بلغ ٩٩٧٠١ زائر وتقوم ادارة الشركة بالتحضير للمعرض المذكور منذ الان مع مفاجاة سارة ومشوقة للزوار.

معرض الهندسة والبناء

وقال: وضمن برنامج ادارة معرض الكويت الدولي للعام ١٩٨٩، فقد تقرر اقامة معرض الهندسة والبناء والخدمات البلدية في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ فبراير ٨٩ برعاية وزير الاشغال العامة ومشاركة وزارة الاشغال العامة والهيئة العامة للاسكان وجمعية المهندسين الكويتيين ويواكب المعرض النهضة العمرانية التي تعيشها الكويت ودول المنطقة، وسيضم المعرض اجنحة للشركات الرئيسية المتخصصة في مواد البناء والمقاولات والاعمال الهندسية والخدمات، البلدية وستخصص فترات زمنية لزيارة المهندسين والمختصين وفترات اخرى لعموم المواطنين والزائرين للاطلاع على احدث ما توصلت اليه صناعة مواد البناء وبعض التصاميم وانظمة توصيل الكهرباء والماء والتكييف كما تصادف اقامة المعرض فترة انعقاد المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر.

معرض الكترو الثالث

وحول الجديد في عالم الالكترونيات قال الحربي يعرض في كل عام على ارض المعارض اخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الالكترونيات حيث يقوم الوكلاء الرئيسيون بعرض اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا وقد شهد المعرض السابق نجاحا كبيرا وقد بدأ الحجز في المعرض المقبل منذ السادس عشر من يوليو ويستمر حتى الخامس عشر من فبراير ١٩٨٩.

المعرض الطبي الثالث

وقال اما بالنسبة لمعرض الكويت الطبي الذي يقام في الكويت كل ثلاث سنوات فقد تقرر اقامة المعرض الثالث خلال نوفمبر ١٩٨٩، وقد بوشرت منذ الان التحضيرات اللازمة لانجاح هذه التظاهرة العلمية، كما بوشر تخصيص الاجنحة للشركات والجهات المحلية والدولية.

معارض ١٩٨٨

معرض اللوازم التعليمية الصالة الخاصة ٣١ اغسطس ـ ٩ سبتمبر ٨٨، معرض الكويت الدولي للازياء العالمية القاعة الوطنية ٢ ـ ٧ نوفمبر ٨٨، معرض الكتاب العربي الرابع عشر القاعة الدولية ٢٣ نوفمبر ـ ٢ ديسمبر ٨٨، معرض الساعات والهدايا القاعة الخاصة ١٢ ـ ٢٠ ديسمبر ٨٨، معرض عالم الطفل القاعة الوطنية ٧ ـ ١٦ ديسمبر ٨٨، معرض لوازم البر والرحلات القاعة الدولية ٢١ ـ ٣٠ ديسمبر ٨٨.

معارض ١٩٨٩

معرض انفو القاعة الوطنية ١٧ ـ ٢١ يناير ٨٩، معرض البيت الحديث السابع القاعة الدولية، ١ ـ ١٠ فبراير ٨٩، معرض العطور وادوات التجميل القاعة الوطنية ٤ ـ ١٠ فبراير ٨٩، معرض الهندسة والبناء القاعة الوطنية ٢٠ ـ ٢٣ فبراير ٨٩، المهرجان العاشر لكتب ولعب الاطفال القاعة الوطنية ٨ ـ ١٧ مارس ٨٩، معرض الكويت السابع للزراعة والغذاء القاعة الدولية ٨ ـ ١٧ مارس ٨٩، معرض الكويت للسياحة والسفر القاعة الوطنية ٢٩ مارس ـ ٢ ابريل ٨٩، معرض الكترو ٨٩ القاعة الدولية ٢٩ مارس ـ ٤ ابريل ٨٩ معرض اللوازم التعليمية القاعة الخاصة اغسطس ٨٩، معرض سيارات ٩٠ وادواتها القاعة الدولية ٦ ـ ١٣ نوفمبر ٨٩، المعرض الطبي الثالث القاعة الخاصة ٢٦ ـ ٢٩ نوفمبر ٨٩، معرض الكتاب العربي الخامس عشر القاعة الدولية ٢٩ نوفمبر ـ ٨ ديسمبر ٨٩، معرض عالم الطفل القاعة الوطنية ٦ ـ ١٥ ديسمبر ٨٩ معرض الساعات والهدايا القاعة الخاصة ٩ ـ ١٥ ديسمبر ٨٩، معرض لوازم البر والرحلات القاعة الدولية ٢١ ـ ٣٠ ديسمبر ٨٩.

في دراسة عن الموارد البشرية لدول الخليج:

النظام التعليمي غير قادر على الوفاء بمتطلبات التنمية

■ السعودية انفقت ٢٢ بليون دولار من عام ٧٠ - ٨٥ للتدريب المهني والفني

■ المنطقة تمتلك رصيداً هائلا من المهارات غير الوطنية التي يمكن الافادة منها

تستكمل القبس اليوم نشر دراسة عن الموارد البشرية لدول الخليج.

وتتناول الدراسة عدد السكان والعمالة الوافدة والمرأة العاملة من حيث قدرتها على المساهمة في عملية التطوير والتنمية وعلى زيادة حجم العمالة المحلية واثر عمل المرأة في تقليص درجة الاعتماد على العمالة الوافدة وتوفير بعض التكاليف العامة الاجتماعية المترتبة على الهجرة.

وتشير الدراسة ايضا الى محدودية قدرة النظام التعليمي المحلي على الوفاء بمتطلبات المجتمع الخليجي من المهارات وتوفير القوة العاملة ذات التدريب الجيد.

وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من الدراسة التي نشرتها النشرة الاقتصادية الشهرية لبنك الخليج الدولي في البحرين:

ومن الملامح المتغيرة لسوق العمالة في دول المنطقة هو التراجع العام في مستويات الاجور والامتيازات المعطاة للاجانب، ذلك ان معدلات العرض في الوقت الراهن تفوق معدلات الطلب على الوظائف، فظروف المعيشة في المنطقة هي افضل بكثير مما كانت عليه في الماضي، لذلك فان الحاجة لدفع الرواتب المرتفعة لاجتذاب العمالة المؤهلة لم تعد قائمة. وهكذا فقد اضطرت بعض البلدان المصدرة للايدي العاملة ان تخفض من الحد الادنى للاجور، ومنها باكستان التي اعلنت في اواخر عام ١٩٨٦ عن خفض الحد الادنى للرواتب الممنوحة للعمالة الباكستانية غير الماهرة الى ١٤٠ دولارا، وبنغلادش التي طالبت براتب ١٣٠ دولارا كحد ادنى لعمالها القادمين الى المنطقة.

ووفقا لعينة عشوائية نشرتها جريدة «سعودي غازيت» فان مرتبات بعض الوظائف التي يشغلها اجانب في المملكة قد تراجعت بنسبة وصلت في بعض الاحيان الى ٥٠ بالمائة خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وكانت اكبر نسبة تراجع قد سجلت في اوساط موظفي المكاتب وعمال البناء والسباكين والمراسلين والسائقين والعمال غير المهرة. الا ان رواتب بعض الوظائف التي تتطلب مهارة عالية ارتفعت خلال الفترة نفسها. كما لوحظ ايضا استمرار تزايد الطلب على المتخصصين في الكمبيوتر والتمويل والنشاط المصرفي وتشغيل المرافق وغيرها من التخصصات التي تحتاجها قطاعات الصناعة والخدمات والتشغيل والصيانة.

٤ ـ حشد الموارد البشرية في منطقة الخليج

لقد اولت خطط التنمية القومية في مختلف دول الخليج والميزانيات السنوية التي وضعتها هذه الدول اهمية خاصة للتعليم والتدريب. فعلى سبيل المثال، بلغ اجمالي الاستثمارات التي خصصتها المملكة العربية السعودية لاغراض التدريب المهني والفني في خطط التنمية الخمسية الاولى والثانية والثالثة (١٩٧٠ ـ ١٩٨٥) اكثر من ٢٢ بليون دولار، وهذا الرقم مقارب للمخصصات التي رصدتها دول المجلس الاخرى لتحقيق الاغراض نفسها. كما نصت الخطة الخمسية الرابعة للمملكة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) على رصد ٣٥ بليون ريال (٩٫٣ بلايين دولار) للتدريب المهني ورعاية الشباب. لكن العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الخطط تتمثل في غياب الرغبة لدى العديد للعمل في قطاعات الاقتصاد المنتجة فالانضباط وسرعة وتيرة العمل في قطاعات الصناعة وقطاع الخدمات الحديثة تختلف عن انماط العمل التي الفها ابناء البلاد العاملين في القطاع العام. وهكذا فان قدرة واستعداد السكان المحليين للتكيف مع متطلبات العمل الاكثر تشددا يشكلان عاملا حاسما في الاسراع في عملية احلال اليد العاملة المحلية في الكثير من المهن وتقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية.

ان اعداد الطلاب الذين يلتحقون بمراكز التدريب المهني في ارتفاع مستمر في مختلف دول المجلس. ففي عام ١٩٨٦ وصل عدد الطلاب المسجلين في هذه المراكز في المملكة العربية السعودية حوالي ١٤٥٠٠ طالب مقارنة الى ٧٠٠٠ طالب عام ١٩٨٠ و٩٠٠٠ عام ١٩٨٣ (الجدول الثالث). كما تقدر الخطة الخمسية الرابعة للمملكة اجمالي اعداد الطلاب المسجلين في المراكز المذكورة خلال فترة الخطة (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠) بحوالي ٥٨٢٠٠ طالب. وفي مقدورنا ان نلحظ الاتجاه نفسه في دول المجلس الاخرى ومن امثلتها الكويت والبحرين حيث وصل عدد الطلاب الملتحقين بمراكز التدريب المهني خلال عام ١٩٨٦ الى حوالي ٧١٠٠ طالب و٩٨٠٠ طالب على التوالي.

ان انتشار التعليم والتدريب المهني قد ادى الى تغير في مواقف مواطني دول مجلس التعاون والى سعي اعداد متزايدة منهم الى البحث عن فرص عمل في القطاعات الاقتصادية المنتجة، وهو اتجاه يتعزز بفضل الرواتب والامتيازات الجيدة التي توفرها بعض الوظائف الفنية بالمقارنة الى الوظائف الكتابية في القطاع العام. كما ان خريجي المدارس والمعاهد الصناعية والمهنية يجدون انفسهم اليوم في وضع افضل للحصول على عمل بينما اخذ عدد من خريجي المدارس والجامعات وخاصة ذوي التخصصات الادبية يواجهون بعض الصعوبات في هذا المجال.

وبالاضافة الى التوسع في التدريب المهني والفني وتطوير مواقف جديدة واكثر واقعية ازاء الرواتب ومجالات التوظيف المتاحة وتوفير فرص العمل لابناء البلاد، فان هناك حاجة ماسة لالزام الاجانب بتدريب المواطنين اثناء العمل. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المنطقة تمتلك رصيدا هائلا من المهارات غير الوطنية التي يمكن الافادة منها في هذا المجال، اذ يبلغ حجم العمالة الاجنبية المؤهلة في دول المجلس قرابة الميونين، وهو رقم يعادل على الاقل خمسين مرة حجم المدرسين العاملين في المدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالي. والحقيقة ان في مقدور صناع القرار استغلال هذه الامكانات وتوجيه مختلف المؤسسات القائمة في المنطقة لتوفير البرامج والدورات التدريبية للمواطنين ومنحهم الشهادات عند الانتهاء منها. ويمكن للجهات المسؤولة ان تتاكد من تنفيذ هذا الالتزام من خلال المراقبة، وربطه بعقود القطاع العام، وتعويض الشركات جزئيا عن التكلفة التي تتحملها في هذا السبيل.

اما الخطوة المنطقية التالية فهي توفير برامج تدريبية ترعاها الشركات في مختلف الحقول المهمة مثل النشاطات المصرفية والكمبيوتر والتصدير والاستيراد والاتصالات والمحاسبة والادارة وخلافها. ومن المؤكد ان هذه البرامج سترفع من درجة تقبل المجتمع للتدريب المهني وستساعد في سد الفجوة القائمة بين الدراسات الاكاديمية والحياة العملية. كما ان في مقدور مراكز التدريب هذه اذا ما انشئت على المستوى الاقليمي ان تعمل على حشد كافة الموارد والمرافق المطلوبة في مجال تقني او مهني معين وان توفر برامج تدريبية متطورة ككل للمنطقة بتكلفة اقل.

احتياطي المرأة العاملة

وتعتبر المرأة في منطقة الخليج المورد البشري الاحتياطي الذي لم يتم استغلاله بعد والقادر على المساهمة في عملية التطوير والتنمية وعلى زيادة حجم العمالة المحلية بصورة ملحوظة اذا ما احسن استخدامه. ومن الممكن اتخاذ الخطوات الكفيلة بتعزيز مشاركة المرأة في القوة العاملة، على الاقل في الوظائف والنشاطات التي تعتبر مقبولة من الناحية الاجتماعية. كما ان عمل المرأة سيقلص بعض الشيء درجة الاعتماد على العمالة الوافدة ويوفر بعض التكاليف العامة الاجتماعية المترتبة على الهجرة ويزيد درجة التجانس بين افراد المجتمع الواحد. ولعل تجربة المرأة البحرينية التي تشكل حوالي ١١ بالمائة من حجم العمالة الوطنية مؤشر على التطورات المحتملة في دول المنطقة الاخرى في هذا المجال.

٥ ـ خاتمة

ان التركيز على السياسات المتصلة بالنمو والتصنيع وتنويع القاعدة الاقتصادية ليست بالضرورة اكثر اهمية من السياسات السكانية والقضايا المتعلقة بتطوير الموارد البشرية. كما لا ينبغي ان تؤدي الحاجة الماسة لتوفير اعداد متزايدة من القوة العاملة الوطنية المدربة والمؤهلة الى التضحية بالثقافة والقيم المحلية، لذلك فان من الضروري لبلدان المنطقة ان تتبنى سياسات محددة للتخطيط السكاني وتنمية القوة العاملة الوطنية تستهدف استغلال الموارد البشرية المحلية وغرس القيم المتصلة بالعمل الجاد والانضباط وقبول التغيير والاحترافية بصورة تتمشى والانماط الثقافية السائدة في دول المجلس.

وعلى الرغم من التحسن الملحوظ الذي طرأ على كافة مستويات التعليم في منطقة الخليج خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، فان قدرة النظام التعليمي المحلي على الوفاء بمتطلبات المجتمع الخليجي من المهارات وتوفير القوة العاملة ذات التدريب الجيد تظل محدودة وهكذا فما من سبيل لتجاوز العقبات القائمة في المرحلة الراهنة سوى انتظار تخرج اعداد كبيرة من الطلاب من نظم التعليم المدرسي والجامعي والمهني التي تعمل دول المنطقة على توسيعها باستمرار. وحتى يحين الوقت الذي تستوفي فيه هذه الشروط فان اعتماد بلدان المجلس على العمالة الاجنبية سيظل قائما لاداء بعض الوظائف الادارية والفنية التي تتطلب الخبرة والدراية والتي لا تتحقق الا على مدى سنوات عمل طويلة. كما ان هناك الكثير من الاعمال اليدوية التي يعزف ابناء المنطقة عن ادائها اما لاسباب اجتماعية او لان رواتبها منخفضة للغاية مثل الخدمة في المنازل واعمال البناء والتنظيفات العامة، الخ. لذلك يتوقع ان يستمر الطلب ايضا على العمالة الاجنبية غير الماهرة للقيام بهذا النوع من الاعمال.

ان الضرورة تقتضي من مواطني دول مجلس التعاون ان يتعايشوا مع الحقائق المستجدة في اسواق العمل المحلية والتي تبلورت في اعقاب انتهاء فترة الفورة النفطية. ولا ينبغي للباحثين عن العمل ان يضعوا الشروط المسبقة لطبيعة الوظيفة او ساعات العمل او الراتب المطلوب وان يكونوا على استعداد، بدلا من ذلك، لتغيير توقعاتهم والتكيف مع شروط العمل لساعات اطول برواتب تتفق والمسؤوليات المناطة بهم ومستوى كفاءتهم ومن المنتظر ان تسجل اعداد المواطنين الخليجيين العاملين في القطاعات الاقتصادية زيادة مطردة ولكن تدريجية. ومع تراجع فرص العمل المتاحة في القطاع العام سيتجه الكثير من ابناء البلاد للبحث عن عمل في قطاعات الانتاج الاخرى حيث يتوقع ان يكون هناك طلب اكثر على اليد العاملة المؤهلة.

ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه المنطقة يتمثل في مدى قدرة العمالة الوطنية على اكتساب وتطوير المهارات والخبرات التي توفرها اليد العاملة الوافدة والسعي للحصول على الخبرة والدراية التي ستساعدها على تحمل المسؤوليات في المستقبل. وكلما طالت المدة لنقل المهارات والتقنية للعمالة الوطنية اصبح تنفيذ سياسة توطين الوظائف اكثر صعوبة خاصة وان العديد من المسؤولين في دول المجلس قد اكدوا في مناسبات مختلفة ان تعيين المواطنين بدلا من الاجانب والتضحية بالخبرة والكفاءة التي توفرها العمالة الوافدة اثناء ذلك هو امر لا يخدم مصلحة التنمية الاقتصادية في المنطقة على المدى البعيد.

نيبون لاينر سيستم المحدودة







تم تأسيسها بالتضامن بين اليابان لاين وواي اس لاين وذلك للقيام بكل العمليات والمبيعات الخاصة بخدمة الرحلات البحرية. وذلك في التاسع عشر من يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ وستبدأ اعمال هذه الشركة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨.

وسوف تنتهي اليابان لاين اتفاقية الرحلات الجوية مع الايفر جرين لاين ستايوان الى الشاطىء الغربي في الولايات المتحدة.

اذ ستاخذ الشركة الجديدة مكانها بدل شركة واي اس لاين في القيام بثلاثة اتجاهات : جنوب غرب الباسفيك ـ هونغ كونغ ـ تايوان ـ كاليفورنيا وشمال غرب الباسفيك.

ولهذا فسوف تشارك شركة نيبون لاينر سيستم المحدودة في وضع برنامج رحلات جوية مع الـ NOL ـ سنغافورة وOOCL هونغ كونغ الى الشاطىء الغربي من اميركا الشمالية.

اما بالنسبة للشاطىء الشرقي في الولايات المتحدة الاميركية فان نيبون لاينر سيستم المحدودة ستتولى الاتفاقية مع الشركات الثلاث اليابانية (واي اس ، NYK,MOL).

كل التفاصيل المتعلقة بوكالات الشحن وخطوط الحاويات Container وما شابه من الخدمات الجديدة في كل بلد سوف يعلن عنها قريبا.

اقبال المستثمرين على الولايات المتحدة يعزز سعر صرف الدولار

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس وتراجعت أسعار الذهب فيما قال متداولون ان مزيدا من الاموال تتوجه للولايات المتحدة وتستثمر في اصول اميركية.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٨٧٤٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٨٦٦٦ مارك الماني امس الاول.

وقال متداولون ان الاهتمام بالمضاربة اخذ ينحسر في الاسواق وحلت محله عمليات شراء الدولار لتوظيف الاموال في اسواق السندات او بودائع في البنوك الاميركية.

وذكر مصرفيون ان الجنيه الاسترليني واجه ضغوطا جديدة عند بدء التداول في اسواق تبادل العملات الاجنبية بلندن امس في اعقاب انتعاش قيمة الدولار الاميركي.

وقالوا ان العملة البريطانية ما لبثت ان ارتفعت قليلا في اعقاب تدهور قيمتها مقابل المارك الالماني الغربي.

وعزا المتعاملون ارتفاع قيمة الدولار الاميركي الى مؤشرات تفيد ان هناك نموا كبيرا في الاقتصاد الاميركي.

وبلغ سعر الجنيه ١٫٧٠٤٠/٥٠ دولار بينما بلغت قيمة العملة الاميركية مقابل المارك الالماني الغربي ١٫٨٧٦٠/٧٠.

وذكر مصرفيون ان الدولار الاميركي ارتفع بشكل طفيف اي ما يقارب سنتيمين فرنسيين عند بداية تعامل اسواق تبادل العملات بباريس امس وبلغ سعره ٦٫٣٣١٠ فرنكات مقارنة مع سعر اغلاق امس الاول وهو ٦٫٣١٠٥ فرنكات.

وقالوا ان الجنيه الاسترليني خسر كذلك اربعة سنتيمات ليصل الى ١٠٫٧٨٩٠ فرنكات مقابل ١٠٫٨٢٥٠ فرنكات وهو سعر اغلاق امس الاول.

واستقر معدل تداول العملة الاميركية في بورصة فرانكفورت الدولية ظهر امس عند ١٫٨٧٧٤ من الماركات الالمانية الغربية مقابل ١٫٨٦٦٦ مارك الماني يوم امس الاول دون تدخل رسمي من البنك المركزي وظلت تسعيرته معتمدة على قوة العرض والطلب في اسواق العملة.

وكانت قد تراوحت تسعيرة الدولار عند افتتاح سوق فرانكفورت امس الاول بين ١٫٨٥٨٥ و١٫٨٥٧٥ مارك.

نيوزويك

■ شاكيا من هموم الامم المتحدة المالية

دي كويلار: وقف اطلاق النار.. الاسبوع المقبل

رغم انشغاله المتواصل بالمباحثات التي يجريها مع وزيري خارجية العراق وايران، الموجودين حاليا في نيويورك، بهدف التوصل لتصور مشترك لتنفيذ القرار ٥٩٨، استطاعت هذه المجلة ان تقتنص منه لحظات ثمينة طرحت عليه فيها بعض الاسئلة الملحة المتصلة بالحرب العراقية – الايرانية، وبهموم الامم المتحدة الدولية. وفيما يلي مقتطفات من الاسئلة واجوبة دي كويلار عليها :

● هل العراقيون مستعدون للقبول بوقف اطلاق النار ؟

– حسب توقعي – وآمل ان ابدو مفرطا في التفاؤل – ستتمكن من الاعلان عن وقف رسمي لاطلاق النار خلال الاسبوع المقبل. ولا اعني بذلك ان كل شيء ستتم تسويته على الفور. فقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ عبارة عن خطة سلام وليس مجرد مشروع لوقف اطلاق النار. اذ يشمل هذا القرار نشر مراقبي الامم المتحدة، وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا، وتبادل اسرى الحرب، وتشكيل لجنة غير منحازة لبحث المسؤولية عن الحرب، وتشكيل مجموعة من الخبراء لدراسة الافكار المتعلقة بالاعمار، واتخاذ خطوات تتناول الامن في الخليج. وانا اود لجميع هذه العناصر ان تحدث في الوقت نفسه. وكل ما انا بحاجة اليه الآن هو الادارة السياسية، وحسن النية الحقيقي. واعتقد اننا سنبدأ التطبيق الكامل للقرار في غضون اسابيع.

● هل ابرزت الامم المتحدة انها تتمتع بسلطة دولية مجددا ؟

– لقد ابرزت الامم المتحدة مرة اخرى انها شيء لا بد منه في حل المنازعات الدولية. ونحن نسعى الى حل مشكلة الصحراء الغربية. وفي الاسبوع المقبل، آمل ان اتمكن من عرض بعض المقترحات على المغرب وحركة البوليساريو. وساجتمع في ٢٤ من اغسطس الجاري بالزعماء القبارصة اليونانيين والاتراك، هنا (في نيويورك). وهناك فرصة، وان كانت بعيدة الى حد ما، للتوصل لتسوية في افريقيا الجنوبية. ومن اجل ذلك، فان وجود الامم المتحدة غاية في الاهمية.

● يبدو ان العديد من المبادرات بدأت تطرح الثمار في الوقت الذي تواجه فيه الامم المتحدة ازمة في الميزانية. فهل ستتوفر لدى المنظمة اموال كافية ؟

– اذا لم نتلق جزءا من الديون المتاخرة السداد والمتراكمة على اميركا، قبل سبتمبر، فاننا سنواجه وضعا غاية في الخطورة. اذ اننا لا نستطيع ان نغطي النفقات غير المرئية بسبب عدم توفر احتياطي لدينا. وهذا يدعو الى الاحباط لانه يضاف الى المشاكل السياسية التي اواجهها. فانا اقضي ساعة او اثنتين يوميا في التباحث مع موظفي المنظمة الدولية بشان كيفية الوفاء بالتزاماتنا.

● الولايات المتحدة تدفع ٢٥ ٪ من ميزانية الامم المتحدة. فهل هذه النسبة مرشحة للتخفيض ؟

– من اجل استقلالية المنظمة، من الافضل لاميركا الا تدفع مثل هذا المبلغ الكبير. ولكن الامر يعود للولايات المتحدة اذا ارادت ان تقرر دفع نسبة اقل.

● يبدو ان الاتحاد السوفيتي قد دفع كافة الاموال المستحقة للامم المتحدة.

– من المفاجآت السارة، ان الاتحاد السوفيتي قرر عدم دعمنا سياسيا وحسب وانما دعمنا ماليا كذلك. ونتيجة لذلك، فانه تكون لدى المرء انطباع بان السوفيت يفهمون انه لا يمكن القول بانك تريد منظمة دولية مهمة وترفض تزويدها بالاموال التي تحتاج اليها. وفي تقديري اننا اذا كنا سنقوم بعمليات حفظ سلام كبيرة في ايران والعراق، والصحراء الغربية، وناميبيا، وجميع المناطق التي اشرت اليها آنفا، فان ذلك سيكلفنا ثلاثة او اربعة اضعاف الاموال التي تحتويها ميزانيتنا الحالية. فهذه العمليات ستكلف الكثير من المال. ولكن عندما تقارن ذلك بثمن الاسلحة التي تخاض بها تلك الحروب، ففي اعتقادي انك ستجد بان ذلك ليس استثمارا رديئا.

اجرت المقابلة : آن اندروود



■ عن الدستور الاردنية ■

وول ستريت جورنال

■ الهدف منه حماية الاردن

قرار الملك حسين بشأن الضفة الغربية املته ٤ اسباب كبيرة

يحاول الملك حسين، ملك الاردن، الذي يعتبر من اكبر الناجين في الشرق الاوسط، اتخاذ خطوة للحفاظ على بلاده وحكمه، وذلك من خلال الابتعاد خطوة عن الفلسطينيين.

ولم يؤثر آخر اعلان صدر عن الملك – الذي يدعو لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ويعترف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الفلسطينيين وليس هو – كثيرا على امكانات السلام القائمة سلفا.

غير ان هذا الاعلان يخفف عنه عبئا شخصيا. اذ على مدى اشهر، ظلت الولايات المتحدة واسرائيل تلومانه على احجامه عن الدخول في مفاوضات السلام، كما لامه بعض الفلسطينيين على مجرد تفكيره في العروض الاميركية.

ويقول خصوم الملك ان ما فعله مجرد تكتيك من شانه ان يحمل اسرائيل والولايات المتحدة والفلسطينيين على الاعتراف بانه لاعب لا يمكن الاستغناء عنه، او على الاقل افضل من منظمة التحرير الفلسطينية. ويمضي هؤلاء في توضيح حجتهم فيقولون ان تجميد برنامج تطوير وتنمية بقيمة مليار دولار للفلسطينيين في الضفة الغربية، وجعلهم تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية التي لا تعترف بها الولايات المتحدة او اسرائيل، ستحمل هؤلاء الفلسطينيين على ان يستنجدوا بالملك حسين سريعا، او هكذا، تقول نظريتهم. وهذا ما ستفعله كذلك كل من الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين لكل منهما حصة في سلام الشرق الاوسط وكل هذا يفترض ان اسرائيل، والفلسطينيين، واميركا يولون جميعا عملية التقدم نحو السلام المكانة الاولى. مع ان الادلة تشير الى ان هذه الاطراف لها اولويات اكثر اهمية من هذه العملية.

الارادة للبقاء :

وهكذا فان المرء يستطيع ان يقول بالسهولة نفسها التي طرح بها منتقدو الملك حسين حجتهم، ان العاهل الاردني لم ينبع في قراره من حقائق استراتيجية، وانما انطلق من تحليل واقعي، وهو ان الاشياء في الشرق الاوسط تزداد سوءا قبل الانتقال نحو الافضل، وبالتالي فان ما يقوم به ببساطة هو عزل نفسه ودولته عن الاجواء الملوثة. ومع ان الملك الاردني لا بد وانه ارتكب اخطاء طوال فترة حكمه الطويلة، الا ان عدم وقوعه في اخطاء فادحة طوال ٣٥ عاما من حكمه يعود لحصانة حكمه السياسي، وقوة ارادته للبقاء.

وبعد جولات عديدة قمت بها في الاردن، ومحادثات متنوعة اجريتها مع الملك خلال العقد الماضي، فاني اجد للقرار الاردني الاخير تحليلا اكثر شؤما من التحليل الذي يقترحه الناقد الذي اشرنا اليه. فالملك حسين الذي عرف جميع الرؤساء الاميركيين منذ ايزنهاور، فقد الثقة بدور اميركا كقوة اعتدال في الشرق الاوسط. وفي الحقيقة، ساعدت ثماني سنوات من اهمال اميركا للشرق الاوسط في جعل الملك حسين نفسه برهانا على ان الاعتدال في هذه المنطقة لم يعد له اصدقاء كثيرون.

وحين التطلع للامام، فان الكثيرين من المحللين في الشرق الاوسط، ولعل الملك من بينهم، لا يجدون املا في حدوث اي تحول بارز في النزاع العربي – الاسرائيلي. ويعود ذلك لاربعة اسباب كبيرة على الاقل.

السبب الاول، ان اسرائيل، شانها شان الولايات المتحدة، ستشهد انتخابات عامة هذا الخريف. والافتراض السائد، هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، سيعاد انتخابه عبر تعهده بسحق الانتفاضة الفلسطينية والتمسك بالاراضي المحتلة، وهو احتمال لا يعتبر واعدا سواء بالنسبة للملك حسين او لاي زعيم آخر يسعى للتفاوض مع اسرائيل من اجل استعادة الاراضي العربية منها.

والاسوأ من ذلك، بالنسبة للملك حسين، ما تردد مؤخرا من كلام عن احتمال اعادة حقيبة «وزارة الدفاع» لارييل شارون. فشارون لا يصر على احتفاظ اسرائيل بالاراضي المحتلة وحسب، بل ويزعم ان للفلسطينيين وطنا قائما سلفا، هو الاردن.

الاولوية الاولى :

ومن ناحيتها، فان اية ادارة اميركية جديدة لن تركز اهتمامها كثيرا على النزاع العربي – الاسرائيلي. ففي الوقت الذي تنتهي فيه واشنطن من القضايا المتصلة بالعلاقات بين الشرق والغرب، فانها ستجعل اولوية اهتمامها لاصلاح العلاقات مع ايران، الدولة الخليجية المنتجة للنفط، وذات الاهمية الاستراتيجية الواضحة. فالعلاقات الاميركية – الايرانية ستكون في رأس اهتمامات واشنطن الشرق اوسطية. واية محاولة لتسوية النزاع العربي – الاسرائيلي تنطوي لامحالة على ضغوط ينبغي ان تمارس ليس على العرب وحدهم وانما على اسرائيل كذلك. وهذا امر لا يستحسنه اي رئيس اميركي، وخصوصا اذا لم تكن اسرائيل نفسها تضغط على واشنطن لشن مبادرة سلام جديدة.

فلهذه الاسباب جميعا، ينبغي ان ينظر لخطوة الملك الاخيرة على انها محاولة للحد من الضرر المتوقع. فاذا استطاعت هذه الخطوة ان تزيد حدة الجدل الانتخابي الاسرائيلي، الذي يدور بين شمعون بيريز، الذي يقول بان على اسرائيل ان تسعى للتسوية الآن قبل ان يزيد الفلسطينيون تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يفضل استمرار الوضع الراهن... اذا حققت الخطوة الاردنية مثل هذه الحدة في هذا الجدل فان ذلك سيكون ولا شك مبعث سعادة الملك الاردني. ومع ذلك فلا يمكن المراهنة على ان الحسين يعول على هذه الناحية. فهدفه الاكثر اهمية هو حماية الاردن بدحض مزاعم شارون الذي يدعي ان الاردن هو الدولة الفلسطينية. ففي خطابه الذي القاه ليلة الاثنين، قال الملك حسين : «الاردن ليس فلسطين». وقد بث هذا الخطاب بشكل طبيعي في الضفة الغربية و«اسرائيل» باللغة العربية ولاول مرة كانت هناك ترجمة انكليزية بثت بالتزامن مع النص العربي، وهي اشارة مؤكدة الى ان خطاب الملك ليس موجها فقط لمشاهديه العرب وانما لمشاهديه اليهود كذلك.

فاولوية الملك القصوى في خطوته الاخيرة كانت للحفاظ على الاردن، وليس لاستعادة الضفة الغربية. وذلك يظهر مدى تضاؤل الوزن العربي بالمقارنة مع اسرائيل، خلال السنوات العشر الماضية منذ ان تصورت اتفاقات كمب دايفيد نهاية معينة لسيطرة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كارين اليوت هاوس

الاكسبريس الفرنسية

■ الخميني قبل «السيىء» ليتجنب الاسوأ

الشعب الايراني يريد محاسبة المسؤولين عن الكارثة

من النادر ان تنتهي حرب بشكل واضح الا بسحق واستسلام احد الخصمين دون اية شروط. ولكن ليس هذا هو الوضع في حرب الخليج. فمنذ ان وافقت ايران على قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ الذي ترى انه ينطوي على هزيمتها بالتنازل، فوقف اطلاق النار مؤكد، ولكن السلاح يتكلم.

ودون التاثير على تفاؤل خافيير بيريز دي كويلار، رئيس فرقة باليه الدبلوماسيين المتربص الذي يوجه الى الولايات المتحدة، المثقلة بديونها تجاه المنظمة الدولية البرهان على فعالية الاخيرة.

والفريقان «المتنازعان» كما يمكن للمراقب ان يتنبأ يمسكان السلام بملاقط. فوزير الخارجية العراقية، طارق عزيز، تحدث مع السكرتير العام للامم المتحدة وكان ذلك بعد وقت قصير من اجتماع علي ولايتي مع دي كويلار في المكتب الكبير في القصر الزجاجي. وقد اكد الوزير الايراني انهما تحدثا عن «الجدول الزمني» ثم قال «وقلت انه اذا استمر العدو بالهجوم فاننا سنعطيه درسا لن ينساه». وفي مثل وضعه فان التبجح نفسه يصبح مؤثرا لان طهران ينبغي ان تشرب وحتى الثمالة «السم» الذي سببت الجرعة الاولى منه للخميني اكثر حالات الغثيان الما في حياته، وربما حتى الموافقة على المحادثات المباشرة التي تفرضها بغداد والتي ما زالت وساطة الامم المتحدة تمكن من تجنبها.

وعلى ساحة المعارك فان العراقيين الذين يحمسهم النصر يوجهون ضربات عنيفة لكي يصححوا قبل اطلاق صفارة الحكم الوضع السيىء الوحيد بالنسبة لهم، فهم لا يحتجزون سوى ثلث عدد الاسرى على مدى سنوات الحرب، ويبتهجون لانهم اسروا في هجوم واحد ٧٠٠٠ اسير ايراني في الزبيدات في منتصف يوليو الماضي. ومن المحتمل ان تحصل اللجنة المكلفة من قبل الامم المتحدة للاعداد «فنيا» لوقف اطلاق النار والتي يقودها الجنرال النروجي مارتن فادست على معلومات دقيقة عن عدد الاسرى وحالتهم، وهي معلومات لم يتوصل الصليب الاحمر الدولي اليها. وقد غادرت هذه اللجنة لتوها ايران متوجهة الى العراق. وكانت لجنة الصليب الاحمر الدولي قد خرجت عن الصمت الذي تلتزم به وللمرة الاولى لتكشف علنا عن سوء نية ايران، والتوجيه الاجباري لافكار معينة تفرضها على الاسرى العراقيين.

واما الوحدات الايرانية المتروكة لقدرها، والتي فقدت معنوياتها، فانها ترتد عمليا دون قتال. والعراق الذي يخشى ان تتعثر المفاوضات يشدد من ضغطه العسكري ليحول الهزيمة الايرانية الى تشتت.

وهذا في الواقع هو المجهول الاعظم، فكيف تتحمل «الجمهورية الاسلامية» اعنف صدمة في تاريخها ؟ فالخميني منذ عام فقط كان يقسم على محاربة صدام حسين حتى «آخر نقطة دم»، ولا احد يدري شيئا عما يجري في طهران اللهم سوى ان البرلمان في حماسة جميلة متاخرة قطع يوم الثلاثاء ١٩ يوليو الماضي الجلسة العادية لتمكين «النواب من الانطلاق الى الجبهة»، او بالاصح لانه ليس من الجيد ان تطول الخطب في البرلمان حول موضوع الكارثة.

واما قريب الامام، صادق طبطبائي، السفير فوق العادة للجمهورية الاسلامية، فقد اجرى مقابلة مع مجلة شتيرن الالمانية الغربية عزا خلالها الهزيمة الى تحالف شبه عالمي ضد بلاده، ولكنه اشار الى ان الخميني «قبل بالسيىء لتجنب الاسوأ».

والشعب يمكن ان يكون حسنا. من هذا الاعتراف الذي هو على هذا المستوى. فمن الجلي ان ايران تبحث عن مسؤولين عن الكارثة، ومنذ شهرين اجبر رفسنجاني قائد الحرس، محسن رضائي، على ان ينتقد نفسه وان يوقع على الانسحابات التي حددت التغيير في مجرى الحرب.

ويوم السبت وخلال مؤتمر صحفي نقل مباشرة عبر اذاعة طهران، اقسم على انه قد اجبر على التوقيع. ورد المسؤولية في الهزائم على المجلس الاعلى للحرب حيث يقبع رفسنجاني ورئيس الجمهورية خامنئي وقادة الجيش. ولانه قال كلاما يسيء لكبار رجال الدولة انقطع البث مباشرة ولكن المعارضة في الخارج التي تتداول بالامر ليست وحدها التي تقول بان الشعب يطلب المحاسبة. ففي طهران حيث تشاهد الطوابير من أجل الحصول على المواد الضرورية، تسمع الشتائم الموجهة لرجال السلطة، كما يؤكد ذلك شهبور بختيار، آخر رئيس للحكومة في عهد الشاه.

فهل النظام الايراني في خطر ؟

لا شيء يصل الى هذا الحد.

وانتصار الخميني الوحيد والمركان في تجنب التفكك، وذلك بتحمله هو نفسه مسؤولية الحرب. لقد كان هذا امرا لا يمكن تجنبه. ففي القرن العشرين لا يمكن للاوهام ان تتغلب على التكنولوجيا. وحسب تقديرات الخبراء العسكريين فان ايران لم يكن لديها في احدى المراحل اي صاروخ مضاد للطائرات، كما لم يكن بوسعها ان تتصرف باكثر من ٤٠ طائرة مقابل ٦٠٠ طائرة مقاتلة عراقية. ودون تغطية جوية لم يكن لطهران اية فرصة للفوز.

من هذا الواقع فان وقف اطلاق النار بتوقيع او دون توقيع قريب امر حاصل. وايران مجبرة على انقاذ وجهها، وعلى اطلاق رصاصاتها الاخيرة.

وهاشمي رفسنجاني يعزف على وترين، فقد صرح الرجل القوي في طهران الاسبوع الماضي بان «الوضع على كل الجبهات جيد جيدا» ومضى الى القول بان الله يخزي الكاذبين «ونحن نتمتع بوضع قوي في المفاوضات». ولكنه في اليوم التالي مد غصن الزيتون لاميركا ومقترحا استعمال نفوذه لتسوية مشكلة الرهائن.

والمقابل المطلوب هو الافراج عن الاموال الايرانية في الولايات المتحدة.

وقد استقبل ريغن بشكل ودي عملية الانفتاح، ولكن عندما «حان الوقت» ترك للآخرين الامر في ان يلاحظوا ان الولايات المتحدة لن تقبل بالافراج عن الرهائن بهذا الشكل.

ان مرحلة ما بعد الحرب قد بدأت. وبالتوزيع الجديد العراق الوفير السلاح في مواجهة كثير من المشاغل التي يرى فيها الاسرائيليون الاكثر تشاؤما «نافذة امنية لسنتين او ثلاث» قبل ان يتمكن العراق من تهديدهم. وربما طفت الى السطح محادثات جدية حول الصراع العربي – الاسرائيلي المزمن. فبعد افغانستان وحرب الخليج، هل ستتمكن حرب الحجارة من ان تعطي الاشارة بمسيرة ثالثة نحو السلام ؟

بول جان فرانسيثيني

التايمز

■ يجده المرء في اي مكان الا واشنطن

شولتز رجل ادارة ريغن المحترم

كانت هناك نكتة في المانيا حول الهر هانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية المخضرم، تقول «ما الفرق بين الهواء وغينشر ؟ والجواب هو «ان الهواء موجود في كل مكان، اما غينشر فانه في كل مكان ما عدا بون».

وهناك ما يغري واشنطن بقول الشيء نفسه عن جورج شولتز، وخاصة في هذه الايام. اذ يبدو وزير الخارجية الرواقي الشديد التحمل المتبلد الاحساس، دائما في الجو في طريقه الى آسيا، او الشرق الاوسط، واميركا الوسطى، او اي مكان آخر، لا يزال فيه عمل لم ينته.

وقد انتهز الديمقراطيون الفرصة في مؤتمرهم لمضايقة جورج بوش، نائب الرئيس بطريقة لاذعة السخرية، حين اخذوا يتساءلون : «اين جورج ؟».

ويبدو ان المسؤولين في البيت الابيض، يحسون بالغيرة من نفوذ شولتز المتزايد في الايام الاخيرة المتبقية من عمر ادارة ريغن، فصاروا يسالون بدورهم «اين جورج ؟». ولكن شولتز لا يزال باديا جدا للعيان، بل وانتقل الى وسط المسرح في واشنطن.

ولعل اقوى الاوراق التي يمكن لبوش ان يلعبها في الحملة الانتخابية هي ورقة خبرة الجمهوريين في السياسة الخارجية. ويتوجب عليه ان يشكر شولتز على هذه الورقة، وذلك لانه في السنة الماضية كانت الانجازات مثيرة للاعجاب حقا : معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى، والعلاقات المتحسنة الى حد كبير مع موسكو، وبدء الانسحاب السوفيتي من افغانستان، والانسحاب الفيتنامي من كمبوديا، واحراز تقدم في اخراج الكوبيين من انغولا، وجنوب افريقيا من ناميبيا، ووقف اطلاق النار المحتمل في الخليج، والتحول نحو الديمقراطية في كوريا الجنوبية، والاستقرار الهش في الفلبين، والعلاقة المتينة مع التحالف (حلف الاطلسي).

لكن تبقى هناك نقاط سوداء، مثل نيكاراغوا، وبنما، كما ان شولتز وقع مرة اخرى في ورطة في الشرق الاوسط ولكن مضى على وجوده في منصبه ستة اعوام، وعاد هذا على السياسة الخارجية الاميركية بالاستمرارية والاستقرار واحترام الذين تعاملت معهم.

وفي كل مكان حل فيه في رحلته الوداعية التي استغرقت ستة عشر يوما في آسيا، الشهر الماضي، كان يستقبل بنفس الرسالة : سوف نفتقدك. وبرنامجه الاخير المحموم محاولة لانتهاز الاوضاع التي يبدو انها نضجت في الوقت نفسه. وللقيام بمحاولة اخيرة لحل المشاكل التي لا تزال دون حل، ولقطع هذه المسافة من الاميال الاضافية. وتساءل قائلا «من اجل ماذا اوفر نفسي ؟».

واحد اسباب بروز شولتز هو انه آخر شخصية مهمة بقيت في ادارة استنفدت وزنها السياسي بسرعة. فبعد ان ذهب منافسه القديم كاسبار واينبيرغر، اصبح شولتز سيد حلبته (الادارة) دون منازع، والرجل الاقرب الى الرئيس ريغن، والبراغماتي الذي انتصر على منتقدي جناحه اليميني.

وبرز انتصاره في تحقيقات قضية ايران – الكونترا، عندما استطاع في شهادة جريئة وشجاعة ان يثار لنفسه من منظري البيت الابيض، الذين تآمروا ضده وحاولوا اخراجه من الادارة. اذ اعلن، والقاؤه الخافت والمنخفض النبرة في العادة مصبوغ بعاطفة واضحة : «ان الحقيقة عملة العالم». ومنذ ذلك الحين لحق العار بالمتحمسين لقضية ايران – الكونترا، وطردوا من الادارة، ورحل المتشددون في البنتاغون، وخفت النزاعات البغيضة، بين الادارات، ورفع الحصار المحافظ عن وزارة الخارجية.

وهناك اتفاق بين شولتز والقادمين الجديدين الى الادارة، فرانك كارولتشي وزير الدفاع، والجنرال كولين بوريل مستشار الامن القومي، وهما بدورهما يعملان كفريق مع الرجل الذي يعتز بنفسه ويفاخر دائما بانه لاعب فريق.

ويدير شولتز ايضا ذلك القسم من الحكومة الذي يبقى عاملا بقوة مع اقتراب نهايتها.

فالسياسة الخارجية هي الملاذ الاخير للادارة الانتقالية الضعيفة، والمجال الذي تبقى فيه المبادرات الرئاسية ممكنة والردود النشطة قوية.

ربما يستغل الاسرائيليون الانتخابات فيستخدمون نفوذهم في الكونغرس لكسب الوقت. ولكن السوفيت يريدون عمل اكثر شيء ممكن خلال ما تبقى من وقت. ولما كان ريغن يشيخ بسرعة ولا يحتفظ سوى بالقليل والرمزي فقط من تفاصيل الاعمال اليومية، فان شولتز هو الذي يرسم توجه الادارة وسياستها، وهو الذي يجب ان يستمع اليه الكونغرس.

ومما يسعده ايضا، ان السياسة الخارجية في عام الانتخابات الحالي قضية انتخابية اقل اثارة لنزاع مما كانت عليه طيلة فترة طويلة. ودفاع شولتز : الصبور، والبراغماتي ويمين الوسط، عن المصالح الاميركية يتمشى كثيرا مع الخط الذي يعتنقه كل من بوش ومايكل دوكاكيس على حد سواء. وبالاضافة الى نيكاراغوا، والسياسة الساكنة، بالعمل البناء في جنوب افريقيا، هناك القليل الذي يمكن للديمقراطيين ان يهاجموه.

وهناك ايضا احترام وتقدير واسع الانتشار لشولتز داخل وزارة الخارجية. اذ ان الدبلوماسيين يثنون على لطفه وعدله، واحترامه للتقاليد والاجهزة الدبلوماسية، ومحاولاته الهجومية للحصول على ميزانية مناسبة من الكونغرس. وهو كثير المطالب، ولكنه غير متعجرف ولا نزوي. وهو يعامل جهاز العاملين معه باحترام اكثر مما كان يفعل الدكتور هنري كيسنجر. ومقابل ذلك يصر على ان يحترموا تسلسل السلطة في واشنطن. وليس لديه وقت للدبلوماسيين الذين يعتبرون انفسهم مواطنين في الخارج.

ووصف دبلوماسي كبير كيف يحب شولتز ان يتحدث الى سفرائه قبل ارسالهم الى الخارج، ويطلب منهم عندما يغادرون ان يشيروا الى بلادهم على الكرة الارضية في مكتبه. ومعظمهم يشير الى تركيا، وبلجيكا، وبوليفيا او اي مكان آخر سيرسلون اليه، فيفشلون في اختبار شولتز. وهناك رجل واحد نجح في هذا الاختبار هو : مايك مانسفيلد، السفير المخضرم في اليابان. والذي لم يجد اي غموض في سؤاله، فاشار دونما تردد الى الولايات المتحدة.

مايكل بنيون

لوبوان

■ توقع منها الكثير دون ان يحصل على شيء

زيارة غورباتشيف خيبت آمال الشعب البولندي

اربعة عشر عناقا على مرأى من الجماهير في اربعة ايام من اللقاءات بين الزعيمين غورباتشيف وياروزلسكي، اللذين لم يتوقفا عن تبادل عبارات المجاملة خلال الزيارة الرسمية التي قام بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي الى بولندا، الشهر الماضي.

فالبولنديون محظوظون، على حد قول غورباتشيف، لان على رأس قيادتهم رجل على شاكلة ياروزلسكي، صادق في حب وطنه، وليس عليه اي ماخذ، رجل يتجاوز حدود الدولة لاقامة اتحاد بين الشعوب والامم. ولم يظل الجنرال ياروزلسكي مدينا بعبارات المجاملة هذه، فعندما كان يتكلم الاول كان الآخر ينظر اليه بطريقة غير مباشرة وابتسامة الموافقة ترتسم على شفتيه.

واما تنظيم هذا المهرجان الذي انتهى باجتماع قمة لحلف وارسو، فقد كان متميزا من جميع جوانبه، كما كان استعداد ابطاله الرئيسيين جليا. ومع ذلك، فان الجهود المبذولة انتهت الى نتيجة ضئيلة الاهمية، وذلك وفقا لآراء جميع المراقبين المتشددين الى حد ما. والواقع ان المشرفين على التنظيم بذلوا جهدا كبيرا، فالمجاملة المبالغ فيها في الدعاية الرسمية لا تتناسب مع الاسلوب الجديد، الذي كان يراد الاشادة به. وعلى الساحة لم يترك شيء للصدفة، فالمتحدثون «العفويون» الذين تكلموا مع غورباتشيف تم اختيارهم بدقة. واما في كراكوف، فقد اغلق رجال الشرطة ساحة السوق الكبير، حيث اقتضى الامر تقديم اذن بالمرور للدخول الى تلك الساحة، التي كان من المحتمل ان يقابل امرء فيها غورباتشيف، ومع هذا فان غورباتشيف عند بدء زيارته كان يحظى بتعاطف مؤكد بين البولنديين (٧٦ ٪ حسب استطلاع المعهد الرسمي) وقد انتهى الاندفاع المبالغ فيه من جانب الشرطة ومروجي الدعاية الى الاضرار بشعبية الزعيم السوفيتي في بولندا.

ولكن الحقيقة التي فرضت نفسها هناك هي ان غورباتشيف تحدث كثيرا، ولم يكن عنده شيء يقوله للبولنديين الذين كانوا يريدون ان يصدقوا ان البريسترويكا تتجاوز حدود الاتحاد السوفيتي، وانها تؤثر كما قالت ادارة سوليدارنوسك في احد البيانات على «العلاقات داخل الكتلة الشرقية بشكل نجعل معه العودة الى مبدأ بريجنيف امرا مستحيلا، كما تجعل البدء بتنفيذ هذه السياسة بمثابة عملية تدشين للعودة الى السيادة في كل بلد».

ولم يكن البولنديون ينتظرون معجزة على زيارة غورباتشيف، ولكن على الاقل اشارة ايجابية للتطور المقبل. وكان مبرر الانتظار الذي امتد هو ان فكرة التصدي للستالينية والمنتشرة حاليا في سياسة الغلاسنوست قد

تحمل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي على نقد ماضي العلاقات السوفيتية – البولندية، والاقتراب من موضوعات دقيقة مثل مقتل الضباط البولنديين في كاتين. ولكن شيئا من هذا لم يحدث وما اشار اليه غورباتشيف كان على العكس من ذلك، فهو يجري في الاتجاه المعاكس للآمال المعقودة. فتاكيده مثلا امام البرلمان في وارسو على ان «ابعاد البولنديين من المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي اعتداء آخر على الشرعية الاشتراكية». فهذا تاكيد غير مباشر لاستمرار صلاحية الاتفاق الالماني – السوفيتي، والملحق السري التابع له حول تقسيم بولندا.

لقد كان صمت غورباتشيف معبرا بقدر ما كان معبرا صمت تلك الافكار العامة في خطاباته وطروحاته لحل النزاعات، بما فيها فكرة عرض مؤتمر نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا تستبعد منه اميركا. والعبارة التي تكررت في هذا السياق : ان بولونيا «اختارت» طريقها مرة واحدة والى الابد، وانها تستطيع دائما «عند الحاجة» الاعتماد على الاتحاد السوفيتي. وعلى هذه النقطة بالذات كان تركيز السكرتير العام امام العمال في احدى المدن البولندية.

وبعد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفيتي فان الاسباب الداخلية يمكن ان تفسر حذر غورباتشيف، ولكن بصرف النظر عن هذه الاعتبارات فان السوفيت كانوا حريصين على ان يوضحوا للبولنديين الحدود الدقيقة «لتجديدهم الاشتراكي» واختيار المثقفين الذين بلغ عددهم ٣٠٠ شخص لمقابلة غورباتشيف يوضح ذلك.

وباستثناء بعض الشخصيات القريبة من السلطة لم يكن بين هؤلاء الاشخاص اي ممثل للمعارضة.

بقي ان تعرف مدى انعكاس هذه الصورة على الانفتاح الذي يعلن عنه الناطقون بلسان الحكومة البولندية احيانا لمحادثيهم الغربيين.

كريزتوف وليكي

برقيات

٣ من ملاحيها جرحوا
«فاطمة» الاماراتية انفجرت وغرقت قرب هرمز

دبي - الوكالات - انفجرت سفينة تحمل شحنة من اسطوانات الغاز وغرقت في خليج عمان امس واصيب ٣ من ملاحيها بجروح.

وقالت مصادر ملاحية ان سفينة حربية فرنسية انقذت ربان السفينة اليوناني وثمانية باكستانيين وسنغافوريين واستراليين من افراد طاقم السفينة التي تدعى «فاطمة» والمسجلة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت ان الانفجار نتيجة حادث ولم تعط تفصيلات. وقال مصدر: «انها سفينة صغيرة ووقع الانفجار في الساعة السادسة صباحا بتوقيت عمان على بعد ١٤ ميلا قبالة سواحل عمان. وبعد مضي عشرين دقيقة فقط لم يبق ظاهرا فوق سطح البحر سوى مقدمة السفينة».

ونقل الناجون بطائرة هليكوبتر الى ميناء الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة.

واوضحت المصادر ان لا شيء يشير الى احتمال ان يكون انفجار السفينة ناجما عن لغم.

وكانت السفينة تحمل ٨٤ طنا من اسطوانات الغاز وشحنة من الحديد الى كراتشي في باكستان.

تحت ضغوط واشنطن
الصين عدلت عن بيع صواريخ متطورة لسوريا

بكين - الوكالات - قال مسؤول عسكري اميركي كبير ان الصين قد اقتنعت، على ما يبدو، بالعدول عن صفقة الاسلحة المزمع بيعها لسوريا معربا عن القلق الاميركي تجاه ازدياد العلاقات العسكرية بين الصين ودول الشرق الاوسط.

واخبر الجنرال وليام بيرنز مدير الوكالة الاميركية لنزع السلاح والذي يقوم حاليا بزيارة لبكين، الصحافيين بان محادثاته في بكين تركزت على شرح القلق واشنطن للمسؤولين الصينيين تجاه ازدياد القذائف الصاروخية في منطقة الشرق الاوسط المتفجرة.

ووصف ردود الفعل الصينية «بالايجابية» تجاه وقف صفقة بيع صواريخ متطورة من طراز «ام - ٩» كانت تزمع بيعها لسوريا.

وقد اجتمع المسؤول الاميركي، في خامس لقاء اميركي - صيني لنزع السلاح، مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشن، ونائبه زهوكيزن بالاضافة الى مساعد وزير الخارجية لي داويو.

وقال بيرنز ان وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي، الموجود حاليا في موسكو، سوف يقوم بزيارة رسمية للصين في سبتمبر المقبل. الا انه لم يذكر شيئا عن طبيعة المحادثات التي سيجريها كارلوتشي مع المسؤولين الصينيين.

ريغن يعرض خطة من ١٠ نقاط لمواجهة الايدز

واشنطن - أ.ف.ب - اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغن خطة من عشر نقاط لمواجهة «المشكلة الانسانية الفظيعة» والخطر الذي يتهدد الصحة العامة الذي يشكله مرض الايدز عوارض قصور المناعة المكتسبة والتي تستهدف خاصة القضاء على التمييز الذي يتعرض له ضحايا هذه البلية في مجال التوظيف.

وتتضمن هذه الخطة التي اقرت بعد دراسة توصيات اللجنة الرئاسية حول الايدز التي شكلت عام ١٩٨٧ اطلاق «مبادرة دولية» من اجل مكافحة الفيروس خاصة في البلدان النامية.

وصرح ريغن ان الايدز هو «تهديد للصحة العامة اصاب حياة الاميركيين بسرعة مقلقه وله نتائج مرعبة». ويذكر انه سجلت حوالي ٦٨ الف اصابة في الولايات المتحدة وتوق ٣٥ الفا تقريبا بسبب هذا المرض وهناك بين المليون والمليون ونصف المليون من الاشخاص يحملون الفيروس.

وطلب الرئيس الاميركي من الكونغرس الاقرار السريع لميزانية مخصصة للايدز لعام ١٩٨٩ تبلغ ٢٫٠٢ مليار دولار. وذكر البيت الابيض الذي تتهمه المعارضة الديمقراطية

ومنظمات اللواطيين بعدم العمل كفاية لمحاربة المرض ان الحكومة كانت انفقت في سبيل ذلك ٥٫٣ مليارات دولار خلال السنوات الاخيرة.

والجديد في الخطة انه امر جميع الاجهزة الفيدرالية بالامتناع عن صرف اي مصاب بالايدز من عمله اذا كان لا يزال يحتفظ بـ«قدرة على العمل مقبولة» ولا يشكل اي خطر على زملائه. واوضح مستشار الرئيس الاميركي لمسائل المخدرات والايدز دونالد ماك دونالد ان هذا التدبير يطبق ايضا على قوات الجيش. لكن ريغن لم يأخذ بتوصية اللجنة باقرار تشريع فيدرالي ضد التمييز يشمل كامل المؤسسات. يذكر ان ٣٦ ولاية اميركية اقرت قوانين من هذا النوع الى حد ما شاملة.

من جهة اخرى تطلب الخطة الرئاسية الى السلطات الفيدرالية المكلفة تأمين الادوية العمل على تطوير اختبارات الكشف والاتصال بجميع الاشخاص الذين خضعوا لعمليات نقل الدم بين ١٩٧٧ و١٩٨٥ تاريخ دخول قرار فرض اختبارات الكشف قبل نقل الدم حيز التنفيذ والذين يمكن ان يكونوا اصيبوا.

ليبيا تنفي وجود قوات لها بغرب السودان

الخرطوم - ا.ف.ب - نفى السفير الليبي في الخرطوم جمعة الفزاني في حديث صحفي اي وجود عسكري ليبي في اقليم دارفور «غرب السودان».

واكد الفزاني ان الالفي مسلح هم من مقاتلي الزعيم التشادي المعارض الشيخ ابن عمر الذين اجتازوا الحدود الليبية السودانية الاسبوع الماضي قاموا بذلك «لانهم يعارضون المقترحات الليبية المتعلقة بتسوية النزاع التشادي».

وكان السفير السوداني في طرابلس عبدالمجيد بشير الاحمدي اكد انه علم من الشيخ ابن عمر ان هؤلاء الرجال الالفين كانوا انشقوا عن حركته «المجلس الديمقراطي الثوري» ودخلوا دارفور بدون موافقته. وصرح سبعة من قادة هذه الوحدة بعد ان قبضت عليهم القوات السودانية انهم اختاروا مغادرة ليبيا والالتجاء الى السودان اثر قيام السلطات الليبية بالقاء القبض على زعيمهم الشيخ ابن عمر.

واضاف الفزاني ان ليبيا «تتمنى بصدق تطبيع علاقاتها مع الحكومة التشادية».

كانت متجهة الى فارنا
مقتل ٢٣ شخصاً بتحطم طائرة بلغارية

صوفيا - ي ب - تحطمت طائرة ركاب بلغارية واحترقت بعد فترة وجيزة من اقلاعها في مطار قرب صوفيا، مما ادى الى مقتل ٢٣ شخصا على الاقل من ركابها البالغ عددهم ٣٧ شخصا. وكانت الطائرة في رحلة داخلية من صوفيا الى منتجع فارنا.

واشنطن: خطأ بشري

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عليها الصحيفة ان المحققين يعتقدون ان طاقم فنسين «خلط بين اشارة الكترونية خاصة بتعيين الهوية صادرة عن طائرة «سي ١٣٠» متمركزة في بندر عباس وبين الاشارة التي اصدرتها طائرة الركاب الايرانية».

وذكرت المصادر التي نقلت عنها شبكة «ان.بي.سي» ان معطيات الكمبيوتر تدل على ان طائرة الركاب الايرانية كانت قد اقلعت لتوها من بندر عباس في ايران متوجهة الى دبي في الجهة المقابلة من الخليج وانها وقت وقوع الكارثة كانت ترتفع في الجو وتطير بسرعة قليلة نسبيا. وتتناقض هذه المعطيات مع اولى التصريحات التي ادلى بها الكابتن ويل روجرز قائد «فنسين».

وكان المسؤولون الاميركيون صرحوا بعد اطلاق صاروخين من طراز «ستاندارد» على طائرة الايرباص بان الطائرة الايرانية اقتربت بصورة تنذر بالخطر، وانها اصدرت اشارات من نوع الاشارات الخاصة بالطائرات الحربية.

واوضحت شبكة التلفزيون الاميركية ان الاميرال ويليام كراو رئيس اركان القوات المسلحة الاميركية لا يزال يعتقد ان الكابتن روجرز تصرف على النحو السليم «بالنظر الى المعلومات التي توافرت لديه» عندما امر باطلاق صاروخين على الايرباص.

من جهة ثانية قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان وفدا من منظمة الطيران المدني الدولية وصل الى ميناء بندر عباس الجنوبي للتحقيق في اسقاط الطراد الاميركي لطائرة الركاب الايرانية.

واضافت الوكالة قولها انه خلال الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام سيزور الوفد مكان الحادث بالقرب من جزيرة هانغام في مضيق هرمز ويفحص حطام الطائرة التي تم انتشالها من قاع البحر.

وقالت الوكالة ان الوفد المؤلف من خمسة اعضاء سيراجع عمليات البحث ويزور مطار بندر عباس.

وكانت ايران قد اعلنت يوم الاحد الماضي انه تم انتشال ١٨٢ جثة من الخليج وان البحث عن مسجل رحلة الطائرة مستمر.

توقع اجراء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقدر الخبير العسكري زنة العبوة بحوالي عشرة كيلوغرامات من مادة الـ«تي.ان.تي» شديدة الانفجار مزودة بصاعق للتفجير.

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت امس الاول تحت سيارة مدنية في منطقة الاشرفية بالشطر الشرقي من بيروت ادت الى تدمير السيارة.

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان التوتر الشديد يسود محاور ليما - عين المير - كفرفالوس شرقي صيدا عقب اشتباكات ليلية عنيفة بين مواقع لجيش التحرير الشعبي الناصري ومواقع جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل.

وذكرت الانباء ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت موقعا مشتركا لقوات الاحتلال وعملائها بين بلدتي شبعا وشويا بالقاطع الاوسط بالاسلحة الرشاشة والصاروخية واصابوه اصابات مباشرة.

«القبس» تكشف تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية:
وفاق الشرق والغرب لن ينعكس على منطقة الشرق الاوسط واسرائيل تنتج القنابل النووية لمواجهة القوة الصاروخية العربية

■ تل ابيب تطور البرامج الدفاعية مع واشنطن وتعزز ترسانتها بانتاج صواريخ «باراك» و«اريحا» لضرب صواريخ أرض/ أرض

لندن - من وفائي دياب:

قال تقرير خاص اعده معهد الدراسات الاستراتيجية، ان تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب، لن ينعكس على منطقة الشرق الاوسط ومحيطها الاسيوي المباشر، حيث تشير الدلائل الى استمرار وتزايد عمليات التسلح.

وذكر التقرير الذي حصلت عليه «القبس» ان في الوقت الذي بدأ فيه الجباران البحث للمرة الاولى في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة، ليس فقط في ضبط عمليات سباق التسلح، بل في تمديد برنامج تدمير قسم من المعدات والتجهيزات النووية المتقدمة، لاتزال النزاعات الاقليمية تستدعي الاهتمام نظرا لما تسببه من توترات تنعدم مؤشرات حلولها، اقله في الوقت الراهن.

ويضيف التقرير ان قمة موسكو الاخيرة بين الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على رغم اهميتها لناحية العلاقات الثنائية بين الجبارين والتخفيف من حدة التوترات العسكرية بينهما، فانها لم تجد حلولا للازمات المستمرة في العالم اليوم وابرزها النزاع العربي - الاسرائيلي وحرب الخليج.

ويقول التقرير ان هذا التأجيج للوضع الاقليمي خصوصا في الشرق الاوسط يمكن استعراضه من خلال ظاهرتين اساسيتين:

اولا: استمرار سباق التسلح في المنطقة: اذا كانت اسرائيل هي المستهلك الاول للسلاح الاميركي في المنطقة، حيث تتأتى لها بشكل متواصل، وبمساعدات مالية اميركية، مختلف انواع ما تنتجه التكنولوجيا الاميركية من اسلحة بحرية وجوية وبرية. فان ظروف ازمة الشرق الاوسط، وحرب الخليج، دفعت بجميع دول المنطقة الى دخول حلبة هذا السباق فيما تحولت المنافسة بين الدول الصناعية المنتجة للسلاح الى عنصر مساعد في هذا الاطار.

ويذكر في هذا الاطار ان المملكة العربية السعودية التي تزودت من الصين بصواريخ «س. اس. اس ٢٠» اكملت الجزء الثاني من مشروع تسليحها المعروف باسم «برنامج اليمامة ٢ للدفاع» باتفاق مع بريطانيا يقضي بتزويد المملكة بطائرات مقاتلة، للتدريب والاتصال. وعدد من كاسحات الالغام فضلا عن انشاء قاعدتين بحريتين على شاطىء البحر الاحمر.

وتتجه الكويت ايضا الى الحصول على اسلحة متطورة جدا من الولايات المتحدة بينها ٤٠ طائرة «اف - ١٨» وصواريخ جو - ارض من طراز «مافريك».

وفي اطار برنامج مجلس التعاون الخليجي الدفاعي، فان دوله ستحصل على طائرات رصد بحري، وصواريخ جو - ارض، وارض - ارض، فضلا عن الذخائر المضادة للدروع المغلفة بمادة الاورانيوم.

اما العراق فقد حصل على نظام صواريخ ارض - ارض من طراز «سكود» سوفيتي الصنع، وهو نظام متطور وطويل المدى ويتمتع بدقة اصابته للاهداف اضافة الى منظومة الصواريخ العراقية الصنع وتكفي الاشارة هنا الى «حرب المدن بين العراق وايران للدلالة على فعالية الصواريخ المستخدمة من الجانبين وحجم الدمار الذي تخلفه».

وبالنسبة للاردن فقد بدأ مباحثات لشراء عدد من الصواريخ السوفيتية الصنع «ارض - جو» كما حصل من الولايات المتحدة على ذخائر مدفعية، ومعدات متطورة مكنته من تحويل صواريخ «هوك» المركزة على قواعد ثابتة الى صواريخ نقالة مما زاد من قدراتها الدفاعية.

وفي الوقت نفسه، حصلت مصر على ٤٠ طائرة «اف - ١٦» ضمن صفقة لهذا النوع تتالف من ٨٠ طائرة. كما ان القاهرة تطور وفق برنامج تعاون تكنولوجي مع الارجنتين عددا من انواع صواريخ متوسطة المدى اطلقت عليها اسم «بدر - ٢٠٠٠».

وتقوم سوريا ايضا بتنمية قدراتها الصاروخية بشكل مستمر. واصبحت تملك ترسانة صواريخ «سكود» و«فروغ» اضافة الى «اس. اس ٢٠» و«اس. اس ٢٣»، كما انها تجري مفاوضات مع الصين لتزويدها بصواريخ «ام ٩٠» التي يتعدى مداها الفعلي بنحو ٥٠٠ ميل.

ثانيا: الاستعدادات التي تشهدها اسرائيل لمواجهة هذه القوة الصاروخية العربية: يعتبر هذا الموضوع هم آخر يضاف الى سلسلة الاهتمامات الاسرائيلية الموزعة بين الانتفاضة والتسوية السلمية وذلك على المستويين الرسمي والعام، ذلك ان ميزان القوى العسكرية بين العرب واسرائيل كما ونوعا كان دائما على رأس هموم القيادات السياسية والامنية الاسرائيلية على مختلف مراتبها، حتى انه كان دافعا على بناء قوة عسكرية مزودة باحدث التكنولوجيات العسكرية، بغية الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي ليس كعامل ردع فقط، بل كاداة للممارسة كلما سنحت الفرصة الى ذلك سواء لابقاء حالة الخلل لصالح الالة الحربية الاسرائيلية، او لتحقيق وانجاز المزيد من اهداف المشروع التوسعي الاسرائيلي على مستوى المنطقة ككل «حرب ١٩٦٧ - اجتياح ٨٢ مثلا..».

من هنا اظهرت التصريحات الاسرائيلية المتعددة على هذا الصعيد، ان تل ابيب تطرح الموضوع لاول مرة بهذه الحدة للتاكيد على ما يلي:

١ - ان التسلح الصاروخي للدول العربية تهديد جدي لامن اسرائيل، وتوتير لاجواء سباق التسلح في المنطقة «تصريحات اسرائيل ضد مشروع اليمامة وضد طلب الكويت شراء الاسلحة الاميركية».

٢ - عدم تساهل اسرائيل، وحقها بالرد على هذا الخطر بحجة درء مضاعفاته قبل استفحالها.

٣ - حق حصولها على المزيد من الاسلحة المتطورة اضافة الى المعونات المالية والاقتصادية.

وفي هذا السياق ترى اسرائيل نفسها امام خطر حقيقي يهددها في قوتها العسكرية والديمغرافية المحدودة وغير القابلة لسد العجز في مدى زمني معقول، ولذلك تعتبر تل ابيب ان معركتها الحالية سواء على مستوى المنطقة او على المستوى الدولي، تكمن في استباق هذا الخطر ومواجهته، فما هي الخيارات المتوفرة امامها ؟

من الواضح حتى الان، انه لا تمتلك اية دولة في العالم حتى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اجهزة فعالة مضادة للصواريخ. الا ان اسرائيل وبسبب الحاجة الملحة لمواجهة الخطر الذي يشكله تكديس الصواريخ لدى بعض الدول العربية على الجبهة الخلفية الاسرائيلية، دخلت مجال التصدي لها من خلال الاتي:

اولا: التعاون العسكري القائم مع الولايات المتحدة خاصة في مجالات التكنولوجيا العسكرية وتبادل الخبراء العسكريين واقامة المشروعات الدفاعية المشتركة. وكما هو معروف فان اسرائيل هي الطرف الوحيد خارج منظمة حلف الاطلسي الذي انضم الى مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

ثانيا: تطوير اسلحة صاروخية مضادة يمكنها تعطيل اي صاروخ ارض - ارض قد ينطلق من الدول العربية، وتدميره في الجو قبل ان يصيب اهدافه في العمق الاسرائيلي، وبالفعل انتجت اسرائيل اخيرا عدة نماذج من هذه الصواريخ اهمها «باراك» و«اريحا» وأرو» وغيرها.

ثالثا: تعزيز الترسانة النووية، خاصة وان لدى اسرائيل مفاعل «ديمونا» الذي بوسعه انتاج القنابل النووية، وتحضير برامج جاهزة لذلك.

ويرى التقرير اخيرا ان النزاع العربي - الاسرائيلي دخل بشكل رسمي سباق الاسلحة غير التقليدية واصبح نزاعا بين استراتيجيتين: الاولى اصرار عربي على اقامة التوازن العسكري مع اسرائيل، والثانية تصميم اسرائيل على ابقاء تفوقها العسكري في مختلف مجالاته.

وفد عربي يبلغ دي كويلار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

خلال هذه الاتصالات ان تضغط الدول الخمس الكبرى على المسؤولين العراقيين للتراجع عن مطالبهم باجراء مفاوضات سلام مباشرة مع ايران قبل اعلان وقف اطلاق النار ولن تهدد هذه الدول الكبرى العراق بفرض عقوبات عليه اذا لم يرضخ لقرار وقف اطلاق النار. واجرى الايرانيون ايضا اتصالات بالمعنى نفسه مع بعض الجهات العربية.

٢ - لمح المسؤولون الايرانيون خلال هذه الاتصالات الى ان اعلان وقف اطلاق النار سيؤدي الى تحسين العلاقات في مجالات مختلفة بين ايران وعدة دول غربية ويشجع القيادة الايرانية على اظهار المزيد من المرونة والليونة في عدة مجالات.

٣ - اعطى الايرانيون خلال هذه الاتصالات تفسيرا غير صحيح للموقف العراقي اذ قالوا ان العراقيين يصرون على وقف اطلاق النار بعد انتهاء مفاوضات السلام وتسوية مختلف المشاكل العالقة بين البلدين.

٤ - اكد الايرانيون خلال هذه الاتصالات ايضا ان القيادة الايرانية لن تقبل اجراء اية مفاوضات سلام مع العراق لتسوية مختلف المشاكل العالقة بين البلدين الا بعد وقف اطلاق النار وبعد انسحاب القوات الى الحدود الدولية للبلدين وبعد تبادل جميع الاسرى.

في المقابل يخوض العراق معركة وقف اطلاق النار هذه على الشكل الاتي:

١ - العراق لا يمكن ان يقبل وقف اطلاق النار ما لم يحصل على تاكيدات رسمية من ايران وعلى ضمانات دولية بان القيادة الايرانية تنوي فعلا تسوية مختلف مشاكلها مع العراق عن طريق مفاوضات السلام المباشرة وما لم يتاكد العراق من ان القيادة الايرانية ترغب في توقيع معاهدة سلام معه وانهاء النزاع بصورة شاملة وكاملة. فاذا ما قبل العراق وقف اطلاق النار دون الحصول على هذه التاكيدات والضمانات فان ذلك يعني ان العراق سيساعد ايران على فك عزلتها الدولية وعلى تحسين اوضاعها الداخلية وتجاوز مشاكلها المختلفة وتدعيم قواتها المسلحة لتشن في مستقبل قريب حربا انتقامية ضد العراق ولتهدد مجددا الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

٢ - كيف يحصل العراق على مثل هذه التاكيدات والضمانات؟ يتم ذلك خلال اجتماع يعقد بين وزيري خارجية العراق وايران في مقر الامم المتحدة وبحضور بيريز دي كويلار. وفي هذا الاجتماع يطلب الجانب العراقي من الجانب الايراني ان يقدم تصوره لكل بند من بنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ولكيفية تسوية مختلف المشاكل العالقة بين البلدين. ويكون دي كويلار شاهدا على ما يجري. واذا ما كان الجانب الايراني راغبا فعلا في السلام الشامل والنهائي واذا كان قبوله القرار ٥٩٨ هو بغرض تحقيق الامن والاستقرار في الخليج والتعايش بسلام مع دول المنطقة لا بهدف تجاوز مشاكله وتدعيم اوضاعه تمهيدا لحرب جديدة اذا كان الجانب الايراني راغبا في السلام الشامل والحقيقي فيجب ان يجلس الى طاولة واحدة مع الجانب العراقي ويتفق معه بحضور دي كويلار على كيفية تنفيذ كل بنود القرار ٥٩٨.

٣ - اذا ما تم التوصل الى اتفاق عراقي - ايراني بحضور دي كويلار على كيفية تنفيذ كل بنود القرار ٥٩٨ حينذاك تبدأ عملية السلام الحقيقية خطوة خطوة ويتم اعلان وقف اطلاق النار. ان العراق خلافا لما يشيعه الايرانيون لا يطالب بتوقيع معاهدة السلام قبل اعلان وقف اطلاق النار بل يطالب فقط بضمانات وتاكيدات ايرانية رسمية مدعومة من دي كويلار ومن الدول الخمس الكبرى بشأن تنفيذ كل بنود القرار ٥٩٨ قبل وقف اطلاق النار.

٤ - العراق لا يحدد موقفه من هذه القضية الاساسية على اساس ما يمكن ان تفكر به هذه الدولة الكبرى او تلك او وفقا لحسابات ومصالح هذه الجهة او تلك. فهذه قضية مصيرية لا يمكن التساهل فيها ارضاء لهذه الجهة او تلك، واذا كانت بعض الدول تريد فعلا السلام العادل والنهائي والشامل وتريد استقرار منطقة الخليج فعليها ان تضغط على ايران لكي تقبل الدخول في مفاوضات السلام مع العراق لتسوية كل المشاكل بصورة نهائية بين البلدين.

فالعراق يتعامل مع ايران على اساس افعالها لا على اساس نياتها وتصريحاتها.

٥ - العراق يقدر رغبة المجتمع الدولي في الوصول الى سلام في الخليج والى انهاء هذه الحرب. لكن العراق هو المعني الاول بهذه القضية فاذا كانت بعض الاطراف الدولية تعتقد ان باستطاعتها ان تمارس على العراق ضغوطا الان من اجل تلبية بعض المطالب الايرانية غير المشروعة فان هذه الاطراف تخطىء في حساباتها. والعراق ليس في موضع ضعف بل هو في موقف قوة. والعراق لا يستطيع ان يقول لاية دولة بعدم السعي الى اقامة علاقات طبيعية وحسنة مع ايران فهذا امر مشروع وتسعى اليه جميع الدول. لكن العراق لن يسمح لاحد بان يحقق منافع او مكاسب في ايران على حسابه وعلى حساب السلام والامن والاستقرار في منطقة الخليج.

هذه هي الملامح الاساسية لمعركة وقف اطلاق النار وهي معركة مستمرة في الخفاء، وقد اكدت مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان دي كويلار لا يستطيع اعلان وقف اطلاق النار دون الحصول على دعم حقيقي وفعلي من الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

وحتى الان لم تعط هذه الدول الكبرى لدي كويلار الضوء الاخضر لاعلان وقف اطلاق النار من طرف واحد ودون التفاهم مع العراق وايران.

وفي رأي مصادر دبلوماسية عربية مطلعة فان الدول الكبرى لا تستطيع تجاهل او تجاوز المطالب العراقية ولا تستطيع تحمل مسؤولية اضاعة فرصة السلام عن طريق محاولة فرض هدنة موقتة وهشة وهي هدنة ستؤدي الى زيادة التوتر والاخطار في الخليج والى تأجيل السلام الحقيقي مرحلة طويلة اخرى.

بحثا التفاهم على استراتيجية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ذلك على طبيعة تمثيله والتمثيل الفلسطيني في المؤتمر. واضاف المسؤول ان مورفي سيثير هذه المسائل وغيرها خلال لقائه بالعاهل الاردني في الايام المقبلة وسيحاول الحصول على اجوبة عليها وقال انه يتوقع ان يقوم السوفيت بجهود مماثلة.

ويذكر ان اجتماع «الخبراء» هذا بين مورفي وبولياكوف هو الرابع خلال سنة ويعكس مدى ازدياد وتشعب مناقشات الطرفين حول قضايا الشرق الاوسط وجنوب اسيا. ومع ان الموضوع الاساسي لهذا القرار الذي تم الاتفاق عليه خلال قمة موسكو كان الصراع العربي - الاسرائيلي، الا ان التطورات العسكرية والسياسية الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية ارغمت الطرفين على بحث هذا النزاع ومضاعفاته بتفصيل اكثر وخاصة امكانيات وفرص تعاون موسكو وواشنطن في الامم المتحدة لوقف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران.

وقال مسؤول اميركي اخر ان الطرفين بحثا في مسالة الوصول الى «استراتيجية مشتركة» لتنفيذ القرار ٥٩٨ لوقف اطلاق النار وتحضير الارضية اللازمة لحل النزاع في مفاوضات سلام لاحقة.

واشار المسؤول الى ان واشنطن ترغب بمساهمة سوفيتية فعالة في هذا المجال نظرا لعلاقة موسكو ببغداد وطهران.

وكما كان متوقعا، اثار مورفي مسالة انتشار الصواريخ الباليستيكية والاسلحة الكيماوية في الشرق الاوسط، واعرب عن قلق حكومته من ذلك، ورغبتها بالتعاون مع السوفيت لوقف انتشار هذه الاسلحة متمنيا على موسكو عدم تزويد الدول العربية وخاصة سوريا والعراق بصواريخ ارض - ارض متطورة قادرة على توجيه رؤوس حربية كيماوية او نووية.

من جهته اثار الوفد السوفيتي قلقه من صناعة الصواريخ الاسرائيلية وبالتحديد من صاروخ ارض - ارض الاسرائيلي اريحا - ٢ الذي يشمل مداه جنوب الاتحاد السوفيتي. وادعى مورفي ان واشنطن قلقة من اريحا - ٢ مثلما هي قلقة من صواريخ سكاد السوفيتية لدى العراق وسوريا وصواريخ ام - ٩ الصينية (التي من المحتمل ان تحصل عليها دمشق). وركز على ضرورة تعاون البلدين لاحتواء انتشار هذه الاسلحة في المنطقة. ويذكر ان موسكو وواشنطن كانتا قد قررتا عقد اجتماع في سبتمبر المقبل لبحث مسالة انتشار الصواريخ الباليستيكية في الشرق الاوسط وجنوب اسيا.

مبارك التقى

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

من مقتضيات مستقبلية.

وعن زيارته الاخيرة لمنطقة دارفور بالسودان قال ان الاقليم يمر بظروف صعبة وانه بالنسبة للحدود الغربية للسودان تشكل الصراعات اضرارا بالغة للمواطنين وفقد الكثيرون ارواحهم وان زيارته للمنطقة كانت للوقوف على مجريات الامور هناك من اجل حل المشكلة والعمل متضامنين لاحتوائها.

وقال ان هناك وفدا على مستوى عال من الحزب الاتحادي الديمقراطي سيسافر الى اديس ابابا خلال هذا الشهر لاجراء لقاءات مع حركة جيش تحرير الشعب السوداني التي يتزعمها جون غارانغ.

وحول التعاون بين الحزب الاتحادي السوداني والحزب الوطني الحاكم في مصر قال ان زيارته للقاهرة تتناول تبادل الرأي في القضايا المشتركة حيث كانت زيارته في العام الماضي ناجحة اما هذه الزيارة فاننا نامل ان تكون لمزيد من التعاون بين الجانبين.

عدوان اسرائيلي على النبطية

النبطية - ق.ن.ا - بدأت القوات الاسرائيلية عملية عسكرية منذ عصر امس في جنوب لبنان فامطرت محيط مدينة النبطية بعشرات من قذائف المدفعية الثقيلة خاصة الطريق العام للمدينة بالمنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل.

وفي الوقت نفسه تواصل قوة مؤللة تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من بعد ظهر امس عملية تقدم باتجاه منطقة النبطية وبلدات حبوش وكفر رمان تحت غطاء مدفعي كثيف.

نفي نشوب حريق بالسفارة المصرية في بيروت

بيروت - ق.ن.ا - نفى مصدر مسؤول في السفارة المصرية في بيروت الانباء الصحفية التي اذيعت حول حريق كبير شب قبل ظهر امس في مبنى السفارة بمنطقة الرملة البيضاء بالشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت.

واوضح المصدر في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في بيروت ان الحريق شب في مستودع احدى البنايات المجاورة لمبنى السفارة نتيجة اشتعال صفيحة مازوت وقد تم اخماد الحريق فورا.

واكد المصدر للمراسل ان مبنى السفارة لم يتأثر بالحريق المحدود حيث لم ينتج عنه اية خسائر.

٢٣٠ عنصراً من جبهة الانقاذ
قوة فلسطينية تنتشر في شاتيلا وبرج البراجنة

بيروت - كونا - باشرت قوة امنية فلسطينية الانتشار امس في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

وحددت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني مهمة القوة بالحفاظ على الامن في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا تمهيداً لاعادة اعمارهما.

وكان هذان المخيمان تعرضا لدمار واسع نتيجة اقتتال دار على مدى ثلاثة اشهر خلال الربيع الماضي بين جناحي حركة فتح اللجنة المركزية المؤيد لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والمعارضة التي يتزعمها العقيد ابوموسى.

وانتهى النزاع الذي اوقع عشرات القتلى والضحايا بخروج مؤيدي السيد عرفات من المخيمين وتوجههم الى مخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين لمدينة صيدا في جنوب لبنان.

واوضح مصدر في جبهة الانقاذ ان القوة الامنية تتالف من ٢٣٠ عنصرا ينتمون الى فصائل الجبهة ويتولى قيادتها مسؤول قوات القيادة الموقتة في بيروت ابواياد.

وقال ان الانتشار سيكتمل على مرحلتين فيتوزع ١٥٥ عنصرا على ثماني نقاط في مخيم برج البراجنة فيما يتوزع ٧٥ عنصرا على ست نقاط في مخيم شاتيلا.

وذكر بيان لجبهة الانقاذ ان القوة الامنية ستعمد الى اقامة الحواجز الثابتة عند مداخل المخيمين وتسيير دوريات متنقلة وازالة المظاهر العسكرية ومنع التنقل بالسلاح ومنع الوجود العسكري والسياسي والتنظيمي لمؤيدي عرفات.

واشار الى ان مهمة القوة هي «اعادة تأهيل المخيمات اجتماعيا وثوريا وملاحقة تجار الاسلحة واعادة اعمار المخيمين والابقاء عليهما مستودعا للثورة الفلسطينية ورافدا لدعم الانتفاضة في فلسطين».

لتطبيع العلاقات بين البلدين
مبارك يزور موسكو العام المقبل

بيروت - كونا - ذكرت صحيفة لبنانية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور موسكو في بداية العام المقبل لاجراء محادثات مع زعماء الكرملين لتطبيع العلاقات بين البلدين.

ونقلت صحيفة «السفير» امس عن مصادر مصرية مطلعة قولها ان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد سيمهد لزيارة مبارك باجتماعات يعقدها في موسكو في وقت لاحق من هذا العام.

واشارت المصادر الى ان قطار العلاقات المصرية - السوفيتية بدأ يخرج من النفق المظلم الذي ظل فيه طوال السبعينات.

ولاحظت المصادر ان وجهتي النظر المصرية والسوفيتية كانتا متطابقتين في كثير من القضايا.

وذكرت ان رئيس الوفد البرلماني المصري الذي زار موسكو موخرا

الدكتور رفعت محجوب ابلغها ان السوفيت ابدوا ارتياحهم للافكار المصرية التي نوقشت فيما يتعلق باطار السلام في الشرق الاوسط وانهم سيعملون كل ما في وسعهم لتحسين العلاقة بين القيادة السورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتوقعت المصادر ان يتم خلال الاشهر الثلاثة المقبلة اعادة افتتاح المكاتب العسكرية في مصر والاتحاد السوفيتي وتبادل الملحقين العسكريين وذلك لاول مرة بعد عودة العلاقات الى طبيعتها.

واشارت الى ان تطبيع العلاقات بين القاهرة وموسكو سيتيح لمصر الحصول على احتياجاتها من المشتريات العسكرية وقطع الغيار اللازمة لها والتي كانت تحصل عليها في السنوات الماضية من مصادر اخرى تستخدم السلاح السوفيتي.

احكام عرفية في رانغون

بانكوك - رويتر - اعلن في رانغون فرض الاحكام العرفية اعتبارا من امس. ولم يوضح بيان صدر بهذا الشان اسباب اتخاذ مثل هذا الاجراء الطارىء.

قطر جددت سمات دخول سائقي الشاحنات اللبنانية

بيروت - كونا - ذكر في بيروت امس ان قطر جددت منح سمات الدخول لسائقي الشاحنات اللبنانية التي تنقل المنتجات الزراعية.

وابلغ مصدر في وزارة الخارجية امس الصحافيين ان موافقة السلطات القطرية على تجديد سمات الدخول لسائقي الشاحنات جاء بعد ان اكدت منظمة الصحة العالمية عدم وجود تلوث بيئوي في لبنان نتيجة النفايات الكيماوية السامة.

واوضح ان السلطات القطرية ابلغت سفارة لبنان في الدوحة انها قررت تجديد سمات الدخول للسائقين ورفع الحظر عن الشاحنات اللبنانية.

وكانت قطر فرضت حظرا على دخول المنتجات اللبنانية الى اراضيها بعد كشف النقاب عن فضيحة نفايات كيماوية سامة دخلت بصورة مشبوهة الى المناطق الشرقية من العاصمة بالتوافق مع شركة ايطالية متخصصة بتصدير النفايات الكيماوية. واتهمت عناصر قيادية في الميليشيات الكتائبية بادخالها الى لبنان.

تدرس بعمق نتائج فك العلاقة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاردني هاني الخصاونة ان الاردن سيبحث مع منظمة التحرير الاثار العملية لقرار قطع الروابط وسيتم اعداد التفاصيل الفنية لفصل الضفة الغربية في اطار روح اخوية وايجابية مع المنظمة.

وحث فلسطينيون في الاردن منظمة التحرير على اجراء مباحثات مع الاردن في اقرب وقت ممكن. وينتظر فلسطينيون في الضفة الغربية بعصبية ايضاحات بشان وضعهم الجديد بعد الاجراءات الاردنية، كما يتساءلون حول احتمال تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى «حكومة الانتفاضة» تسد الفراغ القانوني الذي احدثه قرار الملك حسين قطع العلاقة القانونية والادارية بالضفة الغربية.

واشار بعض الفلسطينيين في الضفة الى ان حكومة المنفى يجب ان تحظى بموافقة الفلسطينيين في الداخل.

وذكرت وكالة «فرانس برس» انه يمكن لحكومة المنفى اصدار وثائق جديدة للفلسطينيين في الضفة الغربية بدلا من جوازات السفر الاردنية التي يحملونها منذ عام ١٩٥٠. وقالت مصادر فلسطينية ان هذه الحكومة ربما تشكل من فلسطينيي الشتات من غير الاعضاء في منظمة التحرير كي يكفل لها اعتراف دولي على نطاق واسع، في الوقت نفسه طالب اعضاء في الكنيست بضم الضفة الغربية الى اسرائيل بعد قرار الحسين فك الروابط معها، وقالوا في مؤتمر صحفي عقدوه على جسر «اللنبي» على نهر الاردن ان الفرصة مواتية لضم الضفة وانه يجب على اسرائيل عدم اضاعتها. وانضم الوزيران الاسرائيليان اريل شارون واسحق موداي الى هؤلاء النواب في المطالبة بضم الضفة وغزة «او اجزاء من الاراضي المحتلة» خلال اجتماع عقده «مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر».

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ٢٤٤

تغييرات واسعة في الجيش الاسرائيلي بسبب الانتفاضة

الاحتلال ينسف ١٠ منازل في الضفة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي واغلقت ١٢ منزلا لمواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في نطاق اجراءاتها التعسفية واللاانسانية الرامية الى قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المتصاعدة فيما اصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بجروح وكسور واختناقات خلال مصادمات عنيفة جرت مع جنود الاحتلال خلال الليل.

ودمر جنود الاحتلال بالمتفجرات والجرافات ١٠ منازل قبل الفجر في قرى بيت امر والجمالة ودير عمار ومخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية. كما تم اغلاق منزلين اخرين في بيت امر والجمالة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في القرى التي تم نسف واغلاق المنازل فيها، كما فرضت حظر تجول مماثل في قرى قباطية وحوسان وعزون ومدينة قلقيلية ومخيم الدهيشة بعد تفجر مظاهرات عارمة فيها تخللتها مصادمات ومواجهات دامية مع جنود الاحتلال.

وحاول متحدث باسم الجيش الاسرائيلي تبرير عملية نسف واغلاق منازل الفلسطينيين بالقول ان اصحابها اعضاء في خلايا فدائية شنت سلسلة هجمات بالقنابل الحارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية وسيارات اخرى لمستوطنين يهود مما اسفر عن اصابة ضابطين اسرائيليين بجروح خطيرة.

وجاءت عملية نسف واغلاق المنازل بعد يوم من المصادمات العنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال استشهد خلالها شاب فلسطيني بالرصاص في مدينة نابلس واصيب عدد اخر بجروح.

وتجددت المظاهرات والمصادمات امس في مدينة نابلس واتسع نطاقها في وقت لاحق ليشمل مدينة جنين وعدة قرى بالقرب من مدينة رام الله وفتحت قوات الاحتلال نيران اسلحتها الرشاشة ضد المتظاهرين مما اسفر عن اصابة اثنين منهم بجروح.

والتزم اهالي نابلس امس باضراب عام نفذوه احتجاجا على مقتل الشاب الفلسطيني علاء الدين الاغير واصابة ٩ اخرين برصاص قوات الاحتلال امس الاول.

وذكرت الانباء ان ٩١ فلسطينيا اصيبوا بجروح او كسور او حالات اختناق خلال مجابهات جرت مع قوات الاحتلال ليلة امس الاول في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واقام المتظاهرون الفلسطينيون في القطاع المتاريس بالشوارع وهاجموا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وذكرت مصادر عسكرية ان مواطنين فلسطينيين هاجموا بالقنابل الحارقة سيارتين عسكريتين اسرائيليتين في مخيم جباليا مما ادى الى احراق احداهما.

واندلعت ثلاثة حرائق في منطقة منحدرات جبل جلبوع قرب قرية مقيلبة في قضاء جنين حيث اتت النيران على اكثر من ٨٠٠٠ شجرة صنوبر.

واعترف راديو اسرائيل بذلك وقال ان الشرطة تعتقد بان الحرائق متعمدة وانه تم تشكيل لجنة تحقيق من شرطة العفولة للتحقيق في الحادث.

وقال الراديو ان عدة طلقات نارية قد اطلقت الليلة قبل الماضية باتجاه كشك لبيع الفلافل في سوق «بتسلئيل» في مدينة تل ابيب دون ان يسفر ذلك عن وقوع اصابات.

ونسب الراديو الى شهود عيان قولهم انهم شاهدوا شخصا له ملامح شرقية يقف في الجهة المقابلة للكشك ويطلق النار من رشاش باتجاهه وبعد ذلك استقل سيارة وغادر المكان.

والقيت صباح امس زجاجتان حارقتان على سيارتين اسرائيليتين في مستمرة كريات اربع قرب الخليل. وافاد راديو اسرائيل ان المستوطنين من سكان المستعمرة اغلقوا الطريق الرئيسي لفترة قصيرة من الوقت احتجاجا على الهجوم وعجز قوات الاحتلال عن تامين الحماية التامة لهم على مدار الساعة واعلنوا تشكيل دوريات خاصة بهم.

وكشفت صحيفة «هداشوت» الاسرائيلية النقاب عن اعتزام وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين اجراء تغييرات واسعة في صفوف كبار الضباط في الجيش.

واكد راديو اسرائيل النبأ وقال ان التغييرات تشمل قادة المناطق وهيئات الاركان العامة وكبار الضباط في مختلف القطاعات العسكرية.

وتاتي هذه التغيرات في ضوء عجز سلطات الاحتلال عن قمع الانتفاضة حتى الان.

وقالت صحيفة «حداشوت» استنادا الى مراسلها العسكري انه من المقرر ان يتم في اطار هذه التنقلات استبدال قادة المناطق العسكرية ورئيس قيادة الاسلحة الميدانية والملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

كما ستشمل التنقلات تعيين ضباط كبار جدد في عدة مناصب قيادية اخرى منها رئيس جديد لهيئة الطاقة البشرية ورئيس لهيئة الصيانة وهيئة الامداد والتموين وشعبة التدريب.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي صباح امس استنادا الى مراسله للشؤون العسكرية ان رابين اقر تعيين اورن شحور في منصب كبير ضباط سلاح الاستخبارات العسكرية خلفا للعميد غيورا زوريع الذي سينهي خدمته الفعلية في الجيش. وكان شحور قد شغل حتى الان منصب قائد وحدة الارتباط مع القوات الاجنبية.

واقر رابين ايضا تعيين «ديفيد اغمون في منصب كبير ضباط سلاح المظليين والمشاة خلفا لشموئيل اراد. وقد شغل اغمون حتى الاونة الاخيرة منصب قائد وحدة الارتباط في جنوب لبنان.

واضاف الراديو ان حركة التنقلات في الجيش الاسرائيلي سوف تستمر تدريجيا بعد الانتخابات العامة المقبلة وسيتم في نطاقها استبدال قادة المناطق العسكرية الثلاث ورؤساء بعض الهيئات في الاركان العامة للجيش.

واصدرت الرقابة العسكرية الاسرائيلية اوامرها بمنع اصدار صحيفة «حداشوت» لمدة سبعة ايام لنشرها مقالا عن تعيينات في الجيش واستقالة احد كبار الضباط الا انها عادت والغت هذا الامر بعد اعتذار الصحيفة.

وكانت صحيفة «حداشوت» قد اغلقت في مايو عام ١٩٨٤ لمدة يومين بعد ان تحدت الرقابة ونشرت صورة لاحد فلسطينيين قتلا خلال فترة اعتقالهما على ايدي عملاء الامن الاسرائيليين.

وتسببت هذه القصة في حرج حاد للحكومة حيث كان التقرير الرسمي عن الحادث قد ذكر ان الاثنين توفيا متاثرين بجراحهما بعد ان اقتحمت قوات الجيش حافلة اختطفاها بركابها الاسرائيليين.

واظهرت الصورة التي نشرتها صحيفة «حداشوت» احد الفلسطينيين وهو غير مصاب فيما يبدو ورجال المخابرات يقتادونه بعيدا.

واكد تحقيق رسمي فيما بعد ان اعضاء جهاز «شين بيت» قد ضربوا الرجلين حتى الموت ثم تستروا على الحادث.

في غضون ذلك نظم زعماء حركة «هتحيا» الصهيونية المتطرفة مسيرة الى جسر «الملك حسين» على نهر الاردن وطالبوا بضم الضفة الغربية المحتلة فورا الى الكيان الصهيوني.

وقالت النائبة عن هتحيا غيئولا كوهين: «بعد فصم الروابط بين الاردن والضفة الغربية التي اعلنها الملك حسين فان على اسرائيل ان تفرض القوانين الاسرائيلية على الضفة الغربية».

واعتبرت ان «الخيار الاردني» الذي دعا اليه حزب العمل وعملية الحكم الذاتي في اطار اتفاقيات كمب دايفيد التي يؤيدها تكتل ليكود هي «اوهام خطرة». واضافت كوهين «اذا شارك الملك حسين في حرب جديدة ضدنا فان على اسرائيل هذه المرة ان تهاجم الضفة الشرقية لنهر الاردن».

واكد نائب اخر من الحركة هو يوفال نيمان ان على اسرائيل «فرض سيادتها على يهودا والسامرة (الضفة الغربية)» واوضح ان «تفويت هذه الفرصة يعني فتح الباب لمنظمة التحرير الفلسطينية».

من ناحية ثانية نسبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الاخير الى سكرتير ما يسمى بحركة «امناء جبل الهيكل» الصهيونية المتطرفة غرشون سلمون قوله انه اثار مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خلال اجتماعه معه يوم الاثنين الماضي عددا من مطالب الحركة.

وقال ان من بين المطالب «السماح لليهود بالصلاة في ساحة الحرم القدسي والغاء الهيئة الاسلامية العليا ونقل الاشراف على منطقة الحرم القدسي الى الحكومة الاسرائيلية والاستئناف الفوري للحفريات في طريق الالام داخل القدس القديمة وضرورة تعزيز الاستيطان اليهودي في جميع اجزاء القدس العتيقة في اطار المخطط الصهيوني العام لتهويد المدينة المقدسة وازالة طابعها العربي الاسلامي».

لدى استقباله الكيال

مبارك يرحب بزيارة الملك فهد لمصر

القاهرة - القبس:

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك امس خلال استقباله للدكتور علوي درويش الكيال وزير البريد والبرق والهاتف السعودي عن ترحيبه بالزيارة المرتقبة للعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز لمصر.

وصرح الوزير السعودي بان هذه الزيارة ستتم قريبا مشيرا الى ان لقاءه والرئيس مبارك قد تناول بالمناقشة سبل تنمية علاقات التعاون بين مصر والسعودية في مجال الاتصالات.

وقال: ان التعاون بين البلدين قائم ومستمر حيث ارتفع عدد المكالمات التلفونية بينهما من حوالي ٣٠٠ الف مكالمة سنويا في عام ١٩٨٢ الى حوالي ٦٠٠ الف مكالمة سنويا عام ١٩٨٨ في الوقت الحالي.

وذكر انه بحث مع المهندس سليمان متولي اوجه التعاون للاستفادة من القمر الصناعي العربي «عربسات» بالاضافة الى التعاون في مجال خدمات الكوابل البحرية الممتدة بين مصر والسعودية.

وكان الوزير السعودي قد وصل للقاهرة امس الاول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام استقبله خلالها امس الرئيس حسني مبارك بالقصر الجمهوري بالقبة وحضر المقابلة المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري والسفير اسعد ابو النصر السفير السعودي بالقاهرة.

مبارك استعرض مع مساعديه التطورات العربية والأوضاع الاقتصادية

القاهرة - القبس:

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك - في اجتماع رأسه امس وحضره وزراء المجموعة الاقتصادية بمجلس الوزراء المصري وكبار مستشاريه السياسيين والاقتصاديين - الموقف السياسي وتطورات قضية الشرق الاوسط من كافة جوانبها، والاتصالات الجارية مع كافة الاطراف المعنية سواء كانت عربية او فلسطينية او دولية، والموقف في ضوء قرار الاردن الاخير.

واعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب الاجتماع ان الرئيس استعرض ايضا الموقف الاقتصادي والتطورات في المحادثات الاقتصادية مع الهيئات الاقتصادية الدولية وصندوق النقد الدولي.

وقال: ان الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء عرض وجهة نظر الحكومة في هذا الشان. وان الرئيس مبارك اكد على ضرورة التزام الحكومة بسياسة الاصلاح الاقتصادي المتدرج الذي يتفق وامكانات الاقتصاد المصري مع الالتزام بالبعد الاجتماعي وطاقة المجتمع واهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارية.

وقد حضر هذا الاجتماع الموسع الذي عقده الرئيس مبارك كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول، والدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي.

---

١٠ دقائق جمعت الأب بالأبن قبل الرحيل عن الوطن

لؤي احتضن «العراب» قبل ان يفرقهما الاحتلال

نابلس - الضفة الغربية - رويتر - رأى الصحافي الفلسطيني لؤي عبده ابنه الوليد العراب للمرة الاولى في سجن نابلس. ولكن اللقاء بين الاب وابنه الذي ولد منذ اربعة ايام لم يستمر سوى عشر دقائق انضم بعدها لؤي الى سبعة فلسطينيين آخرين أمرت اسرائيل بابعادهم من المناطق المحتلة الى لبنان.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد قررت ابعاد الفلسطينيين الثمانية يوم الاثنين الماضي واتهمتهم بالتحريض على «أعمال عنف» مناوئة لاسرائيل، والمساهمة في تنظيم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد اعتقل لؤي عبده وسجن دون محاكمة بعد فترة قصيرة من بدء الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر الماضي. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية انه من زعماء الشبيبة بحركة «فتح» الفلسطينية.

وكان صبي فلسطيني قد استشهد وجرح اثنان آخران على الاقل برصاص جنود اسرائيليين اثناء مظاهرة في نابلس امس الاول احتجاجا على ابعاد الفلسطينيين الثمانية. وقالت مصادر عسكرية ان المتظاهرين الثلاثة كانوا يلقون احجارا وزجاجات على الجنود الاسرائيليين.

وقالت السيدة عديلة زوجة لؤي عبده لرويتر انها لا تدري ان كانت السلطات الاسرائيلية ستسمح لها بمغادرة الضفة الغربية للحاق بزوجها أو بالعودة الى منزلها في نابلس بعد زيارته.

وتقول السيدة عديلة ان زوجها لم يرتكب اي جريمة وانه اذا كان لدى السلطات الاسرائيلية أي دليل ضده فعليها ان تقدمه للمحاكمة.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان عبده اعتقل للمرة الاولى عام ١٩٧٥ اثناء محاولته تهريب قنبلة الى مطار اللد قرب تل ابيب.

وقال متحدث باسم الجيش ان حكما بالسجن ٢٢ عاما صدر عليه وانه قضى عشر سنوات في السجن الى ان افرج عنه في اطار صفقة افرج بمقتضاها عن جنود اسرائيليين كان فدائيون فلسطينيون قد اسروهم في لبنان مقابل اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين.

واضاف المتحدث قوله ان عبده اعتقل ثلاث مرات اخرى للاشتباه في قيامه بانشطة معادية لاسرائيل وان مجموع المدد التي قضاها في السجون الاسرائيلية تبلغ ١٢ عاما.

وقد تزوج عبده من السيدة عديلة عقب الافراج عنه في يوليو من العام الماضي بعد ان قضى ستة اشهر في السجن دون محاكمة. ولم يبق عبده مع زوجته سوى خمسة اشهر اعيد بعدها الى السجن في ديسمبر الماضي.

وبابعاد الفلسطينيين الثمانية يرتفع عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا من المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة الى ٣٠ فلسطينيا.

«أم جهاد» تستقر في عمان

عمان أ.ف.ب - وصلت انتصار الوزير أرملة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «أبوجهاد» الذي اغتيل في ابريل الماضي في تونس الى عمان أمس.

واكدت لوكالة «فرانس برس» انها قررت ان «تقيم بصفة نهائية» في العاصمة الاردنية.

وأم جهاد عضو في المجلس الثوري لحركة «فتح» وقد غادرت عمان في يوليو ١٩٨٦ عندما ابعد زوجها من الأردن.

عقاقير للجيش الاسرائيلي لمواجهة الحرب الكيماوية

تل ابيب - الوكالات - كشف قائد «سلاح الطب» في الجيش الاسرائيلي يهودا دنون النقاب عن بدء الجيش منذ العام الماضي باستخدام عقاقير حديثة للوقاية من المواد الكيماوية الحربية مثل الغازات السامة موضحا ان هذه العقاقير هي «حبوب او كبسولات» يتزود بها الجنود حيث توفر لهم بعد ابتلاعها مناعة ضد تاثير المواد الكيماوية الحربية على اجسامهم.

وكشف القائد الاسرائيلي النقاب عن ان سلاح الطب يعكف حاليا على انتاج «حقنة» حديثة بعد انتهاء مرحلة تطويرها في اسرائيل.

واضاف العميد في مقابلة مع راديو الجيش الاسرائيلي اذيعت امس بمناسبة يوم سلاح الطب الاسرائيلي انه سيتم تزويد الجنود في جميع الوحدات الميدانية بهذه الحقن لاستعمالها بهدف توفير الحماية لهم من تاثير الغازات السامة. واضاف انه سيتم ايضا تزويد الوحدات العسكرية الخلفية بجميع الوسائل الحديثة الكفيلة بتامين حماية القوات من اخطار المواد الكيماوية الحربية والغازات السامة.

رسالة لعرفات من تشاوشيسكو

تونس - ا.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية امس ان الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو وجه رسالة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ولم تشر الوكالة الى مضمون الرسالة التي تاتي في اعقاب الضجة التي اثارتها في تل ابيب وداخل منظمة التحرير الفلسطينية معلومات تشير الى اتصالات سرية تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية واليمين الاسرائيلي بواسطة رومانيا حول مستقبل الاراضي المحتلة في الضفة وغزة.

في محاولة جديدة لقمع الانتفاضة

جنود الاحتلال يتخفون بملابس مدنية لقتل واعتقال اطفال الحجارة

دورا - الضفة الغربية - رويتر - قال اهالي بلدة دورا بالضفة الغربية المحتلة ان جنودا بالجيش الاسرائيلي نصبوا كمينا لشبان اوقفوا حافلة كانت تنقل عمالا من البلدة الى «اسرائيل».

وقال الاهالي الذين اكدوا انهم شاهدوا الواقعة ان جنود الجيش قفزوا من حافلة رشقها ثلاثة شبان بالحجارة في الفجر واطلقوا النار على الشبان الذين فروا الى الحقول القريبة.

وقال احد سكان البلدة ان الجنود كانوا في ثياب مدنية. وقال متحدث باسم الشركة التي تملك الحافلة ان الجنود سيطروا على الحافلة لتنفيذ العملية.

وقالت مصادر بالجيش وبمستشفيات ان السيد جمال ربيب (١٧ عاما) ومنجد قزاز (١٨ عاما) اصيبا بجروح طفيفة. ولم يكن لدى المصادر اي اخبار عن شاب ثالث قال سكان البلدة ان اسمه تحسين صوص (١٨ عاما).

وبدأ الحادث كاي حادث اخر من حوادث الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتلين التي مضى عليها نحو ثمانية اشهر.

وكان متشددون يحاولون ان يمنعوا العمال من مخالفة احد الاضرابات العديدة التي دعا اليها زعماء الانتفاضة.

وينتقل نحو ١٠٠٠ شخص من بلدة دورا التي يقطنها ٢٠٠٠٠ شخص وتقع بالقرب من الخليل بالضفة الغربية المحتلة يوميا الى اعمالهم في فلسطين المحتلة في اسطول من سيارات الاجرة و١٥ حافلة.

وتحدثت تقارير اولية عن وقوع مظاهرة غير ان تقارير قالت في وقت لاحق ان الحادث اقتصر على الشبان الثلاثة.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة ان شخصين جرحا اثناء اضطرابات «واجرى الجيش تحقيقا وكان اطلاق النار له ما يبرره».

وقال كهل من البلدة يعيش بالقرب من مكان الحادث طلب عدم نشر اسمه «لقد كنت عائدا من المسجد بعد صلاة الفجر».

واضاف قوله «وشاهدت سيارة اجرة وسائقا كان في طريقه لنقل اناس الى عملهم. واعترض طريقه ثلاثة شبان».

ومضى يقول «واقبلت حافلة عربية وبداخلها مدنيون وظن الجميع انهم عمال. وطلب الشبان الثلاثة من الحافلة التوقف ورشقوها بالحجارة. وطلبوا من ركابها الخروج وهم يحسبون انهم عمال».

واضاف الرجل قوله «ثم شاهدت راكبين يطلقان النار من داخل الحافلة واظن انهما استخدما مسدسات. ولم يكن الذين في الحافلة عمالا بل كانوا جنودا يرتدون الثياب المدنية».

ووقع مزيد من اطلاق النار بعد ان هبط الجنود من الحافلة. ولاذ الشبان بالفرار وتعرضوا لاطلاق الرصاص.

وعلى بضع مئات من الامتار من مكان الحادث تناثرت احجار على الطريق الرئيسي كجزء من الحواجز التي اقامها المتشددون.

منذ تفجر الانتفاضة اعتقال ٦٦٣ وطنيا من فلسطينيي «الـ٤٨»

تل ابيب - أ.ف.ب - كشف وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف النقاب امس عن ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ٦٦٣ مواطنا فلسطينيا من ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ منذ بداية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ٨ ديسمبر الماضي.

وقال بارليف انه جرى محاكمة ٨٠ شخصا من اولئك المعتقلين. الا انه لم يذكر اية تفصيلات اخرى بهذا الشان.

ترقب وانتظار ما سيحدث غداً

عيون الفلسطينيين على الجسور بعد «فصل» الضفتين

جسر الملك حسين - الضفة الغربية - أ ف ب - «حتى امس كان يكفي عبور الجسر. ولكن ما الذي سيحدث غدا». هذا السؤال يطرحه قلقا سائق سيارة الاجرة الفلسطيني سعيد الذي يؤمن يوميا نقل الركاب بين ضفتي نهر الاردن.

فبعد ثلاثة ايام على اعلان فك العلاقة القانونية والادارية بين ضفتي الاردن ينتظر سعيد وهو من ابناء القدس المحتلة بصبر تحت اشعة شمس حارقة ان يعطيه الجنود الاسرائيليون عند المدخل الغربي لجسر الملك حسين، اشارة العبور.

والضفة الغربية التي ضمت الى الضفة الشرقية بعد الحرب العربية الاسرائيلية الاولى سنة ١٩٤٨ والتي احتلتها اسرائيل منذ حرب يونيو ١٩٦٧ بقيت مرتبطة بالضفة الشرقية للاردن بفضل سياسة «الجسور المفتوحة» التي اعتمدها الجنرال موشي دايان الذي كان وزيرا للدفاع في اسرائيل انذاك.

وحسب احصاءات الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية فان اكثر من مليون شخص من السياح والاهل الذين يقومون بزيارات، ورجال الاعمال يعبرون بين ضفتي نهر الاردن سنويا عبر جسري «اللينبي ودامية» - الملك حسين والامير محمد.

ويقول سعيد قبل ان ينحدر بسيارته في الطريق المتعرجة التي تقود نحو النهر «ماذا سيحل بي اذا امر الملك (حسين عاهل الاردن) باغلاق الجسور. لا اجيد اي عمل اخر غير قيادة السيارات ومع ذلك اصبح من الصعب علي ان احصل على قوت يومي عن طريق هذه المهنة».

ويطول صف السيارات التي تنتظر جانب الطريق مبتعدة مسافة «مناسبة» عن جنود مركز الحدود الاسرائيلي الذين اثارتهم الحرارة والفوضى التي تسود حول جسر الملك حسين.

وبالقرب من الجسر لجأ مئات الاشخاص المحظوظين الى ظل خيم صنعت من الاغطية والملاءات لاتقاء حرارة شمس الظهيرة الحارقة منتظرين وصول الحجاج العائدين من مكة.

وينتظر الحاج امين الذي لا زال يرتدي ثيابه البيضاء ان يتم انزال حقائبه من الباص الذي عبر بواسطته صباحا الى الضفة الغربية للاردن المرحلة الاخيرة من رحلته الطويلة. وهو لا يخفي قلقه ويقول بهدوء مفكرا «لقد عرفنا بالامر ونحن في الطريق».

ويتساءل العديدون من رفقاء رحلته عما اذا كانت هذه اخر مرة يذهبون فيها الى مكة. فحتى الان كان بامكانهم ان يقطعوا نهر الاردن بجوازاتهم الاردنية، والملك حسين ترك الشك يحوم حول ما سيكون مستقبل هويتهم الوطنية. اما الشبان الحاضرون من امثال عادل ويوسف وطاهر فانهم يعلنون باشارة من يدهم عدم اكتراثهم «بقلق الشيوخ». فكل ما تعنيه بالنسبة اليهم هذه القضية هو ان «الملك حسين هو اول زعيم عربي اعترف بالدولة الفلسطينية».

وفي اريحا الواقعة على بعد بضعة كيلو مترات غرب الجسر، التي احتفلت عام ١٩٥٠ بوحدة الضفتين، كانت الشوارع خالية والمتاجر مقفلة تنفيذا للدعوة الى الاضراب العام التي وجهها البيان رقم ٢٣ الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ويقول احمد الشاب القروي الصلب المقيم في هذه المدينة التي كانت قبل ٢٥ سنة ملتقى الشتاء لامراء وملوك العالم العربي «بالنسبة الينا الجسور مقطوعة مع عمان منذ ثمانية اشهر. اننا نريد استقلالنا كشعب فلسطيني. والملك حسين في خطابه الاحد الماضي لم يقم الا باثبات وضع لا رجوع فيه».

من خيمة «انصار٣» الى خيمة كسارة رحلة تتكرر

المبعدون: اقتلاعنا من الأرض اقسى ألف مرة من الاعتقال المؤبد

كسارة - لبنان - ا ف ب - اقام الفلسطينيون الثمانية الذين ابعدتهم اسرائيل يوم الاثنين الماضي تحت خيمة امام مقر ممثلية اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة شرقي سهل البقاع بشرق لبنان.

وافاد مراسل «فرانس برس» ان المبعدين الثمانية افترشوا الارض واستقبلوا الوفود الفلسطينية واللبنانية التي قدمت لتؤكد دعمها لهم.

وراح الرجال الثمانية الذين كانوا سجنوا لاشهر عدة قبل ابعادهم يقرأون بشغف مقالات قديمة عن الانتفاضة الفلسطينية نشرت خلال فترة احتجازهم.

ستة اشخاص من بينهم متزوجون وآباء لعائلات وامضوا ثلاث سنوات في السجن على الاقل. اصغرهم هو مرسي ابوجويلا (٢١ سنة) سجن تسع مرات منذ سن السادسة عشرة. وقال «ان الاقتلاع من الارض اشد قسوة الف مرة من السجن مدى الحياة».

بالنسبة لسليمان جابر (٣٧ سنة) فان اسرائيل تريد من ابعادهم غير الشرعي اضعاف الانتفاضة وارهاب الفلسطينيين لردعهم عن كفاحهم من اجل استعادة حقوقهم تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الموحدة للانتفاضة.

واكد جابر انه عضو في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واعتقل اول مرة عام ١٩٧٨ وسجن ٢٠ شهرا. واضاف انه «ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٥ اعتقلت لفترات قصيرة قبل ان اسجن من مايو الماضي ١٩٨٨ حتى ابعادي».

وقال اخر هو لؤي عبده (٣٣ عاما) العضو في حركة فتح والذي اعتقل عام ١٩٧٥ اثر هجوم في مطار اللد في تل ابيب «حكم علي بالسجن ٢٢ عاما واطلق سراحي بعد ١٠ سنوات في اطار تبادل اسرى. وبعد ٥ اشهر اعتقلت ووضعت في الحجز الاداري لثلاث فترات متتالية بلغت كل فترة ستة اشهر ثم ابعدت».

واشار الى ان احتجازه الاخير كان في معسكر «انصار ٣» في صحراء النقب بجنوب فلسطين المحتلة الذي انشىء مع بدء الانتفاضة وقد كان «الاقسى». واضاف «كنا حوالي ٣٥٠٠ رجل تتراوح اعمارنا ما بين ١٨ و٧٠ سنة.. وكان كل ٣٠ شخصا يتقاسمون خيمة واحدة بهدف اذلالنا وسوء معاملتنا. وكنا نعاني من الجوع والعطش.. ولمعاقبتنا كان الاسرائيليون يرغموننا على البقاء في الشمس طوال النهار تحت حرارة كانت تصل الى ٤٠ درجة في الظل».

بالنسبة لزياد نخال (٣٠ سنة) الذي اكد انه عضو في حركة «الجهاد الاسلامي» «وهو تشكيل اصولي مؤيد لحركة فتح غير مجموعة سرية اخرى تحمل الاسم نفسه اعلنت مسؤوليتها عن خطف الرعايا الاجانب في لبنان» فان قرار الابعاد «لن يضعف عزمه على مواصلة الكفاح». واوضح انه اعتقل عام ١٩٧٠ وسجن لمدة ١٥ سنة. واعتقل من جديد في ابريل عام ١٩٨٨ قبل ابعاده الى لبنان.

واعلنت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في لبنان احتجاجها واستنكارها لاقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على ابعاد الفلسطينيين الثمانية.

«كيف يمكن مفاوضة الفلسطينيين مع اعتقالهم» ؟!

هولندا تطالب اسرائيل بالافراج عن الحسيني

امستردام - رويتر - حثت هولندا اسرائيل امس الاول على الافراج عن المناضل الفلسطيني البارز فيصل الحسيني الذي اعتقل يوم الاحد الماضي دون محاكمة لمدة ستة اشهر.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية ان هينك فيبفربرغ السفير المتجول واكبر موظف سياسي بالوزارة وجه هذا النداء خلال اجتماع مع السفير الاسرائيلي في هولندا.

واضافت المتحدثة ريني غروينوود قولها «واعرب فيبفربرغ عن قلق الحكومة الهولندية بشأن اعتقال الحسيني. وقد وجهت هولندا دائما انتقادات لسياسة اعتقال المناضلين الفلسطينيين التي تتبعها اسرائيل لا سيما المعتدلين منهم».

ومضت قائلة «كيف يمكن اجراء محادثات مثمرة مع الفلسطينيين مع سجنهم».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد امر باعتقال السيد الحسيني «٤٧ عاما» يوم الاحد لثالث مرة في ١٥ شهرا.

والسيد الحسيني وهو رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة متهم باثارة المظاهرات لحساب منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت السيدة غروينوود «نحن نعرف ان الحسيني فلسطيني معتدل وقد اجرى وزير الخارجية هانز فان دن بروك محادثات معه في اسرائيل حين كان الحسيني عضوا في وفد من الزعماء الفلسطينيين».

وكان فان دن بروك ورئيس الوزراء رود لوبرز قد زارا تل ابيب رسميا منذ اسبوعين.

وقالت المتحدثة ان هذا الاجراء الهولندي لاصلة له بطلب من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية بان يقوم لوبرز بالدفاع عن السيد الحسيني.

وفاة وزير صومالي

مقديشيو - ق.ن.أ - اعلن هنا امس عن وفاة وزير العدل والشؤون الدينية الصومالي الشيخ حسن عبدالله فارح عن عمر يناهز الستين عاما وذلك بعد اصابته بازمة قلبية مفاجئة.

وقد شغل الشيخ حسن فارح منصبه الوزاري لنحو سبع سنوات.. وكان يشغل منصب رئيس المحكمة العليا قبلها.

دون اهتمام رسمي أو بهرجة

بورقيبة احتفل بعيد ميلاده الـ ٨٥ في عزلة كاملة

تونس - رويتر - قضى الرئيس التونسي المعزول الحبيب بورقيبة عيد ميلاده في عزلة امس دون اي مظهر من مظاهر الاحتفالات الصاخبة التي كانت تميز هذا اليوم من كل عام عندما كان في السلطة.

وبدلا من العطلة الرسمية والاحتفالات واسعة النطاق مر اول عيد ميلاد لبورقيبة منذ اقالته في تشرين الثاني نوفمبر الماضي دون اي اهتمام على المستوى الوطني.

وبينما تحاول حكومة الرئيس زين العابدين بن علي ازالة مظاهر البهرجة والترف التي ميزت حكم بورقيبة طيلة ٣٠ عاما فان كل شيء موضع جدل ونقاش الان حتى عمر الرئيس السابق. فهو رسميا في الخامسة والثمانين. ولكن قصة حياته التي نشرت في الاونة الاخيرة ترجح ان عمره ٨٧ عاما.

وبعيدا عن مسقط رأسه ببلدة المنستير الساحلية التي كان يحتفل فيها باعياد ميلاده يعيش بورقيبة حاليا تحت الرعاية الطبية في منزل تحيط به اشجار السرو جنوبي تونس العاصمة.

وقال اصدقاء لاسرة بورقيبة انه ليست هناك نية لتنظيم اي احتفالات خاصة بمناسبة عيد ميلاده الذي تجاهلته وسائل الاعلام التونسية. وحظرت اذاعة اغنية كانت تذاع كل عام في عيد ميلاد بورقيبة وتتضمن اشادة بشجاعة «المجاهد الاكبر». ولن تطلق المدافع اليوم في المنستير.

واعتاد بورقيبة ان يزور مقبرته الفخمة في يوم ميلاده. ولكن العمل في المقبرة اوقف.

وقال اصدقاء اسرة بورقيبة ان السلطات لم ترد على طلب من الرئيس المعزول بالسماح له بقضاء الصيف في قصر سكانس القريب من المنستير.

ويقول اصدقاء الاسرة ان بورقيبة يقرأ في مقر اقامته الصحف اليومية ويشاهد التلفزيون ويتمشى كل يوم في حديقة البيت الذي تفرض عليه حراسة مشددة.

وكانت نزهات بورقيبة الصباحية في قصر قرطاج اثناء توليه السلطة تذاع تلفزيونيا على الهواء مباشرة. وفي الصيف كان التلفزيون يذيع ايضا افلاما تصور الرئيس وهو يسبح على شاطىء المنستير او وهو يمارس الغطس عندما كان اصغر سنا.

وعلى الرغم من ازالة تماثيل بورقيبة واطلاق اسماء جديدة على شوارع رئيسية للتخلص من ذكريات عهده فان اول رئيس للجمهورية التونسية ما يزال يلقى اشادة باعتباره زعيما تاريخيا.

بون تنفي دفع فدية لخاطفي شميت

بيروت - الوكالات - اكد «حزب الله» امس انه اعدم شخصا وصفه بانه مسؤول عن عمليات خطف ونصب وسلب.

وقال في بيان له «نفذ حزب الله الحكم العادل الذي اصدره القضاء الشرعي المختص وقام باعدام المدعو يوسف جوهر بعدما اعترف بتورطه في عدة جرائم خطف للابرياء وسلب اموال وقطع الطريق بقوة السلاح وترويع الامنين وابتزاز الناس».

ولم يذكر «حزب الله» في بيانه موعد تنفيذ هذا الاعدام ومكانه.

واوضح البيان ان من بين العمليات التي خطط لها جوهر عملية خطف ثلاثة اولاد والدهم صراف لبناني يدعى زهير العريس.

وكان الاولاد الثلاثة دانا «١٣ عاما» وسامر «١١ عاما» ورمزي «ستة اعوام» قد خطفوا لمدة ثلاثة ايام خلال شهر يونيو الماضي.

وقال البيان عن جوهر «ثبت لنا بوضوح انه العقل المخطط لمعظم عمليات الخطف والاختلاس التي نفذتها العصابة وانه شارك في تنفيذ عدد منها بشكل مباشر وتولى مهمة التفاوض مع بعض ذوي المخطوفين لابتزازهم».

وكان الميليشيات اللبنانية قد اقدمت اكثرمن مرة على اعدام اشخاص وصفتهم بانهم متورطون في جرائم مختلفة خلال الحرب الاهلية التي اندلعت شرارتها عام ١٩٧٥.

في غضون ذلك نفت الحكومة الالمانية وشركة سيمنز الالمانية دفع فدية لخاطفي الرهينة الالماني السابق الفريد شميت الذي كان محتجزا في بيروت.

وكانت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية قد نقلت عن وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس قوله انه تم اطلاق سراح الرهينة شميت عقب تلقي جماعة «حزب الله» مبلغ ١٨ مليون مارك من شركة سيمنز التي يعمل شميت فنيا بها.

وقال متحدث باسم شركة سيمنز في ميونيخ ان الشركة لم تدفع فدية لاطلاق سراح شميت الذي افرج عنه في سبتمبر الماضي.

ولا يزال رهينة الماني ثان هو رعدولف كوردس محتجزا في لبنان. وقال متحدث باسم حكومة بون ان المانيا الغربية لم ولن تشجع او تدفع فدية لاي خاطفين.

وتعقيبا على تصريح طلاس للمجلة بأن ١٨ رهينة غربيا محتجزون في السفارة الايرانية في بيروت الغربية او في صيدا، قال المتحدث «نحاول ان نعرف الحقيقة في الوقت الحاضر. وما ان تعلم مكانهم حتى تكون على طريق اطلاق سراحهم».

زين العابدين بن علي يرعى مؤتمر المغتربين التونسيين

تونس - كونا - يشرف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي غدا على افتتاح أعمال المؤتمر الثاني والعشرين للمغتربين التونسيين. وسيتناول المؤتمر بحث عدد من الموضوعات ابرزها العمل الاجتماعي ومساهمة الجالية التونسية بالخارج في التنمية الاقتصادية والتربوية والثقافية والاعلامية.

وسيشارك في المؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية التونسية بالخارج وممثلون عن الجالية التونسية والملحقون الاجتماعيون والمعلمون والتجار التونسيون بالخارج وممثلون عن الجمعيات ذات الطابع المهني والاجتماعي المعنية بالجالية التونسية بالخارج.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض اقتصادي للمشاريع التي اقامها العمال بعد عودتهم نهائيا الى تونس.

غـارات عـراقيـة على أهـداف اقتصـاديـة في إيـران

دي كويلار: حققنـا بعض التقـدم والحـوار مستمر

■ رمضان لدى عودته الى بغداد: العرب يؤيدون موقفنا من المفاوضات المباشرة

الامم المتحدة – الوكالات – قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه سيتابع محادثاته مع بعثتي العراق وايران وذلك بعد ان اكد السفير العراقي لدى الامم المتحدة موقف العراق الرافض لوقف لاطلاق النار تفرضه الامم المتحدة دون موافقته، فيما شنت طائرات عراقية غارات على اهداف اقتصادية داخل ايران.

وقال دي كويلار: «اعتقد باننا حققنا بعض التقدم وانا مقتنع بان البلدين حريصان فعلا على التوصل الى حل سلمي للنزاع والا فان وزيري خارجيتيهما ما كانا ليحضرا الى نيويورك ولا كانا ليقوما باتصالات مستمرة معي».

وكان السفير العراقي رياض القيسي قد حذر من اي دعم للموقف الايراني الهادف الى الحصول على هدنة وحالة لا سلم ولا حرب بدلا من السلام الدائم والعادل.

وجدد السيد القيسي ان العراق يشترط وسيحصل على مفاوضات مباشرة وجها لوجه مع الطرف الايراني قبل دخول وقف اطلاق النار موضع التنفيذ.

ورفض السيد القيسي محاولة دي كويلار او مجلس الامن اعلان وقف لاطلاق النار من جانب واحد.

وقال للصحافيين «سترون باننا سنتصل الى سلام حقيقي».

ورد دي كويلار بقوله «نحن نتفاوض منذ اسبوعين حول امكانية التوصل الى وقف لاطلاق النار وانا مستعد لاستئناف المناقشة مع البلدين».

وكان الامين العام قد المح في تصريحات سابقة الى انه هو او مجلس الامن يمكن ان يحدد موعدا لوقف اطلاق النار دون موافقة الطرفين. لكنه اوضح انه يفضل استشارتهما قبل ذلك.

ومع ذلك فان الاوساط الدبلوماسية في نيويورك تستبعد في الوقت الحاضر امكانية قيام الامم المتحدة وحدها باصدار قرار لوقف اطلاق النار لن تكون قادرة على فرض التقيد به.

ورفضت صحيفة «الثورة» العراقية بصورة قاطعة «محاولة تجزئة القرار ٥٩٨» وقالت ان العراق يصر على السير قدما بعملية السلام بطريقة نزيهة وموضوعية وصولا الى سلام لا ينهار بسرعة.

واكدت الصحيفة امس ان «العراق مصمم على تحقيق السلام الشامل والعادل والمضمون وهو هدف انساني مشروع ينسجم مع مبادىء الامم المتحدة ويستجيب لمصلحة الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية والمهمة في العالم وان المفاوضات المباشرة هي الطريق الاسلم والاقصر لعملية السلام».

وقالت ان «العراق الذي قدم تضحيات جليلة على مدى ثماني سنوات من الحرب الضروس لا يمكن ان يرضى بان تهدر كل تلك التضحيات من اجل هدنة موقتة يستغلها النظام الايراني لتحقيق نياته ومآربه».

العراق اعلن ان طائراته الحربية اغارت امس على هدفين في ايران في احدث عملية عسكرية عراقية منذ قبول طهران وقف اطلاق النار في الشهر الماضي.



● طه ياسين رمضان لدى اجتماعه بامير البحرين يوم امس الاول (رويتر)

وقال ناطق عسكري عراقي ان الطائرات الحربية العراقية نفذت عمليتين بطوليتين لتدمير الدعامات الاقتصادية التي تدعم المجهود الحربي الايراني.

وكانت ايران قد اعلنت في وقت سابق ان الطائرات الحربية العراقية اغارت على وحدات صناعية في اقليمي بوشهر وخوزستان.

في كنبيرا اعلن وزير الدفاع الاسترالي كيم بيزلي امس ان استراليا مستعدة للمشاركة في قوة تابعة للامم المتحدة لحفظ السلام في الخليج اذا وافق كل من العراق وايران على توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار.

واوضح ان الوحدة الاسترالية ستتالف من ١٥ رجلا جميعهم من الضباط وستكون مستعدة للرحيل في اقرب فرصة.

واشار بيزلي في تصريحه للصحافيين الى ان الامم المتحدة تعتزم مطالبة ١٨ دولة بالمشاركة في تاليف قوة من ٢٥٠ رجلا يكلفون مراقبة وقف اطلاق النار.

واوضح الوزير ان عددا كبيرا من فريق المراقبين الدوليين في جنوب لبنان سيلحقون بمنطقة الخليج بقيادة لفتنانت كولونيل.

الى بغداد عاد مبعوث رئاسي عراقي رفيع المستوى امس من جولته في خمس دول عربية نقل خلالها رسائل الى قادتها من الرئيس صدام حسين واعلن فور عودته ان قادة الدول التي زارها تؤيد موقف العراق الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران لحل النزاع بينهما سلميا.

وزار السيد رمضان كلا من الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية والمملكة الاردنية الهاشمية.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى المسؤول العراقي قوله لدى عودته ان الاشقاء الرؤساء والملوك والامراء العرب اكدوا تاييدهم لموقف العراق المتمسك بوجوب الحوار المباشر باعتباره الطريق الصحيح والسليم والقصير لاحلال السلام الدائم والشامل.

ووصف السيد رمضان نتائج جولته بانها ناجحة ومفيدة للغاية وسادتها اجواء الفهم المشترك والتطابق في الرأي حول ضرورة تعزيز العلاقات القائمة وتوحيد الموقف العربي بهدف احلال السلام الشامل والدفاع عن الحقوق المشروعة للعرب بقوة وثبات ضد كل المحاولات التي تريد النيل من الحق العربي المشروع.

واشار المسؤول العراقي الى انه اطلع القادة العرب على موقف العراق من الجهود المبذولة لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وتاكيد نيات القيادة العراقية على موقفها وتمسكها باحلال السلام الحقيقي والشامل من خلال المفاوضات المباشرة ورفضها بشدة المحاولات المفضوحة لتجزئة القرار ٥٩٨ والذي يهدف الى وقف اطلاق النار فقط.

في المنامة تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي اعلن انها تتعلق بوجهة النظر الايرانية بالنسبة لتطبيق القرار الدولي ٥٩٨.

وسلم السفير الايراني لدى دولة الامارات العربية المتحدة مصطفى حائري الشيخ عيسى الرسالة لدى اجتماعه معه صباح امس.

وعبر السفير الايراني في رسالته عن رغبة بلاده في تقوية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

والى موسكو وصل نائب وزير الخارجية الايرانية محمد جواد لاريجاني لاجراء مباحثات ذكر انها تتعلق بقضايا ثنائية وشرح وجهة النظر الايرانية حول السلام في الخليج.

وغادر دبي امس نائب وزير الخارجية الايرانية محمد علي بشارتي بعد جولة شملت دولة الامارات وقطر وعمان سلم لقادة هذه الدول رسائل من الرئيس الايراني تتعلق بالموقف الايراني من القرار ٥٩٨.

«السباعية» في حالة انعقاد متواصل

القليبي: من حـق العـراق والعـرب الحـذر .. لأن النوايا الايرانية مثيرة للشك

● صدام حسين لدى استقباله صباح الاحمد

● .. والشاذلي القليبي (كونا)

بغداد – واخ – اكد الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ان موقف العراق ثابت في التمسك بالقرار – ٥٩٨ – وبتنفيذه كاملا حسب تسلسل بنوده.

وقال في حديث لوكالة الانباء العراقية ان من حق العراق والاقطار العربية النظر الى المستقبل بعين الحذر لان التجربة الماضية كانت تجربة مريرة وان التصريحات الايرانية التي واكبت اعلان القبول بقرار مجلس الامن – ٥٩٨ – تبعث في النفس مختلف التساؤلات وحتى الشك بصدق النوايا فالحيطة امر مشروع بل واجب.

واضاف ان موقف العراق لن يتغير واستطيع بوصفي امين عام جامعة الدول العربية وبحكم مساهمتي في اللجنة السباعية منذ قيامها» ان «اؤكد ان الموقف العراقي والعربي مع الثوابت المعروفة فنحن نريد السلام.. ولكن السلام الصحيح السديد الدائم القائم على ارضية صلبة هي ارضية القانون الدولي».

واشار الى ان اللجنة ستطلب الحزم الكامل من مجلس الامن لاتخاذ كل التدابير التي من شأنها ان تجعل الخطوات لحل النزاع واحلال السلام مضمونة جملة وتفصيلا وفق ما ورد في القرار – ٥٩٨ – وحسب تسلسل بنوده.

ووصف الامين العام لجامعة الدول العربية اجتماعات اللجنة السباعية في بغداد امس الاول بانها ذات اهمية بالغة لانها انعقدت بعد سلسلة الانتصارات التي سجلها الجيش العراقي وغير بها معطيات الحرب مما اضطر ايران اعلان القبول بقرار مجلس الامن.

واعلن ان اللجنة السباعية ستبقى في حالة انعقاد متواصل لمتابعة المستجدات التي ستشهدها المشاورات والمحادثات وانها ستقوم بكل عمل تراه مفيدا لتعزيز جهود السلام التي تبذلها القيادة العراقية والامين العام للامم المتحدة وبمشاركة الدول الاعضاء في مجلس الامن لان قضية انهاء الحرب على اسس تمكن من فض النزاع نهائيا وتمكن من ارجاع مناخ الامن والاستقرار الى المنطقة هي قضية في منتهى الاهمية.

وكانت اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات حرب الخليج قد اكدت مساء امس الاول دعمها لشرط العراق باجراء مفاوضات مباشرة مع ايران باشراف الامم المتحدة ورأت ان هذه المفاوضات هي «الوسيلة الافضل لضمان حل شامل ودائم للنزاع».

وفي بيان نشر بختام اعمالها في بغداد رأت اللجنة التي شكلتها الجامعة العربية عام ١٩٨٤ ان طلب العراق «يشهد على حسن نيته ورغبته في التوصل في اسرع وقت ممكن الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتوقيع معاهدة سلام» مع ايران.

واستقبل الرئيس العراقي صدام حسين اللجنة. وحضر الاجتماع وزراء خارجية الكويت والمملكة العربية السعودية والمغرب والاردن وتونس ووزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية ونائب وزير خارجية اليمن الشمالي وامين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي.

ووجهت اللجنة نداء الى المجتمع الدولي وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية لتبذل جهدها في سبيل الوصول الى «حل دائم وعادل للنزاع عبر مفاوضات مباشرة» بين العراق وايران.

وحيت «انتصارات العراق التي سمحت له بتحرير ارضه والوقوف في وجه التهديدات الايرانية ضد السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

تطالب بوضع الأراضي المحتلة تحت اشراف دولي خلال المفاوضات

مبـادرة اوروبيـة جـديـدة لحـل المشـكلة الفلسـطينية

باريس – ق.ن.ا – نسبت وكالة الانباء القطرية الى مصادر دبلوماسية فرنسية مطلعة في باريس قولها ان اتصالات تجري حاليا بين اليونان التي تترأس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة وفرنسا التي ستترأس الدورة المقبلة في شهر يناير المقبل وذلك من اجل الاعداد لمبادرة دبلوماسية اوروبية جديدة ومحددة لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

واكدت المصادر ان المبادرة الجديدة تاخذ بعين الاعتبار التطورات الاخيرة في المنطقة بحيث تستمر فرنسا بمتابعتها عند تسلمها رئاسة الدورة المقبلة للسوق الاوروبية.

واوضحت المصادر ان الخطوط العريضة لهذه المبادرة تتركز على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين في مقابل الاعتراف باسرائيل وقبول قراري مجلس الامن الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨ كما ان المبادرة تنص على التزام المجموعة الاوروبية باتخاذ كافة الخطوات اللازمة لاقناع كل من اسرائيل والولايات المتحدة بوضع الاراضي العربية المحتلة تحت اشراف قوات دولية تابعة للامم المتحدة طيلة فترة المفاوضات التي ستتم في اطار المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع العربي الاسرائيلي للتوصل الى صيغة سلام عادل وشامل وبضمان دولي ومقبولة من جميع الاطراف وتضمن حق الفلسطينيين بتقرير المصير وانشاء دولتهم حسب اختيارهم السياسي وضمان امن وسلامة اسرائيل في اطار حدود امنه ومعترف بها على ان تشرف على ذلك قوات دولية اذا طلبت اطراف النزاع ذلك.

واكدت المصادر الفرنسية ان هذه الافكار الواردة في المبادرة الاوروبية ستكون مدار مشاورات دبلوماسية ستجريها اليونان وفرنسا مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والامين العام للامم المتحدة واطراف النزاع في الشرق الاوسط خلال اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد اكدوا اكثر من مرة رفضهم للقرار ٢٤٢ الا اذا جاء ضمن جميع قرارات الامم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تؤكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

اهتمام ياباني بتطورات الخليج

مبعوث طوكيو يبدأ اليوم زيارة لايران والعراق

طوكيو – كونا – ما زال اهتمام اليابانيين مستمرا بالجهود الدولية المبذولة لتحقيق ايقاف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية بالرغم من اختلاف طرفي النزاع على كيفية البدء بالتطبيق.

وقد اذاعت محطات التلفزيون اليابانية الرئيسية امس انباء قالت فيها ان رئيس وفد اليابان في مقر الامم المتحدة بنيويورك السفير هيديو كاغامي قد اعرب عن رغبة اليابان في التوصل الى توقف فعلي لاطلاق النار في حرب الخليج.

ونسب الى كاغامي قوله ذلك للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اثناء لقائهما الليلة قبل الماضية لبحث اخر نتائج المفاوضات من اجل احلال السلام.

وصرح رئيس الوفد الياباني للصحافيين اليابانيين بانه تولى ابلاغ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في منزل السفير الايراني هناك ان نائب وزير خارجية اليابان تاكاكازو كورياما سوف يزور طهران وبغداد هذا الاسبوع لتلمس السبل التي تتمكن بها اليابان من الاسهام في جهود السلام اليوم.

ومن المقرر ان يغادر كورياما صباح اليوم الخميس الى العاصمة الايرانية حيث ذكر رسميون هنا انه سيبحث ايضا سبل اسهام اليابان في اعادة الاعمار والمشاريع التي تضررت بسبب الحرب بعد ان تصبح الهدنة نافذة المفعول.

ويذكر ان اليابان سبق واعلنت انها سوف تقدم عشرة ملايين دولار لتدعيم جهود دي كويلار في الوساطة لانهاء النزاع.

وسيتوجه كورياما بعد ذلك الى بغداد حيث سيسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شخصية من رئيس وزراء اليابان نويورو تاكيشتا على غرار رسالة يسلمها في طهران لرئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني يحث فيهما على بذل المساعي لتسهيل مهمة الامم المتحدة من اجل ايجاد نهاية عاجلة للحرب.

كما ينتظر ان يبحث كورياما مع الرسميين الايرانيين موضوع مجمع البتروكيماويات في بندر خميني المعطل منذ ثماني سنوات وقد كلف بلايين الدولارات.

ويهم الشركات اليابانية التي اسست المشروع ان تعلم من الجانب الايراني عما اذا كانت ايران تود اكمال بناء المجمع الذي سبق انجاز ٨٠ بالمائة منه ولكن الحرب جاءت لتوقف العمل حيث تعرض المجمع للقصف الجوي عدة مرات.

ومن جهة اخرى انفرد التلفزيون شبه الرسمي «ان اتش كيه» بعرض شريط وثائقي لمدة ساعة ابرز فيه اساليب بناء وتسيير القوارب من دول الخليج العربية الى جنوب اسيا مرورا بالطريق البحري الذي نقل عبره الحرير من الصين الى اوروبا والسلع الاوروبية وسواها لاسيا.

وتركز العرض على اظهار المهارة في بناء السفن التقليدية في الخليج العربي منذ اقدم الازمنة وكذلك على حياة البحارة العرب والهنود اضافة الى الانشطة الثقافية في دول الخليج.

قرار الفصل ترك لها مسؤولية ملء الفراغات

عمـان: الكـرة في ملعب المنظمـة ومصير روابط اخرى مرهون برغبتها

■ وفود فلسطينية الى العواصم العربية لطرح افكار جديدة

■ موسكو: ساعة النصر الفلسطيني.. اقتربت

عواصم – الوكالات – قالت اوساط سياسية اردنية امس انها تعتقد بان الكرة اصبحت الان في ملعب منظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب قرار العاهل الاردني الملك حسين فك العلاقة الادارية والقانونية بين ضفتي نهر الاردن في وقت استعدت فيه المنظمة لبدء تحرك واسع النطاق على المستوى العربي لطرح افكار جديدة في ضوء القرار الاردني الاخير.

وذكرت الاوساط السياسية في عمان انه سيتعين على منظمة التحرير الان ان تقرر الى اي مدى ستذهب اجراءات وتدابير الاردن تجاه الاراضي المحتلة والشعب الفلسطيني.

واشار مراقبون الى ان هناك روابط اخرى بين الاردن والضفة الغربية لم يتقرر مصيرها بعد وبخاصة فيما يتعلق بحيازة الفلسطينيين من ابناء الضفة لجوازات سفر اردنية وحرية المرور عبر الجسرين اللذين يربطان بين ضفتي نهر الاردن.

وقال مصدر رسمي اردني ان مصير هذه الروابط في المستقبل مرهون برغبة منظمة التحرير التي «تجاوب» الاردن معها عندما قرر اجراءاته الاخيرة.

وذكرت مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بمنظمة التحرير في عمان ان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى تتولى زمام جميع الشؤون السياسية والادارية والقانونية التي تتعلق بالدولة الفلسطينية في المستقبل وشعبها سيعني بالضرورة ان يطلب من الاردن ان يتخذ تدابير عملية جديدة تتعلق بالفلسطينيين.

واكدت هذه المصادر ان المجلس الوطني الفلسطيني سيناقش في دورة طارئة دعت منظمة التحرير الى عقدها خلال شهر واحد سيناقش تشكيل حكومة المنفى.

وتقول «فرانس برس» انه في هذا الاطار يمكن لمثل هذه الحكومة اصدار مستندات للفلسطينيين في الضفة الغربية بدلا من جوازات السفر الاردنية التي يحملونها منذ عام ١٩٥٠.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الحكومة ربما تشكل من فلسطينيي الشتات من غير الاعضاء في منظمة التحرير كي يكفل لها اعتراف دولي على نطاق واسع.

ومن جانب اخر اكدت هذه المصادر ان فكرة تشكيل حكومة في المنفى اقترحت من جانب الجزائر التي خاضت تجربة الحكومة في المنفى قبل استقلالها سنة ١٩٦٢.

ومما يذكر انه تم تشكيل حكومة موقتة للجمهورية الجزائرية في القاهرة في سبتمبر ١٩٥٨ برئاسة فرحات عباس قبل استقلال الجزائر باكثر من ثلاث سنوات.

وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة قال ان الاردن سيبحث مع منظمة التحرير الاثار العملية لقرار قطع روابط الاردن مع الضفة الغربية المحتلة.

وصرح الدكتور الخصاونة لرويتر بقوله انه سيتم اعداد التفاصيل الفنية لفصل الضفة الغربية في اطار روح اخوية وايجابية مع منظمة التحرير.

وكان المسؤولون الاردنيون عازفين حتى امس الاول عن التحدث عن الاثار المترتبة على قرار الملك حسين بقطع الروابط مع الضفة الغربية بعد ٣٨ عاما من الوحدة ولم يفسروا على وجه الدقة كيف سيتم تنفيذ هذا الاجراء.

وقال الدكتور الخصاونة ان هدف الملك حسين كان تنقية الاجواء السياسية مع منظمة التحرير لبناء علاقات افضل.

واضاف قوله ان الملك حسين اراد ان يوضح للمنظمة والعرب والعالم ان الاردن لن يضع نفسه في منافسة مع المنظمة بشان تمثيل الفلسطينيين.

وقال انه ما دام العرب والفلسطينيون يعترفون بمنظمة التحرير على انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فانه لا يمكن مواصلة الجدل بشأن هذه النقطة.

واضاف قوله انه اذا كانت المنظمة تعتقد انه يمكنها اجراء حوار مع الولايات المتحدة واسرائيل فلتحاول ذلك.

ورغم ان اسرائيل تحتل الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ الا ان الاردن استمر في اصدار جوازات سفر ووثائق مدنية لسكان المنطقة البالغ عددهم نحو ٨٥٠٠٠٠ نسمة. وكان الاردن يدير المدارس والمستشفيات والمحاكم والمساجد والخدمات الاخرى.

ويترقب الفلسطينيون معرفة هدف الملك حسين من قراره الغاء الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية.

ويقول مسؤولون اردنيون ان المسؤولية تقع على عاتق منظمة التحرير لاتخاذ قرار بشان كيفية ملء اي فراغ مالي او اداري في الضفة الغربية.

وكان السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني قد رفض تأكيد او نفي تقارير بان عمان تخطط لسحب او وقف تجديد جوازات السفر للفلسطينيين من الضفة الغربية.

وقال السيد الدجاني ان هذه المسائل حساسة ومعقدة وتحتاج لبعض الوقت. واضاف قوله انها عملية طويلة ولكن الاجراءات التي يتخذها الاردن بالفعل ستضع هذا القرار موضع التنفيذ.

ويدفع الاردن رواتب ١٨٠٠٠ مدرس وموظف حكومي وترك الجسور المقامة على نهر الاردن مفتوحة للمسافرين والتجارة.

وقال مسؤول اردني كبير ان ٥٣٠٠ من سكان الضفة الغربية الذين كانوا يتولون وظائف في القطاع العام قبل عام ١٩٦٧ سيستمرون في تلقي رواتب ومعاشات الذين التحقوا بالعمل منذ الاحتلال الاسرائيلي ولكنه لم يذكر متى سيحدث ذلك.

ويخصص الاردن ٣٠ مليون دولار للضفة الغربية في ميزانيته السنوية.

مصادر فلسطينية قالت ان منظمة التحرير ستبدأ خلال الساعات المقبلة تحركا واسع النطاق على المستوى العربي لطرح افكار جديدة في ضوء الاجراءات الاردنية الاخيرة الخاصة بالضفة الغربية ومناقشات المجلس المركزي الفلسطيني الذي اختتم اعماله في بغداد امس الاول.

وقالت ان وفودا من المنظمة ستزور عددا من العواصم العربية لبحث الاثار المترتبة على قرار الملك حسين فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة.

وتشمل جولة وفود المنظمة عمان والقاهرة وعواصم عربية اخرى.

في موسكو اعتبرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي قرار العاهل الاردني فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية بانه خير دليل على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها «القائد الفعلي» لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وحيت الصحيفة في تعليق لها امس «بطولة وصمود الفلسطينيين الذين هبوا للنضال في سبيل حقوقهم وحرياتهم واستقلالهم» مؤكدة على ان ساعة النصر قد باتت قريبة.

وشددت البرافدا على ان اسس السياسة الاستعمارية التي تنتهجها تل ابيب في الاراضي العربية المحتلة قد اهتزت بفعل الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ثمانية اشهر.

واكدت البرافدا فشل سياسة التنكيل الاسرائيلية في القضاء على الانتفاضة او القضاء على قيادتها وخنق صوتها مدللة على ذلك باستمرار صدور البيانات عن قيادة الانتفاضة وتراص الصفوف والتضامن والتعاون بين المناضلين اضافة الى ظهور اشكال جديدة من التنظيم لضمان مواصلة مسيرتها.

وقالت الصحيفة من جهة اخرى ان التضامن العربي مع الانتفاضة «يسير بشكل بطيء» منوهة الى ان مؤتمر القمة العربي الطارىء لم يعقد الا بعد ستة اشهر من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية «وان العرب والفلسطينيين لم يتجاوزوا خلافاتهم لحد اليوم».

ونبهت البرافدا بهذا الصدد «الى ان الوقت لا يحتمل حيث ان الطغمة الاسرائيلية وبكل معنى الكلمة تسعى الى اطفاء شعلة الانتفاضة بالدم وتواصل تنكيلها المخطط والوحشي بالفلسطينيين العزل من السلاح».

واشارت الى تزايد اعداد القتلى من ابناء الشعب الفلسطيني والذين يعدون الان بالمئات اضافة الى ما يقارب من عشرة الاف معتقل يتعرضون لاقسى انواع التعذيب والمعاملة الشرسة.

واستعرضت الصحيفة في سياق تعليقها رسائل المواطنين السوفيت بخصوص الانتفاضة الفلسطينية والتي تعبر عن سخط وغضب السوفيت لممارسات الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة وعن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

وانتقدت البرافدا موقف الراي العام الغربي من الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة ووصفته بانه موقف «يتسم بعدم المبالاة تجاه مأساة الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوق الانسان هناك وحرمة الحياة الانسانية».

وقالت البرافدا «لقد مضت ثمانية اشهر وناقوس الانتفاضة الفلسطينية يدق بالخطر ويذكر العالم بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقام على انقاض الحقوق والعدالة المنتهكة».

منفـذ العـراق الرئيسي

رمضان: نطالب باجراءات مبكرة للاستفادة من شط العرب

القاهرة – أ.ف.ب – اكد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان في حديث نشرته امس مجلة «آخر ساعة» المصرية ان العراق يطالب باجراءات مبكرة من اجل ان تكون الاستفادة من شط العرب متوازية بينه وبين ايران.

وقال رمضان ان: «شط العرب مليء بالناقلات المدمرة والالغام وغير ذلك منذ بداية الحرب» مما يجعله غير صالح للملاحة.

واضاف: «اننا ندعو الى اتخاذ اجراءات مبكرة بما يخص شط العرب وندعو مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات مبكرة من هذا النوع لكي تكون الاستفادة متوازية بين العراق وايران».

وبعد ان اكد ان العراق «يعتبر شط العرب منفذا رئيسيا» له على الخليج ومضيق هرمز قال رمضان ان «ايران تستفيد من كل امكانات الخليج ومضيق هرمز منذ اليوم الاول لوقف اطلاق النار بينما لن يستفيد العراق من ذلك».

واضاف: «اننا لن نسمح بذلك».

واوضح المسؤول العراقي ان قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ كان نتيجة لتطور المعارك على الجبهة لصالح العراق.

واشار رمضان الى ان: «العراق سيبقى حذرا وهو ينتظر اعتداء جديدا طالما لم توقع معاهدة للسلام».

واضاف: «هذا لا يعني اننا ستتخذ موقفا سلبيا، ونحن ستتعاون مع مجلس الامن الدولي».

ثم انتقد رمضان، دون ان يسميها، البلدان التي قال انها «يئست من رؤية الحرب تسير الى نهايتها فطلبت من العراق تنازلات وصفتها بانها دليل على المرونة».

وبعد ان اشار الى ان المرونة التي طلبتها هذه البلدان كانت تتضمن «التخلي عن حقوق واراض عراقية» اضاف: «اننا لا نطلب سوى احترام الحدود الدولية ومبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحسن الجوار».

وحول نوعية الصواريخ التي استعملها العراق اثناء «حرب المدن» في الربيع الماضي اكد رمضان ان هذه الصواريخ هي من انتاج العراق وليست تطويرا للصواريخ السوفيتية «اس. اس./١٢» او «سكود/ب» وقال: «لقد حاولنا شراء هذه الصواريخ ولكننا لم ننجح في الحصول عليها».

معبراً عن تشاؤمه من الوضع العربي

غالي يعتبر قبول إيران للقرار أهم حدث في الشرق الاوسط

موسكو – كونا – اعتبر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ اهم حدث شهدته منطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة.

واشار غالي في حديث لصحيفة «ليتير اتورنايا غازيتا» الاسبوعية نشرته هنا امس الى ان مصر تقيم القرار الايراني على انه خطوة اولى نحو وقف النزيف الدموي في الخليج.

واعرب الوزير المصري عن امله في ان «يدرك اعضاء مجلس الامن الدولي مسؤوليتهم وان لا يهدروا الوقت عبثا ويستخدموا كافة الصلاحيات التي يتمتعون بها من اجل ان لا تتصاعد اعداد ضحايا الحرب العراقية الايرانية».

واعرب غالي من جهة اخرى عن «تشاؤمه» من الوضع الراهن في العالم العربي ووصفه بانه «وضع معقد ويهدد بالانفجار».

واشار «الى استمرار النزاع في الخليج واستمرار الحرب الاهلية في لبنان فيما تشهد الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل انتفاضة شعبية فلسطينية ويسود السودان عدم الهدوء فيما لا يزال التوتر قائما في العلاقات الليبية – التشادية» مؤكدا وجود جملة من المشاكل والنزاعات التي تهدد شعوب هذه المنطقة.

وشدد الوزير المصري على ان «القضية الفلسطينية تظل فتيلة اشتعال للوضع في الشرق الاوسط» منوها الى ضرورة حلها انطلاقا من ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

وقال غالي ان التسوية السلمية للقضية الفلسطينية لا يمكن ان تتم الا عبر المفاوضات ومن خلال عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ونوه الوزير المصري الى ان هناك امالا كبيرة تعقد على تحسين العلاقات السوفيتية – الاميركية مؤكدا على ان من شان تنسيق ممارسات الدولتين العظميين ان يساهم في خلق مهمات السلام والامن والاستقرار ليس على الصعيد الدولي وحسب بل لحل المشاكل الاقليمية كذلك.

واعرب غالي عن ترحيب بلاده بالمبادرات السلمية السوفيتية الرامية الى الحيلولة دون تصعيد التوتر في العلاقات الدولية ونزع السلاح.

واكد الوزير المصري في ختام حديثه على وجود «اواصر صداقة تقليدية بين الشعبين المصري والسوفيتي استطاعت اجتياز كثير من المحن».

بغداد: طهران تتجنب اتخاذ موقف شريف من القرار ٥٩٨

الامم المتحدة – كونا – نفى العراق امس الاول رسميا صحة مزاعم ايرانية نسبت لمسؤول عراقي وصفته بانه رفيع المستوى القول مؤخرا ان العراق استخدم اسلحة كيماوية في حربه ضد ايران.

وقال مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى الامين العام خافيير بيريز دي كويلار ان المزاعم المكذوبة التي نسبت لمسؤول عراقي «لا اساس لها من الصحة على الاطلاق» ولذلك فان العراق «ينفي هذه الادعاءات والافتراءات جملة وتفصيلا».

وكانت ايران قد بعثت يوم الاثنين الماضي برسالة الى دي كويلار زعمت فيها ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز «اعترف علنا في مقابلة جرت معه في المانيا الغربية في اول يوليو الماضي بأن العراق استخدم اسلحة من ذلك النوع في الحرب ضد ايران».

واوضح السيد كتاني ان تلك الادعاءات «تمثل جزءا من سلسلة اكاذيب يحاول الوفد الايراني حاليا نشرها بهدف تجنب اتخاذ موقف جاد وصريح بخصوص المفاوضات الهادفة الى ايجاد تطبيق شريف ومضمون لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واقامة سلام حقيقي بين الدولتين».

من ناحية ثانية، اتهم مندوب العراق لدى الامم المتحدة عصمت كتاني ايران في رسالة منفصلة بعث بها الى دي كويلار باستخدام مادة «كلوريد الكربونيل» الكيماوية ضد القوات العراقية في ٢٦ يوليو وبقصفها منطقة بيمالك مؤخرا مما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين وجرح اربعة اخرين.

حمادي اجتمع مع السفير السوفيتي في بغداد

بغداد – واع – اجتمع السيد سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية امس مع فيكتور ميدين سفير الاتحاد السوفيتي وبيرنارد فينزو القائم بالاعمال الفرنسي في بغداد كلا على انفراد.

واستعرض السيد سعدون حمادي اخر المداولات الجارية في الامم المتحدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية واحلال السلام الشامل والدائم.

تحالف جديد للمعارضة بزعامة وزير سابق

المحكمة العليا الهندية تؤيد حكماً باعدام قاتلي انديرا

نيودلهي ـ الوكالات ـ ايدت المحكمة العليا الهندية امس حكمي الاعدام ضد المتهمين باغتيال السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة في اكتوبر ١٩٨٤ واطلاق سراح المتهم الثالث.

واقرت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة بالاجماع حكم الاعدام على ساتوات سينغ وهو حارس السيدة غاندي الذي اطلق النار وعلي كيهار سينغ وهو حكومي سابق متورط في مؤامرة الاغتيال. واسقط القضاة التهمة الموجهة الى بالبير سينغ وهو مفتش شرطة في دلهي كان ملحقا بحرس السيدة انديرا غاندي وامروا بالافراج عنه فورا.

ولم يعلن القضاة حيثيات الحكم وقال مسؤولون في المحكمة ان التفاصيل ستنشر في وقت لاحق.

ويعني رفض الاستئنافين من ساتوات سينغ وكيهار سينغ ان الرئيس راماسوامي فنكاتارامان هو وحده الذي يمكنه ان ينقذهما من حبل المشنقة باستعمال حقه في الرأفة.

وصاح بن اخ بالبير سينغ موهان بقوله «لقد تحقق العدل» وذلك بعد ان نطق القضاة بحكمهم في قاعة محكمة مكتظة بالحضور ومحاطة بحراسة مشددة.

واضاف يقول «نعرف انه لا يوجد اي شخص مذنب في عائلتنا».

وكانت السيدة غاندي قد قتلت على ايدي حراسها من السيخ في ٣١ تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٨٤ بعد خمسة اشهر من امرها الجيش بالدخول الى المعبد الذهبي في امريتسار اقدس مزارات السيخ لاخراج متشددين يقاتلون من اجل وطن مستقل.

وكان اكثر من الف شخص قد قتلوا في الاقتحام الذي صدم افراد طائفة السيخ في جميع انحاء العالم.

وقتل بينت سينغ وهو احد مهاجمي السيدة غاندي على ايدي حراس اخرين بعد ان اطلق النار عليها بينما كانت تسير لمسافة قصيرة من منزلها الى مكتبها.

في البنجاب لقي ثمانية اشخاص مصرعهم بينهم مسلحان من السيخ في موجة عنف جديدة.

وذكرت وكالة يونايتد نيوز اوف انديا صباح امس ان رجال الشرطة تمكنوا من قتل احد السيخ مسلح في منطقة فيروز اباد ومسلح اخر في منطقة لودياتا اثناء تبادل لاطلاق النار.

وقتل ارهابيون احد زعماء السيخ في مدينة امريتسار اثناء قيام هؤلاء الارهابيين باقتحام منزله وقتلوا ايضا شقيقه واصابوا اثنين من اقربائه.

وفي حادث منفصل قام ١٢ مسلحا من السيخ باقتحام احد المنازل في مدينة امريتسار الليلة الماضية وقاموا باطلاق النار على صاحب المنزل وزوجته وابنته وخادمته فاردوهم قتلى.

في تطور اخر تزعم فيشوانات براتاب سينغ وزير المالية والدفاع السابق الذي كان مواليا لراجيف غاندي تحالفا معارضا جديدا مؤلفا من اربعة احزاب.

وسمي سينغ رئيسا لساما جوادي جاناتا دال «الحزب الشعبي الاشتراكي» وهو الاسم الذي سيعرف به تحالف المجموعات الاربع التي تنتمي الى الوسط.

وكان الزعيم المعارض الجديد قد وجه ضربة مذلة الى حزب المؤتمر (أ) الذي ينتمي اليه غاندي وذلك بانتصار كاسح في انتخابات فرعية في حزيران/ يونيو.

عرض خطة لحل المشكلة القبرصية

فاسيليو يرفض فكرة اتحاد مع اليونان

واشنطن ـ كونا ـ قال الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ان الفرصة باتت سانحة الان لاعادة توحيد بلاده.

ودعا في كلمة القاها في نادي الصحافة الوطني الحكومة التركية الى استغلال تلك الفرصة وسحب قواتها من قبرص بعد ان قامت بغزو بلاده عام ١٩٧٤

واكد الرئيس القبرصي ان حكومة انقرة استخدمت «انقلابا اجراميا» لتنفيذ سياسة عدوانية ثابتة ضد قبرص.

واتهم تركيا في التسبب بتشريد ٢٠٠,٠٠٠ الف شخص قبرصي من منازلهم وقتل الاف اخرين منهم.

ونفى الرئيس القبرصي في كلمته المطولة عن الوضع «المأساوي في بلاده» ادعاءات تركية بان غزوها لقبرص جاء لاعادة الدستورية وحماية الجمهورية القبرصية.

واكد في المقابل ان الدستورية اعيدت في بلاده بعد ثلاثة ايام من الغزو التركي اي عندما اصبح رئيس مجلس النواب القبرصي رئيسا بالنيابة.

وحدد الرئيس فاسيليو عدة خطوات لحل المشكلة القبرصية منها جعل قبرص جمهورية مستقلة ذات سيادة وديمقراطية ومنزوعة السلاح وغير منحازة وانشاء جمهورية فيدرالية فيها مكونة من جزأين فيدراليين الاول يديره القبارصة اليونانيون والاخر القبارصة الاتراك على ان يتمتع الجزآن بمساواة اقتصادية ونظام فيدرالي انتخابي يهدف الى توحيد الطائفتين بدلا من تفريقهما.

ورفض الرئيس القبرصي اي فكرة اتحاد بين قبرص واليونان بعد انسحاب القوات التركية وقال ان مفهوم الاتحاد مع اليونان لم يعد قائما كهدف واقعي.

وقال الرئيس فاسيليو انه سيجتمع مع اعضاء من الطائفة القبرصية التركية في وقت لاحق من هذا الشهر في محاولة للتوصل الى حل مقبول للمشكلة القبرصية.

واشار الى ان التفاهم المتزايد بين القوتين العظميين من شأنه ان يساعد في حل مشكلة بلاده.

واضاف ان الدول الاوروبية اعربت عن استعدادها للمساعدة وافاد ان مجموعة دول السوق الاوروبية كانت اكبر الشركاء التجاريين لقبرص.

وايد الرئيس القبرصي في كلمته قلقا من استمرار الادارة الاميركية بتزويد تركيا بالسلاح.

واعرب عن امله في ان تكون الادارة الاميركية المقبلة افضل فيما يتعلق بتفهمها للمشكلة القبرصية.

وكان الرئيس القبرصي الذي وصل الى واشنطن يوم الخميس الماضي في اول زيارة له للولايات المتحدة قد اجتمع يوم الجمعة الماضي مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن كما عقد سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين الاميركيين تناولت النزاع في قبرص وامكانية زيادة المعونة الاقتصادية الاميركية الى هذه الجزيرة الواقعة على البحر الابيض المتوسط.



● الوزير الاميركي قبل صعوده الى قاذفة «بلاك جاك» (رويتر)

وزير الدفاع الاميركي يزور الصين الشهر المقبل

كارلوتشي في يالطا ويتفقد قاعدة البحر الاسود السرية

اعلن وليام بيرنز مدير الوكالة الاميركية لنزع السلاح الذي يزور بكين ان فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي سيزور الصين الشهر المقبل.

لكن ناطقا باسم السفارة الاميركية في بكين قال ان الزيارة لا تزال قيد البحث وانه لم يتم بعد تحديد مواعيدها الدقيقة.

كارلوتشي الذي يقوم بزيارة «تاريخية» للاتحاد السوفيتي ويطلع خلالها على معدات ومنشآت عسكرية سوفيتية كانت حتى قبل الزيارة سرية تنقل من موسكو الى كريميتا لزيارة اسطول البحر الاسود ويتناول طعام الغداء مع الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو. ويبدأ كارلوتشي يومه الثالث بالسفر الى سمفربول حيث انتقل من هناك بالسيارة الى يالطا وليفاديا للقاء غروميكو وتناول الغداء معه. ثم يغادر الى سيناستابول لمشاهدة القاعدة البحرية الرئيسية وكان السوفيت قد سمحوا لكارلوتشي بتفقد القاذفة «بلاك جاك» الاسرع من الصوت والصعود اليها. وهذه هي احدث طائرة استراتيجية يمكنها ضرب الولايات المتحدة، كما زار كارلوتشي قاعدة تامان حيث شاهد عروضا ومناورة عسكرية. وقال كارلوتشي ان السوفيت لم يمنعوا عنا اي معلومات وقال لقد جلست في غرفة قيادة القاذفة بلاك جاك مع مساعدي والطيار السوفيتي الذي اجاب عن كل اسئلتنا.

وهذه هي المرة الاولى التي يفتح فيها الجيش السوفيتي منذ الحرب العالمية الثانية قواعده امام العسكريين الاميركيين.

وصرح كارلوتشي بعد مشاهدته عرضا مثيرا لطائرات الميغ ٢٩ التي تتمتع بميزات كبيرة على صعيد المرونة عند التحليق «لقد شاهدنا طائراتهم ومروحياتهم ويبدو انهم يملكون اجهزة مدهشة جدا يقودها طيارون ذوو كفاية مدربون بصورة جيدة جدا».

واشار ضابط في سلاح الجو الاميركي بعد ان قامت احدى المطاردات باقلاع عمودي وبعدة حركات جريئة بينها حركة الدوران في ثمانية اتجاهات «انها حركة شديدة الصعوبة ومن اصعب ما يمكن القيام به في العروض الجوية».

ولم يخف مساعد كارلوتشي رون ليهمان واعضاء الوفد من قيادة الاركان المشتركة ووزارة الدفاع اهتمامهم وراحوا يلتقطون الصور «التذكارية» بطريقة متحفظة ويسجلون الشروحات التي كان السوفيت يقدمونها لهم.

وقدم لهم ايضا عرض على الارض لطائرتين حديثتين جدا مجهزتين باخر انجازات التكنولوجيا السوفيتية فشاهدوا النموذج الجديد «الـ ايل ٧٨» من طائرة الشحن ايليوشن ٧٦ والمعد للامداد في الجو واضخم مروحية في العالم «الـ ام ٢٦» المجهزة بثماني دوارات ويمكنها نقل ٨٥ جنديا مع اسلحتهم.

أكثر الأحداث دموية في التاريخ الاميركي

شبح الحرب الأهلية يطارد ملايين الاميركيين

جيتسبيرغ ـ بنسلفانيا ـ رويتر ـ بعد مرور ١٢٥ عاما على صمت المدافع حول جبهة الحرب الاهلية في جيتسبيرغ بولاية بنسلفانيا ما زال الاميركيون يحاولون التاقلم مع الحرب التي فرقت بينهم اكثر من اي شيء اخر.

ويعيد الوف من الاميركيين تمثيل المعارك القديمة مرتدين ملابس زرقاء ترمز الى الشمال ورمادية ترمز الى الجنوب ويخوض اخرون صراعات حديثة مع المقاولين الذين يهددون مواقع معارك مشهورة بينما يدور صراع داخل عقول الملايين بشان مضمون تلك الحرب التي تقاتل فيها بالفعل الاشقاء.

ويترك ذلك الصراع الدموي المعروف لدى كثير من اهل الجنوب باسم حرب الولايات او حرب الانفصال بصماته على الحياة الان، وعدد هواة جمع الاشياء والتذكارات المتعلقة بالحرب الاهلية كبير للغاية والولع بالحرب الاهلية الاميركية أشد من الولع باي حدث اخر في التاريخ الاميركي.

ولم تمح ابدا من الناحية الفعلية الحدود غير المرئية التي تفصل بين الشمال والجنوب.

وتقول سوزان ديفنبورت التي تعمل في شركة نابوليونيك تاكتيكس وهي شركة استشارية في مجال تصوير الاماكن التاريخية او استعادة الاحداث القديمة او اعادة تمثيلها «حتى اليوم لا يجد الشماليون ترحيبا خالصا من الجنوب».

ويقول الدكتور جيمس مكفرسون استاذ التاريخ بجامعة برينستون ان هناك عدة عوامل تساعد على هذا الولع.

ويقول «هناك حنين الى الماضي او رومانتيكية تجاه اكبر قصة عنف في التاريخ الاميركي. وحقيقة انها كانت صراعا بين اشقاء تخلق شعورا بالالم والمأساة».

وقد لقي ما يقدر بنحو ٢١٥,٠٠٠ شخص مصرعهم في الحرب الاهلية – وهو عدد يزيد على عدد القتلى الاميركيين في الحرب العالمية الثانية – لتصبح اكثر احداث التاريخ الاميركي دموية.

ويقول الدكتور مكفرسون ان الحرب «اعادت تشكيل حياة الاميركيين وخاصة بالنسبة لسكان الجنوب بطريقة ما زالت واضحة اليوم. كما ان معظم الناس كان لهم اسلاف قاتلوا فيها».

وتملكت هواية جمع الاشياء والتذكارات المتعلقة بالحرب من سوزان ديفنبورت اثناء نشاتها في مدينة تشيمبرسبرج بولاية بنسلفانيا وهي المدينة الوحيدة في الشمال التي احرقتها القوات الجنوبية في الحرب التي استمرت من عام ١٨٦١ الى عام ١٨٦٥.

وعن ولعها بالصراع الذي استنزف سنوات رئاسة الزعيم الاميركي ابراهام لنكولن تقول «الحرب الثورية للاستقلال عن بريطانيا مشوقة ولكنها ليست بمثل هذا السحر».

وفي الشهر الماضي اعاد اكثر من ٧,٠٠٠ اميركي تمثيل معركة جيتسبيرغ بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على القتال الذي وقع في تموز يوليو عام ١٨٦٣ واستمر ثلاثة ايام وكان نقطة التحول في الحرب.

فقد فشلت القوات الجنوبية بقيادة الجنرال روبرت لي في التقدم شمالا ولم تستعد قوتها بعد هزيمتها في هذه المدينة الصغيرة الى ان استسلمت في ابوماتوكس بعد ذلك بعامين تقريبا.

وسقط ٥١,٠٠٠ شخص بين قتيل وجريح في معركة جيتسبيرغ وهو عدد يماثل تقريبا عدد القتلى الاميركيين في الحرب الفيتنامية باكملها.

ويقول الدكتور مكفرسون «حضر ٧٥,٠٠٠ شخص لمشاهدة اعادة تمثيل معركة جيتسبيرغ».

بعد زيارة غينشر «الكرملين» يفرج عن راست

موسكو ـ ي.ب ـ اطلق الاتحاد السوفيتي امس سراح الطيار الالماني الغربي الشاب ماتياس راست الذي كان قد حط بطائرته الصغيرة في ساحة الكرملين قبل ١٤ شهرا وامر بطرده من البلاد وكانت محكمة سوفيتية قد قضت بسجن راست في ٤ سبتمبر ١٩٨٧ ٤ سنوات. وجاء الافراج عن راست بعد زيارة قام بها هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية الالماني لموسكو في الاسبوع الماضي. ويتوقع ان يزور المستشار الالماني هلموت كول الاتحاد السوفيتي في الخريف.

يشمل الانسحاب الكوبي ووقف النار الاسبوع المقبل

كوبا وانغولا ترفضان عرضاً مفاجئاً من جنوب افريقيا للتسوية

جنيف ـ الوكالات ـ رفضت كوبا وانغولا اقتراحا مفاجئا تقدمت به حكومة بريتوريا لوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الكوبية الاسبوع المقبل واجراء انتخابات في ناميبيا في مطلع يونيو.

وقالت كوبا في بيان صدر في محادثات تجرى بوساطة اميركية بشان جنوب القارة الافريقية في جنيف لم يبحث اقتراح جنوب افريقيا بعد في مفاوضات جنيف كما ان الاقتراح ليس مقبولا للوفد الانغولي والكوبي المشترك.

وقال البيان الكوبي ان كوبا وانغولا لن تقطعا محادثات السلام في الجنوب الافريقي التي بدأت في ايار مايو الماضي في لندن ثم استؤنفت في القاهرة ونيويورك وجنيف.

واضاف البيان قوله «ان كوبا وانغولا تؤكدان من جديد استعدادهما لمواصلة المفاوضات الضرورية للسعي الى سلام عادل في منطقة جنوب غربي افريقيا بجدية واحترام».

واعتبر البيان ان جنوب افريقيا «لم تتقيد بالقيم المبدئية التي تتم بموجبها المفاوضات».

واضاف البيان ان بريتوريا باعلانها «بطريقة مفاجئة» عن عرض بعد بضع دقائق من تقديمه على طاولة المفاوضات «انتهكت المبادئ التي تمت في ظلها اللقاءات السابقة وسارت بعكس روح الاتفاقات التي تمت في نيويورك والتي نصت على انه ينبغي الا يفرض اي طرف افكاره الخاصة على الاطراف الاخرى من دون مناقشة او مشاورات مسبقة».

واقترحت كوبا الانسحاب المرحلي لقواتها من انغولا خلال اربع سنوات.

وكشف بوتا المقترحات في الوقت الذي استؤنفت فيه المحادثات في جنيف برئاسة تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الاميركية.

وهذه هي المرة الاولى التي تقترح فيها جنوب افريقيا موعدا محددا لبدء تنفيذ برنامج زمني يستغرق سبعة اشهر لقرار الامم المتحدة ٤٣٥ الصادر عام ١٩٧٨ بشان ناميبيا.

وفرض اعضاء الوفود المشاركة في محادثات جنيف سرية على الاجتماعات ورفضوا التعليق على المقترحات او اتخاذ رد فعل ازاءها.

واضاف بوتا قوله ان المقترحات قوبلت بجو معتدل ومتعقل وهو الجو الذي ساد المحادثات السابقة التي جرت منذ مايو الماضي في كل من لندن والقاهرة ونيويورك.

وقال بوتا «انه اذا تمت الموافقة على هذه المقترحات فان حكومة جنوب افريقيا تؤمن ايمانا عميقا بان القضية ستنتهي دون غالب او مغلوب».

واضاف قوله ان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة سيكون امامه ثلاثة اشهر للاعداد والاشراف على عودة ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا المنزوع سلاحهم الى ناميبيا والاعداد لانتخابات الاول من يونيو المقبل.

كلمة السر

اعداد: سعيد محمد - الاردن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ٨ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ل	هـ	و	ى	ع	م	د	ل	ا	ي	ص	ع	ل
٢	ا	م	ا	ن	هـ	ي	ع	ل	ك	ئ	ا	ر	ا	أ
٣	ش	ي	م	ت	ك	ا	ل	ص	ب	ر	و	ل	ا	ر
٤	ن	ع	م	ا	ن	ا	م	ش	ت	ا	ق	ا	م	ر
٥	ن	ئ	ل	و	م	ق	ل	ي	ا	و	ع	ن	د	ي
٦	ل	هـ	س	ب	ع	ا	ذ	ي	ا	ل	ة	ع	و	ل
٧	ا	ذ	ا	د	م	ع	ا	م	ن	ا	ل	ل	ي	ل
٨	س	ا	ض	و	ا	ن	ي	و	ا	ذ	ل	ل	ت	ا
٩	ب	س	ط	ت	ا	ن	ت	ى	و	هـ	ل	ا	د	ي
١٠	خ	ل	ا	ء	ق	هـ	ا	ل	ك	ب	ر	م	ن	ح
١١	ب	ف	ت	ى	ي	هـ	و	ي	ن	ل	ء	ا	س	ت
١٢	ع	ل	ي	م	ة	و	هـ	ل	م	ت	ل	ك	ن	ع
١٣	ح	ا	ل	هـ	ف	ق	ل	ت	ش	ا	ء	ت	ك	ل
١٤	لا	م	ا	ا	و	ش	ا	ك	و	ل	هـ	ا	ر	ى

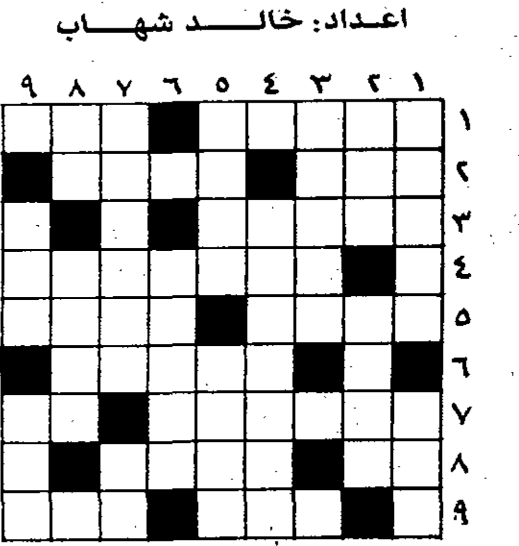
اراك - عصي الدمع - شيمتك الصبر - اما - للهوى - نهي - عليك - ولا - امر - نعم - انا - مشتاق - وعندي - لوعة - ولكن - مثلي - لا - يذاع - له - سر - اذا - الليل - اضواني - بسطت - يد الهوى - واذللت - دمعا - من - خلائقه - الكبر - تسائلني - من - انت - وهي - عليمة - وهل - بفتى - مثلي - على - حاله - نكر - فقلت - كما - شاءت - وشاء - لها.

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« جيت في وقتك »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد شهاب



افقياً وعمودياً :

١ - ماركة سيارات - فاكهة صيفية، ٢ - جاهل - يستمر، ٣ - ماركة سيارات، ٤ - شاعر عباسي، ٥ - ماركة سيارات - يقرأ، ٦ - دولة اسيوية، ٧ - ماركة سيارات - جوهر، ٨ - بحر - مدينة فلسطينية، ٩ - شركة بترولية - غزال.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - عادل ادهم، ٢ - المانيا، ٣ - دمنهور - ما، ٤ - لاهاي - سرد، ٥ - انوي - يرسل، ٦ - دير - يم - يا، ٧ - هـ - ا - سر - الم، ٨ - مرسيليا، ٩ - عادل امام.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): اخبار سارة وكسب لقضية قديمة اليوم.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): مغامرة سريعة لا تعود بكسب فلا تندفع.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): نزاع يفرض عليك اليوم فعالج الامور برفق.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): مسائل تشغلك تتعلق بحياتك العائلية.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): مشكلة او موضوع معلق تحل نهائيا اليوم.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): مقابلة تسرك اليوم تعود عليك بالنفع.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): عقبات في سبيل تنفيذ رغباتك فلا تتسرع.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): يتحسن موقفك في عملية او تغيير يفرحك.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): اليوم مفاجأة سارة في حياتك العاطفية.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): مواقف مثيرة تتطلب منك شجاعة وصبرا.
- الدلو (١/٢٢-٢/١٩): تكسب شيئا تتمناه وتوفق في جهودك.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تصلك اخبار او معلومات عن مسائل تعنيك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية سالم - ٢٤٣٩٧٥٤ - شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية السلام - ٢٤٢٥٨٥٦ - شارع مبارك الكبير.
- حولي والنقرة: صيدلية الهناء - ٢٥٣٠٨٦٧ - النقرة - شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية فينيقيا - ٢٤٢٠٢٣٩ - شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد - ٣٩١٥٩١٩ - الفحيحيل - شارع مكة.
- خيطان الجديد: صيدلية الفهد - ٤٧٣٨٧٣٠ - خيطان الجديد.
- الجهراء: صيدلية الخالد - ٤٧٧١٨٥١ - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

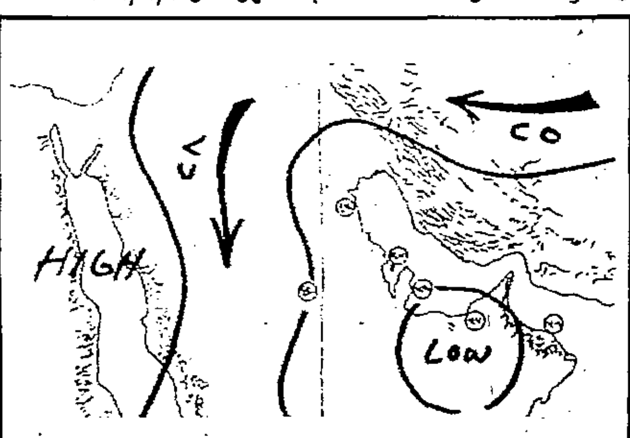
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبوءات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/٨/٣



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/٨/٤

- الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة.
- الدوحة: طقس حار، والرياح شمالية شرقية معتدلة.
- أبوظبي: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة.
- مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة.
- الرياض: طقس عادي، والرياح متقلبة خفيفة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٥	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣٧	غبار	طرابلس الغرب	٣٧	صحو
الدوحة	٣٩	صحو	تونس	٤٣	صحو
أبوظبي	٣٧	صحو	الجزائر	٤٧	غائم
مسقط	٣٦	غبار	الرباط	٢٧	صحو
الرياض	٤٢	غائم	كراتشي	٣١	غائم
جدة	٣٦	غائم	بومبي		
صنعاء	٢٩	غائم	نيودلهي	٣٠	غائم
عدن	٣٤	صحو	كولمبو	٢٩	غائم
صلالة	٢٦	غبار	بانكوك		
عمان	٢٩	غبار	مانيلا	٢٩	غبار
دمشق	٣٣	غائم	طوكيو	٢٥	ضباب
بيروت			انقرة	٢٧	صحو
القاهرة	٣٥	صحو	اسطنبول	٣٢	صحو
الاسكندرية	٣٠	صحو	اثينا	٣٤	صحو
لارنكا	٣٦	غائم	لندن	١٩	غائم
باريس	١٩	صحو	فرانكفورت	١٦	غائم
جنيف	١٦	ممطر	روما	٣٢	ممطر
فيينا	٢٤	غائم	مدريد	٢٦	غائم
موسكو	١٦	ممطر	كوبنهاغن	١٦	غائم
أوسلو	١٣	ممطر	استكهولم	١٢	ممطر
أمستردام	١٩	غائم	براغ	١٦	ممطر
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٨/٤ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	٩,٤٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٠,٤٥ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,١٠ ظهرا
التونسية	عمان - تونس	١١,١٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	الهندية	بومباي - دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	اسطنبول	٣,٢٠ عصرا
السورية	دمشق	٢,١٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء
الهندية	دلهي - بومباي	٤,٣٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,٣٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٨/٤ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف - زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا			
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	عمان	٩,١٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,١٥ صباحا
الكويتية	اسطنبول	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	نيس - باريس	١٢,١٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	روما - لندن	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٤,٠٠ مساء
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا	الكويتية	اسطنبول	٦,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,١٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء

البحر

حالة البحر: خفيف الى معتدل في الكويت

المد:	٤,٠٠ صباحا
	٤,٠٠ مساء
الجزر	١٠,٠٠ صباحا
	١٠,٠٠ مساء

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

- د. وسناء سليمان الحصّان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٣٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ع: ٥٧١٦٦٦٦
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان يوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ع ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ع٢٦١٤١٣٠
- د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٠٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

رام الله - عابود - عز الدين عبدالرحمن عوض البرغوثي.
طولكرم - كفر جمال - مصطفى حسين حسن ثوبة - ابو خالد.

غـزة - عبدالسلام علي الصفطاوي، الحاج ابراهيم الجدي.

نابلس - الحاج محمد شكيب القاسم - ابو شكيب.
طوباس - مصطفى عبدالله جبر - ابو موسى، الحاجة فريدة عمر ابو خيزران - ام نادر.
مخيم قلنديا - عبدالفتاح محمد مناصرة - ابو صالح.
قلقيلية - عبدالله عبدالكريم حمدان - ابو هاني.

الاردن:

الحاجة زكية سعيد الرابي، احمد محمد عبيدالله عبدالقادر، عيسى موسى اسعد اللحام، الشيخ عبدالسلام الخطيب، الحاج عبدالله محمد حمدان، الحاجة حمدية محمد سرحان، الحاجة نورة فوزي احمد الردايدة، عيشة احمد بدران، نزيه يوسف جمعة الطوال، الحاج محمد رشيد معالي، جورجيت ارملة سمعان ابو داود، سحر سعيد موسى علان، عبدالله عبدالعزيز عجاج، انعام يوسف كلبونة.

لبنان:

اليونور اسكندر شقير، مخايل ديب ايوب، الحاجة هدى الحاج علي غندور، ناديا وحيد ام مصطفى.

الإذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: من الفهم العلمي في القرآن والسنة، ٦,٣١ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع: صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٢ تشكيلة غنائية منوعة، ٣,١٢ حديث غريب القرآن، ٣,٢٣ القرآن الكريم، ٣,٣١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٦ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنية، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤١ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٦,٢٣ القرآن الكريم، ٦,٣٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٤ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٠٤ اذان العشاء، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنية، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ اغنية، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة المحلية، ١١,١٥ تشكيلة غنائية منوعة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٣,١٠ موجز الانباء، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٠ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الانسان متدين بطبعه، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ مصطفى اسماعيل، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٦ حديث: الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، ٦,٥٧ الحديث القدسي، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمود عبدالحكم، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٦ القرآن الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د : س
ظهر	١١:٥٥
عصر	١٥:٣١
مغرب	١٨:٣٩
عشاء	٢٠:٠٤
فجر	٣:٤٤
شروق	٥:١٠

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني ثم القرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج صباح الخير، ٩,١٥ مغامرات الفضاء، ١٠,٠٠ المسلسل العربي: دعوة للحب، ١١,٠٠ على الدنيا السلام، ١٢,٢٥ العاب سحرية، ١٢,٥٥ ختام برنامج صباح الخير، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ فوازير المناسبات، ٢,٣٠ السراب، ٣,٢٥ حديث ديني، ٣,١٤ بيل وسباستيان، ٤,١٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,١٥ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٧,٠٥ الفروسية والزمن، ٧,٣٠ برنامج مع الاسلام، ٨,٣٠ وقالت العرب، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ الفيلم العربي: الاونطجية، تمثيل: سهير البابلي، عفاف شعيب، سعيد صالح واحمد مرعي، ١١,٣٠ سهرة الخميس، ١٢,١٥ اخترنا لكم: ام كلثوم في هذي ليلتي، ١,١٠ اهم الانباء، ١,١٥ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● سهير البابلي

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ الفرقة السداسية، ٦,٣٠ شارع السمسم، ٧,٣٥ المسلسل الفكاهي: بيت العائلة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ طوافو الجبال، ٩,٢٥ المسلسل الفكاهي دورا، ٩,٥٠ المسلسل المنوع: صيد الكاميرا، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الاصرار، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

الاسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٣٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف مخفر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الفحيحيل يبدأ الاسبوع المقبل استعداده للموسم الكروي بيفارنيك يشرح اسباب الاعتذار عن دورة الاسكندرية

■ قرار مشاركة لاعب واحد غير كويتي وشطب لاعبين أفقد الفريق جهود ٣ لاعبين

■ محمد الحماد: لا معسكرات خارجية وسنلعب مباريات ودية ونكرم فريقنا ثالث الكأس

يبدأ الفريقان الاول وتحت ٢٠ سنة لكرة القدم بنادي الفحيحيل تدريباتهما استعدادا لمسابقات الموسم المقبل اعتبارا من الاسبوع المقبل وذلك بقيادة مدربهما التشيكي يان بيفارنيك ومساعده جاسم الجاركي الذي تم تعيينه من قبل مجلس ادارة النادي بعد ان كان مدربا لفريق تحت ٢٠ سنة.

وحول استعدادات الفريق التقت القبس بمدير الكرة بالنادي وعضو مجلس الادارة محمد حماد الذي قال بأن النادي لن يقيم اي معسكر خارجي لاعداد الفريق هذا العام، واضاف بانه سوف يستعد في الكويت خاصة وان النادي قد اقام معسكرات تدريبية في تشيكوسلوفاكيا خلال الثلاث سنوات الماضية. اما عن الدوافع التي جعلت النادي يحاول المشاركة بالدورة العربية لكرة القدم التي ستقام بالاسكندرية خلال الشهر الجاري، فقال بأن النادي كان يرغب باشهار اسمه على المستوى العربي واعطاء فكرة طيبة عن فريق الكرة فيه من خلال المشاركة الايجابية والقوية فيها كما ان النادي يدرك تماما فوائد هذه المشاركة على اللاعبين خاصة وانها بطولة رسمية وليست مباريات ودية، هذا بالاضافة الى رغبة النادي في تكريم اللاعبين بعد حصولهم على المركز الثالث في مسابقة كاس سمو امير البلاد عن طريق مشاركتهم بالدورة، وبناء على رغبة المدرب وعدم تلقي الرد من الاسكندرية قرر النادي الاعتذار عن المشاركة والاكتفاء بالتدريب بالكويت مع تكريم اللاعبين وتقديم جوائز قيمة لهم في حفل خاص سيقام لهم في وقت لاحق.

واستطرد الحماد يقول بأن مجلس ادارة النادي قرر مؤخرا تعيين جاسم الجاركي مساعدا لمدرب الفريق الاول لكرة القدم لانه يدرك تماما المكانة الكبيرة التي يحتلها في قلوب جميع اللاعبين والاحترام المتبادل بينهم بالاضافة الى التفاهم والتقارب الذي يربطهم به خاصة وانه من اقدم المدربين الكويتيين بالنادي كما انها احدى خطى النادي لتكريم ابنائه وبالوقت نفسه السعي وراء تطوير مستواهم واكسابهم للخبرة.

اللاعبون الجدد

وبالنسبة للاعبين الجدد الذين سينتقلون الى الفريق الاول من فريق ٢٠ سنة قال ان مجموعة جيدة ستنضم الى الفريق الاول وقال بأنها سوف تضم مجموعة من اللاعبين الذين يتوقع لهم مستقبلا باهرا كما يرشحهم لاحتلال مكان اساسي بالفريق. واضاف ان هؤلاء اللاعبين كان بامكانهم المشاركة مع الفريق منذ الموسم الماضي لولا ظروفهم سواء اكانت الدراسية أم لوجودهم في الكلية العسكرية. ومن هؤلاء طلب الفليج وفرج مبارك ومنصور العازمي بالاضافة الى مجموعة من اللاعبين الذين سنحت لهم الظروف بالمشاركة



● يان بيفارنيك — ● محمد حماد

في بعض مباريات الفريق بالموسم الماضي مثل غانم جالي.

وواصل الحماد حديثه قائلا بانه سوف يجتمع بالاضافة الى المدرب مع اللاعبين قبل بدء التدريبات لارشادهم وتوجيههم على الطريقة التي يرغب المدرب باستخدامها في التدريب بالاضافة الى التطرق لبعض الجوانب التي تهم الطرفين.

وفي الختام اوضح ان اللاعبين جميعهم يصرون على تحقيق مركز متقدم في بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى للموسم المقبل بعد ان احتل الفريق المركز الخامس في بطولات الثلاث مواسم الماضية. واضاف انه لا يحب التصريح ولكنه يود ان يوضح رغبة اللاعبين وتفاؤله شخصيا بالمنافسة القوية على المركز الاول والفوز بالبطولة.

لقاء مع المدرب

كما التقت القبس ايضا مدرب الفريق، التشيكي يان بيفارنيك الذي قال بالبداية ان رغبته في عدم المشاركة بالدورة العربية بالاسكندرية جاءت انطلاقا من حرصه على ان يظهر الفحيحيل بمظهر جيد في جميع مشاركاته ولما كان الفريق لم يباشر تدريباته حتى الان فانه يخشى ان تكون مشاركته البطولة ليست بالصورة او القوة المطلوبة.

واضاف بانه يعتقد ان فترة ٦ اسابيع كافية للاستعداد لبطولة دوري الدمج التي ستبدأ بها مسابقات الموسم المقبل، وقال ان مسابقة الدمج سوف تكون مكملة لاستعدادات الفريق الذي ما يهمه فقط هو بطولتا الدوري العام وكأس سمو الامير، واضاف ان مستوى فريقه في الموسم الماضي كان متراجعا لتراجع مستوى معظم الفرق المشاركة في بطولة دوري الدرجة الاولى. واضاف بانه يتمنى ان يتقدم مستوى فريقه ليحتل بالتالي مركزا متقدما.

كما اعرب المدرب عن استيائه لشطب ربيع سعدو الحميدي حمد الذي يعتبره افضل لاعب بالفريق بالاضافة الى القرار الجديد الذي يقضي بالا يشارك اكثر من لاعب غير كويتي الجنسية مع الفريق في آن واحد، وذلك لان اثنين من افضل لاعبي الفريق ينطبق عليهما هذا الشيء وهما عايد الروضان وامير سراج، وبالتالي فان المشكلة ستكون كبيرة حيث ان الفريق سيفقد ٣ من افضل اللاعبين واكثرهم ثقلا دفعة واحدة. وفي الختام قال بيفارنيك انه سوف يقيم من ٥ ـ ٦ مباريات تجريبية لفريقه مع الفرق المحلية استعدادا للبطولات المقبلة.





● فريق كرة القدم بنادي الفحيحيل الرياضي

رسالة القاهرة

بعد البطولات .. بدأت الخلافات في الزمالك بهيج يهدد بترك النادي.. والفريق تسلم درع الدوري

■ تعيين أبو جريشة مدربا للاسماعيلي

القاهرة ـ القبس:

اندلعت فجأة الخلافات بين مدير الجهاز الفني لفريق نادي الزمالك، وصانع انتصاراته الكابتن عصام بهيج ومجلس ادارة نادي الزمالك ... بعد أن

أعلن المهندس حسن عامر رئيس النادي تأجيل النظر في عقد عصام بهيج لجلسة مجلس الادارة التي تعقد مساء غد.

وكان مجلس ادارة نادي الزمالك قد عقد جلسة صباح أمس قرر فيها الموافقة على القائمة التي تقدم بها أحمد مصطفى المدير الفني لفرق الناشئين ـ كرة القدم ـ بالنادي، والتي تضم كلا من فاروق جعفر، محمد

صلاح، وعادل المامور ... وهي الاسماء الثلاثة التي يعترض عصام بهيج على وجودها ضمن جهاز التدريب ... وهذا جعله يطلب تفويضه للاشراف على فرق كرة القدم بالنادي ... مما حدا بالكابتن أحمد مصطفى، لأن يعلن انه الوحيد صاحب الحق في اختيار أجهزة تدريب فرق الناشئين، وانه راعى ان

يكون المدربون من أبناء النادي، ولهم خبرة في مجال التدريب ... وليس من

● عصام بهيج — ● احمد مصطفى

حق أحد مراجعته أو فرض أسماء بعينها عليه.

وهدد عصام بهيج بانه سيترك مسؤولية الاشراف على تدريب الفريق الاول ما لم تقبل جميع طلباته، وأولها رفع قيمة عقده الى ستة آلاف جنيه مصري، واستبعاد الاسماء الثلاثة التي يعترض عليها من جهاز تدريب الناشئين ... وقال بهيج انه سيؤجل

سفره مع الفريق للسعودية حتى يعرف نتائج اجتماع مجلس الادارة المقبل.

ومن ناحية أخرى تسلم أمس ابراهيم فهمي عضو مجلس ادارة النادي درع الدوري العام لموسم ٨٨/٨٧ من اتحاد الكرة، وقام بتسليمه للجهاز الفني للفريق، واللاعبين في تدريبهم بملعب الزمالك أمس، حيث التقط اللاعبون الصور التذكارية مع الدرع، وطافوا به على الجماهير التي احتشدت في الملعب لمتابعة تدريبات الفريق قبل سفره لمعسكره، ثم المشاركة في تصفيات البطولة العربية للاندية أبطال الدوري.

الاسماعيلي سينافس على الدوري

صرح صلاح أبوجريشة المدير الفني الجديد لفريق الاسماعيلي والذي تم تعيينه خلفا للكابتن أنوس، بأن فريقه سيعود للمنافسة على بطولة الدوري في الموسم المقبل بكل قوة ... وانه سيبذل أقصى جهد لاستعادة أمجاد الاسماعيلي ـ أول بطل مصري لافريقيا ـ رغم الظروف الصعبة التي يمر بها النادي، وفريق كرة القدم ... وقال: ان قرار أنوس السابق بالاستغناء عن اللاعبين الخمسة عصام الحسيني، واسامة عباس، واحمد صفر، ومحسن عبدالمسيح، وعلي يونس، لا عودة للتفكير فيه لأن هؤلاء اللاعبين انخفض مستواهم بشكل ملحوظ.

العفو عن لاعبي الزمالك لكرة اليد

يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد اجتماعا مهما يوم السبت المقبل لمناقشة خطة اعداد الفرق القومية ... وصرح د. حسن مصطفى رئيس الاتحاد بانه تقرر رفع الايقاف عن لاعبي الزمالك الاربعة ـ أعضاء المنتخب المصري ـ بعد ان ثبتت براءتهم في التحقيق حول سبب امتناعهم عن المشاركة في تدريبات المنتخب المصري ... وتقرر اقامة اربع مباريات ودية للمنتخب القومي للأنسات اعتبارا من يوم السبت المقبل استعدادا لمباريات البطولة العربية التي ستقام في سوريا يوم ٢٢ أغسطس الجاري.

كما قررت اللجنة الفنية للاتحاد تأجيل رحلة المنتخب القومي للشباب تحت ١٩ سنة الى الاتحاد السوفيتي لاقامة معسكر تدريبي للمرة الثانية، يبدأ اعتبارا من ١٤ أغسطس بدلا من يوم ٨ أغسطس استعدادا لبطولة افريقيا.

ديربي يقوي صفوفه بلاعب وسط ويمبلدون

رفض لاعب خط الوسط الانكليزي نيك بيكرينغ عرضا مغريا للانتقال الى نادي سبورتنغ خيخون الاسباني وفضل الالتحاق بالمدرب ارثر كوكس في

نادي ديربي كاونتي. وكان كوكس قد اشترى مؤخرا بول غودارد من وست هام مقابل ربع مليون جنيه استرليني.

واشار بيكرينغ (٢٤ سنة) بأن اغراء اللعب بدوري الدرجة الاولى في انكلترا اقوى من اغراء البيزيتا الاسبانية، وكانت اندية نوريتش وشيفيلد وينزدي وميدلسبروه قد

ابدت اهتماما بشراء بيكرينغ بعدما انفصل عن ويمبلدون بسبب خلاف مع المدرب جون سيليت الذي اراد اشراكه في مركز الظهير الايسر.

اتحاد كرة السلة يرد على اتهامه بالتسبب في هبوط العربي

أصدر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة السلة بيانا موقعا بتوقيع رئيس مجلس ادارة الاتحاد بالنيابة أمين السر العام يعقوب يوسف النجم. وقد استهل الاتحاد بيانه بان ناقش في اجتماعه الذي عقده يوم الثاني من الشهر الجاري الاتهامات واثارة الفتن التي يطلقها بعض الأشخاص بين فترة وأخرى ضد الاتحاد، وقد رأى الاتحاد اصدار بيان توضيحا للحقيقة راجيا ان يكون نهاية لتلك الأمور.

وجاء في البيان أن بعض الاشخاص دأبوا على توجيه الاتهامات واثارة الفتن ضد الاتحاد بين فترة وأخرى، وقد فضل الاتحاد عدم الرد عليها ايمانا منه بان تلك الامور تهدم ولا تخدم ولا يجب الالتفات اليها أملا أن تكون سحابة صيف تزول سريعا وترجع الامور الى مكانها الطبيعي، الا أن هذا السكوت اعتبره البعض ضعفا من الاتحاد حيث استمر عليه وجعله فرصة جيدة للتشويش على الاتحاد خاصة وان هذه التهم مرتبطة بموعد الانتخابات المقبلة لمجلس ادارة الاتحاد.

وعدد الاتحاد في بيانه الانجازات التي حققها خلال الفترة السابقة مشيرا الى دور كل من ساعده في مهمته.

وتطرق البيان الى بعض الاتهامات الموجهة للاتحاد ومن بينها اتهامه بالتسبب في هبوط النادي العربي للدرجة الأولى مؤكدا أن السبب الرئيسي في هبوط العربي هو الترتيب الذي حصل عليه في الدوري الممتاز بالموسم الماضي وهو المركز قبل الاخير.



● يعقوب يوسف نجم

واكد الاتحاد على عمق ومتانة العلاقة بينه وبين ناديي القادسية والكويت ودلل على ذلك باقامة العديد من المباريات المحلية والبطولات الخليجية على صالتي الناديين.

واختتم الاتحاد بيانه بتاكيده انه لا يريد الدخول في مهاترات وانه يمد يد العون للجميع وانه ليس ضد احد، ولا يتخذ الخلافات في وجهات النظر أساسا في اصدار قراراته بل يستمدها من النظام الاساسي واللوائح الداخلية للاتحاد، مشيرا الى انه لا يقبل من أي طرف التدخل في شؤون الاتحاد.

تعديلات جذرية في دوري هنغاريا الجديد

بودابست ـ رويتر ـ يبدأ يوم السبت المقبل الدوري الجديد في هنغاريا وقد اعلن الاتحاد الهنغاري لكرة القدم سلسلة من التعديلات الجذرية بالدوري ابرزها استحداث طريقة لعب ركلات ترجيحية لتحديد نتيجة المباراة عقب التعادل بنهاية الوقت الاصلي (٩٠ دقيقة).

وسوف ينال الفريق الفائز بالوقت الاصلي ٣ نقاط في حين يحصل الفريق الفائز بالركلات الترجيحية على نقطتين مقابل نقطة واحدة للفريق الاخر، كذلك اقر الاتحاد اقامة دورة رباعية بنهاية الموسم لتحديد الهبوط والصعود للدرجة الاولى (١٦ فريقا) يشارك فيها الثاني من الدرجة الثانية ضد ١٣، ١٤ من الدرجة الاولى في حين يصعد الاول مباشرة للدرجة الاولى ويهبط ١٥ و١٦ مباشرة للثانية.

وتجدر الاشارة الى ان الكرة الهنغارية عقب فترة الازدهار في اوائل الثمانينات تعاني من مشاكل عديدة ابرزها هبوط المستوى في مباريات الدوري والتلاعب في النتائج وقد انعكس ذلك على المنتخب الذي شهد عدة خسائر مهينة وشهد ٥ مدربين خلال عامين، وقد عاد اليه المدرب السابق جورج ميزي بعقد حتى عام ١٩٩٤ اثر حل الاتحاد السابق وتعيين لجنة من ٣ مسؤولين من المستوى الرفيع لادارة الاتحاد الهنغاري لكرة القدم.

● جورج ميزي

فريقا الارجنتين هزما الاكوادور بكأس ليبرتادورس

بوينس ايرس ـ رويتر ـ انضم فريق سان لورنزو الارجنتيني الى زميله نيو ويلس اولد بويز بالدور الثاني لبطولة كاس اندية اميركا الجنوبية (كاس ليبرتادورس) بعد تصدرهما المجموعة الثانية.

وفي المباراة الاخيرة للمجموعة فاز سان لورنزو ٢/صفر على فيلانياتكو الاكوادوري سجلهما دانيل احمد بالدقيقة الاخيرة من الشوط الاول وفيكتور فيريرا بالدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني من المباراة التي حضرها ٢٠ الف تفرج، وقبل ذلك فاز نيو ويلس اولد بويز ٣/صفر على برشلونة الاكوادوري.

ويعد ان لعب كل فريق ٦ مباريات (دوري من مرحلتين) يتساوى الفريقان الارجنتينيان برصيد ٨ نقاط لكل منهما وان كان اولد بويز يتقدم بفارق الاهداف، ويحتل برشلونة المركز الثالث برصيد ٧ نقاط واخيرا ياتي فيلانياتكو برصيد نقطة واحدة.

وبالنسبة للمجموعة الاولى فقد فاز فريق كولو كولو من شيلي ١/صفر على ماريتيمو الفنزويلي ويتصدر يونيفيرسيداد كاتوليكا المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات يليه كولو كولو نقطتين من مباراتين ثم ماريتيمو نقطتين من ٣ مباريات واخيرا يونيون اتلتيكو تاكيرا برصيد نقطة واحدة من مباراتين.

بطل الغطس الاميركي قتل شابين بحادث سيارة

براندون ـ فلوريدا ـ ا ب ـ بسبب حادث سيارة قد يفقد فريق الغطس الاولمبي الاميركي احد ابرز نجومه المتهم بالقتل غير المتعمد.

وكان بروس كيمبول الحاصل على فضية السلم الثابت في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ قد صدم مجموعة من الاشخاص في طريق

مغلق مما ادى الى مصرع اثنين واصابة ستة اخرين من الشباب المتجمعين في الشارع، في حين ان كيمبول واثنين من مرافقيه نجوا

من اي اصابات خطيرة. وقد تم الافراج عن كيمبول بكفالة مالية قدرها ١٠ الاف دولار.

وتجدر الاشارة الى ان كيمبول (٢٥ سنة) قد تعرض لحادث مروري في عام ١٩٨١ وشفي من اصابات خطيرة وتمكن من المشاركة في اولمبياد لوس انجلوس، علما بأن تجارب الغطس الاولمبية الاميركية سوف تقام في انديانا بوليس خلال ١٧ ـ ٢١ اغسطس الجاري، ولم يتبين ما اذا كان كيمبول سوف يشارك فيها. واوضح تود سميث المدير التنفيذي للغطس بأنه لا يوجد شيء باللوائح يمنع مشاركة كيمبول بالتصفيات، وان الاجراءات القضائية يجب ان تأخذ مسارها وعلى حسب نتيجتها سوف يتصرف الاتحاد.



● بروس كيمبول ـ رويتر

مفاجأتان بالدور الاول لبطولة سان دييغو للتنس

سان دييغو ـ رويتر ـ شهد الدور الاول لبطولة سان دييغو للتنس مفاجأتين حيث خسرت المرشحة الاولى الاميركية باتي فنديك ٦/١ (انسحاب) امام مواطنتها جنيفر سانتروك وخسرت المرشحة السابعة البريطانية سارة غومر ٦/٤، ٦/٤ امام الاميركية آن ايفان، وكانت فنديك قد تعرضت لشد مؤلم في عضلة الساق ولم تستطع المشاركة بالمجموعة الثانية، في حين ان اللاعبة البريطانية غومر كانت قد حققت الاسبوع الماضي اول فوز لها عندما نالت بطولة شمال كاليفورنيا في ابتوس، وعزت خسارتها الى ذلك الفوز قبل يومين الذي قالت انه كان اكبر فوز في حياتها.

وقد فازت المرشحة الثانية الاميركية ستيفاني ريهي ٦/٢، ٧/٥ على مواطنتها بوني رايس وفازت الرابعة روزالين فيربانك من جنوب افريقيا ٦/١، ٦/٤، ٦/٣ على الكندية جيل هيذرنغتون والسادسة غريتشين ميجرز ٦/صفر، ٦/٢ على كارين شيمبر والخامسة ورين وايت ٦/٢، ٦/٤ على ليزا غرين.

استعداداً للبطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة

فترة اعداد لمنتخبنا الوطني تستمر مدة ٣ أشهر ومنافسة قوية مع مصر وتونس على البطولة

كتب عزالدين البالول:

بحضور ٤ لاعبين من اصل ١٧ بدأ منتخب الكويت للكرة الطائرة تدريباته على صالة ثانوية الدعية وذلك استعدادا للبطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة التي ستقام في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٠ الى ٢١ نوفمبر المقبل.

وقد حضر اول تدريب كل من اللاعب اياد الصايغ وسليمان الودعاني وحسين القبندي ومشعل المزيعل وتغيب بعذر كل من عبدالله خليل وايضا خالد البحوه وحسام المزيعل المتواجدين مع منتخب الشباب، بينما تغيب بقية اللاعبين بدون عذر ولا اعرف السر وراء تغيب هذا العدد الكبير من اللاعبين خاصة انه مقدم على بطولة مهمة ويجب المحافظة على المكانة التي حصلت عليها الكرة الطائرة الكويتية .. حتى ان المدرب قاسفين ابدى استغرابه لقلة عدد الحضور وقال بأن عدد الصحافيين المتواجدين بالصالة اكثر من اللاعبين!!

والسؤال الذي يطرح نفسه: من هو المسؤول؟ هل هو اللاعب ام النادي الذي ينتمي له ام الاتحاد؟

خطة الاعداد

وقد التقت القبس مساعد المدرب بدر عبدالرحمن للتحدث عن خطة الاعداد والمعوقات التي تعترض الفريق فقال: بعد البطولة الاخيرة التي شاركنا بها بايطاليا وهي تصفيات سيئول كان راحة اجبارية للفريق خلال شهري يونيو ويوليو. وفترة الاعداد سوف تستغرق ثلاثة اشهر في البداية، عشرين يوما في الكويت ثم نغادر في ٢٠ اغسطس الى ١٦ سبتمبر الى احدى دول غرب اوروبا التي يتساوى مستواها الفني مع مستوى منتخبنا ثم العودة للكويت واقامة بعض المباريات وبعد ذلك المغادرة لمعسكر خارجي اخر في احدى الدول التي تتمتع بمستوى فني رفيع ثم العودة للكويت ولعب بعض المباريات مع فرق قوية قبل السفر الى السعودية. وحرصنا في خطة الاعداد ان يكون هناك تدرج في مستوى الفرق التي سنقابلها لتحقيق اقصى فائدة ممكنة، ومن ناحية الاصابات فلله الحمد الفريق خال من الاصابات ولكن هناك العديد من المعوقات، فهناك ظروف اللاعبين المجندين والطلبة والموظفين ونتمنى ان يكون هناك تعاون وتحل هذه المشاكل وايضا هناك مشكلة الصالة فنحن نتمنى ان يكون التدريب على احدى صالات الاندية بدلا من صالة الدعية التي تختلف عن نوعية الصالات التي سوف تقام بها البطولة.

اقوى بطولة عربية

بالنسبة لمستوى المنتخبات في هذه الدورة باعتقادي انها سوف تكون اقوى بطولة عربية من حيث المستوى الفني وسوف تتنافس منتخبات الكويت ومصر وتونس على المركز الاول ولذلك فمن الصعب تحديد من سيفوز بالبطولة وان كنت اتوقع ان نحرز احد المراكز الثلاثة الاولى، خاصة وان منتخبنا خاض عددا كبيرا من المباريات مع فرق مرتفعة المستوى مما عاد بالفائدة على الفريق.

واضاف المدرب الوطني بدر عبدالرحمن: بمقارنة مستوى المنتخب الحالي مع مستوى المنتخب في السابق نجد ان المنتخب الان لديه خبرة اكبر نتيجة لمشاركة عدد كبير من البطولات والمعسكرات خلال السنة بينما في السابق كان اللاعبون اكثر حماسا للتدريب على الرغم من عدم مشاركتهم بمعسكرات خارجية.

الصايغ يتحدث

وبعد ذلك التقينا لاعب المنتخب ونادي القادسية اياد الصايغ الذي تحدث عن استعداداته ورأيه بالدورة فقال: لم اتدرب منذ مدة طويلة وفقدت الكثير من لياقتي البدنية وباذن الله سوف اعود لمستواي خلال فترة الاعداد.

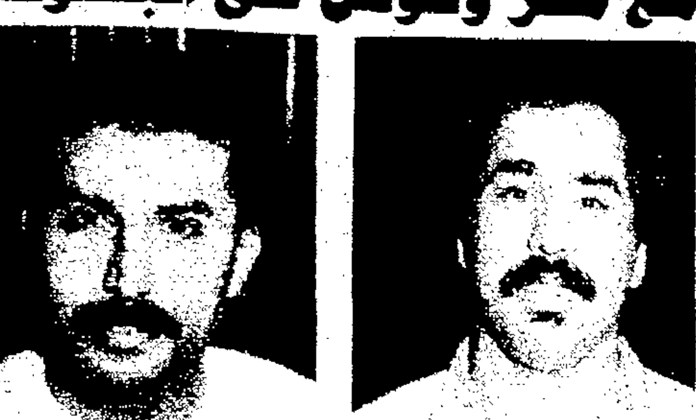
بالنسبة لتوقعاتي بالدورة فانا اتوقع ان نحصل على مركز متقدم خاصة ان هذا الفريق ذو مستوى فني مرتفع ولاول مرة يكون مستوى الاحتياط مقارب لمستوى الفريق الاساسي.

الجمهور ضروري للعبة

ولو انتقلنا للحديث عن انخفاض المستوى الفني في الدوري العام، اعتقد ان هذه المشكلة يجب ان تساهم جميع الفرق بحلها، فنحن نجد اغلب الفرق تفقد الامل بالمنافسة على احراز البطولة، فلذلك لا يكون هناك تدريب جدي من قبل اللاعبين والمباراة الوحيدة التي نجد فيها مستوى فنيا جيدا هي مباراة القادسية وكاظمة وايضا غياب الجمهور له دور كبير بانخفاض المستوى، فاللاعب عندما لا يجد متابعة من قبل الجمهور لا يعطي كل ما عنده.

المعتوق والاحتراف

وبالنسبة لعقد الاحتراف الذي عرض على اللاعب فوزي المعتوق فانا انصحه بقبوله لما فيه من فائدة تعود عليه وعلى ناديه وعلى المنتخب الوطني فكونه يلعب مع فريق ذي مستوى مرتفع سوف يعود بالفائدة بالتالي على مستواه وانا اعتقد ان اي شخص يريد مصلحة المعتوق عليه ان ينصحه بالسفر.



● بدر عبدالرحمن — ● اياد الصايغ



● مشعل المزيعل





● اللاعبون الاربعة اثناء التدريب الاول للمنتخب

النيجيري ايموه يفوز بسباق ١٠٠م في موناكو

مونت كارلو (رويتر): فاز البطل الافريقي النيجيري شيدي ايموه بسباق ١٠٠ م ضمن لقاء مونت كارلو لالعاب القوى حيث سجل ١٠ر١٧ ث تلاه الجامايكي رايموند ستيوارت ١٠ر٢٥ ث والاميركي دينيس ميتشل ١٠ر٣٤ ث، ويسعى ايموه للحصول على ميدالية أولمبية في هذا السباق في سيئول.

وقد فاز الاميركي داني هاريس بسباق ٤٠٠ م حواجز في ٤٨ر٥٧ ث تلاه الجامايكي غراهام ونتروب ٤٩ر٣٧ ث والاميركي كيفن هندسون ٤٩ر٧٤ ث، وحصل الاميركي هولي كونواي على صدارة الوثب العالي مسجلا ٢ر٢٨ م تلاه الفرنسي جان شارل جيكيل والاميركي جيمس لوث وسجلا ٢ر٢٥ م، وسجل الالماني الغربي فولفغانغ شميدت ٦٦ر٢٠ م في رمي القرص تلاه مواطنه ألفين فاغنر ٦٢ر٣٨ م

خسارة نيهيمياه

وفي سباق ١١٠ م حواجز احتل الاميركي ارثر بليك المركز الاول مسجلا ١٣ر٥١ ث وجاء بعده مواطنه رينالدو نيهيمياه مسجلا ١٣ر٥٨ ث ثم البريطاني جوناثان ريدجيون ١٣ر٦١ ث، وتصدر الاميركي أندرو فالمون سباق ٤٠٠ م في ٤٥ر١٨ ث تلاه مواطناه مارك راو وكلارنس دانيل.

وحصل الفرنسي برونو لوستوم على المركز الاول بسباق ٣٠٠٠ م موانع مسجلا ٨ر١٩ر٦٣ ق متقدما على البولندي بوغوسلاف مامنسكي الذي سجل ٨ر٢٠ر٦٠ ق وحصل الاميركي جيمس بتلر على صدارة سباق ٢٠٠ م في ٢٢ر٢٣ ث تلاه الفرنسي جيل كينيري في ٢٠ر٤٤ ث ثم الاميركي توماس جنتوسون ٢٠ر٥٢ ث ومواطنه كالفن سميث ٢٠ر٥٣ ث. وبفارق كبير تصدر الاميركي لاري مايريكس مسابقة الوثب الثلاثي مسجلا ٨ر٥٠ م بفارق ٦١ سنتيمترا عن الفرنسي فرانك ليستيج ثم النيجيري يوسف علي ٧ر٨٦ م، وبالنسبة للقفز بالزانة سجل كل من الاميركي كوري تارينتغ والفرنسي سيرغي ميريرا ومواطنه فيليب كوليه برصيد ٥ر٦٠ م.

وفاز الاميركي جوني غراي بسباق ٨٠٠ م بـ ١ر٤٤ر٩١ ق تلاه الكيني سامي كوسكي مسجلا ١ر٤٥ر٢٢ ق ثم ديدون كويزيرا من بوروندي وسجل ١ر٤٥ر٥٣ ق. وفاز الاميركي سيدني ماري بسباق ٣٠٠٠ م في ٧ر٤٢ر٩٤ ق تلاه السويسري بيير ديليزي.

● شيدي ايموه — ● ستيفكا كوستادينوفا

نتائج السيدات

حصلت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا على المركز الاول بالوثب العالي مسجلة ١ر٩٥ م تلتها الفرنسية ماريس ايوانغي ايجي وسجلت ١ر٨٥ م، وحصلت الجامايكية جوليت كثبرت على المركز الاول بسباق ١٠٠ م في ١١ر١٢ ث تلتها الاميركية شيلا ايكولز ١١ر٣٠ ث، وفازت الفرنسية أن بيكيرو بسباق ١٠٠ م حواجز في ١٢ر٩٤ ث، وتصدرت الرومانيات ميتيكا كونستانتين ودوينا ميلنتي وفيكتوريا جيكان سباق ١٥٠٠ م وسجلت الاولى ٤ر٣ر٤٩ ق. وفازت الهنغارية ابسوشا مالوفيغر ٦٥ر٩٨ م برمي الرمح تلتها مواطنتها كتالين هارياي ٦٢ م. وفازت الاميركية دانيت يونغ بسباق ٢٠٠ م في ٢٢ر٢٣ ث تلتها الفرنسية ماري روز بيريك ٢٢ر٧٢ ث.

فوز صعب لبيكر ببداية بطولة انديانا بوليس

انديانا بوليس ـ رويتر ـ احتاج المرشح الاول الالماني بوريس بيكر الى ٣ مجموعات في ساعتين ونصف لاجتياز الدور الثاني لبطولة الولايات المتحدة على الملاعب الصلبة التي تبلغ جوائزها ٤١٥ الف دولار.

وكان بيكر المصنف الخامس عالميا قد فاز ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢ على الاميركي تود نيلسون ليتاهل للدور الثالث في حين فشل بالتاهل لهذا الدور المرشح الرابع الاميركي تيم مايوت والمرشح السابع الاسترالي جون فيتزجيرالد والمرشح الثاني عشر الاميركي جيم غراب.

فقد فاز الاميركي مارك ديكسون ٧/٦، ٦/٣ على مايوت وفاز الاميركي جون روس ٦/٣، ٧/٥ على فيتزجيرالد وفاز الاسترالي سايمون يول ٤/٦، ٧/٥، ٦/٣ على مواطنه فيتزجيرالد.

وبالنسبة لمباريات بقية المرشحين بالدور الثاني فاز الثامن السويدي بيتر لوندغرين ٦/١، ٦/٤ على الاميركي كين فلاك وفاز السادس الاميركي ارون كريكستين ٧/٥، ٦/٤ على الكندي غرانت كونيل وفاز الخامس عشر الاميركي روبرت سيغوسو ٤/٦، ٦/١، ٦/١ على مواطنه ريتشارد ماتو جيفسكي، وتغلب المرشح العاشر ديريك روستانيو الاميركي ٦/١، ٦/٣ على المكسيكي فرانشيسكو مكسيل، وفاز المرشح ١٣ الاميركي جيم بيوف ٦/٢، ٦/١ على الكندي غلين ميتشيباتا وفاز المرشح ١١ الاسترالي جون فراولي ٦/٢، ٦/٤ على الكيني بول ويكيسا.

وصول منتخب سيدات الاردن للطائرة الى القاهرة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ وصلت الى القاهرة البعثة الرياضية لمنتخب الاردن للكرة الطائرة برئاسة الكابتن محمود الحديدي رئيس لجنة المنتخبات بالاردن للاشتراك في البطولة العربية الثانية للكرة الطائرة التي تبدأ اليوم الخميس بالاسكندرية.

ويشترك فيها ست دول عربية.

وتضم البعثة الاردنية احدى عشرة لاعبة تتراوح اعمارهن بين ١٧ و٢٤ عاما.

منتخبنا للاسكواش يواصل تدريبه مع زمان ومقصود
الاحتكاك باللاعبين العالميين أجدى من المعسكر الخارجي

واصل لاعبا باكستان المحترفان قمر الزمان ومقصود احمد تدريباتهما اليومية مع لاعبي منتخب الكويت الوطني للاسكواش وذلك من اجل اعطاء الفرصة للاعبي الكويت للاحتكاك بهما والاستفادة من خبرتهما وامكاناتهما الفنية العالية.. حيث يزور هذان اللاعبان المرموقان حاليا البلاد بدعوة من اتحاد الاسكواش الكويتي وذلك لقضاء فترة مع لاعبي الكويت في تدريباتهم بهدف تجهيزهم بشكل جيد للبطولة العربية التي ستقام في عمان خلال سبتمبر المقبل.. وقد تبارى اللاعبان الباكستانيان مساء امس على صالة النادي العربي مع لاعبي المنتخب الوطني حيث يلعب كل منهما مباراة كاملة مع اربعة لاعبين من الكويت تتخللها بعض النصائح والارشادات والتوجيهات المهمة لاستقبال الكرات وكيفية انهائها والتصدي للعبات الصعبة..

الاحتكاك باللاعبين افضل من المعسكر

الغريب في الامر ان اتحاد الاسكواش قد دعا هذين اللاعبين لزيارة الكويت من اجل الاستفادة منهما وتقديم شيء من نصائحهما وفنونهما للاعبي الكويت وقد لبى زمان ومقصود الدعوة فعلا.. الا ان منتخب الاسكواش سيغادر يوم السبت المقبل لمعسكره التدريبي في لندن استعدادا للبطولة العربية المذكورة وهذا يعني ان الفترة لم تكن كافية لاحتكاك لاعبينا بهذين اللاعبين علما بان وجودهما مع اللاعبين ومشاركتهما التدريبات اكثر نفعا واستفادة من المعسكر مهما كان فلا يمكن ان يكون احتكاك لاعبينا بمعسكرهم مع لاعبين من مستوى زمان او مقصود احمد لانهما اصلا من اللاعبين الممتازين عالميا وحسب التصنيف الدولي اضافة لانهما يقدمان ارشاداتهما بشكل متواصل للاعبين ويعيدون تكرار اللعبات الصعبة حتى يتعود عليها لاعبوها وهذا لا يحدث في المعسكر.. كما ان هذين اللاعبين بخبرتهما يضاعفان مجهودهما مع لاعبي الكويت ويدفعانهم للعطاء الكامل ويساهمان بصورة غير مباشرة برفع لياقة لاعبينا بالكرات التي يحولانها من زاوية لاخرى تجعل خصمهما يجري بكل سرعة وقوة للحاق بها.. ولكن في النهاية تبقى للاتحاد وجهة نظره حول هذا الموضوع وان كنا نفضل ان يقام المعسكر التدريبي هنا في الكويت بوجود هذين اللاعبين العالميين للاستفادة منهما.

● قمر الزمان يرسل الكرة واسامة السيد يتابعه

● عادل الغريب يتدرب مع مقصود احمد

نتائج اليوم الثاني لبطولة شباب التعاون في الكرة الطائرة

دبي – واخ – فاز منتخب شباب البحرين على نظيرة الكويتي بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة التي جرت مساء امس الاول بدبي ضمن فعاليات اليوم الثاني لبطولة شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للكرة الطائرة.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٩/١٥ لصالح الكويت والثاني ١٢/١٥ لصالح البحرين والثالث ١٠/١٥ لصالح البحرين ايضا والرابع ١٠/١٥ لصالح الكويت وفازت البحرين بالشوط الخامس ١٠/١٥.

وفاز منتخب الامارات على نظيره القطري بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في المباراة الثانية التي جرت ضمن فعاليات البطولة.

وكانت نتيجة الشوط الاول ١٠/١٥ والثاني ٩/١٥ والثالث ١٢/١٥ صالح الامارات. وفي المباراة الثالثة فاز منتخب شباب المملكة العربية السعودية على نظيره العماني بثلاثة اشواط مقابل لا شيء وكانت نتيجة الشوط الاول ٨/١٥ والثاني ١٥/صفر والثالث ٨/١٥.

ويذكر ان فريق دولة الامارات يتصدر الفرق المشاركة جتى الان.

وصول منتخب الامارات للدوحة للمشاركة بكأس آسيا للناشئين

دبي – وام – غادرت البلاد بعد ظهر امس بعثة منتخب الامارات الوطني لكرة القدم للناشئين الى الدوحة للمشاركة في تصفيات بطولة كاس امم آسيا والتي ستقام بقطر خلال الفترة من ٥ الى ١٢ من الشهر الحالي وتشارك فيها كل من الامارات وقطر والبحرين وايران.

ويرأس البعثة ابراهيم عبدالملك عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم وعضوية كل من حسين تقي مدير المنتخب ودانيلو مدربا وفرانسيسكو مساعدا للمدرب وعلي حسن مساعدا للمدرب والدكتور عصمت اسحق طبيبا وعبدالحميد عطية اخصائيا للعلاج الطبيعي ومحمد فوزي حكما اضافة الى ٢٢ لاعبا.

اختيار ٢٨ لاعبا لفريق العربي بدورة الاسكندرية

صرح شملان الشملان مدير الكرة بالنادي العربي لـ القبس بانه قد تم تشكيل وفد النادي المشارك بالدورة العربية الصيفية التي ستقام بالاسكندرية خلال الشهر الجاري من عبدالرزاق المضف رئيسا، منصور مقامس وصبيح ابل اداريين، شملان الشملان مديرا للكرة، محمد حسين مشرفا، روبرت فيرغسون مدربا، محمد كرم وعبدالنبي حافظ مساعدين للمدرب و٢٨ لاعبا هم، عبدالرضا عباس، علي محمود، سالم علي، سامي الحشاش، فاضل مطر، فرج نفاع، عبدالحميد باشا، عامر ياسر، عيد مطلق، عبدالله البلوشي، محمد عسكر، ماجد سلطان، عبدالكريم حاجي، اسماعيل حبيب، خالد علي ناصر، فايز القليج، خالد حافظ عنبر سعيد، عقيل مهنا، بدر المدريع، عبدالله منصور، علي مشعل، احمد بهبهاني، منصور باشا، سالم نفاع، علي حسين، محمد فرحان واسامة حسين.

الجماعات المناهضة للعنصرية تهدد بطولة التنس الاسترالية

ملبورن – ا.ب – هددت جماعات مناهضة للتفرقة العنصرية بتعطيل البطولة الاسترالية المفتوحة للتنس ببداية عام ١٩٨٩ والتي تبلغ جوائزها ٢,٤ مليون دولار ما لم يتم منع اللاعبين من جنوب افريقيا من المشاركة في البطولة.

وطالب ديفيد هاوز المتحدث باسم حركة مكافحة التفرقة العنصرية في استراليا بحظر مشاركة جميع اللاعبين من جنوب افريقيا، وقال ان الحركة قد تؤثر على الدورة من خلال الاحتجاجات والاعتصامات، وتجدر الاشارة الى ان الحركة قد عارضت العام الماضي مباريات بات كاشي الذي كان قد شارك في بطولة بجنوب افريقيا، واستخدمت كذلك اسلوب رمي الكرات السوداء على ارض الملعب.

واوضح باري مكميلان مدير اتحاد التنس الاسترالي بان البطولة التي تقام في ١٦ – ٢٩ يناير تقبل مشاركة لاعبي جنوب افريقيا كافراد فقط وليس كفرق تمثل البلاد.

فوز الولايات المتحدة ٦/١٦ على اسبانيا بكرة الماء

دويزبيرغ – المانيا الغربية – في اليوم الاول لبطولة ودية ثمانية في الغطس فاز فريق الولايات المتحدة ٦/١٦ على الفريق الاسباني، وكانت نتائج الاشواط (٢/٣، ١/٦، ٢/٣ و١/٤) وقد سجل مايكل ايفانز اربعة اهداف للفريق الاميركي. وفازت استراليا ٧/٩ على هنغاريا كما فازت المانيا الغربية ٤/٨ على هولندا، وفازت يوغسلافيا ٨/١٢ على رومانيا.

وتجدر الاشارة الى ان الفريق اليوغسلافي كان احرز ذهبية الغطس بدورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس ١٩٨٤، وكانت مدينة اشبيلية الاسبانية قد استضافت الاسبوع الماضي بطولة ودية اخرى بالغطس اسفرت عن فوز فريق الاتحاد السوفيتي بالمركز الاول.

نصف مليون لهونيغان مقابل نزال كوري

نيويورك (أب): تلقى الملاكم البريطاني لويد هونيغان بطل المجلس العالمي للملاكمة بوزن فوق المتوسط عرضا مضمونا من شركة اميركية للحصول على نصف مليون دولار مقابل نزال ضد الاميركي البطل السابق دونالد كوري خلال شهر اكتوبر المقبل.

وكان كوري قد حصل على اللقب بالفوز بالقاضية على الايطالي جيانفرانكو روزي يوم ٨٦/٧/٨ في حين حصل هونيغان على اللقب بفوزه على كوري بالقاضية بالجولة السادسة من نزالهما في اتلانتيك سيتي بولاية نيوجيرسي الاميركية يوم ٨٦/٩/٢٧.

موستر النمساوي بالدور الثالث لبطولة بلاده

كيتزبول – النمسا – رويتر – وصل لاعب التنس النمساوي توماس موستر (المرشح السادس) للدور الثالث لبطولة كيتزبول للتنس بعد ان تغلب ١/٦، ٦/صفر على السويدي توماس هالدين، وتغلب المرشح العاشر الاسباني خوردي اريسي ٥/٧، ٤/٦ على الالماني اندرياس مورير. وفاز الايطالي كلاوديو بيستوليسي ٣/٦، ٤/٦ على المرشح الثاني عشر الالماني اريك يلين.

وبالنسبة للمرشح الاول الفرنسي يانيك نواه الذي عرقلت الامطار مباراته الاولى ضد الالماني ماركوس باكل فقد فاز ٥/٧، ٣/٦ وصعد للدور الثاني.

موسيس انسحب لان الوقت لا يزال مبكرا

مونت كارلو – ا.ب – امتنع البطل الاولمبي الاميركي ادوين موسيس عن المشاركة في لقاء مونت كارلو لالعاب القوى مساء السبت بسبب وجود منافسه الاولمبي الالماني هارولد شميد الذي كان قد فاز بالبرونزية باولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤. ويذكر ان موسيس فاز بذهبية ٤٠٠م حواجز خلال اولمبياد ٧٦ واولمبياد ٨٤ وكاس العالم ٨٣ و٨٧.

واوضح موسيس ان الوقت ما زال مبكرا في الموسم لمقابلة المنافسين الاولمبيين مثل شميد والاميركي داني هاريس.

خطأ كومان سبب خسارة ايندهوفن

ليفركوزين – رويتر – في مباراة ودية بكرة القدم فاز فريق باير ليفركوزين الالماني حامل لقب كاس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم ١/صفر على فريق ايندهوفن الهولندي بطل الاندية ابطال الدوري.

وقد سجل الهدف الوحيد المهاجم البولندي مارك ليزتياك بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني اثر خطأ ارتكبه اللاعب الدولي الهولندي رونالد كومان.



● مارك ليزتياك البولندي يسجل هدف الفوز (رويتر)

تقسيم أندية أبطال آسيا لمجموعتين ووضع كاظمة بالمجموعة الأولى

صرح سليمان العدساني أمين سر نادي كاظمة ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يقوم باجراء اتصالات مع الاتحاد الآسيوي بشان بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري، وقال انه تم تقسيم الفرق المشاركة بالادوار النهائية الى مجموعتين وان كاظمة جاء ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضا الرشيد العراقي وسوهان الهندي وقوة الطيران التايلندي وآن بان ياو الصيني.

أما المجموعة الثانية فتضم الاتفاق السعودي والسد القطري و٢٥ ابريل الكوري، وبطل دوري بنغلادش وبطل دوري ماليزيا.

أخبار اتحاد الجودو

* بعث رئيس اتحاد الجودو والتايكوندو الشيخ خليفة عبدالله الجابر ببرقيات تهنئة للشيخ عيسى بن سلمان أمير دولة البحرين، والشيخ حمد بن عيسى ولي عهد البحرين والشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجراها الشيخ خليفة بن سلمان رئيس مجلس الوزراء.

● غادر البلاد مساء أمس الى بلغاريا وفد الاتحاد الكويتي للجودو وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا لدورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين المقامة في سيئول بكوريا الجنوبية ويرأس الوفد في المعسكر عبدالمحسن الدوسري أمين صندوق الاتحاد ويضم المدرب ريتشارد يانيشيفسكي وسبعة لاعبين.

أهم أعمال الجمعية العمومية للاتحاد العربي للمبارزة

يعقد الاتحاد العربي للمبارزة اجتماعا للجمعية العمومية يومي ١٤ و١٥ من الشهر الحالي وسوف يطرح على جدول الاعمال عدد من الموضوعات أهمها:

* تحديد محل اقامة البطولات للعام الحالي وللعامين المقبلين.
* تحديد محل اقامة بطولات الناشئين للعامين المقبلين. وبحث النظام المالي المقترح لتغطية نفقات هذه البطولات.
* اعادة تشكيل المكتب التنفيذي بالنظر لاستقالة أحد أعضائه وهو علي عثمان من فلسطين وتجديد أماكن اجتماعاته للعام المقبل.
* النظر في طلب الأردن اعادة انتخاب منصب النائب الثاني في الاتحاد العربي للمبارزة.
* البحث بمشروع ارسال وفد عربي من الاتحاد العربي بغرض الاتصال بالدول العربية التي ليس لها اتحادات وطنية للمبارزة. هذا وسوف يمثل الاتحاد الكويتي للمبارزة فؤاد القريني نائب الرئيس وجمال حسن أمين عضو المجلس ورئيس اللجنة الفنية.

العتيبي والمكيمي يغادران اليوم الى تونس

يغادر الكويت اليوم منير العتيبي عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للسباحة رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي للسباحة وذلك لحضور اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي الذي سيعقد في تونس خلال الفترة من ٨ – ٨٨/٨/١٢، كما يغادر اليوم أيضا الحكم الدولي علي صالح المكيمي وذلك لمرافقة المنتخب الوطني خلال البطولة العربية الثالثة لكرة الماء التي ستقام في تونس ايضا خلال المدة نفسها.

■ مجتمع الرياضة ■

* حمد بوحمد ... لاعب القادسية السابق والمعلق الرياضي رزق وحرمه بمولود جديد اسمياه «بدر» شقيقا لريم ونواف وهديل ... مبروك.
* عدنان حيدر ... حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادي التضامن أهدته حرمه مولودا هو باكورة زواجهما أسمياه صلاح ... مبروك.
* محمد هادي العتيبي رئيس جمعية الاحمدي للرماية والفروسية غادر البلاد أمس الى اسبانيا لقضاء بقية الصيف مع العائلة في ماربيلا ... وينتظر ان يعود الى البلاد مع العائلة في الاسبوع الاخير من أغسطس الحالي.

سباح ايطالي يحاول قطع قنال صقلية ليصل ليبيا الجمعة

روما – كونا – بدأ السباح الايطالي المعروف باولو بينتو وهو محام مرموق من مدينة باري الجنوبية مغامرة راودته طويلا لقطع قنال صقلية سباحة واجلها لاسباب سياسية محضة.

ووسط احتفال كبير جرى في جزيرة لامبيدوزا الجنوبية الايطالية نزل بينتو الى مياه البحر ليقطع سباحة قنال صقلية باتجاه ليبيا التي يصلها على مقربة من طرابلس يوم الجمعة المقبل ويرافقه سباحة في اخر ١٠٠ متر شاب ليبي لابراز الصداقة الليبية الايطالية.

البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة

فوز ناشئي الكويت وخسارة الكبار أمام مصر
اليوم انتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد العربي

■ منافسة قوية على منصب النائب الثاني و٦ مقاعد لمجلس الادارة

القاهرة – من عدنان السيد موفد جمعية الصحفيين:

واصل منتخبنا الناشىء لكرة الطاولة تحت ١٧ سنة انتصاراته في البطولة العربية الحادية عشرة التي اقيمت امس مسابقات يومها الثاني... فقد فاز على البحرين ٥/صفر في مباراة قوية حماسية حسمها الفريق الكويتي لصالحه، بينما كافح منتخب الرجال وسعى الفريق الى تحقيق اقصى ما لديه، الا انه خسر امام مصر ٥/صفر.

فوز الناشئين

اعتاد منتخب الناشئين على ما يبدو الفوز على جميع فرق مجموعته حتى الان واقترب الى تحقيق مراده في الحصول على المركز المتقدم الذي اشار اليه عايض السهو رئيس بعثة الكويت قبل بدء البطولة، فلم يكن فوزه على البحرين امس غريبا بل كان متوقعا خاصة بعد اللقاء الاول الذي لعبه احمد الغريب وفاز على منافسه احمد عبدالرحيم ٢/صفر بسهولة حتى ان منافسه لم يستطع ان يتقدم في الشوط الاول اكثر من ١١ نقطة وجاء الناشىء العملاق يوسف بن ناجي ليضيف فوزا ثانيا على البحرين، ولكنه هذه المرة اقوى فاوقف منافسه عند ١٤ و١٣ نقطة في الشوطين الاول والثاني على الترتيب وفاز ٢/صفر بسهولة .. وبالمثل فعل علي الكندري ففاز على حسين المادح ١٣/٢١، ويستانف احمد الغريب انتصاراته ويهزم صالح حسن ١٤/٢١ و١٨/٢١، وتلاعب علي الكندري في المباراة الاخيرة بمنافسه احمد عبدالرحيم وترك له الشوط الثاني يلعب فيه كما يحلو له ثم هزمه ايضا ٢١/٢٣ وكان الشوط الاول قد انتهى ١٦/٢١ لصالح الكندري. ولا شك ان هذا الفوز ثبت اقدام لاعبي منتخبنا وسط مجموعتهم واصبحوا قاب قوسين او ادنى لاحتلال قمة المجموعة اذا ما تخطوا الامارات التي تعد العثرة الصعبة في الطريق.

هزيمة الكبار

لم يكن مطلوبا من منتخب الرجال ان يفوز بالطبع على مصر في لقائهما امس خاصة وان مصر فازت على السعودية في الافتتاح الرسمي للبطولة مساء امس الاول ١/٥ والسعودية حامل لقب البطولة العربية الماضية، ولكن المهمة المحددة للاعبي الكويت كانت الاداء الرجولي والقوي امام الفريق المصري وقد نجح الفريق في تحقيق المهمة بنسبة كبيرة خاصة جاسم جمعان الذي اعترض طريق علاء مشرف بطل مصر المعروف واقتنص منه شوطا قويا لينتزع اعجاب المراقبين للبطولة رغم ان المباراة انتهت ٥/صفر لصالح مصر.

وهذا هو قدر فريقنا الذي القت به القرعة في مجموعة الدمار صاحبة المباريات النارية وفي تصوري ان الصعب قد زال ولا يبقى الا مباراة السعودية .. والسهل هو الاتي فاليوم يلعب منتخبنا مع المغرب في الحادية عشرة صباحا وفي المساء يلعب مع الجزائر. اما مباراة السعودية فقد اقيمت مساء امس.

والناشئون يلعبون اليوم مع سوريا في التاسعة صباحا وفي المساء مع الامارات ويبقى لهم لقاء واحد يوم الجمعة مع الاردن.

ويؤكد عايض السهو امين سر اتحاد الطاولة ورئيس البعثة ان هناك عوامل كثيرة تعرقل مسيرة فريق الكبار اولها واهمها المجموعة القوية التي اوقعتنا القرعة فيها مع فرق قوية هي مصر والسعودية والامارات وكلها فرق كما يقول لاعبوها اصحاب خبرات عالية تفوق لاعبينا الذين ما زالوا في بداية الطريق واعمارهم ما زالت صغيرة ويضيف عايض السهو ان ضعف مستوى التحكيم في مباراة الامارات اثر سلبيا على مستوى لاعبينا ايضا ولكن مع ذلك فالفريق يؤدي ما عليه. اما بالنسبة لفريق ١٧ سنة فقال انه فريق المستقبل وقد اثبت وجوده وباذن الله سيحقق مركزا متقدما بشهادة كل خبراء اللعبة.

● عايض السهو

النتائج

بنظرة سريعة الى نتائج يوم امس – ثاني ايام البطولة – في مسابقات الرجال كما ذكرنا فازت مصر على السعودية ١/٥ وكانت مباراة قوية مثيرة، كما فازت الامارات على المغرب ١/٥، وشقت طريقها بقوة نحو المقدمة لمنافسة مصر وفاز العراق على السودان ٥/صفر في تفوق واضح للعراق. وفي مسابقات السيدات هزمت تونس العراق ١/٣ وفازت سوريا على الجزائر بالانسحاب.. وفي مسابقات الناشئين فازت الامارات على الاردن ٥/صفر، واليمن الشمالي على اليمن الجنوبي ١/٥ وفازت قطر على فلسطين ٥/صفر .. كما فاز ناشئو السعودية ٥/صفر على الجزائر بالانسحاب وفاز العراق على السودان ٥/صفر. اما بالنسبة للناشئات فقد فاز الاردن على الجزائر بالانسحاب ايضا وفازت مصر على اليمن الجنوبي ٣/صفر.

الانتخابات اليوم

تجرى اليوم انتخابات مجلس ادارة الاتحاد العربي الجديد بعد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد، ويتنافس في هذه المعركة الانتخابية الساخنة ١١ مرشحا من بينهم ثلاثة لمنصب النائب الثاني للرئيس و٨ للعضوية تحت رئاسة سليمان الجبهان الذي انتخب رئيسا بالتزكية.

والمرشحون هم فيصل يوسف سعد الله (الكويت) والسفير فوزي الابراشي (مصر) وعبيد القصير (الامارات) لمنصب نائب الرئيس .. والعضوية ٨ اعضاء يتم اختيار ٦ منهم لعضوية المجلس.

وفي لقاء سريع مع مرشح الكويت فيصل يوسف قال انه يتوقع انتخابات ساخنة وقوية بين جميع المرشحين .. وانه دخل هذه المعركة الانتخابية ايمانا من مجلس ادارة الاتحاد الكويتي بضرورة الحفاظ على منصب النائب الثاني الذي كان للكويت في الدورة الماضية لمجلس الادارة ممثلا في يعقوب الحسيني.

افتتاح البطولة العربية السادسة للتنس بالجزائر
مباراتان للكويت بالزوجي امام البحرين وقطر

وسط مظاهر احتفالية رياضية – وجماهيرية، افتتحت صباح امس الاول البطولة العربية السادسة للتنس الارضي في مدينة وهران الجزائرية بحضور عماد حمدون مندوبا عن الاتحاد العربي للتنس ورئيس الاتحاد الجزائري (بن عزى) ورؤساء الوفود المشاركة في البطولة، فيما وصل حسين حافظ الامين العام للاتحاد العربي، في وقت لاحق.

بدأ الاحتفال الذي بثه التلفزيون الجزائري باستعراض الفرق المشاركة وهي الكويت والجزائر والمغرب والعراق والبحرين وقطر، فيما تغيبت تونس رغم ادراجها في جدول المباريات، ثم صنف اللاعبون على نحو اصبح المصنف الاول جزائريا والثاني والثالث مغربيين والرابع خالد اشكناني من الكويت، فيما اجريت بعد ذلك القرعة وترتيب جدول المنافسات.

● خالد اشكناني

● ايمن الاشوك

■ اشكناني المصنف الرابع يقابل الجزائري محمودي

وفي الفترة المسائية بدأت مباريات البطولة للفردي التي تقام على ملاعب المركب الاولمبي بوهران والذي يشتمل على ١٣ ملعبا قانونيا ترابي الارضية، وتشرف على تجهيزه واعداده رابطة التنس في وهران، وفاز في اولى المباريات لاعبا الكويت ايمن الاشوك وصبحي الغربللي بالانسحاب امام تونس، فيما خسر محمد العبيد من المنتخب الكويتي امام اللاعب العراقي كاظم حسين.

وسوف يتقابل في دور الثمانية لاعب الكويت خالد اشكناني مع اللاعب الجزائري محمودي فيما يلتقي صبحي الغربللي من الكويت واللاعب الاول الجزائري والمصنف عالميا (رضا اوغلو) كما يلعب ايمن الاشوك امام اللاعب العراقي الاول على حسين كاظم.

وفي الفترة المسائية وعلى نفس الملاعب التي لا تبعد كثيرا عن مقر اقامة الوفد بفندق الهدف بوهران سوف تقام مباريات الزوجي، فيتقابل زوجي الكويت (خالد اشكناني وايمن الاشوك) امام زوجي البحرين المكون من جهاد راشد وعصام جعفر، فيما يلعب زوجي الكويت الثاني المكون من صبحي الغربللي ومحمد العبيد امام زوجي قطر ليتقابل فيما بعد الفائز مع الصاعد من مباراة الكويت والبحرين حسب جدول المباريات.

وكان اليوم الاول قد شهد مباريات السيدات للفردي، فيما تقام مباريات الزوجي غدا، وكان منتخب الكويت الوطني للتنس قد وصل في وقت سابق الى مطار العاصمة الجزائرية قادما من القاهرة بعد انتهاء معسكر الاعداد الذي اقيم على ملاعب نادي الجزيرة الرياضي ومنها مباشرة الى مطار مدينة وهران مقر البطولة.

سلة أخبار .. أولمبية

لقاء كوري سوفيتي بالجمباز

سيئول (أب): وصل فريق الجمباز السوفيتي الى العاصمة الكورية الجنوبية وذلك للمشاركة في لقاء ودي قبل الدورة الاولمبية ضد الفريق الكوري الجنوبي وسوف يشارك بكل فريق ١٤ لاعبا، واعلنت اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية انها سوف تخصص فريقا مكونا من ٦٩٠ شخصا لتنظيم والاشراف على هذا اللقاء.

بدأت التجارب

بدأت اللجنة الاولمبية المنظمة الجولة الاخيرة من التجارب استعدادا للدورة وذلك لكل رياضة على حدة، وقد كانت اولى التجارب لمسابقات التجديف يوم الثلاثاء وسوف تتم حتى يوم ٨/٢٣ لتصحيح الاخطاء قبل ان تحدث خلال البطولة.

تعارف بعد الدورة

سوف يتعرف سكان شقق القرية الاولمبية في سيئول على الابطال الذين كانوا يسكنون في شققهم خلال الدورة، ويمكن لهم ان يفخروا بالميداليات التي حصل عليها من سكن في الشقق.

وكانت الشقق التي انجزت في مايو الماضي قد بنيت باموال دفعها مسبقا اصحاب الشقق الذين سوف يتسلمونها عقب البطولة، ولاسباب امنية خلال الدورة فلن يتمكن الملاك من معرفة من يسكن شققهم، ولكن كما واشار «شين كان سون» مدير القرية الاولمبية فانهم سيعرفون عقب الدورة، واضاف: لدينا خطط لربط الرياضيين بالملاك، حيث يكتب الرياضيون رسالة شكر للمالك.

وتضم القرية الاولمبية ٨٢ بناية وسوف يقيم فيها ١٣ الف رياضي ومسؤول.

عملات تذكارية

بلغ اجمالي العملات التذكارية التي اصدرتها اللجنة المنظمة ٣٠ الف قطعة ذهبية من فئة الاونصة تباع كل منها بـ ٨٤٠ دولارا في حين ان قيمة القطعة فئة النصف اونصة ٤٩٥ دولارا.

ومن المعروف ان هذه العملات التذكارية ترتفع قيمتها مع الوقت، ففي دورة طوكيو ١٩٦٤ تم اصدار قطع فئة الف ين بيعت الواحدة بحوالي ٣ دولارات وتبلغ قيمتها الان ٦٠ دولارا.

ويعود تاريخ العملات التذكارية بالاولمبياد الى عام ٤٨٠ قبل الميلاد، ولكنها لم تعد للاولمبياد الحديث الا عقب مرور ٥٠ عاما على بداية الالعاب الحديثة وكان ذلك في هلسنكي ١٩٥٢.

واوضح كيونغ هوكيم مدير الادارة التجارية باللجنة المنظمة بان العائدات من بيع العملات التذكارية سوف تغطي حوالي ١٠ بالمائة من التكاليف المباشرة للدورة.

الاتحاد العماني للدراجات يلغي رحلة لشبابه

مسقط – تعاوني – قرر مجلس ادارة الاتحاد العماني للدراجات الهوائية الغاء رحلة المغامرين الستة من الشباب العماني الذين كانوا يعتزمون القيام برحلة برية على دراجات هوائية الى سبع دول عربية انطلاقا من ميناء قابوس بمطرح اثر حادث مؤسف تعرض له المغامر خميس بن يحيى الغيوري مما اودى بحياته.

وكان ستة من شباب السلطنة قد انطلقوا في رحلة برية على الدراجات الهوائية هي الاولى من نوعها في سلطنة عمان حيث كان من المقرر ان يقوموا خلالها بجولة في الدول العربية وهي الاردن ومصر بالاضافة الى دول مجلس التعاون.

عودة سمير سعيد من لندن



● سمير سعيد

عاد الى البلاد مساء الاثنين الماضي قادما من لندن سمير سعيد حارس مرمى الفريق الاول لكرة القدم بالنادي العربي والمنتخب الوطني بعد ان قام بمعالجة كتفه المصاب دون اجراء اي عملية جراحية.

ومما يذكر ان سمير لن يباشر تدريباته مع العربي في الفترة المقبلة كما انه لن يشارك معه بالدورة الصيفية لكرة القدم التي ستقام بالاسكندرية حيث انه منح راحة لمدة شهر واحد عن التدريبات من قبل الطبيب المعالج.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

غريب وعجيب تصرف الرئيس ريغن!

بقلم: محمد احمد الرشيد

انه فعلا تصرف عجيب وغريب يقفه الرئيس ريغن والادارة الاميركية من البلد الشقيق قطر، فيطالبها بكل عنجهية وصلف وغرور بأن تسلم لهم بضعة صواريخ حصلت عليها قطر بطريقة ما ... وهو يعرف تمام المعرفة الجهة التي باعها هذه الصواريخ وقبض ثمنها اضعافا مضاعفة، والعجيب ان الذي يستنكر هو الذي باع هذه الصواريخ بكل سرية حتى ان الكونغرس والشعب الاميركي وبعض المقربين في البيت الابيض لا يعرفون عنها شيئا. وكل هذه الامور تكشفت في تحقيقات الكونغرس عند اكتشاف المؤامرة، وقد باع الرئيس ريغن هذا السلاح لقتل اناس ابرياء.

اما كيف حصلت عليها قطر فهذا ليس من شأنه أبدا، فقطر دولة مستقلة تمام الاستقلال تفعل ما تريد وتوجه سياستها حسب ما تمليه عليها مصالحها، ولها الحق الكامل ان تحصل على سلاحها من اي جهة ارادت وبالطريقة التي تراها، وليس لهذا الرئيس ولا لغيره الحق ان يحاسبها في ذلك، أو يملي عليها ارادته، فلماذا لا يحاسب الرئيس ريغن اسرائيل ويطالبها ان ترد ما سرقته بطريقة القرصنة عدة شحنات من اليورانيوم سرقتها من عدد من الدول ومن اميركا بالذات، فهل اسرائيل بنت الست ونحن اولاد الجارية؟ وهل السياسة الاميركية بعين واحدة ترى ما لها ولا ترى ما عليها؟

وليس مطالبة الرئيس ريغن وادارته لقطر بتسليم هذه الصواريخ الا تعبيرا عن غطرسة القوة والتعالي التي تتعامل بها اميركا مع دول العالم، وهذه الغطرسة قادته الى التفكير بانه سيد مطاع فما عليه الا ان يامر وعلى الآخرين الطاعة، وهذا منتهى الغرور والغطرسة.

والغريب ان ريغن الذي حصل على دورتين في البيت الابيض سيترك منصبه في الحكم ولم يترك حسنة واحدة يذكر بها، واقول ما قاله الشاعر:

«لا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الافاعي من سموم العقارب»

وصدق المثل الذي يقول «ان كنت لا تستحي فاصنع ما شئت»، وسوف يترك الرئيس ريغن البيت الأبيض وقد حصل على اكبر عدد من الاعداء لاميركا وسياستها وغطرستها، والا فما معنى أن يثير هذه القضية وهو على وشك الرحيل دون رجعة وغير ماسوف عليه غير شعوره بالتعالي والغرور.

ولكن الله شاء ان يخزيهم ويرد كيدهم إلى نحورهم فجاء الرد الصاعق من هذا البلد الصغير فاقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي شعورا منه بالكبرياء القومي والعزة الوطنية وردا على غباء السياسة الاميركية وغرورها وجهل رئيسها بالعلاقات الدولية، الامر الذي سوف يكون له اكبر الاثر على مستقبل مرشح الرئيس ريغن في الانتخابات الاميركية المقبلة، حيث يعتبر هذا الحدث هزيمة كاملة ولطمة قاسية للرئيس ريغن وحكومته وادارته.

وقد كان للموقف القطري والرد الناجز السريع الذي اتخذه هذا البلد اثره البالغ في نفوس كافة الشعوب العربية حيث امتلات النفوس العربية بالارتياح والغبطة، وسوف يلقى هذا الموقف كل مساعدة ومساندة من جماهير امتنا العربية والاسلامية، واي موقف معاد تتخذه الادارة الاميركية سوف يلقى ما يستحقه من شجب واستنكار.

واننا اذ نحيي هذه الخطوة من الشقيقة قطر نطالبها بالصمود والثبات ونرجو لهم السداد والتوفيق.

انعام العراقية تطلب مهرها كيلو غرامين من السكر والارز!

بغداد - واع - حطت انعام رحلة عزوبيتها بالزواج واعلنت امام قاضي المحكمة انها ترغب ان يكون مهرها المعجل والمؤجل «سكرا ورزا».

لم يكن ذلك صورة من الخيال بل مشهدا انسانيا مفاجئا حين وقفت «انعام صباح وخطيبها صباح مزهر» امام دهشة الحاضرين واستغراب قاضي محكمة الاحوال الشخصية ببغداد ليعلنا عن رغبتهما في الزواج في اغرب مهر شهدته المحاكم العراقية «كيلو من السكر .. كمهر معجل .. وكيلو من الرز .. كمهر مؤجل».

وقد شجع العراق زواج الشباب المبكر في ضوء توجيهات مركزية للسيد الرئيس صدام حسين في قيادته لاكبر حملة وطنية لتشجيع الزواج وزيادة الانجاب والتي تقدم بموجبها مؤسسات الدولة مساعدات مالية لتلافي الصرف على متطلبات الزواج.

وقالت «انعام» وبلهجة اصرار وشجاعة امام القاضي «اطلب مهرا معجله كيلوغرام واحد من السكر ومؤجله كيلوغرام واحد من الرز (سعر الكيلوغرام الواحد من السكر ٢٠٠ فلس وسعر الكيلوغرام من الرز ٣٠٠ فلس).

وحاول القاضي «عدنان النوري» ان يقنعها بمهر رمزي معقول قدره دينار واحد لكنها رفضت واصرت على الكيلو من السكر والاخر من الرز.

واوضحت «انعام» الموظفة في صحيفة «الثورة» البغدادية موقفها امام زملائها الاخرين واصرارها على ذلك الطلب الذي يبدو مدهشا وغريبا امام تحولات وتعقيدات العصر فقالت «هذا ما خطر في بالي وانا امام القاضي ولم اخطط للسكر والرز غير انني كنت قد قررت وانا صغيرة بالا اكتب مبلغا نقديا في مهر زواجي».

ومضت تقول امام الحضور الذي بدأ يصغي الى كلامها بامعان «عندما طلب مني القاضي بأن اكتب مبلغا رمزيا بسيطا لم اوافق وقلت له هذا قراري ولن اتراجع عنه».

وقد بدأت جمعيات تعاونية عراقية مؤخرا في طرح غرف اثاث جديدة للزيجات الجدد وبتصاميم جميلة باسعار مخفضة جدا اسهاما منها في دعم هذه الحملة فضلا عن قيام المؤسسات الرسمية بتقديم سلف زواج للمواطنين العراقيين من الطلبة وموظفي الدولة ومختلف شرائح المجتمع الذين ينوون الزواج ومغادرة حياة العزوبية.

واضافت انعام واسارير الفرح على وجهها «المبالغ النقدية لا تعنيني مطلقا فالسعادة ليست بالمال.. والمهر البسيط يزيد من احترام الرجل لزوجته وتعلقه بها لانها لا تحمله عبئا ثقيلا ولم تطلب سوى الحياة الزوجية السعيدة المستقرة».

ويهدف العراق من تشجيعه الزواج الى زيادة الانجاب لزيادة عدد السكان البالغ عددهم حتى شهر تشرين الاول الماضي ١٦ مليونا و٢٧٨ الفا و٣١٦ نسمة وقد وفر جميع المستلزمات الصحية والدراسية ضمن خطة بعيدة المدى لاستيعاب المواليد من الاطفال الجدد.

واشارت انعام في مقابلة صحفية الى ان كثيرا من صديقاتها قررن ان يتخذن الخطوة نفسها في اطار صيغ بناء المجتمع العراقي الجديد البعيد عن التعقيد ونبذ كل المظاهر الحياتية التي لا تتفق مع المقومات الحديثة.

وقال خطيبها «صباح مزهر» الذي يعمل مهندسا في احدى مؤسسات الدولة في تعليقه «قبل ذهابنا الى المحكمة كنت اتصور ان انعام تمزح معي برفضها اي مهر نقدي»، وعندما اعترضت قالت «اذا لم توافق فاطلب مهرا يكلفك غاليا».

اول وحدة لاطفال الانابيب بالبحرين

المنامة - واخ - من المنتظر ان يتم خلال الشهرين المقبلين افتتاح اول مركز لعلاج العقم عن طريق التلقيح الصناعي «اطفال الانابيب» بالمستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين.

وقد تم الانتهاء من بناء هذه الوحدة الملحقة بالمستشفى وانه بانتظار وصول الاجهزة والمعدات الطبية الدقيقة لتشغيل هذه الوحدة خلال الايام المقبلة.

وذكر انه تم حتى الان تسجيل ٧٠ حالة على قائمة الانتظار من بين المرضى المترددين على مستشفى قوة الدفاع حيث يتوقع علاج ٥ حالات كل اسبوع خلال السنة الاولى من العمل بالوحدة وسوف تزيد الى عشر حالات اسبوعيا في السنة التالية.

ويتوقع ان تبلغ تكاليف العلاج في هذه الوحدة ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ دينار للمرة الواحدة وتقتصر التكاليف على الادوية والمواد المستهلكة والمختبر.

القبس
الخميس ١٩٨٨/٨/٤ م
Thursday, 4/8/1988
No. 5829 - العدد ٥٨٢٩
طبع من عدد اليوم الخميس
١٠١٢٠٣ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بلا اهداف بلا بطيخ.. خلّي عندك روح رياضية واترك لنا الساحة..

فلسطين هدف مركزي

هاني

(هاني مظهر في اجازة وهذا من قديمه الجديد)

الحواس السبع

في ازمنة التخمة والجراد

الجراد قادم .. وسوف يلتهم بقايا الربيع .. ثم نلتهم نحن اسراب الجراد وبقايا الربيع المخزونة في اجساد الجراد .. لن تموت الابل .. ولن تنفق الاغنام .. وسوف يكون هنالك ربيع مقبل .. وسوف يكون هنالك جراد سياتي لانه عقد حلفا مع الربيع .. وهام في عشق الاخضرار ... هذا نظام الكون وأحد أسرار البقاء التي فطر الله عليها مخلوقاته !!

لا تبيدوا الجراد أيها الجهلة القتلة .. يا صانعي أنظمة الابادة الكيميائية المركبة ... ويا من عشقتم فنون القتل ... واخترعتم اقتصاديات الفناء!!

كيف تعتدون على حياة الجراد ؟! ستخلون بالتوازن الطبيعي الرباني !! .. وسوف يعاقبكم الله على قتل الجراد .. والحياة ... والربيع .. والاخضرار!! وسوف تلتهم (الشمس كوكبكم بعد حين) وهنالك تنقرضون بالتفحم!!

التخمة مسؤولة عن المأساة .. انها مرض خطير!! علمتنا أزمنة الجدب والجوع والطاعون درسا .. وتعلمنا أزمنة التخمة والفوائض حتى في الأجساد .. وامراض السكر .. والضغط .. والقلب درسا آخر!! فروا الى الحكمة .. اعتصموا بحبل الله .. والعقل .. وحافظوا على نخاعكم الشوكي سليما .. وصونوا جماجمكم كي لا تصبح موطنا للأمراض ومعبدا من معابد الاوبئة، سوف تقتلنا التخمة جميعا .. وسوف تفترسنا (الفيروسات والميكروبات والفطريات الانتهازية) !!

وسوف ننقرض كالديناصورات والزواحف الكبيرة التي عجزت عن التكيف مع البيئة .. وسجلت فشلا ذريعا في مواكبة تطور عناصرها ... وكيفيات التعانق المتجددة بين هذه العناصر!! سوف تبيدنا التخمة لاننا ابدنا الجراد .. التخمة مرض خطير ... ومعد يولد أمراضا خطيرة ومعدية ... وأخطرها ما تسلل الى خلايا الجماجم .. وغزا مراكز الاحساس فاصابها بمرض (البلادة) .. وعدم الاكتراث حتى بالمصير .. وما تؤول إليه الأمور!!؟

فروا من التخمة الى الحكمة .. الحكمة دواء التخمة .. والامراض الاخرى!! الحكمة تشفي من الامراض .. وتحل العقد .. وتبرىء السقم .. وتنير الدرب والوجوه .. فافسحوا لها طريقا الى جماجمكم .. وعبدوا لها السبيل الى حواسكم .. تصونوا انفسكم وكل حشود الاجيال المقبلة المشحونة بما ورثت عنكم !!

فإذا ظهر لكم في زمن التخمة نوع من الرجال يخزنون الذهب والفضة والارصدة والحكمة في بيت واحد .. هو (بيت الداء) فذكروهم أن الحكمة ليست من أغذية البطون .. بل هي غذاء العقول المستنيرة .. والانفس المستقيمة .. صونوا انظمة ونواميس الكون كما خلقها الله ... وجعلها سببا في بقائكم .. واحفظوا الامانة فانتم مستخلفون في الارض!! .. ودعوا الجراد يلتهم آخر الربيع!!

مطلق مساعد العجمي

غير معقول

ان تقبع معاملات المواطنين التابعة للجنة شؤون البلدية في بلدية الكويت بالادراج بدون انجاز بحجة ان جميع العاملين باللجنة في اجازة وحتى منتصف سبتمبر.

نداء

الى وزارة الداخلية بتكثيف الدوريات على خط النويصيب السريع لملاحقة مخالفي حدود السرعة المقررة تفاديا للحوادث.

تعرف على اسمه بعد ١٧ سنة ضياع

ويلماسبورغ (الولايات المتحدة) - أف ب - تذكر اميركي مصاب بفقدان الذاكرة في مستشفى للامراض العقلية في ويلماسبورغ اسمه وتمكن امس الاول من العثور على عائلته وذلك بعد تشرد في انحاء البلاد استمر ١٧ عاما.

وكان فرانك كاسويل (٥١ عاما) غادر دوفر «نيو هامبشير» عام ١٩٧١ دون ان يخطر احدا وبدون اوراق ثبوتية. ثم تذكر انه تاه من مدينة الى مدينة مستوقفا السيارات وصار يتوسل من اجل لقمة العيش وكان يمضي لياليه في الملاجىء المخصصة للذين دون مأوى.

وبعد ان لاحظ مسؤولو احد الملاجىء فقي نورفولك (فيرجينيا) سلوكه ارسلوه الى مستشفى للمعالجات النفسية، حيث هو الان، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ومن ثم تذكر اسمه ومدينته.

فقدناك يا عزيز

بقلم: محمد احمد المجرن

لم اكن اتخيل عندما ودعته قبل سفري الى القاهرة ان ذلك سيكون الوداع الاخير، وهو ايضا كان يتاهب للسفر في مهمة رسمية الى المانيا الغربية. وكان موعد مع القدر مع هذه الرحلة التي تاجلت أكثر من مرة وتاجل معها قدره كذلك.

لم يكن راغبا كثيرا في السفر ولكنه الواجب العسكري الذي يحتم عليه ان يذهب للمشاركة ضمن وفد عسكري ليخدم بلاده العزيزة.

وفي صبيحة يوم الاربعاء ٨٨/٧/٢٧ جاءني الخبر المفجع من الكويت والذي كان له وقع الصاعقة في نفسي - لقد استشهد عبدالعزيز اثناء التدريب ليلة امس الثلاثاء في المانيا. واخذت الدمعة وراء الاخرى تنهمر من عيني، وبكيته كثيرا، كيف لا ابكيه وهو الاخ والصديق والحبيب الى قلوبنا.

واخذت اترحم عليه وادعو الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ويسكنه فسيح جناته ويلهم والديه واخوته ويلهمنا الصبر والسلوان.

لقد رحل الشهيد الرائد عبدالعزيز حمد المجرن الرومي ولكن ذكراه ستظل في القلوب، قلوب محبيه من اهله ورفاقه واصدقائه، لقد فقد حياته وهو يؤدي عمله العسكري فاصبح بذلك شهيد الوطن وسار في جنازته العسكرية العديد من المسؤولين والاهل والزملاء والاصدقاء، وأخذت الكويت كلها تعزي اهله، بل كانت تعزي نفسها لفقدها احد ابنائها الاوفياء. فقدت عسكريا يتحلى بحبه لوطنه وحبه لعمله واحترامه للناس ومساعدتهم الى جانب تحليه بدماثة الاخلاق والروح المرحة.

لقد كان في مقدمة المعزين صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ونائب رئيس الوزراء وعدد كبير من المسؤولين الى جانب عدد كبير من ابناء الكويت الذين شاركوا في تقديم العزاء لاسرة الشهيد. وبعث الكثير من المواطنين وغيرهم ببرقيات تعزية من خارج الكويت مشاركة لفقد الكويت احد ابنائها المخلصين وكان ذلك خير عزاء لنا جميعا بالفقيد الغالي.

واذا كانت لي كلمة اقولها في هذه المناسبة ... فانني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يغفر لشهيدنا ذنوبه ويكفر عنه سيئاته وان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

وزارة الكهرباء تعقب على «الرأي الآخر»

جاءنا من وزارة الكهرباء والماء ما يلي:

اشارة لما نشر في صحيفتكم الغراء العدد ٥٨٢٣ الصادر يوم الجمعة ٨٨/٧/٢٩ بالصفحة الاخيرة تحت عنوان «الرأي الاخر» بقلم السيدة دلال الزبن نفيدكم بالاتي:-

- في حوالي الساعة ٩,٥٠ من صباح يوم ١٩٨٨/٧/١٦ تلقى مكتب الطوارىء بلاغا بانقطاع التيار الكهربائي عن المنزل رقم ٧ الكائن في قطعة ٧ شارع هرم بن سنان بمنطقة الضاحية، حيث توجه على الفور احد الكهربائيين الى المنزل فوجد ان الخلل في الكيبل وعملية الكشف وتحديد هذا الخلل واصلاحه تتطلب وقتا طويلا وليس ساعة واحدة كما هو مذكور في المقال وقد استغرق العمل في اصلاح الكيبل حوالي ست ساعات حيث تم ارجاع التيار الساعة ٤ مساء مما يدل على ان العمل كان جاريا وليس كما ذكرت السيدة الفاضلة بان الفنيين لم يقوموا بالعمل الا الساعة الثالثة مساء.

والسيدة الفاضلة تعلم بان العمل في وزارة الكهرباء والماء يجري على مدار الساعة وهناك مهندسون وفنيون مختصون يتناوبون العمل بنظام النوبات لمعالجة جميع المشاكل التي قد تطرأ. وقد كان من الممكن ارجاع التيار الكهربائي الى المنزل قبل الساعة الرابعة مساء لو تم الابلاغ عن هذا الانقطاع بعد وقت قصير منه حيث ان حوالي خمس ساعات من وقت الانقطاع الى وقت التبليغ لم يتم الاستفادة منها وادى ذلك بالتالي الى ما تلف من مواد غذائية.

وللعلم فان مكتب الطوارىء التابع له منزل السيدة الفاضلة، قد تلقى ٣٦ شكوى تمت تلبيتها جميعا.

ووزارة الكهرباء والماء في حالة طوارىء قصوى وعلى مدار الساعة لتقديم افضل الخدمات لجمهور المواطنين، كما وان اقسام الطوارىء التابعة لها على استعداد تام للاستجابة السريعة والفورية في حالة حدوث اي اعطال كهربائية.

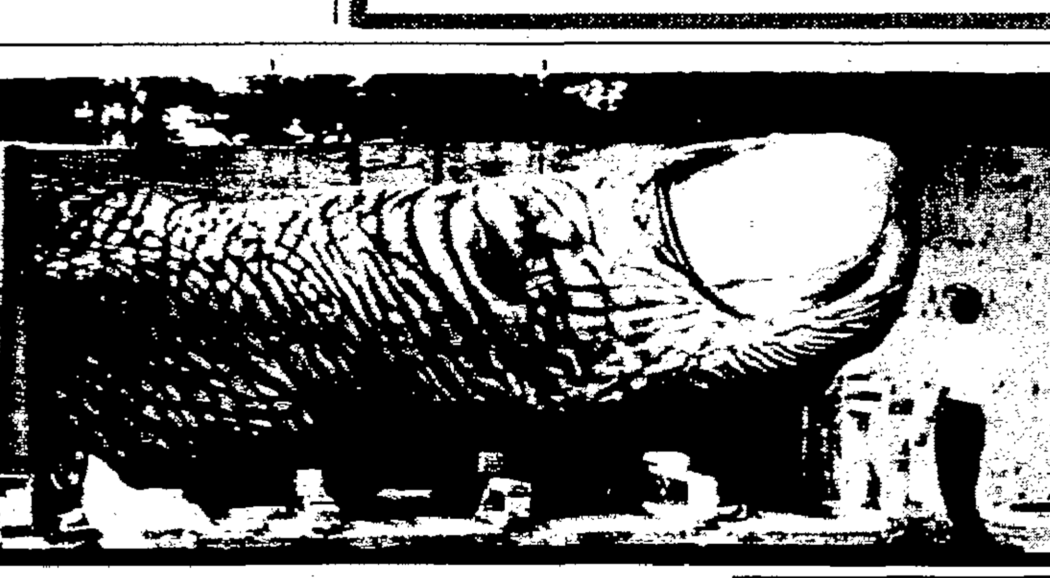
والوزارة اذ تشكر صاحبة المقال وصحيفة «القبس» الغراء اسهامها الفعال في توصيل شكاوى المواطنين الكرام لتؤكد للصحيفة بانها لن تتوانى عن التحقيق في اي تصرف خاطىء قد يصدر عن اي من موظفيها.

مع اطيب التمنيات...

مدير ادارة العلاقات العامة

الوفيات في الكويت

- دلال عبد الملك الصالح المبيض (٦٣ سنة) بيان ق ٢ ش ٣ م ٧١ منزل عبداللطيف عبد الملك الصالح، تلفون: ٥٣٨٤٩٦٩.
- محسن صالح محمد علي ابو دهام (٢٥ سنة) المنصورية - حسينية العباسية.
- زهرة مساعد جاسم زوجة عبدالله نجم جابر (٦٠ سنة) الدوحة ق ٢ ش ٦ منزل ٢٦ تلفون ٤٨٧٦٣٥٨.



«الابهام» العملاق!

انجز النحات الفرنسي «سيزار» تمثاله العملاق «الابهام» المصنوع من البرونز (الصورة) لينتصب في المنتزه الاولمبي بجنوب سيئول كجزء من برنامج فني يحضر للاحتفال به خلال الدورة الاولمبية. (رويتر)

حرّيف!

ثابر نشال يبلغ من العمر ٢٠ عاما على ممارسة نشاطاته فانتشل محفظة حارس السجن الذي كان يقوده من المحكمة الى السجن في ميتز الفرنسية.

وما ان ادرك الشرطي ان محفظته اختفت حتى اتصل بادارة السجن التي وجدت محفظة بين الاغراض التي اودعها السجين في مركز الامانات في السجن.

فيلم يهودي عن السيد المسيح يثير مشاعر المسيحيين

روما - كونا - هاجم المخرج الايطالي الكبير فرانكو زيفيرللي في بيان له الليلة الماضية مدير مهرجان فينيسيا السينمائي بيراغي بشدة لقبوله مشاركة الفيلم الاميركي «اخر غواء للسيد المسيح» والذي يتحدث عن قصة حب مزعومة مع السيدة مريم العذراء.

وقال زيفيرللي ان الفيلم الاميركي هو من نتاج «حثالة الثقافة اليهودية في لوس انجلوس» وانه يطعن بحياة السيد المسيح ويمس مشاعر جميع المسيحيين.

وايدت اوساط مسيحية عدة وجهة نظر زيفيرللي الذي تراجع امس عن قراره الانسحاب من المهرجان ووعد باكمال فيلمه الذي سيقدمه عن الموسيقار توسكانيني خلال الاسبوعين المقبلين.

وفسرت اوساط سينمائية هنا هجوم زيفيرللي بانه جاء بتشجيع من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في ايطاليا

قضايا القبس

القبس الخميس ٤/٨/١٩٨٨ - العدد ٥٨٢٩

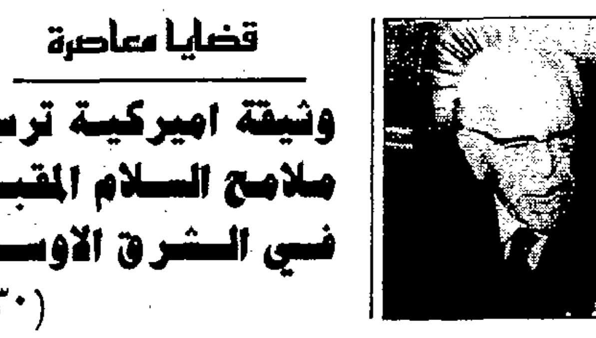
AL-QABAS, Thursday 4/8/1988 No. 5829



قضايا استراتيجية

الكوكب الاحمر يجمع السوفيت والاميركيين في الفضاء الخارجي

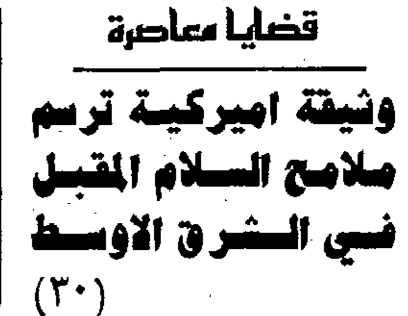
(٢٦-٢٧)



قضايا وشخصيات

بيكاسو يصنع الرئيس اللبناني القادم

(٢٩)

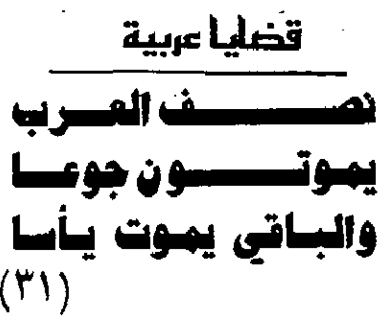


قضايا معاصرة

وثيقة اميركية ترسم ملامح السلام المقبل في الشرق الاوسط

(٣٠)





قضايا عربية

نصف العرب يموتون جوعا والباقي يموت يأسا

(٣١)



لماذا وافقت ايران على انهاء حرب الخليج



الغروب الايراني

... ولم تكن العربة اللبنانية، او العربة الفلسطينية، وثيرة الى الحد الذي يسمح للمسؤولين الايرانيين بالاغتسال الامبراطوري على شاطىء البحر الابيض المتوسط!

المستنقع اللبناني، وقد تداخلت فيه كل الهزات السياسية والعسكرية والايديولوجية، لم يكن بالمكان المناسب، مع ان ضخ مائة مليون دولار سنويا يمكن ان يؤدي الى تعليب عشرات الالاف ووضعهم في خدمة الهاجس الايراني، فالجميع استهلكوا انفسهم في هذا المستنقع، حتى ان الاسرائيليين الذين وضعوا الخطط التفصيلية لاقامة دولة رديف في لبنان، يعلنون من بعيد، او من قريب انهم غير مستعدين للتورط مرة اخرى في تلك الرمال المتحركة.

ولم يكن بالامكان ايضا امتطاء العذاب الفلسطيني، فالفلسطينيون قد يتجاوبون تكتيكيا وفي حدود ضيقة للغاية، ولكن حين يتعلق الامر بالامن القومي، يتساقط كل اولئك الاخرين الذين يحاولون تتمير العذاب ان في الهولدنغ العقائدي او في الهولدنغ الاستراتيجي.

وكان الايرانيون يحلمون باقامة جمهورية في لبنان، او في اجزاء منه، على شاكلة جمهوريتهم، الان.. ويقول لنا ايراني كبير ومعتدل، اي انه في منتصف الطريق بين الموالاة والمعارضة، ان الخوف اضحى هائلا من «لبننة» ايران، فكل رجل دين فاعل يحاول ان يصنع دولته الخاصة التي تحميه من دول الاخرين، ولكن لا بد لهذه الدول من ان تتصادم دمويا، فالمناطق العازلة تتكمش تدريجيا، ولم يعد من الضروري انتظار رحيل الخميني لكي يحدث الانفجار، فكل شيء جاهز الان، ولقد بدأ الاميركيون والسوفيت يفكرون فعلا بالطريقة التي يقتسمون فيها ايران.

ويضيف الايراني المعتدل الكبير ان هذا السبب هو الذي دفع ايران الى الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ دون شروط.

□■□

الايراني المعتدل يعود، وبلهجة ماسوية، الى التاريخ ليذكر بذلك الاوتياك الدولي الذي سبق الغروب العثماني، فقد كان من المفروض لولا الخلافات التي عصفت بالاوروبيين حول اقتسام التركة، ان تنتهي الحقبة التركية في القرن الماضي، وكانت اوروبا قد بدأت تعاني القائض الفلسفي والفائض الصناعي والفائض العسكري، ناهيك بالتوترات الداخلية العميقة. لكن النهاية كانت حتمية وان تطلبت عقودا اضافية.

الذي يحمي ايران حاليا هو الخلاف الاميركي — السوفيتي حول ايران، وهو يقول ان التجاذب بين واشنطن وموسكو يبدو دقيقا جدا، بحيث ان القمة التي عقدت اخيرا بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف لم تسفر عن اي توافق، ولو محدود، حول مستقبل الوضع في ايران. ويبدو للكثيرين ان ذلك التوازن الدولي الذي حال حتى الان دون اندلاع الحرب الاهلية، ومع ما يترتب عنها من خلل في الخريطة الاستراتيجية للمنطقة، قد يكون هو السبب في اندلاع تلك الحرب اذا ما تم الاتفاق بين العملاقين على تشغيل ثلاجة الدم في ايران.

تجميد الوضع في ايران من خلال الاقتتال الداخلي المفتوح، وان كان هناك اقتراح بحث على اكثر من صعيد دولي بنقل موضة الانقلابات العسكرية المتعاقبة الى طهران اذا ما تبين ان التشققات العسكرية قد تؤدي الى حدوث تشققات جغرافية تترك انعكاسات سلبية على البلدان المجاورة.

ويلاحظ الايراني الكبير ان الوضع الحالي قد يكون احد الحلول المطروحة، فايران تعيش بلبلة هائلة، بحيث انه خلال اجتماع سري عاصف حضره اركان الدولة، ويقال انه ضم حوالي مائة شخصية دينية وسياسية وعسكرية، وقفت اكثر من شخصية لتعلن ان ما حدث على الجبهة كان هزيمة كاملة، ملاحظا ان بامكان العراقيين في الوقت الحاضر «اعادة السيطرة» على كل الاراضي التي احتلتها القوات الايرانية في اوقات سابقة، لا بل ان بامكانهم القيام باختراقات واسعة حتى داخل الاراضي الايرانية. لكنهم وبعدما استعادوا معظم المناطق الحساسة، يتعمدون التباطؤ في العمليات العسكرية لتدمير البنية النفسية داخل ايران بشكل منهجي وساحق.

ولا شك ان رافسنجاني يعرف جيدا ان كل جهوده الخاصة باقامة قيادة جديدة تضم «الجيش والحرس الثوري والحكومة» (كما لو ان الحكومة حالة منفصلة)، ستذهب هباء، فالمشكلة لم تعد تقنية وتقتصر على تنظيم العلاقات بين القوى المختلفة، بل انها اضحت مشكلة تاريخية، وبكل معنى الكلمة، والايرانيون يعتقدون الان ان كمية هائلة من الاخطاء قد ارتكبت، واذ فقد الشعب حتى الحد الادنى من الديناميكية النفسية التي تؤهله للانطلاق مجددا، فان هناك قناعة تامة بأن الذين ارتكبوا الاخطاء هم انفسهم الذين يعدون بازالتها. والنتيجة انهم سيرتكبون المزيد من الاخطاء، فيما يدفع الايرانيون ثمنا باهظا جدا، انه الوقت الضائع، ولكن كم سيكون ملطخا بالدم ايضا.

ويشير الايراني الكبير الى اعتراف رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني بالاخطاء التي ارتكبت في السياسة الخارجية، معتبرا ان اية محاولة لتجاوز هذه الاخطاء، ومن قبل هؤلاء الناس لا بد من ان تتمثل في تنازلات او في ارتباطات مدمرة، فطهران المهزومة عسكريا والتي خرجت على القانون الاخلاقي للصراع بتبنيها سياسات الخطف واحتجاز الرهائن، دون ان يعني التزام اي من القوى الكبرى هذا القانون بشكل او بآخر، فقدت كل مصداقية في التعامل، بحيث ان هدف واشنطن او موسكو، وربما بكين ايضا، لم يعد تنظيم العلاقات مع طهران، بقدر ما هو استثمار الهزيمة الايرانية، كل لمصلحته الاستراتيجية الخاصة.

كثيرون دفعوا في ايران ثمن اعتراضهم على الاخطاء التي ارتكبها مهندسو السياسات الخارجية او ثمن دعوتهم الى انتهاج سياسات معينة، واذا كان ابو الحسن بني صدر قد استطاع، وبوسائل تنطوي على كل مظاهر الاذلال، الفرار من الموت، فان اخرين، ومن بينهم صادق قطب زادة قد «ازيلوا» كليا. وكان بامكان رجال الدين الذين عرفوا كيف يستثمرون، وبطريقة رديئة للغاية، الاحاسيس الشعبية الساخنة، ان يقنعوا القاعدة بان الحرس الثوري سيصل ذات يوم الى واشنطن وموسكو وباريس ولندن وبون.

المخزون اللاهوتي كان ضخما وعنيفا بل وفوضويا، فالعالم كله يهترىء، وتكفي هزة صغيرة لكي يتساقط وهنا يقول الايراني الكبير ان القيادة الايرانية التي تعتبر، في تفكيرها، مقطوعة عن العالم الخارجي، تخضع الان للابتزاز من قبل سماسرة السياسة السريين، فهؤلاء يقومون بتقديم الخدمات السياسية بالطريقة نفسها التي يمارس بها تجار السلاح مهنتهم. ولكن لم تعد العائدات الايرانية لتغري دولا معينة باحداث تعديلات جوهرية على سياساتها.

لقد عرف العراقيون كيف يضربون البنى الاقتصادية بقوة، حتى تراجعت العائدات البترولية التي تعادل ٨٥ في المائة من الدخل القومي، من اكثر من ٢٠ مليار دولار الى حوالي خمسة مليارات دولار، وهو مبلغ يعتبر زهيدا في السوق الدولية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اكثر من نصفه يذهب للنفقات العسكرية والباقي يخصص للسلع ذات الضرورة القصوى.

وتبعا لما يقوله الايراني الكبير فان الدول الاجنبية التي تتطلع الى التعاون مع طهران انما تفعل ذلك على اساس ان المستقبل يمكن ان يكون مختلفا، مضيفا بانه

بقلم : المراقب العربي

اذا كان البعض يعتقد ان وقف الحرب سيؤدي الى نشوب حرب اهلية لا تبقي ولا تذر، فان «قناعتي تبدو مختلفة بل ومناقضة لان الياس يستولي على كل الايرانيين الذين يعتقدون ان الحرب ستقضي عليهم جميعا بصورة او باخرى، حتى اذا ما وقف احدهم وقال «لقد قررنا وقف الحرب»، فانه استقطب الاكثرية الساحقة من الايرانيين الذين يرون، بعفويتهم، انهم شركاء في المسؤولية، وان كان واضحا انه قد ضلل بهم وبشكل رهيب.

لا احد مع الحرب، حتى ان العسكريين الذين يفترض فيهم ان يكونوا الاكثر حساسية حيال قرع الطبول يعتقدون ان الخيار الامثل في الوقت الحاضر هو انقاذ ما يمكن انقاذه، فالدفع النفسي لدى الجيش العراقي لا حدود له بحيث ان اي قرار تتخذه القيادة ينفذ في الحال، فيما يبدو الامر مختلفا تماما حيث اضحى المبدأ الذي ينتهجه الايرانيون حاليا هو التقهقر فور ان تظهر طلائع العراقيين. وهذا ما تاكد في اكثر من مكان في الاونة الاخيرة.

هؤلاء العسكريون يعتقدون ايضا ان الاستمرار في الحرب يعني الوقوع في الكمين الكبير الذي نصبه الرئيس صدام حسين، فهو يتحرك بشكل بارع لكي يتزامن التدمير المنهجي للجبهة العسكرية في ايران مع التدمير للجبهة السياسية. وهو يضغط الان بفعالية، ولكن مع استخدام وسائل تكتيكية مرنة جدا، من اجل ان يقوم ذلك الوضع الجديد الذي يؤمن توازنا في العلاقات بين بغداد وطهران.

ويقول الايراني الكبير ان الايرانيين يتابعون باهتمام النشاطات التي يقوم بها مسعود رجوي، قائد منظمة «مجاهدي خلق»، وان كانوا يعتقدون ان من الافضل بكثير الا يكون البديل تنظيما واحدا او رجلا واحدا، بل ان يقوم نظام ديمقراطي باعتبار ان الشعب الايراني يعاني من الارهاق الشديد نتيجة سنوات الانفعال التسع التي انقضت والتي انتهت باستشراء حالة رهيبة من اليأس والانكفاء على الذات.

لقد تداعى كل شيء ولم يعد ممكنا لعمليات الترميم ان تاتي بنتائج معقولة، فخلال تسعة اعوام تضاعف حجم الكتلة النقدية عشر مرات. وهذا الوضع، يضاف اليه الشلل في الانتاج الداخلي اديا الى ارتفاع التضخم بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة، حتى اذا ما ظلت وتيرة الارتفاع على حالها فان النسبة قد تقفز الى ١٠٠ في المائة مع نهاية هذا العام، دون ان تعوق هذا الانهيار الاتفاقات الاقتصادية التي يزمع عقدها مع عدد من الدول الاوروبية في مقابل اطلاق الرهائن.

وعجز الموازنة يتعدى السبعين في المائة، والخبراء الاقتصاديون يقولون ان هذه النسبة كارثية بكل ما تعنيه الكلمة، وهم يشيرون الى تلك الاحصاءات التي تتحدث عن هبوط فئات اجتماعية واسعة باتجاه القاع، فالفجوة بين ١٠ في المائة من عائلات السلم المعيشي الادنى و١٠ في المائة من عائلات السلم المعيشي الاعلى كانت واحد الى ٣٢ في عام ١٩٧٧، لكنها هبطت الى واحد الى ٢٥ في عام ١٩٨٠، اما الان فهي واحد الى ١٥.

رجال الدين يعرفون ان الانهيارات تحوط بهم من كل جانب، ولذلك فان نوعا من الخوف المشترك يجمع فيما بينهم الان، وهم يزدادون تصلبا وتعصبا، حتى ليتردد انهم اقاموا الميليشيات السرية للدفاع عن انفسهم عندما يدهمهم الخطر، وان كانوا لا يزالون يراهنون على استثمار الموقع الاستراتيجي الدقيق الذي تتميز به ايران في عملية تامين التغطية الدولية لنظام رجال الدين.

□■□

هم في واشنطن ضد السوفيت الذين لا تحطم دولتهم سوى الارباكات الخطيرة التي يحدثها تململ الاقليات، وهم في موسكو ضد الاميركيين الذين يريدون الاستئثار ان بالثروة الاقتصادية او بالثروة الجيو- استراتيجية للمنطقة. لكن الانفراج الذي طرأ على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد قمة موسكو ادى الى تقليص هامش المناورة لدى الايرانيين.

الايراني الكبير (والمعتدل) يتمسك برأيه في ان من الصعب في الحدود الراهنة للانفراج، الحديث عن اتفاق قريب حول ايران، لكن هذا لا يعني انه سيكون بامكان طهران اللعب ببراعة، فالابواب لا تفتح امامها الا بشكل جزئي وحذر، وهذا يعني ان العامل العقائدي الذي حاول الايرانيون استخدامه بكثافة في السنوات الاخيرة سيفقد تاثيره، واذ ذاك يتحول رجال الدين الى جنرالات وعلى الطريقة المعمول بها في اميركا اللاتينية.

المهم ان الاكثرية الساحقة في ايران ليست مقتنعة بان تبدلا نحو الافضل سيحصل، ان على المستوى السياسي او على المستوى العسكري، واذ تتوقع هذه الاكثرية ان يرتفع مستوى القمع ، فان المعلومات الواردة من طهران تفيد بان السلطات هناك تعد لعمليات اعتقال واسعة جدا بعدما بدأت «تحس» بان منظمة «مجاهدي خلق» التي تقود الان المعارضة العسكرية قد اقامت شبكات لها داخل القوات المسلحة وايضا في قطاعات العمال الذين يقول الايراني الكبير (المعتدل) انهم نظموا اكثر من اضراب احتجاجا على عدم القيام بمحاولات جدية لوقف الانهيار المعيشي، وكانت النتيجة ان الاجهزة المختصة القت القبض على المئات الذين اتهموا بالقيام بنشاطات سرية تهدد أمن الدولة. وليس هناك من شيء اسهل من اعداد ملف ضخم حول التجاوزات الوهمية التي ارتكبها شخص تقرر التخلص منه.

وعشية موافقة ايران على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كانت الاوضاع في الداخل قد وصلت الى درجة عالية من التردي، العائلات الايرانية التي استدعي رجالها ليلاقوا نحبهم في الجبهة او ليعودوا معاقين يتلقون الاحسان في الشوارع اصبحت تواجه خيارا صعبا.. وائمة المساجد في طهران وقم واصفهان خرجوا عن الخط المعروف وراحوا يدعون الى انهاء الحرب، حتى ان احدهم لم يتردد في القول «ان من يدعو الى استمرار الحرب فانما يعلن الحرب ضد ايران، وكان التجاوب كبيرا معه، أعقبته تظاهرة تم تفريقها بالرصاص».

واذا ما سار المرء في الطريق المستقيم - يقول الايراني المعتدل الكبير - فان حقيبة يد مليئة بالاوراق النقدية الايرانية لا تكفي لشراء الحاجات الضرورية.. فعلبة القهوة الفورية مثلا تكلف ما يعادل ١٠٠ جنيه استرليني بالسعر الرسمي، ولوح الشيكولاته ما يعادل ١٥ جنيها، وانبوب معجون الاسنان ٣٠ جنيها.. اما تكلفة شراء سيارة فانها تصل الى رقم فلكي، فسيارة بايكان الايرانية الصنع تكلف ما يعادل ثمن ١٢ سيارة رولز رويس فاخرة، فهي تباع بحوالي ٨٥٠ الف جنيه استرليني.

وسعر الجنيه الرسمي هو ١٢٠ ريالا، اما سعره في السوق السوداء فهو ١٥٠٠ - ٢٠٠٠، مما يجعل تكلفة البضائع المستوردة خيالية، ويقول الايراني المعتدل الكبير ان التعامل بالسوق السوداء شمل حتى انصار الخميني.

والياس يتجمع بكثافة وبقوة في ايران بحيث ان الايراني الكبير الذي التقيناه في عاصمة عربية زارها «من اجل ايجاد حل للمحنة» يتوقع هبوب العاصفة في وقت قريب «...ولانني اخاف من الاحتمالات فقد جئت بمهمة الى هنا».

وهو ليس ممثلا للسلطة بل انه يمثل قيادات معروفة لم يعد بامكانها السكوت على الكارثة.. وتكلم...

موسكو وواشنطن أعدتا المسرح ليالطا جديدة في طهران

الفرار من استحقاق التاريخ

بقلم : مطاع صفدي

كان لا بد من حل امام حصيلة الهزائم العسكرية المتوالية التي مني بها النظام الايراني. لم يكن باستطاعته ان يقف متفرجا على ما يحدث لجيشه، ليقف منتظرا ماذا سيحدث لشعبه، وماذا سيحدثه شعبه فيه. كان الحل كما تصوره ارباب النظام في نقل المعركة من الساحة العسكرية الميؤوس منها حاليا ولفترة طويلة الى الساحة الدبلوماسية والدولية.

كان اعلان النظام الايراني عن موافقته على قرار مجلس الامن بعد سنة من تعطيله واللعب على وبين بنوده، بمثابة ابدال الاستسلام للمصير الذي ينتظر النظام، بتحقيق هدنة. وتعني الهدنة في ظروف الحرب الراهنة نوعا من محاولة استنقاذ الذات. الا انها قد تعني كذلك تأجيلا للسلام الحقيقي وربما اجهاضا متعمدا لمقدماته المتجلية عبر قوة الخصم ومقدرته على متابعة الكفاح وفرض نوع السلام الذي يفكر فيه ويعتبره قابلا للاستمرار والنمو.

يثبت المحللون المتخصصون في القضايا الايرانية الداخلية ان تراكم الفشل العسكري لم تكن له سوى نتيجة واحدة وهي وضع النظام نفسه في عين القوى الداخلة فيه والمشاركة اصليا او هامشيا في بنيته، وضعه ضمن دائرة الاستهداف واعادة النظر، هذا اذا لم تكن مثل تلك الحالة قد بنت ارضا موضوعية لتحرك قوى المعارضة المعروفة والكامنة.

من وجهة نظر اهل النظام فان الفرار من مثل هذا المازق المقبل يكون في ايقاف القتال باية شروط سطحية عابرة، ونقل الصراع الى الدوائر العالمية، وابعاد ضغوط الخصم المنتصر الذي يدق ابواب الحدود، ويلج المدينة التي يشاء، ويستولي على الناس المقاتلين وعتادهم، ويجلو عنها ساعة يشاء.

تنقلب المواقف اليوم، فمن كان سابقا متمسكا بالحرب وآلهتها يبدو الان انه مستعد لايقافها، اي بالاحرى ايقاف مسلسل هزائمه، ومنع المنتصر من قطف ثمار انتصاراته. صحيح ان العراق يسعى الى السلام، ولكنه كما ظهر من تحفظاته على التحول الايراني، فانه يخشى من ازدواجية السلم الكاذب الظاهري، والاعداد والاستعداد لعدوانات مقبلة جديدة في باطن الامور.

اذ ليس اخطر على السلام الحقيقي من نصف السلم الذي يريد ان يشتري الهزيمة المتحققة عسكريا ونتائجها السياسية الداخلية المرتقبة، ليس اخطر عليه من نصف السلم هذا الذي لا يوصل احدا الى حافة الطمانينة الكاملة، ويكون حافلا بألغام الحرب والغدر كل آن.

هذه الهدنة الشاحبة، كما يراها كل مراقب حصيف، والحفاوة الدولية التي تلقاها بسخاء وراهنية عجيبة انما تنتظر من المنتصر ان يتوقف في منتصف الطريق، وان يعطي للمنهزم فرصة جديدة في استعادة قواه، وربما في استعادة مشروعه الاصلي في الغزو.

قد تكون الهدنة هي بداية النهاية في رأي بعض الجهات الدولية. لكن من يضمن الا تتغلب لعبة هذه الجهات الدولية بالذات على قوة ما هو متحقق في ارض المعركة. وتصير المبادرة في يدها هي بدلا من ان تبقى في حرز اصحابها الاصليين. الا يعني ذلك مرة جديدة ان اللعبة الدولية ذاتها واياها هي التي تريد استعادة المبادرة واعادة توزيع حصص من الهزيمة والانتصار على الطرفين حسب تقديراتها ومصالحها، لا حسب ما قرره واقع الصراع نفسه.

□■□

ألا يمكن القول مع ذلك ان الموقف الايراني لا يهدف الى ابعد من حالة تجميد الحرب، وليس بناء السلام. وهذه الحالة بالطبع تبقي على مختلف عوامل الغزو وايديولوجيته، بل قد تنمو وتتضاعف بانتظار فرصة انفجار يحدد زمانها ومكانها الخصم نفسه، وبالرغم من كل ما يكون قد خسره النظام الحاكم في اقراره بوقف القتال، من معنويات وكرامة في عين اصحابه ومحازبيه ومعارضيه، الا ان ثمن انقاذ النظام مما ينتظره مع استمرار المعارك سيكون ولا ريب اشد هولا وتاثيرا على مصير الحكم نفسه من كل حراجة الحل الدبلوماسي الذي يتشبث به حاليا.

لذلك من حق الجانب العربي ان يستريب في الهدف الحقيقي من طلب الهدنة الايراني، ان يرى فيه تكرارا لنماذج كثيرة سابقة من عمليات اجهاض الانتصارات القريبة والمؤكدة، بادخالها في متاهة اللعبة الدولية، ولا ريب فان وضع حد للقتال وحقن الدماء لدى الطرفين هدف انساني نبيل. لكن الاهم من ذلك هو انه لا يمكن معالجة النتائج الا بالتعرض الى اسبابها، والعرب يريدون استعادة السلام، وليس وقف القتال. وبين المصطلحين مسافات فكرية وسياسية واستراتيجية شاسعة. والبدء من الاول لا يفترض الوصول الى الثاني حتما. بل ربما كان على العكس. فان قانون الحرب واستمراره هو الذي يتطلب المرور بحالات من التقاط الانفاس والتجميد واستراحة المتحاربين من اجل استئناف العنف باشد مما كان عليه.

لا يريد احد ان يفرط باية فرصة للسلام حتى لو كانت الخديعة والازدواجية هي العنوان السافر والواضح لها. والمهم افشال الخديعة والمخادعين حتى في المجالات التي يفرون اليها لاستنقاذ الذات. فالعرب ليسوا مقاتلين أشاوس فحسب، بل هم دبلوماسيون كذلك، وقادرون دائما على حمل البندقية في يد وغصن الزيتون في اليد الاخرى، شرط الا يتم التنازل عن البندقية الا عندما يضمن لغصن الزيتون ان يتحول الى غابة زيتون وخير للجميع.

□■□

وفيما يلاحظه المدققون في بعض عواصم الغرب التي يشغلها الحدث ان انصياع ايران للشريعة الدولية سوف يفرض عليها تغييرات جذرية في صلب مشروعها (الثوري) الذي تعتبره الحامل والاساس الايديولوجي لنظام الحكم وعلاقاتها بشعبه داخليا وبالاطارات الاقليمية والدولية من حوله، وبالتالي فان حدوث مثل هذه المتغيرات على صعيد الممارسة والمنهج والعلاقة هي التي ستقيس درجات التحول الواقعية نحو وجهة اخرى للحكم داخليا وعلاقات اقليمية ودولية من نوع مختلف كليا عما درجت عليه حقبة الحكم الايراني سابقا، المتوقع ان ينطلق خط التغيير ليس من داخل بنية السلطة وحدها بقدر ما ياتيها من اطرافها ومعارضيها.

من هنا يرى المراقبون انه من الصعب حقا على العقل الذي يدير سلطة طهران ان يقبل بالتنازل عن

(البقية على الصفحة ٢٢)

• .. حمار ابن بطوطه سبق المكوك الفضائي

ان تعد مجلة «الفكر العربي» التي تصدر عن معهد الانماء العربي في بيروت عددا خاصا عن الرحلات العربية والرحالات (الانواع والاغراض والتاثيرات)، فهذا عمل مميز، باعتبار ان ما قام به هؤلاء الرحالة يعكس نزعة كونية لدى الانسان العربي، حتى ولو كان حمار ابن بطوطة هو الوسيلة لاستكشاف الكون وليس المكوك الفضائي.

هؤلاء دخلوا في فلسفة الجغرافيا واعطونا، من خلال الفضول الفذ، صورا للتشكيلات الجيو ـ سوسيولوجية، وكنا قد وجدنا في كتاب امين المعلوف الرائع «ليون الافريقي» ذلك الحدث الفكري الذي امتزجت فيه وجوه مختلفة للفلسفة الرؤيوية، ومنها الرحلة الفلسفية التي تلعب دورا حضاريا آسرا.

الملف تضمن دراسات متخصصة، وهي جميعها لافتة، لكن العرض البانورامي يجعلنا نتوقف امام دراسة الدكتور حسن زعرور وعنوانها «قراءة في اثار الجغرافيين والرحالات العرب في النهضة الاوروبية الحديثة» فالباحث يلاحظ ان الاعمال التي قام بها العرب المسلمون في اوائل عهودهم بالعلوم كانت قياسهم للارض ورسم خريطة للعالم المعروف، وتصحيحهم بعض الاخطاء التي وقع فيها بطليموس في تحديد خطوط الطول والعرض، ومبالغته في تحديد طول البحر الابيض المتوسط وامتداد الجزء المعمور من الارض له، وجعله المحيط الهندي والمحيط الهادي بحيرتين وذلك بوصله المناطق الاسيوية الجنوبية بافريقيا، كما انهم خلفوا للعالم جغرافيتهم الوصفية التي اشتركت في اعطائها صورتها الاخيرة جمهرة من العلماء والرحالات في خلال خمسة قرون على الاقل.

كانت اوروبا في العصور الوسطى لا تجمع على رأي بشأن كروية الارض، لا بل ان القديس اغسطين اعتبر هذا الامر من المسائل التي لا يمكن التسليم بها. وكان الفكر الاوروبي الذي سيطرت عليه جهالة العصور الوسطى غير مستعد لقبول هذه الفكرة في الوقت الذي كان فيه الجغرافيون العرب يجمعون على هذه الحقيقة، فكتب ابن خرداذبة المتوفى عام ١٨٨٥م: «ان الارض مدورة كتدوير الكرة، موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة». ويقول المسعودي (٩٥٦م) وهو يتحدث عن جزر الاوقيانوس» ان الشمس اذا غابت في هذه الجزائر كان طلوعها في اقسى الصين وذلك نصف دائرة الارض».

وقال ابن رستة، المتوفى عام ٩٠٣م: «ان الله عز وجل وضع الفلك مستديرا كاستدارة الكرة اجوف دورا، والارض مستديرة ايضا كالكرة مصمتة في جوف الفلك». وهنا يستنتج الباحث انه لو لم يشيع العرب هذه النظرية لما خطر في بال رحالة مثل كريستوف كولومبس ان الاتجاه نحو الغرب يمكن ان يؤدي به الى الهند، ولما كان في استطاعته اكتشاف العالم الجديد. وهناك حديث للشريف الادريسي (نزهة المشتاق في اختراق الافاق) حول مغامرات عربية في مجالات كشف العالم الجديد) اميركا. ولقد كان هناك شبان في لشبونة عرفوا بالمغرورين، وهم ثمانية اشخاص ساروا في بحر الظلمات الى الغرب احد عشر يوما حتى وصلوا الى جزيرة، ثم ابحروا نحو الجنوب اثني عشر يوما وانهم وجدوا فيه اناسا جلودهم حمراء، فلا يستبعد، والحالة هذه ان يكون الشاطىء الذي رسوا فيه احدى جزر اميركا الجنوبية.

□■□

وفي المعنى ذاته يذكر ابن فضل الله العمري ان هناك جماعة من بين برزال ابحروا في بحر الظلمات وساروا باتجاه اميركا الجنوبية. ولعل اسم البرازيل جاء من اسم هذه الجماعة، كذلك اكتشافات البرتغاليين في افريقيا، ووصول الاوروبيين الى الهند بني على ما قام به العرب سابقا فضلا عن انهم عملوا ادلاء لهم مثل الملاح العربي احمد بن ماجد الذي قاد فاسكو دوغاما الى طريق الهند.

ويرى الدكتور زعرور ان العرب اعطوا مفهوما واضحا للجغرافيا، فتحدثوا عن سكانها وعن ملوكها، وذكروا اسماء المدن والممالك، كما بينوا الاوصاف الطبيعية لتلك المناطق.. وابن سينا المعروف بانه طبيب وفلكي، هو من اوائل الجغرافيين العرب في القرن التاسع الميلادي، فقد تكلم عن تكوين الجبال وسجل الظاهرات الطبيعية والتغيرات والزلازل، وغير ذلك في وصفه للارض، وقد بقيت كتاباته المصدر الاول الذي استمدت منه الجيولوجيات الاوروبية حتى القرن السادس عشر.

اما المسعودي فتعتبر مادته الجغرافية اكمل مادة عرفها الفكر العربي الاسلامي في القرن العاشر الميلادي، لذلك نراه يجوب الافاق فيزور فارس والهند وسيلان والصين ومدغشقر وعمان والشام ومصر التي استقر فيها وتوفي عام ٩٥٨.

وفي المعاجم الجغرافية، هناك موسوعة ابي عبدالله ياقوت الحموي، صاحب «معجم البلدان»، (١١٧٩ ـ ١٢٢٩)، فقد تجول في شتى انحاء العالم الاسلامي واطلع على مكتبات مرو وطشقند وبلخ، واستطاع ان يؤلف هذه الموسوعة التي تمثل مجموعة معارف عصره.

ولقد عرف علم الجغرافية البشرية والسياسية تطورا مهما على يدي فضل الله العمري (١٣٠١ ـ ١٣٤٣) الذي خرج عن التقليد الجغرافي الاسلامي المعروف باسم «المسالك والممالك».

□■□

محمد علي شمس الدين يختار الطيور «التي ريشها من طين»

والذي يشدنا ايضا في محور «الفكر العربي» هو ذاك البحث الذي وضعه محمد علي شمس الدين حول رحلة من نوع آخر. انها «رحلة الطيور الى مسكلها» من خلال «منطق الطير» لفريد الدين العطار. وهو يلاحظ ان ثمة اشارات متعددة في ثنايا النص الشعري لمنظومة منطق الطير. ومن اوله الى آخره، تشير الى ان قصته الشعرية هي رحلة، او سفر، او طريق، وقد وردت هذه الالفاظ بعينها في اكثر من موقع، فهو في التقديم، ومنذ الابيات الاولى لكتابه التي يمجد بها الخالق يشير الى «سفر الروح» ويشبه الروح بطائر خلق الله له اجنحة وريشا من طين.

والرحلة في «منطق الطير» رحلة جماعة لا رحلة فرد. والمسافرون هم جماعة الطير بلا استثناء، مئات الالوف من الطير احتشدت في الطريق «فكانوا كمظلة تحجب نور الشمس والقمر». وسبب الجماعة في الرحلة هو ان الروح لا يتاتى لها ان تعمل من دون احبتها «فان تكن رجلا فلا تكن روحك بلا احبة». اما من هم المسافرون على وجه الحقيقة في هذه الطريق؟ فالعطار يردد في كلامه، ذكر العقل والروح والقلب.

واذا كان العقل مطرودا من الاساس، كما الجسد من الطريق، فان ثمة اشارات الى طرد الروح ايضا، او ضرورة التخلي عنها من بداية السفر، على الرغم من وجود اشارات اخرى تثبتها في طريق الوحدانية، فاما كون العقل عاجزا او مطرودا من مغامرة السلوك والوصول، فلا سبيل للشك في ذلك، من اول كلام العطار حتى اخره: «سيظل العقل حائرا في محبته، كما تعض الروح الانامل مما بها من عجز.. حيث شل العقل وبهتت الروح.. فالطريق اليه منه لا بعقلك»، كما ثمة اشارات الى ان النفس ايضا هي غير مهياة للسفر: «ان دار النفس جنة خلد مليئة بالرغبات والنزوات، اما دار القلب فغاصة بالصدق» فمن هو المؤهل للسفر على وجه اليقين؟

انه القلب، فرحلة الطيور الى ملكها وخالقها انما هي رحلة في مرآة القلب: «ان ترغب في رؤية جمال الحبيب، فاعلم ان القلب هو مرآة طلعته، ليكن قلبك على كفك، ثم انظر جماله، ولتكن روحك مرآة له، ثم انظر جلاله.. انظره الهك في قلبك، وانظر العرش فيما هو كائن حولك».

للهدهد في جماعة الطير المرتحلة مكان مميز. انه مرشد الطريق، او هاديه او كاشفه، والتعابير الثلاثة (رشد، هاد، كاشف) وردت بالفاظها في ثنايا القصيد العطاري، فقد جاء في الابيات الاولى من المنظومة، وهي في باب حمدالله، ما نصه:

حمد لله الطهور خالق الروح... هو الذي شيد عرشه فوق سطح الماء... ومنح الببغاء طوقا ذهبيا، كما جعل الهدهد للطريق هاديا.. واحيانا يكشف الطريق لكلب فيصبح مرشدا (اشارة الى كلب اهل الكهف) واحيانا يجعل القط للطريق كاشفا».

رحلة الطير صعبة، ومحفوفة بالاخطار. و«الطريق صمت مطبق» كما ورد في خطاب التقديم، ويتم تشبيهها بالخوض في البحر الواسع «فما اكثر الغرقى (فيه) وقد عدمنا اي خبر عن احد منهم»، كما تصبح هذه الطريق «مئات الالوف من الرؤوس كرات، وما اكثر انهار الدم التي سالت فيه وفاضت»، وتقطع الطير في رحلتها صوب السيمرغ (ملك الطير) سبعة اودية هي وادي الطلب ووادي العشق ووادي المعرفة ووادي الاستغناء ووادي التوحيد ووادي الحيرة ووادي الفقراء والفناء.. ومن ثم البقاء بعد الفناء.

في وادي الطلب، بحث لا يكل ولا يتعب عن المحبوب: «عليك ان تتقدم مخضبا بالدماء»، كما يقول العطار على لسان الهدهد، والطلب يكون في كل شيء ومكان، وفي اناء الليل واطراف النهار، فالمجنون (ويعني به قيس بن الملوح) شوهد ينخل تراب الطريق، وحين سئل «عم تبحث هنا؟ قال: ابحث عن ليل ها هنا.. انني ابحث عنها في كل مكان، لعل يدي تصادفها بغتة، في اي مكان».

□■□

وفي وصف وادي العشق يستفيض العطار ويورد في هذا الباب ما بالامكان اعتباره اجمل الاشعار واكثرها غرابة وخيالا، فللعشق مقام رفيع في الرحلة، ولعله الدافع الجوهري لها. انه تعتعات جنون، ومقامه اكبر من الكفر والايمان، من الشك واليقين، والخير والشر فيه متساويان.


● كريستوف كولومبس


● .. الدخول الى العالم الجديد

والعشق نار هناك، اما العقل فدخان، فما ان يقبل العشق حتى يفر العقل مسرعا... وحتى لو منحت حق الاطلاع على عالم الغيب، فلن تدرك من اين ينبت هناك اصل العشق، وكل ورقة في عالم يعشق، ستطرح نفسها على كتف اختها ثملة بالعشق».

والعشق حراسة لا نوم فيه، انه حراسة في محراب القلب.

في وادي المعرفة تنكشف الاسرار للسالك. وانكشافها لا يكون بامعان نظر، وتدبير فكر بل «بالذوق». انه الذوق الاشراقي الذي طالما تحدث عنه الصوفية، وهو اكبر من الحكمة والشرع معا، بل ان العطار يستهين في مقام العشق والذوق، بالفلسفة ويتساءل: أنى لك ان تعرف عالم الروحانيين من بين حكمة اليونانيين؟»، وهو بحق المعرفة الاشراقية، يفضل «كاف الكفر على فاء الفلسفة»، كما ان من يتمل بعالم العرفان ينحل عن كاهله عبء الكفر والايمان معا.

وتصل الطير في رحلتها الى الوادي الثالث، وهو وادي الاستغناء في مقامات الرحلة واحوالها؟

يظهر ان الاستغناء، كما يراه العطار، هو «الخلو التام من كل دعوى ومعنى»، بل لعله العدم الذي يموج في عدم، وهو «اللارغبة» المطلقة، انه يقول: «لا ترغب في شيء هنا مطلقا»، وكانه يرد قول العهد القديم: باطل الاباطيل... كل شيء باطل، او كانه يتخذ موقف فقير من فقراء الهنود الذين يعتبرون الرغبات، مهما كانت، مصدر الالم، ولا تكون السعادة الا بقتل الرغبة.

والعطار يلامس، في وصفه لمقام الرغبة الشقاء البشري امام عدمية الوجود، والمصير، مما يجعله واحدا من اكابر شعراء العالم. واعتقد انه ما من قلب الا وينبض من حزنه وقلقه، حتى يفيض بالدم امام هذه الحكاية التي يوردها العطار، انه يقول: «كان في قريتنا شاب في جمال البدر، فسقط هذا البدر الشبيه بيوسف في البئر، وانهال عليه الكثير من التراب، واخرجه في النهاية احد الاشخاص، فاضطرب حاله، كما اصابه الزمن بالعديد من المصائب، وكان اسم هذا الشاب الطيب المحتد «محمدا»، وهكذا تسمى بعد قدومه الى الحياة مباشرة، وقد قال له الوالد حين رآه مضطربا: يا ولدي ويانور العين وروح الوالد، ويا محمد، تلطف مع ابيك، وانطق بكلمة واحدة، فقال في النهاية: ما الكلمة؟ ومن محمد؟ ومن الغلام؟ ومن الانسان؟... قال هذا واسلم الروح، وهذا ما حدث... وكفى».

□■□

وفي وادي التوحيد، يصل العطار الى مشكلة وحدة الوجود، وما يشطح به الصوفيون من الكلام في هذا المقام حين يغلبهم الحال... فلا يرون في الوجود سوى الله الذي هو انفسهم على وجه التحديد.

لقد قال الحلاج في هذا المقام: «ما في الثوب سوى الله».. كما قال:

«انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرته ابصرتني
واذا ابصرتني ابصرتنا».

وكان ذلك سببا من اسباب صلبه

والعطار يخوض في هذا المقام، في ما يسميه «الانية» (من انا) و«الانتية» (من انت) حيث تسيطر الحيرة، فيقول بلسان شيخ ولهان، خرج به الوله عن حدود العقل والتكليف، فقام يرقص مجنونا: «هل انا عارف ام انني عدمت المعرفة؟ ولا اعلم أأنا انت، ام انت انا؟ فقد فنيت فيك وتلاشت الانية».

وهو يصل الى ما هو ابعد من التوحيد، الى ما يسميه التفريد، ويشرحه هكذا: «أفن نفسك في الله، فهذا هو التوحيد، وافن الفناء نفسه فهذا هو التفريد».

واذا كان الكلام في التوحيد صعبا، فالكلام في التفريد مستحيل.

عند هذا المقام، تزداد الرحلة صعوبة، ويصبح الكلام على احوال السالكين فيها غامضا مكتنزا بالرموز والحكايات فتصعب العبارة وتتلعثم ويكتنفها الغموض.

ففي وادي الحيرة يضطرب السالك بين الوجود والعدم، وبين الخفاء والظهور، وبين البقاء والزوال، بل بين البقاء والزوال معا، او عدمهما معا: «أأنت أنت، ام انك لست انت؟». يقول العطار في هذا المقام ويضيف: «انني في الحقيقة لا اعرف كنهي، كما انني لا اعرف نفسي.. أنني عاشق، ولكنني لا اعرف من اعشق، ولست مسلما ولا كافرا، فماذا اكون؟» وهي حالة التباس كبيرة كمن تختلط عليه الامور، فلا يعلم أفي حلم هو ام في يقظة، ام في (حلم يقظة) معا؟ ام في ما ليس هما.. وهذه هي الحيرة، وتصل الطيور في نهاية المطاف (او يصل ما تبقى منها بعد ان سقط من سقط في الطريق)، الى الوادي الاخير، وهو وادي الفقر والفناء، ولعله وادي التلاشي الاخير او الصمت: «عين هذا الوادي هي النسيان، والبكم والصم، وذهاب العقل والوجدان».

والتلاشي في هذا الوادي شبيه بتلاشي اعواد الحطب في النار، او احتراق الفراشات في الضوء او انسحاب الظلال وذوبانها في الشمس، اما ما بعد هذا المقام فهو فناء الفناء، او البقاء، حيث تتم وحدة الشهود في تخطي العدم للعدم، في الوصول الى منطقة «اللاشيء». وهنا يخرس الكلام نهائيا حيث «يفنى السالك والمرشد والطريق».

نبيه البرجي

«شعـــر».. هــذه التجـربـة المتـهمـة.. الـغـائبـة

التاريـــخ التقريبي يبعدهـا عــن التقديـس.. والرفض معـا

في سبتمبر من العام ١٩٧٠ نشرت مجلة «الآداب» البيروتية مقابلة ادبية مع شاعر من فلسطين المحتلة جاء فيها ان مجلة «شعر» قدمت أقسى هجاء لحركتنا الشعرية باصدارها عددا خاصا عن شعرنا تضمن اسوأ ما كتب في تاريخ الادب العربي من شعر. وجاء هذا الاتهام في وقت كانت فيه مجلة «شعر» التي أسسها ورئيس تحريرها الشاعر «يوسف الخال» تتوقف عن الصدور في خريف ١٩٧٠ بصمت بالغ.

القليلون بالطبع ادركوا يومها ما يعنيه هذا الاتهام او التفتوا اليه، وربما عادت الذاكرة ببعضهم الى عقد من الزمن كانت فيه المعركة سجالا بين هذين المنبرين الثقافيين: الاداب وشعر. وجاءت هذه الاتهامات لتضيف ورقة متاخرة الى ملف قضية كانت ساخنة في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات. والاكثر من ذلك ان الاغلبية، ربما لم تكن تعرف ان عدد «شعر» المشار اليه وهو العدد رقم ٣٥ الصادر في العام ١٩٦٧ قد تضمن قصائد لشعراء ممن سيطلق عليهم فيما بعد اسم شعراء المقاومة مثل سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش.

اذن لم يكن مثل هذا الاتهام المتاخر منصفا كما لم يكن اكثر الاتهامات التي احاطت بمجلة شعر منصفا طوال التاريخ الذي شغلته. صحيح ان «قصائد من وراء الاسلاك الشائكة» قد تكون سيئة الا انها لم تكن اسوأ ما كتب في تاريخ الادب العربي من شعر، فهي على الاقل مما كان متوفرا ورائجا من شعر في تلك السنوات.

تلك كانت مجلة «شعر» ومؤسسها الشاعر «يوسف الخال» الذي رحل عن دنيانا في ٨ مارس من العام ١٩٨٧. ولكن ما هي المجلة او هذه التجربة المتهمة الغائبة الا من ذكر لها نصادفه هنا وهناك؟ وهل هي سيئة الى درجة سوء الطوية، وحدة الذكاء، بحيث تقدم على هجاء شعر احاطت به هالة التقديس منذ وقت مبكر بنشر اسوأ ما في تاريخ الادب العربي من شعر؟

اذا كان لنا ان ناتي بعد كل هذه السنوات ونحكم على نوعية الشعر الذي كرست له المجلة نفسها، تواجهنا حقيقة جوهرية وهي انها ومنذ اعدادها الاولى بدأت بنشر قصائد مجموعة مميزة من الشعراء العرب مثل سعدي يوسف وادونيس ويوسف الخال ونازك الملائكة والسياب وفدوى طوقان وبدوي الجبل وخليل حاوي والماغوط وانسي الحاج بالاضافة الى مجموعة من الشعراء الذين التقوا بالشعر صدفة وفارقوه صدفة بلا ادنى مسؤولية من المجلة نفسها.

وعلى صعيد التنظير النقدي لم تكن المجلة مسبوقة حين نشرت دراسات ذات عمق لا يخفى في مجال الشعر ونقده، فعلى صفحاتها نشرت دراسات لمفكرين منفتحين على تيارات الفكر الغربي المعاصر، ودارت نقاشات ومتابعات ما زال ايقاعها مبثوثا حتى الان بين الشعراء والنقاد العرب من الاجيال التي كانت على مقاعد الدراسة الابتدائية حين ظهرت «شعر».

وعلى صعيد التجمع الأدبي اشتقت المجلة لها لقاءا اسبوعيا اطلقت عليه اسم «خميس شعر» بدأ مفتوحا ثم تم قصره على المهتمين جديا بالحركة الشعرية. وفي هذا الملتقى كان يلتقي السياب والماغوط والملائكة والجيوسي وجورج شحادة وادونيس وجملة متنوعة الاتجاهات من المثقفين العرب.

اما على صعيد الترجمة، فقد قدمت في الخمسينات نماذج ودراسات عن الشعراء الغربيين وشعراء اميركا اللاتينية، اولئك الذين لم يتعرف عليهم المثقف العربي الا في السبعينات.

لقد كانت مجلة حركة شعرية فعلا، بكل ما تتصف به الحركة من تنوع وتجاذب وانعطافات وتناقضات. فجرت شيئا مهما في الجو الثقافي، سواء كان ضدها او معها. وسواء كان يتفق مع وجهة رئيس تحريرها ورؤيته ام لم يكن.

فقد اجتمعت في سياق حركتها منذ البداية مجموعة من الشعراء والكتاب. واختلف رئيس التحرير، هذا اذا اعتبرناه الاب الروحي للمجلة، مع الكثيرين في هذه المجموعة، اختلف مع نظريات نازك الملائكة النقدية في العام ١٩٥٩ ثم في العام ١٩٦٢ بمناسبة صدور كتابها «قضايا الشعر المعاصر». وتصادم مع سلمى الخضراء الجيوسي في العام ١٩٦٠ حول حقيقة الوضعية العربية، وواجبات الادباء، ثم امتد الخلاف ليشمل اخرين من امثال ادونيس وغيره.

وعلى صعيد الجو الثقافي كان للمجلة موقف نقدي بارز من المجموعات الشعرية التي تصدر والاراء التي تقال في مجال الشعر، سواء كانت تقال في بيروت ام القاهرة ام بغداد، فميزت بين الحداثة السطحية وتقليدية الاعماق منذ وقت مبكر لدى العديد من الشعراء. وهي وان تحمست لعدد معين من الشعراء ولعبت دورا يشبه دور «المعلن» لهم، فقد نجح بعضهم في اعطاء مصداقية للاعلان وبعضهم فشل فشلا تاما.

كانت مجلة ضد التيار بمعنى من المعاني تيار التضخيم والمبالغة في قيم الاشياء ووقعت ايضا ضحية رد الفعل، فبالغت وضخمت في قيم أشيائها. وحين يحكم عليها الان يحكم على تجربة ألقت نفسها من منطلق فرضيات سقط بعضها ونجح بعضها الاخر.

ورائد التجربة لا يكون عادة واثقا من شيء، الا ان ثقة من نوع ما لا بد منها لتبرير الحماس. ومن امثلة هذه الثقة، ان هؤلاء المتخارجين عن الوضعية العامة اكتسبوا بداهة التساؤل والشك في ما هو رائج، وقادهم هذا الى احكام نقدية كانت اشبه بالتنبؤات. كانت الثقة تصدر عن قدرة البداهة على هتك ستر المصطنع والزائف، وعن قدرة التطور الثقافي، والاحساس بالتغير على اثبات الصحيح.

ولا شك ان الصلة التي عقدها يوسف الخال ومجموعته بالثقافة الغربية كانت مصدر الكثير من الاراء المتخارجة والمضادة للمألوف الشائع، صلة على صعيد التيارات الثقافية عموما، وعلى صعيد الفلسفة خصوصا. فيوسف الخال خريج قسم الفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت، وادونيس دارس للفلسفة، ويلفت النظر ان عددا من كتاب المجلة الاوائل هم من ذوي الاهتمامات الفلسفية بالدرجة الاولى.

ولئن بالغ يوسف الخال وزملاؤه في الانحياز الى الليبرالية الغربية، الى درجة محو التمييز بين نحن والاخر، واهمال النقطة المركزية في العلاقة بالغرب، وهي النقطة الصراعية، فان انشغالهم بالهوامش من العلاقات وتاكيدهم على علاقات متصورة وغير واقعية قد غذى حركة التعرف على الثقافة الغربية الحديثة، واطراح تلك المعارف العتيقة التي كانت حتى الخمسينات ما زالت تصدر عن «تخليص الابريز» و«عصفور من الشرق» وما الى ذلك من انطباعات.

□■□

وسيكون بالطبع على اجيال اخرى ان تستفيد من هذه التجربة: تجربة انفتاح المنبهرين.. وهل كان من الممكن امام ضحالة الحياة وسطحية التفكير السائدين في نصف القرن الاول هذا سوى القفز الى بديل اخر وهو الانبهار العجيب بكل ما ياتي من خارج القضبان؟

وهي بعد كل هذا مجلة «مرحلة» ولكن ليس بمعنى المرحلة العابرة في سياق مراحل شبيه بدقات الساعة المتماثلة والمكرورة بل بمعنى المرحلة التي تضع ما قبلها في صيغة الفعل «كان» وتجعل تجاوزها ضروريا في حالة واحدة، هي ان ياتي ما هو ابعد منها ومن مراميها. انها المرحلة التي اذا دققنا فيها، اكتشفنا كم هو باهت ان ياتي ما بعدها ليكرر ما كان قبلها. وكانها علامة وضعت في نهاية منعطف، ولا بد ان يكون بعدها انعطاف والا كان الوجود عبثا وتكرارا دائما للقواقل الصماء. وليس ما يوقفنا هنا ان كنت مع او ضد فرضيات المجلة، فسواء كنت هذا او ذاك فانت لا تستطيع الا ان ترى المنعطف واضحا وقد اشارت اليه منجزات شعرية ونقدية لا يمكن انكارها.

محمد الاسعد

الفـــرار مــن استحقـــاق التـاريـــخ

(تتمة المنشور على الصفحة ٢١)

ايديولوجيا الحرب والغزو العقائدي للمحيط العربي، حتى عندما يجبر على التخلي عن ممارسة الحرب ذاتها موقتا ومرحليا، فالسبب التعبوي الرئيسي الذي تعتمده السلطة الايرانية لحشد الشعب حولها كان هو الغزو وحده. فاية اسباب اخرى اذن تتبقى للسلطة الا المزيد من ضخ التعصب الايديولوجي وممارسة الغزو العقائدي كبديل عن الغزو العسكري المباشر، ريثما يتم الاستعداد الذاتي مجددا، وتتبدل الظروف الدولية، وتتحقق تحالفات من نوع آخر.

ولعل التحول الى الساحة الدبلوماسية واغلاق جبهات القتال موقتا يقدمان غطاء تمويهيا لتغيير مسار النظام كليا سواء نحو المزيد من الانغلاق او نحو شيء من تعديل منهج التعامل، لكن ذلك سيظل مرهونا بعدم المغامرة بالبنية العقائدية الاساسية التي تشكل رابطة القوة والتعصب لشعارات الحكم ورموزه. ويبقى السؤال الاهم، الى اي مدى يمكن للنظام ان يستمر دون مشروعه الاساسي في الغزو العسكري، ذلك ان الاعتماد وحده على الايديولوجيا دون تغذيتها وحراستها بالقمع الداخلي والغزو الخارجي يعني المغامرة الفعلية بامن النظام من امامه ومن خلف ظهره. كما ان الفشل في تحقيق الغزو الخارجي سيقضي على مصدر القوة في دعم القمع الداخلي وقبوله جماهيريا.

□■□

فكيف يمكن للعراق وللاطراف العربية المعنية ان تفصل في الموقف الايراني الجديد بين التغير من رفض القرار الدولي الى القبول به، وعدم التغير في طبيعة النظام نفسه وبنيته الايديولوجية. مثل ذلك النظام واستمراره لا يمكن ان يولد الا ما ظهر وتحقق منه حتى الان على ارض التجربة السياسية والعسكرية بالنسبة لشعبه ومحيطه.

ذلك هو اذن مصدر الحذر الشديد الذي قوبل به مظهر التحول الايراني، فاية ضمانات فعلية وموضوعية يمكن ان يقدمها النظام ذاته الذي اتحد وجوده بوجود الحرب من اجل تاسيس السلام الذي ليس هو اهلا له على الاطلاق؟!

قد تكون هي مشكلة ايران داخليا مع نظامها وشعبها. وكما يرى بعض المنظرين الايرانيين المعارضين ان الهدنة المقبلة قد تكون اخطر مغامرة يتورط بها اهل النظام ما بين اجنحتهم وهوامشهم. وانه لولا الخوف من نهاية النهايات ما كان لهم ان يرضوا بما رضوا به اخيرا.

اما لعبة الامم فستكون غير قادرة على انقاذ استراتيجية النظام مع تغيير منهجه مثلما كانت فاشلة في حمايته من الوقوع في شر اعماله وهزائمه العسكرية، وان ايران اليوم تقف على ذات العتبة التي وقفت عليها عشية الاطاحة بالعهد الشاهنامي، في حين يمكن للعراق ان يبقى على سلاحه ويرقب خلفية الجبهات امامه بذات الرؤية الشمولية والموضوعية التي كان ينظر من خلالها الى معطيات الصراع العسكري وتحويله تدريجيا الى صالحه كليا.

والحقيقة ان منطق التاريخ يقول انه ليس المنهزم عسكريا هو الذي يحدد ساعة ايقاف الحرب. وحين يطلب الهدنة فلا بد ان يخضع لشروط الطرف الاخر، والا لما كانت لاية حرب ثمة نتائج، خاصة وان كل الدلائل التي يراها المحللون تشير الى ان ايران ليست عازمة قطعا على التخلي عن ايديولوجيا الحرب. وانها تطلق الهدنة في الوقت الذي تدق فيه طبول التعبئة الجماهيرية الجديدة للمعارك المقبلة، فالازدواجية واضحة ولا يحاول حتى اصحابها انفسهم اخفاءها، بل هي حاضرة كل يوم في اقوالهم وافعالهم.

واكثر ما يريب في الحدث الايراني الاخير علاقته الصارخة الراهنة بلعبة الامم، فالترحيب الذي قوبل به في اوساط الغرب يكمل مسيرة الموقف السياسي الخفي والعلني الذي دأبت على ممارسته اميركا وكثير من دول اوروبا الغربية منذ بدأ التحول العسكري يميل الى الجانب العراقي. لكاننا يشعر المراقب ان طبخة الموافقة المفاجئة على القرار رقم (٥٩٨) التي طلع بها النظام الايراني على العالم انما كانت حلقة متقدمة من المخطط القديم الذي بني على اساس عدم السماح للمنتصر، وخاصة اذا كان هو الجانب العربي، باستكمال شروط نصره العسكري وترجمتها الى شروط سياسية واستراتيجية وجيو ـ سياسية ماثلة على الارض. وخلال الاوضاع التي ستكون عليها كلتا الدولتين المتحاربتين بعد سكوت المدافع.

مطلوب من العربي المقاتل اذن ان يظل هو آخر جندي يضع سلاحه من يده حتى وهو يبني صرح السلام لبنة فلبنة. فالعذر بالنصر والمنتصرين هو آخر حبائل المنهزمين كيما يفروا من استحقاق التاريخ.

قناعات رواد تهتز... وبعضهم يصفه بالطوباوية



الاشتراكية تتراجع في كل مكان سواء في مرابضها المعروفة كالصين والاتحاد السوفيتي، او في مرابضها المستحدثة كبلدان افريقيا واسيا والعالم الثالث عموما. وفي بلدان اوروبا الغربية يتقدم الاشتراكيون احيانا، ولكن بدون اشتراكية، ولاسباب اخرى غير فكرهم الاشتراكي، كما يتراجع الماركسيون والاحزاب الماركسية في كل مكان وخصوصا في اوروبا الغربية بالذات حيث نشات الماركسية وحيث تسجل الاحزاب الماركسية باستمرار، وفي كل انتخابات جديدة تطرأ، نسبة عالية من التقهقر.

وفي العالم العربي بالذات تتراجع الاشتراكية ويتراجع الاشتراكيون... والاخيرون تهتز قناعاتهم ويتساءلون احيانا عما اذا افكارهم الاشتراكية تحمل في ذاتها عناصر خطأ اصلية تجعلها عقيدة طوباوية وغير علمية وغير واقعية.

ولأن جوهر الاشتراكية هو الديمقراطية، فان هناك سؤالا يثور عما اذا كان من الممكن ان يكون هناك اشتراكية في ظل سلطة القمع ودكتاتورية الفرد او الدولة، سمير امين، المفكر اليساري المصري المعروف يقول ان التصور الاشتراكي يفترض الديمقراطية، وان الثورات الاشتراكية الكبرى المعاصرة سواء في الاتحاد السوفيتي او في الصين شهدت مرحلة ازدهار ديمقراطي لكن هذه المرحلة سرعان ما أفلت شيئا فشيئا. وغير سمير امين من المفكرين العرب، هناك اشتراكيون وماركسيون كثيرون يتحدثون عن «ازمة» للاشتراكية قد تكون ازمة قاتلة، هؤلاء يقولون ان تناقضات الواقع الدولي، وعملية تحويل العالم وتقسيم العمل والصراعات الدولية، ربما تجاوزت التصور الاستراتيجي لتطبيق الاشتراكية، وان الليبرالية الان مرشحة لان ترث الاشتراكية وتحل محلها، سواء في موسكو او بكين او اية عاصمة اشتراكية اخرى.

ان قناعات الاشتراكيين، وبخاصة الاشتراكيين العرب، وهي ما يعنينا في هذا البحث، تهتز، ان الكثيرين منهم يقولون ان الاشتراكية مجموعة تصورات فكرية لا اكثر، وانها لا ترقى لان تكون نظرية علمية حقيقية، وان الواقع نفسه قد تجاوزها. واذا اردنا ان نجري احصاء لمن اهتزت قناعاتهم حول الاشتراكية، بين المفكرين العرب على الاقل، لوجدنا انهم يؤلفون الاكثرية، في حين ان الاشتراكيين الاصوليين الراسخين على «المبدأ»، او «العقيدة» هم الاقلية.

هذا ما يمكن استنتاجه من ندوة فكرية حول اشكالية الاشتراكية اقامها مركز لدراسات الوحدة العربية في القاهرة مؤخرا ضمت نخبة من المفكرين العرب هم محمود امين العالم وسمير امين وبرهان غليون ومحمد سيد احمد ومحمد السيد سعيد وطه عبدالعليم طه وحسام عيسى وحسين معلوم.

□■□

محمود امين العالم، في الندوة، بدا كطير يغرد خارج سربه، فهو الوحيد الثابت على المبدأ، ان صح التعبير، والحريص على نقاء هذا المبدأ. انه ما زال مخلصا لكافة مقولات الماركسيين الاوائل من نوع القول بدكتاتورية الطبقة العاملة، وكون الطبقة العاملة هي التي ينبغي ان تقود الثورة. ويدافع دفاعا حارا عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي، دون ان ينفي ان هناك باستمرار صراعا داخليا بين الاشتراكية وخصومها في حين يقول سمير امين ان الاتحاد السوفيتي ليس بالتاكيد دولة رأسمالية ولكنه ليس قطعا دولة اشتراكية وذلك لما فيه من نقائص في مسألة الديمقراطية.

المشاركون الاخرون في الندوة، وعلى رأسهم الدكتور برهان غليون، يكادون يتلون فعل الندامة على كونهم دخلوا في الاشتراكية او كانوا اشتراكيين في يوم من الايام، وينفضون ايديهم من نظرية كان فيها «عطبا» اساسيا غير قابل لاي اصلاح.

محمود امين العالم يصف سمير امين بأنه يدق باب التجديد في الفكر، ويثير قلقا خصبا، بالفعل طرح سمير امين في الندوة جملة مقولات جديدة تشكل اضافة للفكر الماركسي والاشتراكي، معتبرا ان الفكر الماركسي ما زال، بصورة عامة، صالحا وانه لم يحل محله اي فكر اخر، انه يقول حرفيا: «لا يمكن ان تقوم الانتلجنسيا الثورية بدورها التاريخي من خلال ايديولوجية ماضوية لا بد ان تطرح الانتلجنسيا نفسها كجزء من الانسانية الحديثة وتتطلع الى الامام والمستقبل. ومن هذه الناحية فانا اعتقد ان الماركسية الدوغماتيكية ليس لها بديل، بمعنى انها تمثل التعبير الايديولوجي الوحيد المرن والمنفتح على هذه الاسئلة الذي يستطيع ان يجمع بين الطابع الاشتراكي والطابع التحرري الوطني».

ولكن سمير امين ليس مفكرا ماركسيا كلاسيكيا، انه ينتقد الكثير من المفاهيم والتصورات الماركسية ويطرح بدائل لها. ويكفي، لكي يكون هذا المفكر غير الماركسي الكلاسيكي، ان يقول ان الاتحاد السوفيتي ليس بلدا اشتراكيا، وان كل الذي حققه مجرد ثورة «وطنية شعبية» مثله في ذلك مثل صين ماوتسي تونغ او مصر جمال عبدالناصر.

□■□

وحول النظامين الاشتراكيين في كل من الاتحاد السوفيتي والصين يقول: لقد حققت مثل هذه الانظمة فعلا اصلاحات جذرية مبدئية مثل الغاء سيادة مبدأ الملكية الفردية او الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، كما ان اعادة توزيع الدخل حقق فعلا درجة مرتفعة جدا من المساواة بحيث نجحت فعلا في ان تشمل الجماهير بشكل واسع جدا ومن دون تهميش الا بنسب قليلة. هذا بخلاف ثورات مثل الثورة الناصرية التي حققت اصلاحات ولكن غير جذرية بهذه الدرجة. عندما ننظر الى الاصلاح الزراعي الروسي عام ١٩١٧، أو الصيني ابتدأ من عام ١٩٤٩، نعثر على اصلاحات جذرية شملت جميع الفلاحين، ولم تترك نصفهم كما كان الشأن بالنسبة الى الاصلاحات الاقل ثورية في بلاد اخرى مثل مصر.

وبعد ان يعدد الانجازات التي حققتها هذه الثورات في بلدان توصف عادة بالاشتراكية، يقول: «انا لم استخدم حتى الان كلمة «الاشتراكية»، فلا اقول انها ثورات اشتراكية، ولا اقول ايضا انها ثورات رأسمالية مخففة. لقد حققت فعلا ما يجب ان يحقق، لقد حلت المشكلة التي ما زالت موجودة امام معظم العالم. مع انها دخلت بعد ذلك في ازمة واصبحت تواجه مجموعة من المشاكل الجديدة انها تواجه اليوم عدم امكان الاستمرار في التراكم التوسعي وضرورة الانتقال الى التراكم الكثيف بمعنى انه لا يمكن الاستمرار بمجرد استيراد التكنولوجيات، فلا بد من ابداع تكنولوجي واجتماعي وثقافي».

□■□

وتساءل الدكتور برهان غليون: هل الماركسية صالحة لتفسير جزء مما يحدث في عالمنا، وهل هي صالحة لان تعطينا نظرية لقيادة التحولات في العشرين سنة المقبلة في الوطن العربي والعالم الثالث وسواهما من اقطار العالم؟

واجاب ان المساهمة الاساسية للدكتور سمير امين تكمن في تجديده للفكر الماركسي، بمعنى ان الفكر الماركسي لو بقي كما هو على المفاهيم والاطروحات نفسها، لتكونت عند قسم كبير من المثقفين قناعة مفادها ان الماركسية ليست نظرية اجرائية وليست نظرية قادرة على فهم الواقع. الدكتور سمير امين يريد ان يقول ان الماركسية ما زالت هي النظرية الاساسية التي تستطيع ان تفسر وتعطينا فكرة عما يحدث في عالمنا. «واعتقد ان التجديدات التي اضافها اساسية وجوهرية ليس في ميدان فهم الوضع الراهن في العالم، اي كسر المركزية الاوروبية كنقطة اولى فيما يتعلق بالماركسية، وفهم الماركسية ضمن اطار التفاعل الدولي ككل، وكسر الطابع البراغماتي الميكانيكي للماركسية الكلاسيكية باعتبار ان التناقض الاساسي والمحرك للتاريخ هو الصراع بين البروليتاريا والبورجوازية، وكذلك اخراج الماركسية من صورتها المجردة كمفهوم، واعادة وضعها في التاريخ على انها ليست وسيلة فقط لتفسير الواقع، وانما ايضا مساهمة تطور الواقع في تطور مفاهيمها».


● د. سمير أمين


● محمود امين العالم

وذكر برهان غليون ان ازمة الاشتراكية تتبدى في مظهرين:

ـ هناك صعود لليبرالية في العالم كله، وهناك تراجع للاحزاب الماركسية والشيوعية في العالم كله، وحتى في اوروبا المتقدمة. وايضا الاشتراكية تتراجع حتى في البلدان التي كانت تسمى اشتراكية: في الاتحاد السوفيتي والصين، والشعور السائد بين الناس ان الصينيين والسوفيت وغيرهما من الدول الاشتراكية، بدأت تترك اكثر فاكثر هذه الايديولوجية وتدخل في سوق النظرية الرأسمالية. في الصين هناك شواهد وظواهر مثيرة للانتباه في ما يتعلق برغبة الدولة في اعادة ادخال نظام الحوافز والاجر والتراكم الرأسمالي والاثراء والتنافس في النظام الجديد، وهذا يطرح معنى الاشتراكية، وما معنى هذه الثورة الوطنية الشعبية باعتبارها مرحلة انتقالية طويلة تسعفنا بأن نقبل ضمن المفهوم كل التناقضات.

ـ وهناك المفاهيم الماركسية، فاذا ذكرنا ان المشكلة الاساسية اليوم هي التخلف وليس بناء الاشتراكية، وان التناقض الاساسي بين المركز والاطراف، وان الاستراتيجية الاساسية للخروج من هذا التناقض هي مواجهة المركز، وان التحالف الشعبي الوطني مستعد ان يقوم بهذا الدور وليس البروليتاريا، والفئة الاجتماعية التي ستقود هذا التحالف هي الانتلجنسيا وليس الحزب الماركسي اللينيني او الحزب البروليتاري، الا ان الايديولوجية الماركسية ستظل دائما وراء كل هذه الشبكة من التحالفات. فنحن اذن قد خرقنا مبدأ اساسيا هو ان الماركسية باعتبارها ايديولوجية الطبقة العاملة لم تعد كذلك، لقد اصبحت ايديولوجية معروضة في سوق الايديولوجية العامة، وعلى الانتلجنسيا في العالم الثالث ان تستفيد منها كمنهج علمي وتضعها في خدمة تصور آخر، فنحن اذن قد فككنا تقريبا كل مفاهيم الماركسية ووضعناها في سياق نظري اخر.

ورأى محمد السيد سعيد ان ازمة الاشتراكية لها اعراض محددة، ففي النظم الاشتراكية قضايا مثل الديمقراطية والحريات العامة المدنية والسياسية وبصورة خاصة هناك ظاهرة واضحة لركود القيادات، ومجمل الصفوة السياسية والادارية تعكس ركودا اعمق للمجتمع والاقتصاد والثقافة. هناك اعراض عديدة ايضا للازمة الثقافية، واعراض عديدة ايضا لازمة اقتصادية لها سماتها الخصوصية والمميزة لهذه الانظمة الاشتراكية. وهناك ايضا اعراض لازمة واضحة في مجال السياسة الخارجية: اي اعراض بارزة للفشل في مواجهة الامبريالية الغربية على اصعدة مختلفة، وهناك ركود ايضا في الطبيعة العالمية للمشروع الاشتراكي، وتظهر اعراض هذا الركود في اوروبا الغربية وفي بقية العالم.

واضاف محمد السيد السعيد ان هناك افكارا لاهمية وضرورة وحتمية نظرية للاشتراكية عند سمير امين، وانه اذا كان هذا يعني انه لا توجد اشتراكية، فانا كاشتراكي عندما اقول للناس انني لا املك نظرية للاشتراكية ولا املك اي وعد بأن هناك اشتراكية يمكن تحقيقها.. وهنا قاطعه سمير امين قائلا: انت تملك مبادىء.. فأجاب محمد السيد سعيد: اذن هذه هي المشكلة الحيقية انني امام تجارب وحصيلة تاريخية وجزء منها ناجح وجزء منها فاشل وعلي ان اجيب عن بعض الاسئلة المحددة والسؤال الذي اطرحه هو ما اذا كان النسيج الفكري الذي طرح هنا كاف كمفاتيح اولية لتفسير الفشل وبالتالي تجاوز واعادة بناء على مستوى اعلى للقضايا المطروحة، هذا هو جوهر السؤال.

□■□

وقال محمود امين العالم في الندوة : لا شك في اهمية الدور الذي لعبته وتلعبه الانتلجنسيا الثورية، وبخاصة في نقل الفكر الثوري للطبقة العاملة والفئات الاجتماعية الاخرى، ولكن ليس بالانتلجنسيا الثورية وحدها تتحقق الثورة او تستقيم قيادتها. لا بد من طلائع ثورية للطبقة العاملة، ومن دون هذه الطبقة في تحالفها مع الفئات الاجتماعية والشعبية الاخرى من فلاحين وبورجوازية صغيرة لا سبيل لتحقيق الثورة وانجاز مهامها. لقد لعبت سوفياتات العمال دورا حاسما في الثورة السوفيتية فضلا عن التحالف العمالي الفلاحي وبخاصة في بداية الثورة. كذلك الامر بالنسبة للثورة الصينية. اما في خبراتنا العربية، فاقول ان محنة الناصرية في مصر تمثلت في ان الاتحاد الاشتراكي الذي كان بمثابة التحالف الشعبي لم يكن تحالفا، لان الرافعة فيه لم تكن واضحة محددة. الطبقة العاملة كانت موجودة وغير موجودة، والفلاحون كانوا موجودين وغير موجودين. كان هناك قوى فئوية اخرى تمثلهم وتعبر عن مصالحها هي لا مصالح العمال والفلاحين. كان الذي ينقص هو القوة الرافعة. كان الاتحاد الاشتراكي تجمعا شعبويا واخشى ان يكون حديث سمير امين عن الدور الفاعل القائد للانتلجنسيا الثورية مفضيا بنا الى رؤية نخبوية للقيادة الثورية.

وكان واضحا في الندوة ان الاشتراكية في ازمة حقيقية سواء على صعيد الفكر او على صعيد العمل، وان ندوة واحدة لا يمكنها ان تكفي لا للتحليل ولا للعلاج.

جهاد فاضل

الحلم المشروع.. والممكن

..وتعود لتسأل : أين الوفاء؟

«الشجرة تهرم في الشجرة، انه الصيف
العصفور يعبر أغنية العصفور ويولي
أحمر الثوب يضيء ويبعثر،
بعيدا، في السماء، قافلة العذاب القديم
يا بلادا سريعة الانكسار،
كشعلة مصباح تحمله
قريبة كونك الرقاد في نسغ العالم
بسيطة نبض النفس المنقسمة
وانت ايضا، تحبين اللحظة.
حين يفقد ضوء المصابيح ألوانه،
ويحلم في النهار»[1]

«يحلم بالنهار» هذا الحلم المشروع، الداعي الى ملامسة الواقع ـ العتمة.. ادراك اسبابها.. والعمل على التغيير. والعبور الى ضوء النهار.

انه يختلف بالضرورة عن العيش في العتمة.. والقبول بها.. والالتجاء الى الحلم كهروب ساكن من هذا الواقع المظلم.

ان تخيل مستقبل آت عبر تخيل قيمه وملامحه المخططلها (بالتخيل) والتصور والعمل.. يبدو الحلم الوحيد المشروع والضروري، عندما نرى ان النهارات كلها تميل الى السقوط في منحدرات الليل.. هذا الحلم ـ الواقع والمستحيل لتحقيق طموحات الانسان.

□■□

ان الوجود الضروري والوحيد والمطبق هو: مصلحة الانسان ـ حسب التعبير الشائع ـ اي ما يفيد احلامه وتطلعاته.

اما الوجود الاخر وفق قانون (القلب)، والاخلاق والضمير والهدف، فهو حلم الانسان او خياله ـ حسب التعبير الشائع ـ ايضا.

لذلك نجد ان استخدامنا لمفهوم زمن الانسان الواقعي، ولمفهوم الانسان الخيالي، او لمفهوم الانسان الارضي ـ الدنيوي ـ كما يقال ـ ولمفهوم الانسان الروحي، نجد ان هذه المفاهيم والتسميات الشائعة.. لا تحمل الدقة العلمية ابدا.. ومن الواضح ان المفهومين ينقض احدهما الاخر...

ـ بالنسبة للشائع ـ فالواقعي ضد الخيالي، والارضي المادي ضد الروحي، وهكذا تتسلل هذه الثنائية الى كل شيء وتنتشر، انتشار السديم في حياتنا.

ولكن، اين الانسان حقيقة من هذا الصراع بين المفهومين؟ وهل يفرض علينا الواقعي المادي ـ كما يصفونه ـ مفهوما وصيغة للحياة؟ ونحن نعلم جيدا، ان: المفهوم العلمي (للواقعي او الواقع) يختلف هنا، ولا يقترن بالضرورة، بالمصلحة او المصالح الشخصية.. ولا يبتعد ـ كمفهوم ـ عن الصدق والوفاء والاخلاق.

ولو اقتربنا من الموضوع من زاوية الممكن واللاممكن، لاستطعنا ان نفهم وجهة نظر ـ القائلين ـ : ان الواقعي يعني بكل ما هو معطى وميت، قادم الماضي، وموجود في الحاضر.. وعنده يتوقف بانجازاته، وبرأيهم: انه واقعي بمعنى انه لا يستطيع تجاوز الراسخ من نظم وقيم وتقاليد، الى ما هو بسبيله الى الولادة.. او انه يجهل هذه النظرة الشاملة الى التاريخ، كحركة دائمة من الاسفل الى الاعلى، من الغيمة الى الضوء.. فالتاريخ في نظره ليس الا مسيرة في الظلام.. «وضوءا ينطلق فجاة لينير لنا مكاننا الذي نقف فيه ـ بصرف النظر عن اختلاف الازمنة ـ وان الماضي، يمضي مخلفا السكون المطبق والجمود».

□■□

لست ادري من اين جاءت كل هذه النعوت، التي اضفاها احد المشاركين في احدى الندوات، على الانسان الواقعي.. ولا شك انها تؤكد جهله باصول المصطلحات والقيم والمسميات.. ولكن هذه المفاهيم المغلوطة والشائعة تزيد الثنائيات والتجزئة لتحيط بشمولية الفكر.. ويتأرجح الطموح الهادف الى ادراك ووعي بالحقيقة وبالواقع وبالتاريخ ايضا..

اذ بهذه النظرة الخاطئة الى فهم (الواقعي) وبدون رؤية الماضي والحاضر معا.. لا يمكن للانسان ان يعرف مكانه في العالم.. انه نفس المكان دائما، ما دامت الغيمة تلف كل شيء.. ان اللاممكن هو اضاءة المسيرة كلها.. وان اللاتغيير.. ولا حتى الحلم بالتغيير، هو الواقع الذي يتشبثون به.. ويسحبون هذه السكونية لتشمل الكون...

وبهذه النظرة المغلوطة، يصبح الخيال ـ في نظرهم ـ ذلك الذي يعنى بما هو قادم وحي.. اي قادم من المستقبل.. فهو لا يعترف بنهاية الانجاز والتوقف عن التغيير، انه مشروع مستمر يصل بين الماضي والحاضر، منطلقا الى المستقبل (يوتوبيا). ولذا يستطيع ببساطة ان يكون حرا متجاوزا.. انه يقيم في الخيال، لكنه لا يسمح للماضي بالموت، بل بالحياة، لان لحظة الماضي محتواة في لحظات الحاضر.. فالخيالي اذن: يفهم التاريخ «كوجود مرئي وممارس» انه خبرة للقياس والمعرفة، بوساطته يتحدد الزمن الحاضر، وتتحدد مكانته في الازمان.

وبهذا المفهوم المنفصل المتجزيء، وبوضع هذه الثنائية بين الواقعي والخيالي ـ كما يفهمونها ـ يقرر انفصال عالم الخيال عن عالم الواقع.. حيث تسيطر هذه الثنائية المغلوطة على افكارنا.. فلا نستطيع تفسير تعلق الناس بالضروري ـ بالمصلحة ـ بالقيد على الاحلام، ولا نستطيع ان نفهم مساحات الحرية والرغبة في التغيير.

□■□

ووعي الواقع، وتفهم معطياته، لا يعني بالضرورة اعتناق ـ المصلحة ـ هدفا حياتيا ملحا.. ولا يعني سكونية القبول بهذه المعطيات المفروضة على (الحالي) بكل نتوءاته.. كما ان الخيالي لا يعني بالضرورة، ذلك المتعالي عن حقائق الحاضر، المتسامي عن معطياته، والمتوجه الى المستقبل.. الى حلم (اليوتوبيا).

ان ممارسة الواقعية ـ الحياتية ـ الجدلية، لا تمنع، ولا تنفصل عن حرية الخيال المنفتح على الضياء.. ماضيا وحاضرا ومستقبلا.. وان ممارسة الواقع على المستوى القومي والانساني، بادراك تام لمجريات الامور الحياتية ـ السياسية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية في الواقع المعاش ومواجهتها. مع الادراك التام للتاريخ، كحركة دائمة من الاسفل الى الاعلى.. من الغيمة الى الضوء، والادراك ـ بواقعية وليس بالخيال ـ بحتمية التاريخ وامكانية التغيير الدائم، والمتصل، بحيث تتواجد لا نهائية الانجاز.. في المستقبل (المتخيل) والمتعين. لا يختلف ابدا ولا يتناقض ـ بواقعية ايضا ـ عن الانسان ـ الخيالي ـ الذي يعنى بما هو حي وقادم من المستقبل..

انهما انسان واحد متوحد غير منفصل.. وغير مجزأ.. انه المشروع المستمر.. والمصمم على اختراق الزمن الرمادي.. هذا الانسان المتوحد.. لا يقيم في الخيال.. بل يسمح (بالمتخيل) ان يلج مشروع الطموح.. يسمح للماضي ان يموت وان يحيا في وقت واحد. لانه يعي ان لحظة الماضي محتواة في لحظات الحاضر.. وهو لا يسمح للحاضر بالموت.. لانه يدرك ان الحاضر، هو الجسر الذي يتجاوز عبره الى زمن المستقبل.

ان هذا الانسان المتوحد، يفهم التاريخ كوجود مرئي وممارس ـ «خبرة في القياس والمعرفة ـ بوساطته يتحدد الزمن الحاضر، وتتحدد مكانته في الزمان».. لكنه في الوقت ذاته: لا يفهم الواقع المعاش، معزولا عن التاريخ.. ولا يفصل بينهما.. اذ انه يرى الحاضر، سطرا او صفحة متتابعة.. خبرة.. معرفة.. عليه ان يضفي عليها قيما ومقاييس.. يؤهلها لارتياد زمن البقاء، وصولا الى الازمان الاخرى.. في دائرة ضوء مستمر مشعة..

ان هذا الانسان المتوحد يجمع بين معايشة الواقع، معايشة ما هو موجود وملموس، مع الاحساس بالرغبة (المتخيل) في تغييره.. الرغبة في تجاوز الموجود والمعطى الى ما يجب ان يكون...

اما القبول بالواقع والمعطى، قبولا مطلقا وحتمية مسلمة.. فليست من الواقعية في شيء.. ولا تمت بصلة الى انسان يرى نفسه ذرة صغيرة في الوجود الكلي والكوني.. وفي الوقت ذاته يرى الوجود الكوني في ذاته. ومسؤوليته مباشرة هنا.. مسؤولية الخروج من حالة السكون والتجمد، الى الحركة الدائمة الدافئة، والمتصاعدة ابدا نحو الفضاء والافضل...

ان القاء المصطلحات وتسفيهها.. اصبح نغما يعزف اوتاره الجهل، وعدم الفهم الحقيقي للمصطلح وللمسميات .. وليست كلمة (واقعية) وحدها، التي تقع في بؤر عدم الادراك والجهل.. فهناك الكثير من المصطلحات.. مثل (البراجمتيك) يتسلق على سلمها معظم مدعي الثقافة بجهل وخارج اطار معناها الحقيقي..

حتى كلمة (المصلحة).. فقد اختلطت ما بين المصلحة الكونية، والمصلحة الانسانية، والمصلحة القومية والوطنية.. فاصبحت عند البعض، مصلحة شخصية بحتة، نتحدث من خلالها المصالح الاخرى الملحة والضرورية للحياة العامة.. وتضيع عند ابوابها.

□■□

يصادفنا: ان نمر بتجربة في القراءة، متميزة وفريدة الى درجة تعطل حواسنا تماما، عما يحيط بنا.. ولكن، ما ان ننتهي من هذا السفر الذي يشبه الاغفاءة، حتى ندخل في تجربة اخرى، هي اليقظة على عالمنا الارضي، بكل ما فيه ايضا من تعطيل للحواس والمدارك.. الا شيء واحد.. وهو حضور الناس والاشياء والعلاقات من حولنا.. واذا كان البعض تمر به هذه التجربة دون ان تثير تساؤلا، فان بعضنا الاخر يزدحم بالتساؤلات...

فالبعض الاخر (الاول): لا يتساءل عن المفارقة بين عالمين، عالم يتخيله، وعالم يعيش فيه.. عالم تسوده القيم.. وعالم تختفي فيه القيم.. وهذا البعض الاول لا يتساءل.. لا لانه غير معني بكل هذا.. بل لانه يدرك مقدما: ان هذه المفارقة هي طبائع الامور.. ليس ثمة ثنائية ما في ذلك ـ كما اسلفنا اعلاه ـ بل انها صفة خالدة في حياتنا لا يمكن التخلص منها.

البعض الثاني: فانه لا يفتأ يكرر شكواه من الفرق الشاسع بين ما يسميه (المتخيل) و(الموجود).. وقد يصل في ذلك الى احكام قاطعة، لا يتسرب اليها الشك.. والتي توصل اليها عبر مفاهيمه الخاصة.

من هذا البعض الثاني: عرفت انسانا مرهفا جابهني بالسؤال: عن وجود كل هذه العواطف المبذولة على الورق.. والداعية الى القيم ـ السياسية والاخلاقية، الاجتماعية والنضالية في وطننا العربي. هل هي موجودة حقا ام اننا نتخيلها فقط؟ لقد كان رأيه: ان هذه العواطف موجودة، ولكن في الماضي، اما في الحاضر، فلا وجود لها.. ودليله الى ذلك، انه لا يلمس في من حوله، شيئا من صدق الحب ولا وفاء الصداقة.. انها ـ على حد تعبيره ـ (أخيلة شعراء).

ترى بماذا اجيبه؟ وكيف يمكن ايضاح هذا الامر الذي لا شك فيه؟ انني اتفق مع الرأي القائل: بوجود فرق شاسع بين ما ترسمه كلمات البعض، وما يطبقه على نفسه.. ذلك ان الناس لا تعيش بدءا من الكلمات.. ولا بدءا من تصوراتهم خصوصا في هذه المرحلة ـ ولكن... لا بد لهذا الذي يسمونه «الخيال» من اصل ما في تربة الواقع.. والا، من اين جاء؟

انني لا ادافع عن وجود ما لا يوجد حقيقة.. فهذه القيم التي ترسم بالكلمات، سواء كانت مكتوبة ام منطوقة، ليس من الخطا القول انها لا تعيش واقعيا بيننا، ولكنني ادافع عن السبب الذي جعل الحياة هكذا.. خالية من القيم، خالية من النسيم.. شاحبة لا يمكن الاطمئنان اليها.. غريبة منفصلة تقف على النقيض من كل ما نود ان يكون.. من كل ما نحب..

لم تكن في الماضي قيمة الصدق والوفاء، ولا في الحاضر.. لكن التعبير الصحيح يكمن في ان: صورتها تعيش في الكلمات كمثال بعيد وعال.. لماذا؟ لان التعبير عنها فقط، والاكتفاء بهذا التعبير.. يقوم باحتواء الرغبة في تطبيقها.. وباحتواء الطموح والامل فيها..

ولكن.. نعود لنسأل: لماذا لا يعيشها الناس فعلا؟ لماذا يكون هذا الصدق وهذا الوفاء شائعا كالهواء.. لماذا لا يكون حقيقة معاشة وليس صورة مرسومة وكلمات؟

ذلك، لان للعلاقة بين الانسان والانسان، بين الشيء والشيء.. وجودا ضروريا ينبع من قانون لا علاقة له بقانون الصدق والوفاء والقيم ـ او بمعنى مجازي ـ لا علاقة له بالقلب والضمير والاخلاق.

□■□

ان الحب والصداقة والوفاء، صفات تتبع مدى قدرة الانسان نفسه، على الصمود في وجه النكسات المجتمعية والاقتصادية.. لا تنكر: ان الظرف الاجتماعي المنحدر الذي تمر به الانسانية، وضع مفسد لكل الفضائل والقيم خصوصا في عالمنا العربي.. فالانشقاق والتجزئة واختلاف الايديولوجيات وتعارض المصالح الشخصية والعامة.. كلها آفات انتشرت وانسحبت على الحالات الفردية ايضا وليس على الجماعات فقط.

والوزر الاكبر هنا، يقع على عاتق المفكرين والكتاب والشعراء.. هذه المنابر الخطرة التي تدحرجت على ادراجها معظم آمال الامة.. وانتحرت.

فالكثير من هؤلاء، كانوا أداة سلبية تدفع الى الاسفل.. بدل ان تكون فكرا وعملا مدروسا وموحدا.. يصب في معين المصلحة العربية الموحدة.. لاجل خلاص الانسان العربي، ولاجل بعث الحلم المتخيل وتحقيقه واقعا معاشا وولادة جديدة.

ليلى السايح

١ ـ قصيدة بعنوان (الشجرة المصباح) من ديوان (حجارة مكتوبة) للشاعر الفرنسي (ايف بونفوا).. كتاب (الشعر الفرنسي الحديث) (١٩٠٠ ـ ١٩٨٠) ترجمة (بول شاؤول) دار الطليعة/بيروت/ ١٩٨٠/ الطبعة الاولى.

زيارة.. في ليلة ماطرة

زمجرت الريح ولعبت بأوراق شجرة الكينا الواقفة في ساحة الدار فتساقطت بعض اوراقها التي اخذت من الحياة نصيبها واحدثت حفيفا هامسا وهي تحتك ببعضها البعض.. قصف الرعد وأومض البرق وغمر بنوره ارجاء الغرفة. وهبت من شقوق النافذة نسمات باردة.. ونقرت قطرات الماء النازلة على لوح الزنك الذي يظلل الممر الضيق ما بين الغرفة والمطبخ فاحدثت ايقاعا دافئا تطرب له الاذن.. تململ الشيخ كامل في فراشه وتنحنح، ثم قام تثاقلا يحمل اعباء سني عمره الستين وارتفع صوته.

ـ اللهم حوالينا ولا علينا.. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب.. سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.

... سحب الغطاء على بعض اولاده ومسح بيده شعر اخر.. تهادى الى النافذة يختلس من بين شقوقها النظر ويصيخ السمع.

كان الجنود في الشارع الضيق ينؤون تحت ثقل اسلحتهم وذخائرهم كالاشباح يهمهمون بكلمات غير مفهومة.. يروحون ويجيئون.. يتلفتون تلفت السارق.. يلوذون بكل جدار وكل شجرة على جنبات الطريق.. يتسمرون لأدنى صوت.. يصوبون اسلحتهم نحو اي خرقة او تنكة فارغة تلعب بها الريح... البعض يسير للامام واخرون يسيرون للخلف... من احد براميل القمامة قفزت قطة.. بحركة واحدة، كحركة الاسنان في الفك صوب الجنود اسلحتهم ... وسلط احدهم ضوء كشافه.. انطلقت هاربة.. همس قائد المجموعة بحذر وبحة الخوف تشوب صوته.

ـ كديها .. كديها...

التف الجنود حول بيت الشيخ وطرق قائدهم باب الدار برجله، تنحنح الشيخ.. ارتد الجندي الى الخلف، صوب بندقيته نحو الباب ورطن بكلمات لجنوده.. صوبوا اسلحتهم نحو الشبابيك وسط احدهم قامته ينظر من فوق السور.. الشيخ كامل يجتاز ساحة الدار متثاقلا.. ينهره الجندي من فوق السور...

ـ اسرع... اسرع يا ابن الـ(...) افتح

يفتح الشيخ فيندفع قائد المجموعة وعدد من جنوده الى الداخل ينهالون على الشيخ بكعوب بنادقهم... تعلو الشتائم ويئن الشيخ يركله احدهم فيسقط متمتما.

ـ لا حول ولا قوة الا بالله.. حسبي الله ونعم الوكيل.. حسبي الله ونعم الوكيل.

ـ اين المخرب...

لا ينتظر الجندي جوابا.. يندفع صوب باب الغرفة يدفعه برجله... يدخل .. تسبقه بندقيته.. تلمع في رأسها الحربة.. ينهال جنوده على اهل البيت النيام، يركلون ويضربون بأعقاب بنادقهم، يفزع الصبية ويهب الشباب من نومهم، تنهض الحاجة زكية على عجل تلف اليانس حول شعرها توارى بعض خصلاته البيضاء.. كاللبوة الجريحة ترمي بنفسها بين الجندي وبين ولدها الذي امسك به احد الجنود من شعره بينما انهمك اخر في وضع القيد بيديه... تولول الحاجة زكية.

ـ الله لايجبركم.. الله ينتقم منكم.. الله يخرب بيوتكم.. «الله لا يهدي بسركم يا البعدا» يدفعها احد الجنود بكعب بندقيته.. على ضوء الكشاف تلمع قطرات الدم على جبينها، تحس بملوحته عذبة في فمها.. يتعلق الاطفال والبنات في ثياب الجنود الذين يسحبون «ثائر» الى خارج الغرفة.. يعرقلون حركتهم.. تصفع نجية احد الجنود تتفل في وجهه تصرخ

ـ انذال... جبناء... الله اكبر عليكم.

يجرجر الجنود «ثائر» الى باب الدار... الدم يغطي وجهه.. يداه المنهكتان تتحسسان اجزاء من جسمه.. بطنه.. واسفل بطنه.. الالم محفور على جبينه والتحدي يشع من عينيه.. صوته ينبعث هادئا رزينا.

ـ يمه.. زغردي يمه.. اليوم خطبتي... والمره الجاي عرسي ان شاء الله

الشيخ كامل من بين انينه وآهاته، يودع فلذة كبده بكلمات توراتيه.

«النار ولا العار يا «ثائر»... ما يقطع الراس الا اللي ركبه يا بني... الدرب خضره والجنة فاتحة ابوابها».

يرتفع صوت الحاجة زكية من بين الدموع والدم ومن بين اللوعة التي تعتصر قلبها.. يجلجل في ليل كانون... يصم اذان الرعد ويسكت حفيف الشجر ويطغى على لجلجة السلام

ـ آويها يا شجرة النوار
آويها يومن تطلعي من الدار
آويها فيها الفرح ينذار
آويها بيوم النصر والثار
لو لو لوووووووو

يدفع الجندي «ثائر» الى داخل سيارة الجيب وعلى باب الدار يقف ابن السادسة يرفع يده بعلامة النصر وصوته الطفولي يهز قلب كل جندي في المجموعة.

ـ مع السلامة يا ثائر... والله معك يا خوي

يخفت صوت سيارة الجيب مبتعدة وما زالت زغاريد ام ثائر تعطر الجو

ـ آويها يا شجرة النوار

....

علي خميس جرار

هاتف متنقل لامرىء القيس

الى الشاعر طه الهاشمي

قف يا بن قيس وقفة المتامل
عند الطلول اشط سير الرحل؟
وصف الهوى بالمشجيات تنكرا
ان بت تدعوها هلم ارضن لي
لولا الوقوف بدار من رغبوا السرى
ما كنت من اهل البيان الكمل
وافيت في زمن منازل اهله
نسجت بفضل الطين او بالمغزل
وملات انحاء الجزيرة ضجة
مما نظمت من القريض المنهل
نفثت بالشعر الرقيق نوي القرى
ونوي الخيام الماكثين بجندل
لولا التنكر بين اطلال الحمى
ما صغت شعرا خالدا لم يهمل
اعطيت رقة مهجة ومشاعر
فنثرتها في قالب متسلسل
طول الفراق اذاق خاطرك الجوى
وتكاد ترمى من جواك بمقتل
والسهد والألم المحض توجدا
يدمي فؤاد العاشق المتململ
لله در الصادقين رواية
حفظوا بيانك لم يكن بالمهمل
لم تفضح الحفرات شعرا رائعا
بل بالرموز نكرت ربات الحلى
انهلت فتيان الحمى من شاعر
وشجوت من تزهو بطرف اكحل
هلا سألت الركب يدلج في الفلا
يقريض من خاض الدجى بتعلل
ولربما في البحر اذ كمل الدجى
غنى بسحرك من بظهر المحمل
من مبلغ «طه» عتاب معارض
ما كان بالقالي ولا المتطفل
اخطات يا بن الهاشمي تكلما
ونعت شاعرنا العظيم «باهبل»
أأردت منه كي يكون مجددا
طول الوقوف امام قصر مخملي
ام يستدير لقلعة اثرية
ويبث اشعار الهوى بتمهل
ام تبتغيه يجول في سيارة
عصرية مع هاتف متنقل
هو أشعر الشعراء لقب هكذا
بشهادة الاجيال عند المحفل
اعطى وقد كان العطاء جداولا
فياضة تهب الحياة لممحل
ان لم نصن شعراء موطننا فمن
يصدق وكتم الصدق غير محلل
يا واضعا رؤيا انا خالفتها
والحق يظهر رغم كل مضلل
ادهشتني بالشعر منك تفننا
واثرت في هدف القصيدة مقولي

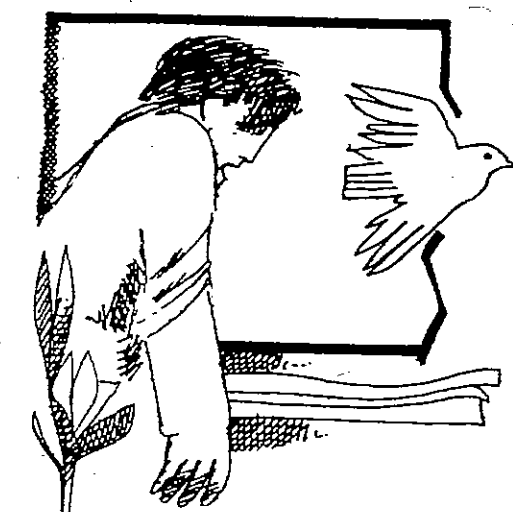
رجا محمد القحطاني

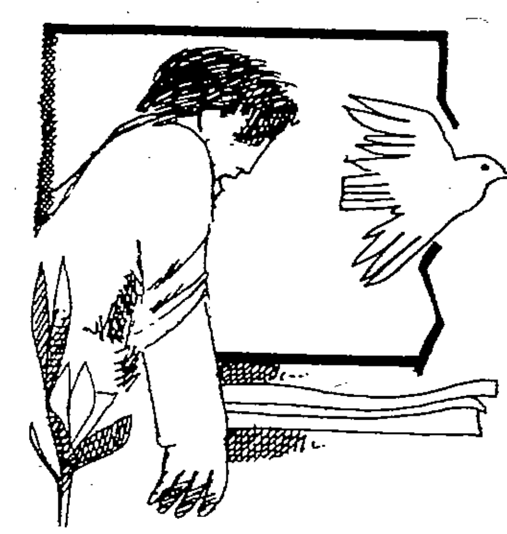
شيخ الأدباء

صمت ذلك الغريد وجف ذلك الفنن وغربت تلك الاشراقة وغابت تلك الابتسامة، ان كل من عليها فان وسوف يكون ـ كان يا ما كان ـ في خبر كان، لم يبق لتراتيل ذلك المتصوف غير صدى وقد كان يقول (سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر) وخر سقف ذلك البيت وانهد ركنه من الحجر ولكن ميخائيل نعيمة من الخالدين باسمه لا برسمه وبروحه لا بجسده والانسان روح لا جسد ان ميخائيل مدرسة جيل ومعهد ثقافة وكلية اداب تظل الاجيال الصاعدة تنهل من نميرها الصافي وسلساله الكوثري الطهور لقد جذر الحرف وانمى الكلمة وعمق روافد الادب وضاعف بحور الشعر وجاء بما لم تستطعه الاوائل فكانت بحور وبحار وابحر فحم اغلال الخليل وتمرد على موازينه والتي ما اتى بها من سلطان وكان له الفضل ولمن حوله من جبران خليل جبران وابي ماضي باطلاق القافية من اسرها والفكرة من سجنها الرهيب لقد اضفى هو وصحبه في المهجر لونا جديدا على كل فنون الادب ومد الله في عمر ميخائيل ليظل ينفخ امته العربية بكلمة الطيب الذي هو عصارة تجربة سنين شارف بها المائة من عمره المعطاء وقد حظيت ثماره اليانعة باهتمام لغات اخرى غير اللغة الام فترجمت مؤلفاته الى عدة لغات ان اولئك غيرنا يقفون بكل اجلال امام العبقرية لا يهمهم الانتماء والجنسية وقد قيل لا يعرف الفضل الا ذووه، اما نحن لا نزال اميين وان حملنا الدكتوراه واعرابا وان تخرجنا من السوريون مات شيخ الادب ولم يرثه الا نفر في حين كان يقتضي على كل ادباء العرب ان يتباروا في تابينه بمنظومهم ومنثورهم وما ذاك الا اشادة بالمعرفة وتكريما للعلم ومن اجل ان يعرف ابناؤنا ان هناك من يفارق الحياة وبين يديه صحائف بعد لم تجف مات ولسان حاله يقول ستندبني الفصحى اذا مت قبلها ومات الذي في الناس ليس له ند.

محمد عبدالحكيم

وتمت اليمين





من بعيد اكتب.. او من قريب، تساوت المسافات عندما احترق القلب شوقا اليك، واصبحت الكلمات عصية على الكتمان، واصبحت الاهات هي الصوت.. والآن هو الحديث..

الوجوه حولي كلها بائسة.. العيون حزينة.. والاحلام قاتمة.. والواقع لا يعني شيئا.. من هنا حيث اغتصبت الطفولة .. وضاع الشباب.. وانتحر الصبا.. من هنا.. اكتب اليك يا وطني.

نعم.. ليست المسافة بعيدة، ولا المشهد بعيد، ولا الحياة غريبة، هنا.. حيث الشعارات تملأ الجدران، والاصوات عالية ومختلطة حتى ليمتزج صوت مقرئ يقرأ القرآن الكريم بصوت احد المغنين.. وتختلط الكلمات، حتى لتشعر ان الحياة هكذا تسير هنا، لا شيء واضح، ولا شيء محدد.. وكيفما شئت فعش، لا قوانين ولا حدود. ولا حرية.

وفي مقبرة الشهداء.. ترى شواهد القبور وكأنها تنظر اليك بعين الاتهام، شاهد قبر ابو جهاد.. وسعد صايل.. وابو الوليد وشهداء جنوب لبنان وجيش التحرير الفلسطيني.. وغير بعيد من الشواهد الصامدة لن تخطىء العين شعارا على جدار كتب فيه.. الشهداء..

ولن تشعر بالملل اثناء السير في هذه الشوارع، فالشعارات تملأ الجدران .. لا صلح لا اعتراف لا تفاوض لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة.. المجد لك والنصر للانتفاضة.. ابو جهاد القائد الرمز.. المجد والخلود للشهداء الابرار.. الشرعية الوحيدة للبندقية.. وتمت اليمين الفلسطيني.. فلتسقط الـ.. ولتحيا ابطال الحجارة..

الحجارة هنا كثيرة.. والايدي كثيرة.. والحياة لا تعني الكثير؟؟!!

هدى الشحروري

ولك لا تشمت ...
بالنسبة للاقتتال .. تضامن معانا
وبالنسبة لدمار البيوت ..
عشان يزودونا بالحجارة
لأنها نقصت عنا ياه

● حرب المخيمات.. في بيروت ●

■ بريشة احمد راجح صدقي القاسم ■

يوم الشهيد

لولا طروق خيال منك في الحلم
وما كان للشيب سلطان على اللمم
اما وسود ليال في اهلتكم
ازرت علي فلم اصبح ولم انم
اعدت جفونك اجفاني بطارفها
ونار قلبي لا تخبو من الضرم
كم عاذل لا منبي في حبك انقلبت
به الملامة من عذل الى ندم
يا من تفنن بالهجران من غنج
مما تسوله الافكار في الحلم
قد كان يمقت صرف الدهر بادرتي
ويظهر العجز والتقصير في هممي
يا موقد النور والايات في السدم
ومنزل الحكمة السمحاء بالديم
ساءلتك الله ماذا النور من انس
اني قبست سناك - من دجى العتم

تلقى مواقد نور في مراقدهم
كأنهم من جميع الناس في نعم

يا ابن الاولى ما عنوا يوما لمشئمة
لن يرجع بالدهر ما ولى من الغمم
نقضت عهد الليالي في تصرفها
ولم تزل في الورى مذمومة الشيم

اودى بقلبك هم انت حامله
اني خشيت عليكم آية الفهم
تقلب الظن بالافكار لاهبة
تقلب اللحم بين النار والفحم
فاحزنوك وما تزداد في عصص
الا طلابا بالأقصى الهول والقحم

وافى شبيه خيال في الكرى ودنا
وهدهد القلب حتى فاض بالسقم
نوران قد مزجا في اللوح واختلطا
فآية النور تمحي آية الظلم
لو قوبلت بمقلته الاحوى بمقلته
يوما لرد اليه الطرف وهو عمي
أكرم بهم شهداء العرب ما عرفت
الا مكارمهم في الخلق من كرم
واكرم الناس من اضحت حشاشته
تسقي العراق - ويلقى الله وهو ظمي

□■□

يوم الشهيد حباك الفضل ذو غير
يحط في الارض اثقالا من الالم
هم ارادوا ليخفوا نوره عمدا
وكان اعظم من نار على علم
لقد اعاد وابدى للذين عتوا
وقائع الدهر في عاد وفي إرم
لم يشهد الروع الا كان محتربا
وصفقة المجد الا كان في القمم

له سيوف اذا ما النجع اوردها
لفك بالعزم حد الصارم الخذم
لما بلوت رجالا لا «غناء» لهم
عملت فيهم رؤى المستبصر الفهم
يا ساكنا بين جنات مورفة
عمت مكارمها الاغوار والاكم

أنبيك ان بيوم سوف تشهده
سيأخذ الظلم اخذ الموت بالكظم
يوم الشهيد سلام الله ما طلعت
شمس النهار وما ضاعت على الامم
عليهم صلوات الروح ما برحت
رهن الخشوع - ونظم المدح من كلمي
طافت ملائكة الرحمن خاشعة
بالاكرمين - خشوع الناس في الحرم

ساروا بأركانهم سير الحجيج فمن
مسلم - حولكم منهم ومستلم
نور بدا فتجلى الكون اجمعه
حتى اعاد الضحى من حندس الظلم
نور من اللهب القدسي لو سقيت
به القلوب لعاد الروح في الرمم

نور من الله لو طاف الانام به
لخص بالعفو منهم كل مجترم
تبلى الليالي فينا من محبتكم
اهوى النفوس بشوق غير منصرم
لم يبق سيفك للاعداء من امل
في العيش حتى غدوا في حيز العدم
وفرط جودك لم يبرح لنا قسما
حتى لقد حسدتنا اعين الديم
فكنت للحق فينا خير منتصر
وكنت لله منهم خير منتقم

طه الهاشمي

سداسية.. للوطن.. للكرامة

داوي جراحك بالحناء والحجر
يا حلية الكون والتاريخ واصطبري
هذي اليك قرابيني بلا عدد
هيا فحجي الى الاصباح واعتمري
يا منية النفس ما حال بدائمة
تأتي رياح المنى طوعا لمقتدر
ضيعت عمري باحلام السلام وها
قد بدد الضوء احلامي على الاثر
هيا فأبقي لهيب النار مشتعلا
كي توقظ النار من ناموا عن الخطر
كي يخلع الكون والتاريخ سكرته
كي تحرق النار اصناما من البشر

خليل ابو لوز

□■□

.. في القلب

شامخة .. تقفين شامخة.. تناطحين السحاب.. وتنتصبين بكل كبرياء.. رغم الاجواء والانواء تبقين في القلب وانت الشامخة الدائمة.. لا تطاطئي رأسك، لا تتالمين فالتحدي من سمائك والعزة الابية من شيمك.

وجهك غارق بحزن دائم، حدثتني امي عنك يوم كنت ربيعا.. وغدوت خريفا.. حدثتني امي عن زهورك وورودك.. عن ارضك المغروسة بدم الشهداء.. وشقائق النعمان من باطنك تتجلى.. يا حلما عاش في العيون ويا نبضا في العروق.. يا حلما من قتلك.. فانت.. في نبضا وفي عروقي.. شامخة.. شامخة.. رغم الاحقاد والاقزام.. رغم العهود والوعود.. رغم الحزن والدموع.. شامخة.. تقفين متحدية.. ورغم ألمك العميق تنتصرين.

اولادك الاربعة يتسابقون الى ساحة الميدان يتنافسون.. ونرثيك في الاربعة.. فتبتسمين وتعلنين «هل من مزيد»؟؟؟ وبيتك الصغير قد ذاب.. من الشتاء والخريف قد غاب.. ما عاد البيت بيتا.. شقوق وفواصل.. ويتحطم الاثاث وتنامين في العراء.. جسدك النحيل يتصوص.. والربو يقتلك.. وانفاسك في ليلة الشتاء جحيم.. وانت ما زلت انت.

شامخة، تتحدين.. وتناطحين السحاب.. وبكل كبرياء تعلنين..
«نحن عصر الحجارة.. نحن عصر الحجارة»
وما زلت في القلب بالرغم من تقاعسهم..

ذكريات

□■□

الحب الاول

قد أحب فاشتعل / في عيونه الامل
فصارخا وقد سأل / ما الهوى وما الغزل؟
كل شارد صغير / في خياله يطير
فارشا له الاثير / والسناء والحرير
عن طريقه الطويل / لا يحيد او يميل
يسأل المنى القليل / من عطائها الجزيل
طار بعدما شرب / من كؤوسها العجب
ضاحكا الى الشهب / «يستخفه الطرب»
قد جلا ستارها / واستمد نارها
حينما اثارها / اينعت ثمارها
قد احب صوتها / ضحكها وصمتها
موته مماتها / عمره حياتها
كم نوى قطافها / والهوى لحافها
انما عفافها / لفه ولفها

علي حسين محمد

فلسطين.. سأعود

«من على تراب وطني الغالي ابعدوني وبالسلاسل قيدوني، ضربوني، عذبوني، حرقوني، صرخوا: اعترف ايها المخرب.

فصرخت فلسطين بلادي ويحبها اعترف. فيا ثمرة فؤادي بحبك اعترف ويقلبي المزروع بين أضلعك اعترف.

هجمت كلابهم الضالة تنهش لحمي فصرخت باعلى صوتي، فلسطين، اطفاوا سجائرهم على جسمي، فصرخت بلادي يا حبي الابدي.. يا ترياق حياتي ويا دمعة حنونة تنام بين طيات جفوني.

سحبوني الى غرفة سوداء مظلمة وجلدوني فسالت دمائي وانارت لي دربي، قالوا اعترف ايها المخرب.

فقلت: فلسطين بلادي والقدس عاصمتي، فانهالت اللكمات على عيني وغرسوا الدبابيس في جسمي فصرخت بقوة ألمي فلسطين بلادي، يئسوا وانهاروا امام حبي لبلادي فقالوا ابعدوه ليعذبوني فبكيت يا وطني وتركت دمائي في زنزانتي تنير طريق اخوتي وتحملهم على الصبر.

وبينما انا اتخبط بعيدا عن وطني اشتدت ريح عاتية حملت اوراقا عديدة جاءت لطمة على جبيني فهذه استنكار وهذه ادانة وتلك شجب وهذه دموع رجال!!

فصرخت وقلت: فلسطين.. انتظريني».

سناء سعيد صبح

□■□

... الى الابد



فلسطيني.. فلسطيني..
حتى عروقي وشراييني..
جراحاتي.. عذاباتي.. وعناويني..
وذاك الزعتر النابت في الارض..
وشقائق النعمان
وزيتوننا الاخضر
فلسطيني..

الشوق في قلوبنا..
والحب الاحمر في دمائنا..
حتى رداؤنا..
عباءتنا وثوبنا المطرز..
ونايينا..
ودبكتنا..
وموالنا..
فلسطيني..
ايماننا.. وصمودنا..
وكفاحنا.. ودربنا..
وحتى الحجر في ارضنا..
فلسطيني..
وحتى ولو جردتموا لحمي عن العظم
او علقتموني من شراييني..
حتى ولو اضرمتم نيران حقدكم في
ساظل وابقى..
فلسطيني..
حتى ولو علقتم مشنقتي..
او احرقتم بيتي ومدرستي..
حتى ولو دمرتم حقلي ومزرعتي..
او هدمتم مسجدي ومئذنتي..
سأظل وابقى..
فلسطيني..

حتى ولو قطعتم اوصالي وسال دمي الفلسطيني..
سأظل حتى النخاع في العظام..
فلسطيني..
حتى ولو ازهقتم روحي..
وفاضت الى السماء الفلسطيني..
فسيبقى حتى التراب الذي يضم ضريحي..
الى الابد فلسطيني..

تغريد عبدالفتاح همشري

السنهدرين الثاني


● تيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الأخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ٣٢

بروتوكولات حكماء صهيون.. خطة عمل خبيثة لافساد العالم

وضع السنهدرين الكهنوتي دستور العمل لاقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين، وكذلك دستور السيطرة على الاجناس البشرية ومن ثم اقامة الدولة العالمية الصهيونية الواحدة. وقد اسمي هذا الدستور «بروتوكولات الحكماء». وجاء في ذلك الدستور الكهنوتي كل ما يمكن ان تؤسس عليه الحركة الصهيونية وتعمل بموجبه لاجيال مقبلة. واننا نرى ضرورة بحث هذا الدستور لمعرفة حقائق هذه الحركة وما تهدف وتخطط له. كان هذا الدستور قد وضع في المؤتمرات الصهيونية التي عقدت في اوروبا في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقد استندت الحركة الصهيونية في وضعه الى المخططات اليهودية القديمة، فاضافت لها ما يتفق وروح العصر وما يمكن ان يخدم المصالح اليهودية الصهيونية على مدى حقب تاريخية مقبلة، وضع في تلك المؤتمرات التي كانت تضم رجالات يهودية من مختلف الاصناف والجنسيات من رجال المال والاعمال والعلماء الى الاطباء والفلاسفة والكهان والحاخامين ورجال الاقتصاد، يمثلون مؤسسات يهودية سرية عديدة في اوروبا ودول اخرى غير اوروبية. يقوم الدستور الكهنوتي الذي قام باعداده فلاسفتهم ورجال الفكر من بين يهود العالم على ما جاء في التوراة والتلمود، اذ جعلوه مرادفا لهما بل مساويا للتلمود تقريبا. الفرق بينه وبين التلمود هو ان الذين وضعوا التلمود على مدار ثلاثمائة واحدى عشرة سنة، كانوا يعرفون «بالربانيين»، اما من وضعوا الدستور الجديد اي النظام الكهنوتي السياسي، فانهم ارباب السياسة والعلم والاقتصاد والمال والدين ايضا، حيث ان هذا النظام في نظرهم يعتبر الدستور الاساسي الذي ينبغي ان يقوم عليه حكم العالم عن طريق بعث الدولة الصهيونية العالمية التي لم يرد اي نص عنها في التلمود او التوراة. والهدف من هذه الدولة العالمية هو سيطرة هذا الجنس على كافة الاجناس البشرية الاخرى وكذلك لخدمة اهداف الكهنة اليهود والاجيال اليهودية على مدار العصور المقبلة. وقد ربطوا بين هذا الدستور الذي جاءوا به على شكل برامج تغطي كافة اوجه الحياة العامة لمستقبلهم وبين ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم. ذلك الربط الذي جعل هذا الدستور المبرمج يصل الى درجة عالية من التقديس السياسي لدى الكهان والحكماء بل لكل يهودي في شتى انحاء الكرة الارضية.

□■□

إن عملا كهذا انتجه الفكر اليهودي عبر قرون طويلة من الزمن يستحق منا ان نقف وقفة تأمل امامه كي نعلم انه لا يمكن ابدا ان يكون وليد المصادفات التي تنتج عادة عن احاسيس وبواعث مرحلية، بل انه اوجد كنتيجة لدراسات علمية ونفسية واجتماعية واسعة النطاق. اننا نؤمن تماما بان هذا الدستور لم يكن وليد افكار من يصفونه بمؤسس الحركة الصهيونية «ثيودور هرتزل» وحده، اذ لم يكن هرتزل سوى المحرك لبعث الحركة السنهدرينية الجديدة التي تعود جذورها الى الاف السنين قبل وجود هرتزل، وظهوره على مسرح السياسة. ومن هذا الدستور نستطيع ان نستخلص بان ما جاء به هرتزل انما كان اساسه قائما في التوراة والتلمود وفي مؤلفات اليهود الذين ظهروا في العصور التي سبقت مولد السيد المسيح عليه السلام. وكذلك كتاب العصور الحديثة وخصوصا اولئك الذين ذاع صيتهم في روسيا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، اضافة الى كل الفلسفات اليهودية التي ازدهرت في عهد الحكم العربي في الاندلس. ولهذا نصل الى الاستنتاج القاطع بان ثيودور هرتزل لم يكن اكثر من محرك لهذا الفكر الذي كان يشب تارة ثم يخمد تارة اخرى، طبقا لظروف الشتات التي عاشها اليهود منذ السبي البابلي الاول والثاني.

وكما اسلفنا فقد جاء هذا الدستور السنهدريني الكهنوتي على شكل برامج منفصلة كل واحد منها يعالج ويضع اساسا لقضية من قضايا الحكم المستقبلي والسيطرة على الاجناس البشرية عن طريق استثمار واستغلال كافة الوسائل والاجهزة العاملة والتي يمكن تحريكها وبعثها من جديد. لقد برمجوا ذلك الدستور ليعمل كل جزء منه في اتجاه معين من الغاية العليا وهي اقامة مملكة صهيون العالمية.

وافترض الكهان اليهود عند وضع هذا الدستور بان اغلب بني البشر يخلق بغرائز سيئة شريرة، وان القليل منهم يخلقون بغرائز طيبة. واستندوا في هذا الافتراض الى طبيعة الخلق ومن واقع تعاملهم مع المخلوقات الادمية وغير الادمية سنين طويلة، واقروا انطلاقا من هذا الافتراض بان السيطرة على المخلوقات الادمية انما تتم بصورة جيدة عن طريق استعمال كافة وسائل العنف معهم. واستعمال العنف بطبيعة الحال يتطلب وسائل عديدة قد لا تتوفر لهم فما هي البدائل؟ البدائل ينبغي ان يكون في مقدمتها استعمال العقل المدبر باللجوء الى الدهاء والخبث والمكر.

واستنادا الى افتراضهم هذا اقاموا مبادىء علاقاتهم مع الشعوب الاخرى غير اليهودية، والتي اسموها في دستورهم «شعوب الغويا» اي الشعوب غير اليهودية. ولكلمة غويا معاني عديدة في قواميس اللغة العبرية هي: (١) شعب غير يهودي (٢) جيفه (٣) وثنية مفردها بالعبرية (غوي) وتجمع على (غوييم). اتخذوا من كل شعوب الغويا مواقف العداء والترفع عليهم بالمثالية المطلقة. المثالية بالايمان والفكر والجنس والنوع على اعتبار انهم الشعب الذي اختارته الالهة لنفسها اي (شعب الله المختار) الشعب المفضل على كافة شعوب الارض. ولهذا فانهم يفترضون ان يكون لهم الحق بالسيادة المطلقة على البشر كافة بما اوتوا من تفضيل وحكمة وهيبة. ولهذا ايضا فانهم يترفعون عن الدخول مع الاجناس الاخرى باي نوع من العلاقات، او المناقشات من اجل التوصل الى حلول للقضايا التي يفتعلونها مع غيرهم. انهم يؤمنون بان ما يصبون اليه ينبغي ان يتحقق عن طريق استعمال وسائل العنف والارهاب والقوة بكل اشكالها. على رأس هذه الوسائل الفساد والفتنة وشراء الضمائر، ضمائر اولي الغرائز السيئة الذين لا يضحون بمصالحهم الخاصة من اجل مصالح الجميع او المصالح العامة.

الحق في نظرهم ما فرضته الطبيعة بقوانينها. وقوانين الطبيعة معروفة حيث ان الوحوش المفترسة الكاسرة لها السيادة ولها حق السيطرة على باقي الوحوش والحيوانات الاضعف في الغابة. والانسان في نظر الكهان لا يختلف عن ذلك، اذ يخضع الحق بين الناس لهذه القوانين، وان كانت التقنيات البشرية قد وضعت لخير المجتمعات الا انها استمدت من قانون الطبيعة ولها القوة نفسها الا انها مقنعة ليس الا. وما كبحت جموح الوحوش البشرية وهذبت قليلا الا لانها تعمل بموجب قانون مقنع ولكنه في حقيقته لا يختلف عن قانون الطبيعة في الغاب.

□■□

ووضع السنهدرين الكهنوتي في هذا الدستور الاسس التي تقوم عليها الحرية السياسية، فجعلها مجرد فكرة غير حقيقية على الاطلاق، لا يمكن استعمالها حيث لا يوجد من يجيد استعمالها. على الرغم من انه يمكن استعمال الفكرة السياسية عندما تدعو الحاجة لذلك. فعن طريق هذه الفكرة وعن طريق تغذيتها يستطيع السنهدرين جلب جميع جماهير الغويا الى اتجاه معين من اجل تحطيم الاتجاه الاخر، وهنا يتجلى الفساد بصورته المؤكدة، ويكون تطبيقه سهلا اذا كان حكام دول الغويا ممن يؤمنون بفكرة الليبرالية. في هذه الحالات يتنازل الحاكم الليبرالي عن الكثير من سلطاته الدستورية في مقابل فكرة الحرية. وعندما يتجلى انتصار نظرية السنهدرين بان الحرية السياسية لن تكون حقيقية على الاطلاق انما تستغل من اجل تحطيم من يؤمنون بها. تحطيم من يؤمنون بذلك السراب وينقادون له. وبذلك يتمكن السنهدرين عن طريق عملاء له من الامساك بمقود الحكم في ذلك البلد ويضعه في الايدي التي يهيئها لهذه الغاية. وبذلك تاتي سلطة جديدة بدل السلطة القديمة وهذا ما اسموه في دستورهم بالثورة ضد الفساد وتغيير انظمة الحكم التي تكون الليبرالية قد انهكتها. وما هذا الا اسلوب ماكر يعتمد بالدرجة الاولى على الفساد والمكر والخداع.

جاء في الدستور اليهودي ان الذهب في هذا العصر قد حل محل قوة الحكام الليبراليين وقد سبق وان تطرقنا بشيء من الايجاز عبر مسيرتنا هذه عن الذهب ونظامه وكيفية استعمال واستغلال الحركة السنهدرينية لهذا المعدن المهيمن على حياة شعوب الارض من حيث الناحية الاقتصادية، وقد جمع السنهدرين ذلك المعدن واودعه في خزائنه وجعله القوة المحركة لكل القوى الاخرى، وتمكن عن طريق هذا المعدن النادر من محو الشعور بالولاء عند الشعوب اذ تحول ولاؤهم الى الذهب والمادة. ولهذا فاننا نكتفي بما اوجزناه سابقا عن مسالة التحكم والسيطرة عن طريق الذهب. وحيث ان فكرة الحرية والليبرالية غير ممكنة التحقيق من وجهة النظر الصهيونية، فقد اكتفى السنهدرين بان يخطط لاعطاء الشعوب حكما ذاتيا موقتا اي الاستقلال الذي سرعان ما يتحول الى نوع من انواع الفوضى نتيجة لافتعالهم، فتنقلب الشعوب المستقلة الى رعاع والى جماهير غير منظمة ومن خلال ذلك اللاتنظيم تبدأ الدسائس والفتن والفرقة تشق طريقها الى تلك المجتمعات ولن تكون نهاياتها الا تحطيم تلك الشعوب واحتراقها في أتون المنازعات والتناحر على السلطة. ومهما حاولت تلك الشعوب وحكامها الافلات من هذه الازمات الا انها لن تفلح. الامر الذي يعرضها لاطماع خارجية ويخلق لها ازمات جديدة من عدو خارجي اضافة الى ما تعانيه في الداخل. وهنا تضطر الدولة المستقلة الى اللجوء الى من يمسكون بزمام الامور عن طريق رأس المال. ورأس المال يتمثل بالدرجة الاولى بالذهب. والذهب في ايدي السنهدرين الكهنوتي.

عدا عن ذلك فان الخلافات الحزبية الداخلية في الدولة تؤدي الى النتائج نفسها، بل تكون اقوى تأثيرا على الدولة من التعرض لعدو خارجي ولن يتمكن الحاكم، وان كان على درجة كبيرة من الحكمة والقدرة، من تحقيق نجاح ملموس في توجيه الجماهير التي تصبح عرضة للخلافات، تتقاذفها الفتن الحزبية، ولا يستطيع كبح جماح المعارضة التي تحظى بتاييد شعبي واسع خاصة اذا كانت المستويات التعليمية والفكرية للشعب متدنية. الامر الذي يدفع الحاكم لاتخاذ قرارات متسرعة وغالبا ما تكون بنظر السنهدرين بسبب جهالة اولئك الحكام وعدم معرفتهم بالابجدية السياسية. وباتخاذهم هذه القرارات المتسرعة فانهم يبذون بذرة الشقاق ويوسعون هوة الازمة.

ويفترض السنهدرين بان السياسة والتصرف الاخلاقي شيئان متضادان لا يلتقيان كما يفترض ان اولئك الحكام الذين يتحلون بالخلق الكريم لا يستقرون على عروشهم طويلا ومن واقع طبيعة تكوين السنهدرين، فانهم يفضلون لجوء الحاكم الذي يريد الاستقرار على عرشه اليهم ليتعلم اساليب المكر والدهاء والمخادعة والمراوغة والتظاهر الزائف. اما سجايا الشرف والوفاء والاخلاص فانها رذائل لا مكان لها في السياسة الناجحة وانها كفيلة بان تسقط اقوى حاكم من على عرشه. ولهذه الاسباب فان السنهدرين يشجع على وجود هذه السجايا وتغذيتها في حكومات الغويا. فكلما ازدادت هذه السجايا في دول الغويا، كلما اقترب السنهدرين من الوصول الى السيطرة على تلك الدول.

وورد في البرنامج الاول من الدستور الكهنوتي عبارة (تعضية سيئة للسلطة) والمقصود بهذه العبارة اولئك الاعضاء السيئين في السلطة الحاكمة. فاذا وجدت هذه التعضية السيئة والقوانين الغامضة المبهمة وحكام فقدوا شخصياتهم في زحام طوفان الحقوق والواجبات والاخلاق وكل السجايا الطيبة، فان السنهدرين يجد في مثل هذه الدولة المرتع الخصب فيصبح سيد الموقف فيها. حيث ان قوتهم تكون متعاظمة في ظل الظروف غير المستقرة، وهي قوة خفية لا تبدو للعيان كي لا تتعرض للقهر والانقراض، وسوف نأتي لاحقا على هذه المسالة بالتفصيل، وعلى الكيفية التي يعمل بها السنهدرين في مثل هذه الظروف.

و«الغاية تبرر الوسيلة» على هذا المبدأ يوجه السنهدرين تخطيطه من اجل ما هو ضروري ليصل الى اهدافه الرامية لحكم العالم المطلق. ذلك الحكم الذي لن يخضع لاية اهتزازات والذي سيعيد لعجلة الحياة دورانها من جديد، حسب زعمهم، وبالاسلوب الذي يحدده الكهنة. وفي سبيل هذا الهدف يستعملون كل انواع الوسائل اللااخلاقية والفتن والفساد الذي اسلفناه.

□■□

من الوسائل التي خطط لها السنهدرين وضع خط استراتيجي للسير عليه خطوة خطوة. خطط ذلك على ضوء ما حدث خلال القرون الماضية. ولكي يتمكنوا من احكام قبضتهم على كل اشكال العمل الذي يمكنهم من تحقيق تقدم نحو الهدف الرئيسي، مستغلين بذلك ما اسموه بعدم استقرار الشعوب غير اليهودية وعلى استمرارهم في عدم القدرة على فهم واحترام ظروف حياتهم او مصالحهم العامة والخاصة حيث ان قوة هذه الشعوب هي قوة غير مبصرة عمياء تسيطر عليها العواطف الجياشة، وليس في مقدور الاعمى ان يقود اعمى اخر دون ان يترديا سويا في الهاوية. وبالرغم من بروز عباقرة بين شعوب الغويا، الا انهم على حد زعم السنهدرين الكهنوتي سيظلون عاجزين عن فهم السياسة، ولن يكونوا زعماء حقيقيين للسواد الاعظم من الناس دون ان يدمروا الامة تدميرا كاملا، ولم يتمكن احد من الغوييم من فهم كلمات الابجدية السياسية الا اذا تلقى تدريبا معينا على ايديهم هو لفهم كلمات الابجدية السياسية منذ طفولته. وهذا يعني انهم اذا ارادوا اختيار زعيم حقيقي لامة ما، فان عليهم ان يتبنوا تربيته منذ طفولته وبصورة غير ظاهرة لاسباب سنأتي على شرحها لاحقا.

ويركز السنهدرين في دستوره على مسالة الاستبداد ويؤكد بان الخطط التي يضعها الحاكم المستبد تؤتي ثمارا جيدة، ويتنويع الاستبداد وتعميمه على اجهزة الدولة يعطي النتيجة المرضية لكافة قطاعات الدولة. والحكم الاستبدادي لن يكتب له النجاح الا اذا تركزت السلطة العليا في يد رجل واحد.. فالحكم الفرد المستبد لا يسمح بالحرية للشعب حيث ان الحرية تعطي الشعب القوة وما القوة الجماهيرية الا قوة متوحشة عمياء همجية، وفي اللحظة التي يحصل فيها الجمهور على حريته، سرعان ما يمسخها الى فوضى من واقع جهله بها ومن واقع طبيعته المتوحشة، والفوضى بحد ذاتها نوع من الهمجية والبربرية. عند وصول الشعب الى البربرية يصبح تربة خصبة يمارس السنهدرين فيها عدة وسائل تؤدي لسيطرته على عقول تلك الشعوب ومن ثم توجيهها لخدمة اغراضه. ومن بين هذه الوسائل ما يلي:

١ ـ افساد الجماهير بالتشجيع على تعاطي المشروبات الروحية وكافة انواع المخدرات التي بدورها تحول الجماهير الى حيوانات مخمورة منغمسة في الملذات.

٢ ـ تغذية روح الطبقية بين شعوب الغويا (الطبقية الزائفة) وجعل الاجيال تصاب بغرورها بكل غباء، فتعيش على وهم وسراب المثالية والاستعلاء على الغير من ابناء نفس الامة، فيصل الاحتقار فيما بينهم الى اقصى درجاته، الامر الذي يجعلهم يدمرون انفسهم باثارة الحقد والبغضاء بين ابناء الامة الواحدة. وهنا تاتي فرصة السنهدرين وعن طريق عملائه لبث الدسائس والمؤامرات ونشرها باساليبه القذرة.

٣) نشر الفساد الخلقي بكل اشكاله والوانه بين جماهير الغويا وذلك عن طريق ادوار يرسمها السنهدرين ويقوم بتنفيذها وتطبيقها بواسطة وكلاء مختصين وعن طريق متعلمين متهم ومربيات في بيوت الطبقة الارستقراطية في الغوييم ودفع اعداد كبيرة من بائعات الهوى في اوكار الملذات الليلية، واوكار المفاسد الخلقية التي يقيمها عملاء السنهدرين هنا وهناك. تلك الاوكار التي ابتدعوا لها مسميات براقة جذابة للجماهير مثل «النوادي الليلية» ووضعوا لها درجات تصنيف من حيث مستواها.

بالاضافة الى كل هذا لم يغفل السنهدرين سيدات المجتمعات اللواتي حشر في اوساطهن من الفاسدات ما يكفي لافساد اجيال كاملة. حولوا بهذه الطريقة سيدات المجتمع الراقي عن وظيفتهم الاجتماعية السامية.

لم يكتف السنهدرين بهذه الوسائل بل تعداها في هذه العصور وعن طريق ما توفر للانسانية من وسائل حديثة غزت كل بيت في العالم، كان من المفروض ان تكون وسائل تعليمية وتهذيبية بالدرجة الاولى. استغلها السنهدرين اسوأ استغلال وحولها عن المسار الذي صنعت من اجله، وادخل الفساد للشعوب عن طريقها، مرارا على هيئة افلام خليعة، ومرارا عن طريق توجيه محطم للقيم، ووضع لكل هذا فلسفات جديدة، اذ اسمى الافلام الخليعة افلام ثقافة جنسية.

٤) التحكم برؤوس الاموال وسيطرتها على الاقتصاد الوطني في معظم بلدان العالم وقد تحدثنا عن هذه المسالة في موضع آخر من هذا الكتاب فيما سلف.

٥) تغذية روح شعارات الحرية والاخاء والمساواة، تلك الشعارات التي جعلوها تتردد على ألسنة ببغاوات لا تدرك معنى حقيقة هذه الشعارات، فاساءت استعمالها واصبحت الحرية لا تعني اكثر من حرية القوي في السيطرة على الضعيف. واصبح الاخاء يعني ان لا اخاء بدون المشايعة اي الانتماء الى حزب معين له كل المبادىء الهدامة. اما المساواة فقد فهمت على انها مساواة المرأة بالرجل في كافة الحقوق وليس في الواجبات بصورة صحيحة، الامر الذي ساعد على تفشي الفساد الاجتماعي والذي اخذت مجتمعات الغويا حتى المحافظة منها، تعاني منه اشد معاناة في هذا العصر. ولهذا يقول السنهدرين «ظلت هذه الكلمات: الحرية والمساواة والاخاء على طول الوقت اليرقات الضارة تعمل على ثقب نعمة الغوييم واضعة بذلك حدا للهدوء والوحدة والسلام في كل مكان، ودمرت كل الاسس التي تقوم عليها دول الغويا، وهذا ما وضع في ايدينا الورقة الرابحة». الورقة الرابحة التي يلعبها السنهدرين كلما دعت الحاجة واقام عليها اسس الثروة التي يعتمد عليها بالدرجة الاولى ثم على المعرفة التي يضعها كهنة السنهدرين لتكون القوة المحركة لكل شيء.

٦) تنمية الجشع وحب المال والنهم المادي وكذلك الاستيلاء على ممتلكات الاخرين بكل الوسائل الممكنة. وهذا يعتبر من الافات التي تنخر جسم الامة. وكل موبقة من هذه الموبقات تكفي لوحدها لاضعاف عزائم الناس وجعلهم فرائس للاستبداد الذي يمارس عليهم ممن يملكون الثروة يسيرونهم بها في الاتجاهات التي تخدم الاهداف السنهدرينية.

□■□

والان، لا بأس من ان نمر على نصوص البروتوكولات.. التي كشفت عنها روسيا قبل الثورة، ونشرت الفضيحة السنهدرينية على العالم.. يقول البروتوكول رقم (١):

فلننح العبارات الرنانة جانبا ولنتحدث عن مغزى كل فكرة. بالمقارنة والاستنتاج سوف نلقي الضوء على الحقائق. ان ما انا على وشك ان اطرحه امامكم هو نظامنا من وجهتي نظر. الاولى وجه نظرنا نحن، والثانية وجهة نظر الغوييم (غير اليهود).

ينبغي ان تلاحظوا بان اولي الغرائز السيئة هم اكثر عددا من اولي الغرائز الطيبة. لهذا فان احسن النتائج لحكمهم لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق استعمال وسائل العنف والارهاب وليس باللجوء الى المناقشات الاكاديمية (اي بما يتفق وقواعد وتقاليد المذاهب الادبية او العلمية او الفنية للسياسة). الكل يرنو الى السلطة وكل واحد من البشر يود لو يصبح دكتاتورا ان استطاع الى ذلك سبيلا. من النادر حقا ان تجد من لا يرغبون بالتضحية بمصالح الجميع من اجل ضمان مصالحهم الخاصة.

ما الذي كبح جماح الوحوش ممن يسمون بالرجال ـ عن الفريسة وما الذي خدم لاسترشادهم حتى الان؟

في بداية تكوين المجتمعات خضعوا لقوة عمياء متوحشة ومن ثم أخضعوا للقانون الذي له نفس القوة الا انها قوة مقنعة ليس الا. واني لذلك اصل الى المغزى بان الحق وحسب قانون الطبيعة يكمن في القوة.

وما الحرية السياسية الا فكرة وليست حقيقة ملموسة، وعلى المرء ان يعرف كيف يطبق هذه الفكرة عندما يكون ذلك ضروريا. عندها تتزاحم الفكرة وتزداد الحاجة لها من اجل شد وجذب الجماهير الى حزب معين بغية تحطيم حزب اخر، يكون غالبا في موقع السلطة. وفي هذه الحالة تكون المهمة اسهل خاصة اذا كان الخصم نفسه مصابا بعدوى فكرة الحرية (الليبرالية) فيكون راغبا للتنازل عن البعض من سلطته طوعا ازاء فكرة معينة، وبهذا يتجلى انتصار نظريتنا بدقة متناهية. وهنا حسب قانون الحياة نمسك بمقود الحكومة على الفور بيد حديدية جديدة لقيادتها حيث ان القوة العمياء للامة لا يمكنها ان تظل يوما واحدا بدون هدي او توجيه، فتحل السلطة الجديدة محل السلطة القديمة والتي تكون فكرة الليبرالية قد انهكت قواها. ان القوة التي حلت محل قوة الحكام الليبراليين في ايامنا هذه، هي قوة الذ[illegible]

فكرة الحرية غير ممكنة التحقيق نظرا لعدم وجود من يجيد استعمالها باعتدال. يكفي ان يعطى الشعب حكما ذاتيا لفترة محدودة من الزمن، كي يتحول الى رعاع غير منظم ومن تلك اللحظة فصاعدا يبدأ الكفاح الضروس الذي سرعان ما يتطور الى معارك بين الطبقات تحترق في اتونها الدولة وتتقلص اهميتها حتى تصبح كومة من الرماد.

ومهما ارهقت الدولة نفسها بتشنجات عنيفة ومهما كانت تلك الخلافات الداخلية فيها تقودها للخضوع لقوة عدو خارجي، فانها ستظل ضمن سلطتنا. ان استبداد رأس المال الذي تمسك به في ايدينا بصورة مطلقة، نوصله بقشة واهية وما على الدولة الا ان تمسك بها طوعا او كرها وان لم تفعل ذلك تهوي الى القاع لا محالة.

واذا قيل بان هذه الافكار غير اخلاقية فاني اطرح السؤال التالي:

اذا كان لكل دولة عدوان ـ الاول داخلي والثاني خارجي ـ ويسمح للعدو الخارجي استعمال كل الوسائل وفنون الصراع، وان يبقي عدوه في حالة جهل بخططه الهجومية والدفاعية، او ان يهاجم على سبيل المثال اثناء الليل وباعداد متفوقة فكيف يكون الامر بالنسبة لعدو اسوأ. ذلك العدو الداخلي المدمر للبنية الاجتماعية والخير العميم، فهل تسمي الوسائل المتبعة في هذه الحالة لا اخلاقية غير مسموح بها؟

هل يمكن لاي عقل سليم ان يامل بتحقيق نجاح في ارشاد الجماهير مستعينا بالاستشارات، بينما تبرز له معارضة تحظى بترحيب شعبي واسع من ذلك الشعب الذي تكون طاقاته التعليمية ضربا من الخيال؟ رجال من الجماهير ورجال في الجماهير ينقادون وراء العواطف الجياشة والمعتقدات التافهة والتقاليد البالية، سرعان ما يقعون فريسة للشقاق الحزبي الذي يعيق اي نوع من انواع الاتفاق حتى لو قام ذلك الاتفاق على اسس الحجة والبرهان الكامل المعقول. كل قرار يتخذه حكام الجماهير يعتمد على فرصة دعم السواد من الناس له. اما الحكام الذين يضعون بتسرع قرارات تدعو الى السخرية بسبب جهالتهم باسرار السياسة، فانما يبذرون بذلك بذور الفوضى.

لا وجود لقاسم مشترك بين السياسة والاخلاق، فالسياسي الذي يتحلى بالخلق لن يكون بارعا ولن يستقر على عرشه. الذي يرغب بان يظل في الحكم عليه ان يلجأ الى المكر والى التظاهر الزائف. وما السجايا الوطنية العظيمة كالصراحة والشرف الا رذائل في السياسة حيث انها كفيلة بان تسقط الحكام من على عروشهم بقوة اكبر بكثير واعتى من قوة العدو الخارجي. ينبغي ان تكون هذه السجايا صفات مميزة لحكومات الغوييم الوراثية. اما نحن فيجب الا ننقاد لها باي شكل من الاشكال. حقنا يكمن وراء القوة، وكلمة (حق) هي فكرة تجريدية لم يثبتها شيء. فانها لا تعني اكثر من: «اعطني ما اريد فيكون لدي البرهان باني اقوى منك». اين يبدأ الحق واين ينتهي؟

في اية دولة تقوم فيها «تعضية سيئة للسلطة» وقوانين مبهمة مجهولة وحكام ممن فقدوا شخصياتهم في زحام طوفان الحقوق التي تتكاثر وتتضاعف في ظل فكرة الليبرالية، فاني اجد حقا جديدا لاهاجم به حق القوي ولابدد مع الرياح كل قوى التنظيم والقانون واعيد بناء كل المؤسسات واصبح سيد كل اولئك الذين تركوا لنا الحق في قوتهم بالتنازل عنها طوعا بسبب بواعثهم الليبرالية.

قوتنا في ظل الظروف اللامستقرة الحاضرة هي اكبر القوى التي لا تقهر حيث انها ستظل خفية الى تلك اللحظة التي تكون فيها قد تحصنت بصورة كاملة ولن يكون في مقدور اي مكر ان يقوضها.

ومن خلال الشر الموقت المجبرين على اقترافه، سوف يبزغ الحكم الجديد الذي لا يخضع للاهتزازات والذي سيعيد الدوران لعجلة الحياة التي افسدتها الليبرالية وجعلتها لا شيء. ان الغاية تبرر الوسيلة ـ دعونا على اية حال ـ نوجه اهتمامنا في تخطيطنا ليس نحو ما هو صالح وخلقي بل نحو ما هو ضروري ومفيد.

امامنا خطة وضع فيها بشكل استراتيجي الخط الذي لا يمكن ان نحيد عنه. بني على رؤية الاعمال التي تمت خلال القرون العديدة ولم تصل الى شيء البتة.

ولكي نحكم قبضتنا على الانماط المرضية من العمل، فانه من الضروري ان نأخذ بعين الاعتبار نذالة وتباطؤ وعدم استقرار الرعاع وعدم قدرتهم على فهم واحترام ظروف حياتهم او مصالحهم العامة او حتى الخاصة. ان قوة الرعاع قوة عمياء، قوة بلا احساس تسيطر عليها العواطف وتكون دوما تحت رحمة الاقتراح من اي جانب كان. ليس في مقدور الاعمى ان يقود اعمى اخر دون وقوعهما معا في الهاوية. فجاة يبرز اعضاء الرعاع من بين السواد من الناس ومع انهم غالبا ما يكونون عباقرة وحكماء الا انهم سيظلون بدون فهم للسياسة ولا يتمكنون من السير قدما كزعماء حقيقيين للسواد من الناس دون ان يدمروا الامة تدميرا كاملا.

ما من احد يستطيع فهم الكلمات التي تتكون منها الابجدية السياسية الا اذا قمنا نحن بتدريبه منذ طفولته على الحكم المستقل.

والشعب الذي يترك نفسه ليبرز من وسطه اولئك الحكام الرعاع، انما يدمر نفسه بالمنازعات الحزبية الطامعة في السلطة والشرف والفوضى الناجمة عن ذلك. ايمكن لجماهير الشعب ان تكون حكما بدون الغيرة وبالهدوء وان تتعامل مع مصالح وشؤون البلاد دون اختلاطها وتضاربها بالمصالح الشخصية؟ ايمكن لهم ان يحموا انفسهم من عدو خارجي؟ انها مسالة بعيدة عن التفكير حيث ان خططهم تكون مجزأة الى عدة اجزاء علاوة على وجود رؤوس من الرعاع تفقد كل تجانس مع الجماهير فتصبح غامضة وغير محتملة.

□■□

ويمكن للحاكم المستبد فقط ان يجعل خططه تسود بصورة جيدة وبوضوح وذلك عن طريق توزيعها توزيعا صحيحا بين الاجزاء العديدة لاجهزة الدولة فيتكون الشكل المرضي للحكومة ويكون ذلك نتيجة حتمية لاي بلد يتركز فيه الحكم في ايدي شخص واحد مسؤول. لن تكتب الحياة للحضارة دون الاستبداد المطلق. فالجماهير لا تتمكن من السير بالحضارة دون ارشاد بغض النظر عمن يكون المرشد. الجمهور متوحش همجي، وغالبا ما يستعرض همجيته في كل مناسبة. وفي اللحظة التي يحصل فيها الجمهور على الحرية، سرعان ما يحولها فوضى والفوضى بحد ذاتها هي قمة الهمجية.

للحيوانات المخمورة المنغمسة بالمشروبات الروحية، الحق بالحصول على فوائد غير معتدلة وهي تلك الفوائد التي تصاحب الحرية. ليس لنا نحن ان نسير في ذلك الطريق. اننا نعمل ما في وسعنا على تغذية الغوييم بكل ما يجعل اجيالهم تشب على المشروبات الروحية وعلى الطبقية الزائفة بكل غباء وعلى الفساد الخلقي وذلك عن طريق الادوار التي يقوم بها وكلاء لنا مختصون ومعلمون منا، ومربيات في بيوت الاغنياء، ونساؤنا في اوكار الملذات والمفاسد التي نقيمها للغوييم هنا وهناك. اضافة الى كل ذلك يجب ان لا ننسى دور ما يعرف بسيدات المجتمع اللواتي يتبعن الاخريات طوعا في الفساد الخلقي والمتعة الشخصية والملذات.

كلمة السر لنا تكون «اجبر عن طريق القوة والتظاهر بالكذب» القوة وحدها تستطيع ان تهزم الغير في الشؤون السياسية، خاصة اذا اخفيت المواهب الاساسية لرجل الدولة. يجب ان يكون العنف هو المبدأ. انما العنف والتظاهر بالكذب والادعاءات المزيفة تكون كلها سمات الحكومة التي لا ترغب في اسقاط تيجانها على اقدام وكلاء جدد للسلطة. الشر هو الشيء بل الوسيلة الوحيدة للوصول بنا الى النهاية. لهذا ينبغي علينا ان لا نكتفي بالرشوة والخداع والخيانة فقط اذا كان في ذلك ما يخدم اتجاهاتنا من اجل الوصول الى النهاية.

على المرء فيما يتعلق بالسياسة ان يعرف كيف يستولي على الممتلكات الخاصة بالاخرين دون تردد اذا كان في ذلك اخضاع لهم وسيادة له.

يحق لدولتنا عبر مسيرتها في طريق هزيمة العالم السلمية، ان تستبدل رعب الحروب باشياء أقل ملاحظة، وان تستعمل بصورة مرضية الجمل الخطابية التي تحمل في طياتها تلويحا بالموت. تلك الجمل التي تكون ضرورية للمحافظة على ابقاء الرعب، الامر الذي يؤدي بالتالي الى الخضوع الاعمى. والقسوة التي لا ترحم تعتبر اكبر عامل لقوة الدولة ليس من اجل الكسب فقط بل من اجل الواجب وباسمه ايضا. علينا ان نحافظ على برنامج العنف والتظاهر الزائف من اجل النصر. ان مذهب تسوية الحسابات له نفس القوة التي وضع من اجلها. لذلك يتحقق انتصارنا ليس بالوسائل نفسها كما هو الحال بالنسبة لمذهب القسوة. ومن اجل جعل الحكومات جميعها لحكمنا المثالي السامي، يكفي ان يعلم الغوييم باننا لا نرحم في وقف العصيان وعدم الطاعة.

منذ اقدم العصور كنا نحن اول من نادى في جماهير الشعب بالحرية والمساواة والاخاء. تلك الكلمات التي اخذ ترديدها يتكرر في اوقات وازمان كثيرة منذ ذلك الوقت وعلى ألسنة ببغاوات غبية. تلك الببغاوات التي هبت من كل حدب وصوب لمهاجمة الطريدة، ومع تلك الببغاوات الغبية انتزع الخير والنعمة من العالم والغيت الحريات التي سبق وحرسناها من ضغط الرعاع. ان الذين يدعون الحكمة من الغوييم والمثقفين لا يتمكنون من عمل اي شيء من الكلام الذين يتفوهون به في نظرياتهم التجريدية ولا يستطيعون ملاحظة الابهام وعدم الربط في معاني ما يقولون ولا يرون ان لا وجود لمساواة في الطبيعة ولا حرية. ان الطبيعة نفسها قد اوجدت العوامل المساعدة الاخرى لقانونها.

يجب ان لا تتوقف عن التفكير بان الجماهير ما هي الا قطيع اعمى يبرز من وسطه مختارون ليحملوا مسؤولية الحكم، الا انهم عمي كالجمهور نفسه فيما يتعلق بالسياسة. ورغم كون المختار احمق الا انه يستطيع ان يحكم بينما غير المختار وان كان عبقريا فانه لا يفهم معنى السياسة. لكل هذه الحقائق لم يعد للغوييم اي اعتبار وظل الحكم المتوارث يقوم على اساس. الاب ينقل للابن المعرفة بالشؤون السياسية والحكمة التي لا ينبغي لاحد غير اعضاء العائلة الحاكمة معرفتها ولا يتمكن احد من نقلها للمحكومين. ومع مرور الزمن وتحول الحكم الموروث عن المسار الصحيح فيما يتعلق بالشؤون السياسية فقدت معاني ذلك الحكم والسياسة وهذا ما ساعد على نجاح مبادئنا.

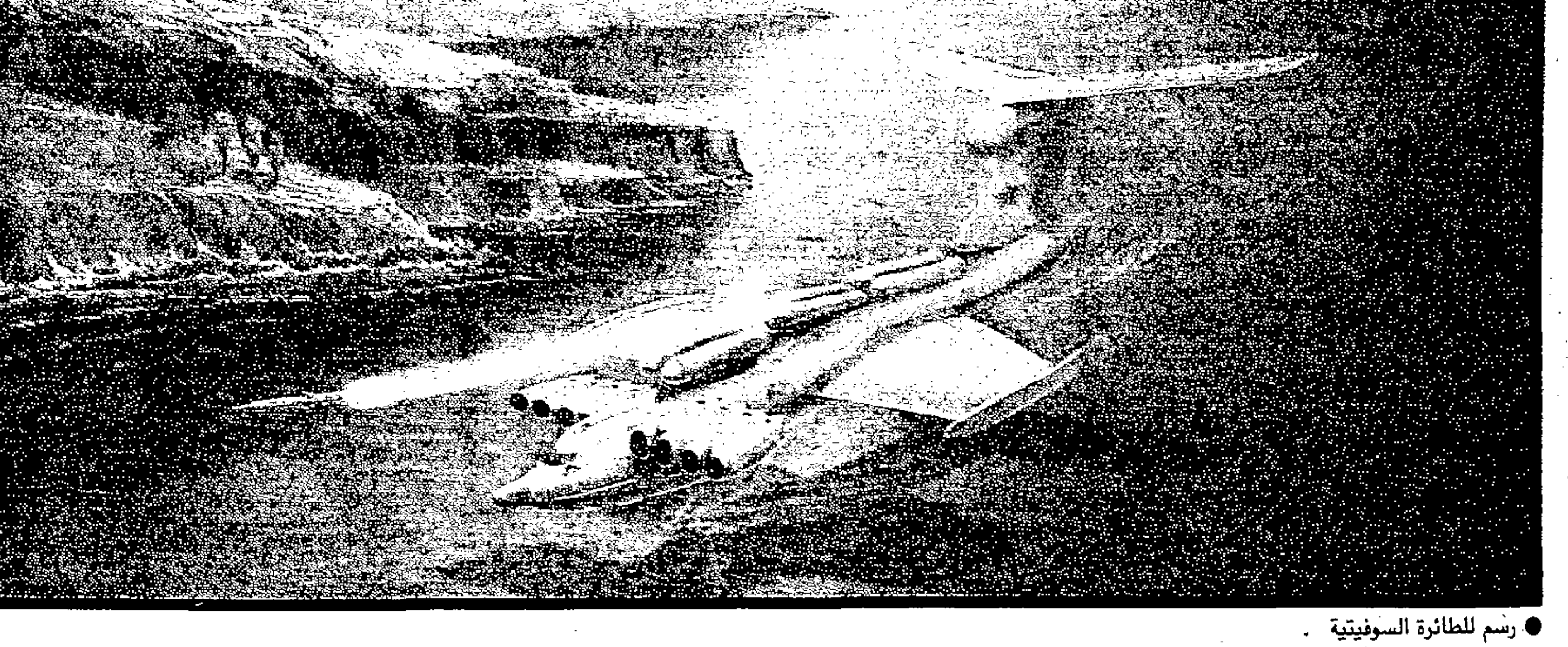
في كل زاوية من زوايا الكرة الارضية ادخلت الكلمات «حرية ـ مساواة ـ اخاء» الى صفوف طبقتنا، واننا نشكر عملاءنا العمي الذين ساعدوا على ادخالها. اننا نشكر تلك الفرق التي حملت اعلامنا بكل حماس. على طول الوقت ظلت هذه الكلمات كاليرقات الضارة تعمل على ثقب نعمة الغوييم واضعة بذلك حدا للهدوء والسلام والوحدة في كل مكان، ومدمرة كل الاسس التي تقوم عليها دول الغويا كما سيتضح لاحقا. لقد ساعد هذا على انتصارنا واعطانا الامكانات الى جانب الاشياء الاخرى من اجل الحصول على الورقة الرابحة ووضعها في ايدينا لتدمير الامتيازات او بكلمة اخرى تدمير كل وجود لارستقراطية الغوييم تلك الطبقة التي تعتبر خط الدفاع الوحيد الذي تملكه الشعوب والبلدان ضدنا. وعلى انقاض تلك الارستقراطية الطبيعية والسلالية، اقمنا ارستقراطية من طبقتنا المثقفة المتعلمة وعلى رأسها طبقة المال، كما اقمنا مؤهلات لهذه الارستقراطية واسسناها على الثروة، الثروة التي تعتمد علينا بالدرجة الاولى، ثم على المعرفة التي يضعها حكماؤنا لتكون القوة المحركة لها.

لقد اصبح نصرنا يؤدى بكل سهولة حيث اننا بعلاقاتنا مع من احتجناهم كنا دائما نعزف على اكثر اوتار العقل البشري حساسية وعلى الحسابات النقدية والجشع والطمع وحب المال والنهم المادي للانسان. فاذا اخذت كل موبقة من هذه الموبقات لوحدها، فانها تكفي لشل زمام المبادرة حيث انها تضعف عزيمة الرجال وتضعهم تحت استبداد اولئك الذين اشتروا انشطتهم.

لقد مكننا تجريد الحرية من اقناع الرعاع في كل مكان بان حكوماتهم لا تعتبر اكثر من انها «القهرمان» للشعب الذي هو صاحب البلاد الفعلي، وان القهرمان يمكن استبداله كما يستبدل قفاز اليد البالي. انها الامكانية لاستبدال ممثلي الشعب، فهي التي وضعتهم تحت تصرفنا واعطتنا سلطة التعيين.


● الدولة اليهودية لخدمة اهداف الكهنة والاجيال اليهودية على مدار العصور

الطائرة السوفيتية العجيبة


● رسم للطائرة السوفيتية .

منذ العهود الاولى لعصر الطيران لوحظ ان الطائرات اثناء عملية الهبوط وعند اقترابها من سطح الارض وقبل ان تلامس عجلاتها المدرج تتعرض لتاثيرات تجعلها تسبح في الهواء، الامر الذي يجعل الطائرة تتطلب قوة دافعة كبيرة للطيران. بعد دراسة هذه الظاهرة التي اطلق عليها ظاهرة التاثير الارضي GROUND EFFECT تبين ان هناك قوة دافعة اضافية تبدأ في العمل على اجنحة الطائرة الى اعلى من واقع الدوامات الهوائية الخلفية تحت الاجنحة، عندما تصل الطائرة الى ارتفاع عن الارض يوازي ثلث امتداد الجناح. وتؤثر القوة الجديدة على سرعة انحدار الطائرة الى اسفل فتخفضها كما تخفض من القوى المقاومة لعملية نزول الطائرة.

ولم يفكر احد من قبل في استغلال هذه الظاهرة العلمية التي تتيح استخدام قوة دافعة قليلة لرفع الطائرة عن سطح الارض، ويمكن تشبيه طيران الطائرة في مرحلة التاثير الارضي بارتفاع الزورق الحوام (الهوفركرافت) فوق سطح الماء واندفاعه الى الامام.

ومنذ عدة سنوات اوردت الاستخبارات الاميركية ان الاتحاد السوفيتي قائم على تطوير طائرة مروحية برمائية تعمل من خلال مبدأ ظاهرة التاثير الارضي وقيل في حينها ان هذه الطائرة الضخمة سوف تستخدم لنقل الجنود باعداد كبيرة فوق المسطحات المائية وبسرعة كبيرة كبديل عن نقلهم بواسطة السفن او الزوارق الامر الذي يستغرق وقتا اطول نظرا لمحدودية سرعتها.

ولكن نشرة القوة العسكرية السوفيتية التي تصدرها وزارة الدفاع الاميركية سنويا لشرح التطور في القدرات العسكرية السوفيتية اوردت هذا العام صورة تخيلية لهذه الطائرة السوفيتية التي ما زالت في مجال التطوير والتجارب. وتوضح الصورة التي تكونت لدى الاستخبارات العسكرية الاميركية من واقع صور الاقمار الصناعية التجسسية لمواقع تجارب هذه الطائرة في المناطق المحاذية لبحر البلطيق ان هذه الطائرة يمكن استخدامها لحمل صواريخ بحر ـ بحر لمقاومة سفن السطح على ان تعمل كمنصات محلقة على ارتفاع منخفض فوق سطح الماء بسرعة كبيرة. وتحمل هذه الصواريخ داخل حاويات على ظهر الطائرة اشبه بالسفن التقليدية.

□■□

وتندفع الطائرة التي يمكن ان تنطلق من سطح الماء مباشرة او من ممرات جوية للاقلاع من حافة المياه بواسطة ثماني محركات نفاثة وهو امر يستغربه الخبراء العسكريون وخبراء الطيران لان القوة اللازمة لرفع هذه الطائرة الى اعلى قليلة نسبيا، كما يمكن اختصار عدد المحركات.

ويشعر العلماء بالحيرة حول كيفية تحاشي دخول المياه الى فتحات سحب الهواء للمحركات خاصة وان الطائرة سوف تحلق على ارتفاع منخفض جدا يكاد يلامس الماء. وربما كان هذا الامر الاخير هو السبب وراء استخدام عدد كبير من المحركات الامر الذي يمكن معه جعل قوة السحب لكل منها ضعيفة بدرجة لا تندفع المياه الى داخلها.

وظهور مثل هذه الطائرة في المستقبل سوف يجعل بالامكان ظهور سلاح جديد يجمع بين مميزات سرعة رد الفعل للاستجابة الى الاخطار على المسافات البعيدة التي توفرها الطائرات اضافة الى الحمولة الكبيرة التي توفرها السفن.

وينبغي الاشارة الى ان مثل هذه الطائرة او الزورق الطائر لا يمكنها العمل فوق اليابسة الا اذا كانت الارض مستوية دون تضاريس تحتها. مما يشكل محدودية لعملها فوق مسطحات البحار فقط. كما ان تاثير ارتفاع الامواج والعواصف البحرية على عملها غير معروف.

باكو تنضم للاسطول السوفيتي

عبرت مضيف البوسفور مؤخرا لاول مرة حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة «باكو» من فئة «كييف» التي يقول السوفييت انها طراد مخصص لحرب الغواصات.

الجديد في حاملة الطائرات «باكو» ان الجزء العلوي منها يختلف عن «منسك» و «نوفوريسك» و «كاراكوف» اختلافا رئيسيا من ناحية شكل البرج والتسليح.

واطلقت «باكو» الى البحر من ترسانة نيوكلاييف الجنوبية على البحر الاسود في ١٧ ابريل ١٩٨٢ وتم بعد ذلك اعداد هيكلها وتسليحها وقامت برحلات تجريبية تدريبية محدودة داخل البحر الاسود. وانضمت الى اسطوله وتحمل «باكو» رادارا سوفيتيا

البروفيسور فرانك برنابي يرسم ملامح الحروب المقبلة ١٠

الاسلحة النووية تنبت كالفطر

اعداد : طاهر عبدالحميد

وستكون وسيلة المواجهة قبل نهاية القرن

البروفيسور فرانك برنابي استاذ الفيزياء النووية ورئيس معهد دراسات السلام الدولي في ستوكهولم الذي يعتبر من ابرز مراكز الابحاث الخاصة بالشؤون العسكرية، اصدر مؤخرا كتابا بارزا بعنوان «حرب المستقبل».

في كتابه، يعالج البروفيسور برنابي كل الامور العسكرية والفنية التي تتعلق بتطور القوات البرية والبحرية والجوية، وحرب الفضاء، كما انه يرسم صورة مرعبة للحروب التي ستجري في المستقبل.

«قضايا القبس» تنشر على حلقات ابرز ما ورد في الكتاب.

***

من اساسيات اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية منع اية دولة اخرى في منطقة الشرق الاوسط من امتلاك اسلحة نووية. وتوضح الغارة التي شنتها اسرائيل على المنشآت النووية العراقية المدى الذي يمكن ان تذهب اليه اسرائيل لتحقيق اهدافها. [illegible] يونيو عام ١٩٨١ هاجمت الطائرات الاسرائيلية ودمرت ابحاث المفاعل العراقي وقد برر رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الحين هذا العمل بالقول انه ضروري لضمان بقاء اسرائيل.

وقد أسست اسرائيل ادعاءاتها على القول ان العراق سوف يستخدم البلوتونيوم المنتج من المفاعل او اليورانيوم المخصب الذي زودته فرنسا للمفاعل لانتاج اسلحة نووية. وفي الحقيقة فان الغارة الاسرائيلية كان يمكن ان تكون اكثر ماساوية مما يعتقد البعض، فقد خرجت تبريرات تدعي ان المفاعل تم تدميره بواسطة عبوات ناسفة وضعت داخله وفجرت عن بعد من طائرات الفانتوم الاسرائيلية ولكن هذا السيناريو مبالغ فيه. واذا كانت السلطات الاردنية قد اوردت انها رصدت اشارات لاسلكية في لحظة الغارة فان ذلك فقط على ما يبدو هو جزء من خطة اسرائيلية للايحاء بأن العملية تمت بواسطة عملاء. لقد اتخذت الطائرات الاسرائيلية التي اغارت على المفاعل تشكيلا جعلها تظهر على شاشات الرادار كانها طائرة مدنية تجارية.

□■□

وللعراق خطط نووية طموحة تتضمن بصورة رئيسية انشاء عدد من المفاعلات النووية للطاقة، كما ان مصر التي تمتلك وتشغل منذ عام ١٩٦١ مفاعل ابحاث نووي في انشاص بالقرب من القاهرة لديها خطط هي الاخرى لانشاء مفاعل طاقة نووي يتم استيراده من الامم المتحدة.

لقد وقعت كل من مصر والعراق وليبيا على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ولكن البعض يتحدث عن عدم فاعليتها لانها تسمح لاي منتسب اليها الانسحاب بعد ان يعطى مهلة مقدارها ثلاثة اشهر اذا ما قررت الدولة لاسباب طارئة ان تخل بالاتفاقية بما يتمشى مع مصلحتها العليا وتتيح المعاهدة لاطرافها بناء جميع اجزاء سلاح نووي ولكنها تمنع فقط تجميع هذه الاجزاء، ولهذا فان الدول الاعضاء يمكنها من ناحية قانونية انتاج جميع اجزاء السلاح النووي وبعد ذلك الانسحاب من المعاهدة وتجميعها في سلاح كامل، لان كلا من مصر والعراق وليبيا اعضاء في معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فان جميع منشآتهم النووية يتم مراقبتها من خلال منظمة الطاقة النووية الدولية ولكنهم يستطيعون ان يختاروا جنسية المراقبين الذين يسمح لهم بدخول اراضيهم ولذلك فان المعاهدة تعتبر حاجزا ضعيفا لمنع اية دولة من الحصول على الاسلحة النووية اذا ما اتخذ قرار سياسي لانتاجها.

وفجرت الهند في عام ١٩٧٤ جهازا نوويا وقد استخدم في التفجير التقنيات نفسها التي تستخدم في الاسلحة النووية الامر الذي يعني ان الهند استعرضت قدراتها في مجال قوة الاسلحة النووية. ومن المتوقع ان يكون هذا الحدث حافزا لباكستان لتفعل الشيء نفسه.

وتمتلك باكستان حاليا وتشغل مفاعلين نووين، احدهما للابحاث والاخر لتوليد الطاقة الكهربائية وينتج مفاعل الطاقة الذي تبلغ قوته ١٢٥ ميغاواط والذي يعمل منذ عام ١٩٧٢ البلاتينيوم بكفاءة عالية. وتجمع باكستان البلاتينيوم بمعدل مرتفع. ويجري حاليا بناء مفاعل اخر للطاقة بقدرة ٦٠٠ ميغاواط في منطقة «شازما» وسوف يكون جاهزا للتشغيل قريبا. وبحسب ما اورده رئيس لجنة الطاقة النووية الباكستانية فان الباكستان سوف تستحوذ على ٢٤ مفاعلا لتوليد الطاقة مع حلول عام ٢٠٠٠ ويعتبر ذلك تطلعا متفائلا.

ولا تمتلك باكستان وحدة تجارية لاعادة معالجة الوقود النووي وقد وقعت في عام ١٩٧٦ عقدا مع فرنسا لشراء واحدة ولكن هذا العقد جرى التخلي عنه في وقت لاحق بسبب الضغط الاميركي. ويخشى الاميركيون ان تستخدم الباكستان الوحدة لانتاج البلاتينيوم الخاص بالاسلحة النووية. ومع ذلك فان في مقدرة باكستان بالطبع بناء وحدة صغيرة للمعالجة خاصة بها للاغراض العسكرية، ولكنها بذلك تكون قد رفضت اية مساعدة نووية اضافية لان مادة البلاتينيوم التي سوف يقومون بمعالجتها انتجت اصلا لمفاعلات تخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة النووية. وعلى ما يبدو فان باكستان ولتفادي اي مشاكل تقوم بانشاء وحدة تخصيب اليورانيوم بنفسها وبتمويل خارجي. وفي هذه الحال يمكن استخدام اليورانيوم المخصب بدلا من البلاتينيوم لاحداث تفجيرات نووية. وكما هو الحال بالنسبة للهند فان باكستان لم توقع على معاهدة انتشار الاسلحة النووية. واذا ما فجرت باكستان جهازا نوويا فانه من المحتمل ان يشكل ذلك بدء سباق تسلح نووي في شبه القارة الهندية مما يترتب عليه نتائج لا يمكن توقعها.

□■□

ومن المحتمل ان يكون سباق التسلح النووي قد بدأ ياخذ مجراه في اميركا اللاتينية بين كل من الارجنتين والبرازيل وذلك لانهما يتنافسان على المكانة المرموقة في المنطقة ولم يكن بينهما في الواقع اية اعمال عدائية في التاريخ الحديث. لقد شعرت الارجنتين بصورة خاصة انها استفزت لكي تصبح قوة نووية من قبل بريطانيا عندما نقلت بريطانيا اسلحة نووية الى جنوب المحيط الاطلسي اثناء حرب فوكلاند. وخلال الاعوام الماضية انشات الارجنتين برنامجا نوويا رائعا يتضمن ٥ مفاعلات نووية للابحاث اثنان منها من صنع ارجنتيني واثنان مفاعلا طاقة ويعمل مفاعل بقدرة ٣٠٠ ميغاواط في منطقة «بيونس ايريس»، كما ان مفاعلا اخر بقوة ٦٠٠ ميغاواط سوف يبدأ في العمل قريبا في منطقة «كوردوفا». كما تحدد موعد تشغيل مفاعل اخر بقوة ٧٠٠ ميغاواط في «ليما» هذا العام ومفاعلات الطاقة هذه من الطراز الذي يولد البلاتينيوم بصورة فعالة وهو صالح لانتاج سلاح نووي.

لقد حصلت الارجنتين على معونة نووية من كل من كندا وسويسرا واسبانيا والهند والاتحاد السوفيتي وايضا بصفة خاصة من المانيا الغربية التي اكملت بناء مصنع لاعادة المعالجة في منطقة «ايزيزا» والتي لن تكون خاضعة لاي اشراف دولي وسوف تنتج حوالي ٣٠٠ كيلوغرام من البلاتينيوم في العام وهي كمية كافية لانتاج ٣٠ سلاحا نوويا في العام.

وهناك شكوك متزايدة من ان اهتمام الارجنتين بالتكنولوجيا النووية يرجع الى رغبتها في الحصول على قدرات لانتاج اسلحة نووية. وقد تزايدت هذه الشكوك بقوة من واقع ان الارجنتين لم توقع بعد على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية رغم انها وقعت على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في اميركا اللاتينية.

لقد اصبح حماس الارجنتين بالنسبة للاسلحة النووية متزايدا من واقع خبرتها في حرب فوكلاند فبعض السفن البريطانية التي كانت ضمن القوة البحرية التي ارسلت الى فوكلاند كانت مجهزة لتحمل اسلحة نووية. ومن ضمنها حاملة الطائرات «انفنسيبل» وبعض المدمرات والفرقاطات. وان وجود سفن تحمل قدرات نووية معادية بالقرب من الارجنتين سوف يعجل من اليوم الذي تنتج فيه الارجنتين سلاحا نوويا قريبا، ومن المؤكد ان تتبعها البرازيل.

□■□

سوف يبدأ اول مفاعل طاقة برازيلي في العمل قريبا لتوليد حوالي ٦٠٠ ميغاواط من منطقة «ريو دي جانيرو» كما ان هناك مفاعلين نووين تحت الانشاء في اوتورونا. وعندما تبدأ المفاعلات البرازيلية الثلاثة الجديدة في العمل بعد بضع سنوات سوف يكون لدى البرازيل ٣٢٠٠ ميغاواط من الطاقة النووية. وسوف تورد المانيا الغربية مفاعل طاقة من هذه المفاعلات، واما المفاعل الثالث فانه اميركي. لقد كانت المفاعلات التي حصلت عليها البرازيل من المانيا الغربية جزءا من صفقة وقعت في عام ١٩٧٥ والتي تورد المانيا بمقتضاها للبرازيل ايضا وحدة معالجة ووحدة تخصيب لليورانيوم. وقد انتقدت عدة دول هذه الصفقة التي تقدر قيمتها بعدة مليارات من الدولارات ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تصدير وحدات معالجة او وحدات تخصيب لدولة اخرى. ويخشى الكثيرون من ان انتقال المعرفة النووية الى البرازيل رغم انها تخضع لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية سوف يساعدها لانتاج اسلحة اذا ما قررت ذلك. وتتضمن الصفقة الالمانية ايضا خيارا لانشاء ٦ مفاعلات طاقة نووية يتم الانتهاء منها مع حلول عام ١٩٩٠ وهو جدول زمني متفائل جدا لا يمكن تحقيقه.

ومن المؤكد ان يعطي البرنامج النووي البرازيلي مع خططه الخاصة باعادة المعالجة وتخصيب اليورانيوم البرازيل قدرة على انتاج الاسلحة النووية وفي الواقع فان البرازيل مثلها مثل الارجنتين لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الامر الذي يعطي مؤشرا على رغبتها في الحصول على خيار للاسلحة النووية.

□■□

اما الدول الاخرى التي لها خطط لبرامج طاقة نووية طموحة في اميركا اللاتينية فهي كل من المكسيك وكوبا. فالمكسيك قائمة على انشاء مفاعلين بطاقة ٦٥٠ ميغاواط في مناطق «كارديل» و«فيراغوس». وهذه المفاعلات يتم استيرادها من الولايات المتحدة واما المفاعل الكوبي الذي تبلغ طاقته ٤٤٠ ميغاواط فانه سوف ياتي من الاتحاد السوفيتي.

تمتلك كل من كوريا الجنوبية وتايوان في الشطر المقابل من العالم خططا نووية طموحة ايضا. ويوجد في كوريا الجنوبية مفاعل طاقة اميركي بقدرة ٥٠٠ ميغاواط وهو يعمل منذ عام ١٩٧٨ بالقرب من مدينة «باسان». اما المفاعل الاخر فهو كندي بقدرة ٦٣٥ ميغاواط وهو جاهز للعمل في منطقة «اولسان». كما ان هناك مفاعل اميركي بقوة ٦٠٠ ميغاواط هو قيد الانشاء بالقرب من مدينة «باسان» وعندما تصبح جميع هذه المفاعلات عاملة فان كوريا سوف تحصل على حوالي ١٨٨٠ ميغاواط من الطاقة النووية. وتقضي الخطة الكورية بالحصول على ٤ مفاعلات اضافية للعمل في توليد الطاقة مع حلول عام ١٩٩٠ مما يعطي كوريا طاقة اجمالية تزيد عن ٥٠٠٠ ميغاواط من الطاقة النووية.

تمتلك تايوان مفاعلين نووين للطاقة تم استيرادهما من الولايات المتحدة واقيم في منطقة «شهمنهازين» ويعطي كل منهما طاقة مقدارها ٦٠٠ ميغاواط. كما ان هناك مفاعلا اخر جاهز لتوليد الطاقة ومفاعلا رابعا قيد الانشاء في منطقة «وانليهازن». وعندما تصبح المفاعلات الاربعة عاملة فان تايوان سوف تنتج ٣٠٠٠ ميغاواط من الطاقة النووية. وقد انشات اليابان وحدة معالجة صغيرة في مركز ابحاث الطاقة النووية في منطقة «لانكتان» ولكن هذه الوحدة تمت ازالتها منذ وقت طويل. ويوضح ذلك ان الدول الصغيرة في العالم الثالث مثل «تايوان» قادرة بدرجة جيدة ان تتعامل مع التكنولوجيا النووية الخاصة باعادة المعالجة.

فينسينز الاميركية واجهت .. ثم سألت

حتى كتابة هذه السطور لم تكن لجنة التحقيق الفنية التي شكلتها وزارة الدفاع الاميركية في حادث اسقاط الفرقاطة فينسينز (Vincennes) عند مدخل الخليج العربي لطائرة الركاب الايرانية الايرباص في منتصف الشهر الماضي قد كشفت الملابسات التي تحيط في هذا الحادث الذي طرح في حينه العديد من التساؤلات على جميع الاصعدة السياسية والفنية والعسكرية. واذا ما استبعدنا التساؤلات ذات الابعاد السياسية والعسكرية والتي بدأ بعضها يتكشف للجميع بالفعل. وركزنا على هذا الموضوع من وجهة النظر الفنية البحتة المتعلقة بامكانات الفرقاطة «فنسنز» الرادارية والالكترونية في التعرف على الاهداف المختلفة فاننا سنجد ان هذه الفرقاطة مزودة باحدث ما هو متاح علميا وعسكريا من اجهزة ومعدات متطورة في نظام واحد متكامل للقيادة والسيطرة يطلق عليه اسم «اجيس» «Aegis» ، وهو نظام تتمتع به جميع الفرقاطات الاميركية من فئة «ديكانداروجا» التي تنتمي «فينسينز» اليها.

وتختلف قدرة الرادارات الماسحة الرئيسية على اكتشاف الاهداف المحلقة وتعقبها. وعلى العموم فان الرادارات القياسية تستطيع اكتشاف هدف محلق له مساحة مقطع راداري لا تزيد عن متر مربع واحد من مسافة ٦٠ كيلومتر اذا ما كان هذا الهدف على ارتفاع يتجاوز ٢٣٠ مترا عن سطح الارض. وفي الرادارات الاكثر تطورا من الانواع النبضية من فئة «فيزد أرى» وهي رادارات ذات هوائيات ثابتة يحتوي كل منها على عدة الاف من الخلايا الرادارية التي يتحرك الشعاع الراداري فيما بينها الكترونيا في مجال يقارب ١٨٠ درجة يمكنها اكتشاف اهداف لا يزيد مقطعها عن مقطع كرة القدم على المسافة نفسها، وتحمل المدمرة «فينسينز» نظاما منها يطلق عليه «سباي ـ ١» (SPY - 1) وهو ايضا له قدرة استشعار اهداف على بعد ٣٥٠ كيلومترا والتعامل مع ٢٠٠ هدف في وقت واحد.

□■□

وكجزء من منظومة «اجيس» يوجد جهاز استطلاع بصري وجهاز لاستطلاع الاشعة تحت الحمراء يستطيع اكتشاف الاهداف ذات الاشعاع الحراري والتي تزيد درجة حرارتها الخارجية عن ٥٠ درجة مئوية على مسافات قد تصل الى عدة مئات من الكيلومترات.

وجميع الاجهزة توضح الاهداف على شاشات العرض والمراقبة والقيادة داخل السفينة على هيئة شكل محدد يختلف باختلاف نوع الجهاز والشركة المصنعة والاهم من ذلك ان الهدف سواء اكان كبيرا ام صغيرا يعطي دائما الرمز نفسه على شاشات المراقبة وفي حالة تعدد الاهداف والتصاقها ببعضها على مسافات تقل عن المترين فانه من المحتمل ان يفشل الرادار في تمييز عدد الاهداف ويظهرها للمراقب على هيئة هدف واحد.

تعتبر مشكلة التعرف على هوية الاهداف من المشاكل المعقدة جدا والتي لم يتم حل مشاكلها بصورة جذرية حتى الان رغم التقدم التقني الكبير في مجال نظم التحكم والقيادة. ويتسبب عن وجود هذه المشكلة تحمل اجهزة الدفاع الجوي مسؤولية اتخاذ قرار سريع ومهم يتعلق بالتصدي للهدف الذي يظهر على شاشات الرادار ويقترب من مجال الدفاع الجوي بسرعة عالية حيث تكون للثواني قيمة الفرق بين الحياة والموت. ولقد اظهرت الخبرة العملية ان اجهزة الدفاع الجوي التي تكون قد تعرضت بالفعل لهجوم جوي سابق او اشتباك مع هدف جوي معاد تجنح الى الاشتباك مع الهدف المعادي واسقاطه اولا ثم تسال بعد ذلك عن هويته ما اذا كان هدفا صديقا او معاديا. وفي الحربين العالميتين السابقتين حيث كان التعرف على الاهداف المعادية يتم بصورة رئيسية من خلال المراقبة البصرية الامر الذي كان يترتب عليه اخطاء جسيمة ينجم عنها اسقاط طائرات صديقة خصوصا اثناء عودة تلك الطائرات من مهمات

«الحارس».. خارق حارق

انتجت المؤسسة العربية للتصنيع الحربي في مصر من خلال مصنع صقر مؤخرا قذيفة جديدة مضادة للافراد يتم استخدامها من خلال القاذف الصاروخي المعروف ار.بي.جيه والذي يتم صناعته ايضا في المؤسسة.

ولا يحتاج استخدام القاذف «ار.بي.جيه» اية تعديلات رئيسية حتى يتمكن من اطلاق القذائف الجديدة سوى بعض التعديلات في مجال التصويب البصري حتى يمكن اطلاق الذخيرة الجديدة بصورة غير مباشرة الى الاهداف.

ويتيح الانتاج المصري الجديد الذي اطلق عليه اسم «الحارس» اضافة سلاح فعال الى قوات المشاة للاستخدام ضد افراد القوات المعادية دون الدخول في تعقيدات اضافة سلاح جديد الى مجال الاسلحة المستخدمة فعلا في مجموعات القتال لقوات المشاة.

ويمكن استخدام القاذف الصاروخي «ار.بي.جيه» لذخائره التقليدية ذات الشحنة الناسفة من طراز الشحنة «المشكلة» المصممة اساسا كذخيرة مضادة للدروع «خارق حارق» او كسلاح مضاد للافراد باستخدام الذخيرة الجديدة.

□■□

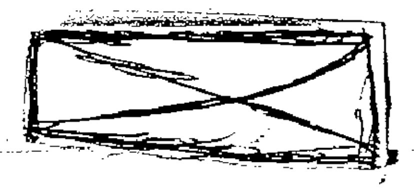
يبلغ طول القذيفة الصاروخية الجديدة ٥٢ سم وتزن حوالي ٣,٧٥ كيلوغرامات وتستخدم نظام دفع مطابق تماما لذلك المستخدم لقذيفة «ار.بي.جيه» المعروفة المضادة للدبابات. الامر الذي يعطيها سرعة ابتدائية مقدارها ٩٠ مترا/ثانية ومدى فعالا يتراوح بين ١٠٠ متر بالنسبة للاطلاق المباشر يزداد الى ١٢٠٠ متر بالنسبة للاطلاق غير المباشر وذلك عندما تكون عملية الاطلاق بزاوية مقدارها ٢٥ درجة كحد اقصى.

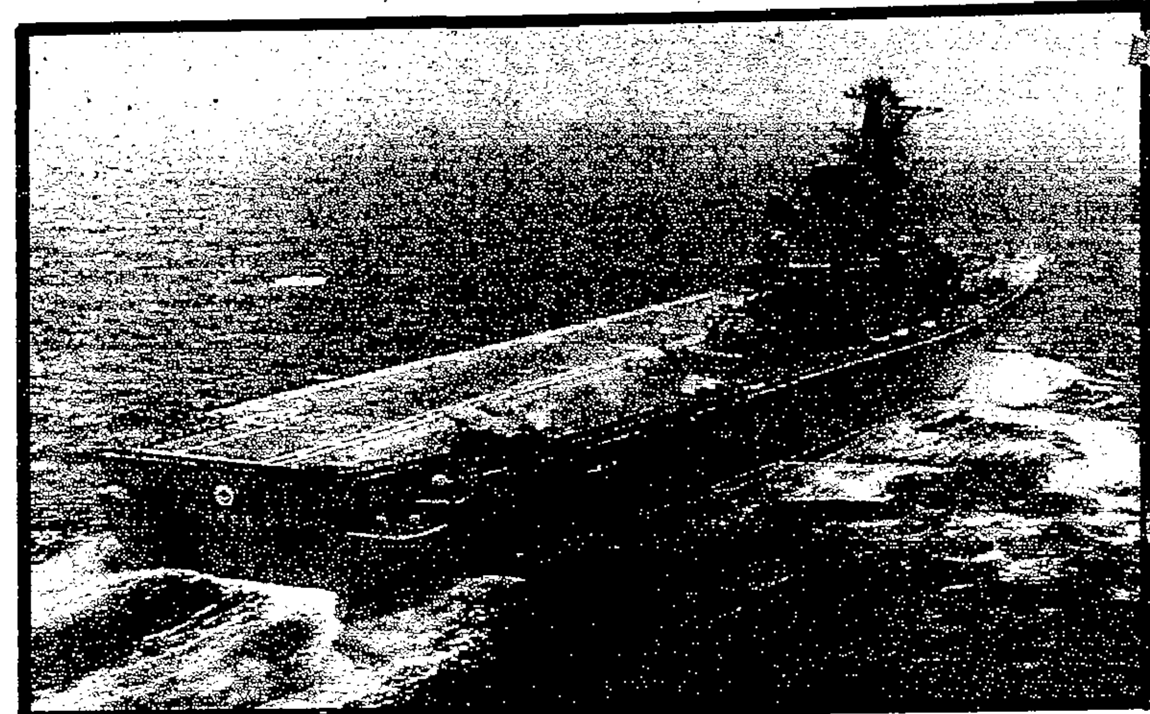
يبلغ قطر المقذوف الجديد ٨٠ ملم ويزن كاملا ٢,٥ كيلوغراما منها ٧٤٠ غراما من المواد الناسفة شديدة الانفجار التي تتيح توزيع ٩٨٠ شظية ذات تقسيم مسبق على دائرة يصل قطرها الاقصى الى حوالي ٦٠ مترا مشكلة منها منطقة التاثير القاتلة لهذه الذخيرة.

وتم تصميم جهاز التفجير بصورة تجعله يبدأ العمل بغض النظر عن زاوية السقوط او الارتطام التي تصنعها الذخيرة مع الهدف او الارض وبغض النظر ايضا عن شكل عملية الاطلاق وكونها مباشرة او غير مباشرة.

ويمكن استخدام الذخيرة الجديدة بصورة رئيسية في مواجهة القوات المعادية اثناء قتال الشوارع او قتال الادغال او في مواجهة الهجمات البشرية.




● القذيفة الصاروخية المصرية «الحارس»



● حاملة الطائرات السوفيتية «كييف» التي تنتمي «بكو» الى فئتها.

جديدا اطلق عليه الغرب اسم «ديش بن» وهو اشبه باسطوانه موضوعة اعلى صاري حاملة الطائرات ولا يعرف بالضبط ماهية، هذا الرادار الذي ربما يكون ليزريا يغطي ٣٦٠ درجة او يكون سلاحا مخصصا للحرب الالكترونية، وكما ان «باكو» هي اول قطعة بحرية سوفيتية رئيسية تظهر علنا وهي تحمل رادارا ثابتا من فئة «فيسد ارى» مشابها للرادار الاميركي «SPY – 1A» المثبت من قبل البحرية الاميركية على الطرادات من فئة «تيكنداروغا» ولكن هوائي الرادار السوفيتي مربع الشكل بينما هوائي الرادارات الاميركية سداسي. وتحمل «باكو» ايضا نظاما راداريا بحتا جديدا وممرات اقلاع اعيد تصميمها مقارنة مع القطع السابقة. ويختلف تسليحها عن القطع السابقة بانها تحمل مدفعين من عيار ٧٦ ملم مضادة للطائرات بدلا من واحد. اما صواريخها البحرية المثبتة على السطح الامامي من طراز «SSN – 12» فقد وضعت في مجموعة واحدة وليست موزعة في مجموعات.

وشوهد على متن حاملة الطائرات باكو طائرات عمودية من طراز «كي ـ ٢٧ هيلكس» الحديثة التي تستخدم لحرب الغواصات من طراز «ياك ـ ٣٦ فروغر» القادرة على التحليق والهبوط العمودي.

ويبلغ وزن الحاملة حوالي ٤٣ الف طن. وطولها ٢٧٣ مترا وعرضها ٣٣ مترا وغاطسها ١٠ امتار، وتحمل ما مجموعة ٣٢ طائرة مختلفة ويتالف طاقمها من ١٢٠٠ جندي وضابط.

فيتنام تنسحب من كمبوديا



● كمبوديا تواجه المجهول بعد انسحاب الفيتناميين

يبدو ان الحرب الاهلية الكمبودية التي عصفت بتلك البلاد خلال الاعوام العشرة الماضية منذ التدخل الفيتنامي فيها عام ١٩٧٩ بدأت تاخذ مسارها الى الحل.. ففي حين يجتمع حاليا فرقاء الصراع الفيتناميون في «جاكرتا» لوضع لخطوط العريضة للتسوية الشاملة. قامت القوات الفيتنامية بعملية انسحاب رئيسية كبيرة اخرى اشتملت على سحب ١٣ الف جندي فيتنامي مع معداتهم واسلحتهم. ويعتقد ان عدد القوات الفيتنامية الباقية في كمبوديا حاليا يقدر بحوالي ١٠٠ الف جندي.

وكانت التقارير السابقة تتهم فيتنام بانها تقوم بسحب جنودها علنا من الاراضي الكمبودية وتقوم باستبدالهم بقوات جديدة بصورة خفية. ولكن الاعداد المقدرة من القوات الفيتنامية الباقية في كمبوديا تشير الى عدم صحة هذه المقولة.

ويشترك في الصراع الكمبودي ٤ فرقاء رئيسيين هي القوات الفيتنامية التي يقودها الجنرال «لي نوك» والحكومة الكمبودية التي تتبع هانوي برئاسة «هنغ سامرين» وقوات «الخمير الحمر» برئاسة «بول بوت» وحكومة الوحدة الوطنية بزعامة الامير «نوردوم سيهانوك». وقد شكلت كل من «الخمير الحمر» والزعيم «نوردوم سيهانوك» جبهة معارضة مع مجموعات اخرى من قوات المعارضة. ولكن الزعيم الكمبودي انسحب مؤخرا من هذا التجمع ولم يشارك في مؤتمر جاكرتا.

□■□

وبعد عشر سنوات من التدخل الفيتنامي في كمبوديا فانه لا يمكن القول ان القوات الفيتنامية استطاعت السيطرة على كامل كمبوديا وازاحة قوات «الخمير الحمر» بعيدا عن الساحة رغم ان العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات «الخمير الحمر» ضد القوات الفيتنامية وقوات الحكومة المركزية انخفضت انخفاضا كبيرا، بحيث يمكن القول بان تلك القوات لم تستطع السيطرة على اي مدينة كبيرة او صغيرة خلال العامين الماضيين، كما ان وجودها العسكري في الاحراش المحيطة في العاصمة «فنوم بنه» انحصر حاليا في عدد ٥٠٠ مقاتل فقط. ولكن التخوف الكبير هو ان يؤدي انسحاب القوات الفيتنامية الى عودة قوات «الخمير الحمر» الى السلطة تلك القوات التي تسببت في مذابح جماعية اودت بحياة اكثر من مليوني كمبودي قبل تدخل القوات الفيتنامية خصوصا وان قوات الحكومة المركزية على ما يبدو غير مؤهلة لتحمل مسؤولية الصمود امام قوات «الخمير الحمر» وحدها. لقد تكبد الفيتناميون اكثر من ٥٠ الف قتيل بسبب تدخلهم في كمبوديا وهم اذ يستعجلون رحيلهم عنها، فان المخاوف العالمية لم تنس بعد الماسي التي سببها «الخمير الحمر». واغلب الظن ان دول جنوب شرق اسيا سوف تشكل قوة تحت علم الامم المتحدة للاحلال محل القوات الفيتنامية حتى يتم اجراء استفتاء لانتخاب حكومة جديدة يرضى عنها الجميع.

مجمع فضائي مشترك ومحطة استراحة لرواد الفضاء

الكوكب الاحمر يجمع السوفيت والاميركيين في الفضاء الخارجي



● رسم لمركبة فضائية فوق القمر «فوبوس»

يطمع علماء الفضاء في العالم على اختلاف جنسياتهم ان يكون المريخ او الكوكب الاحمر كما يطلق عليه بعض العلماء هو نقطة بداية النهاية للصراع السوفيتي الاميركي في المجالات العقائدية والاقتصادية والسياسية والعسكرية وبداية مرحلة التعاون الشامل في جميع المجالات التي يتطلبها البرنامج الطموح لوضع انسان على سطح المريخ مع حلول عام ٢٠١٠،

ذلك البرنامج الذي لا يمكن لدولة منفردة في العالم ان تقوم به، ويتطلب اشتراك مجموعة كبيرة من المجهودات الدولية في جميع فروع العلم والتقنية كما يتطلب مساهمة عالمية مالية ضخمة حيث تقدر الكلفة المبدئية لمشروع ارسال انسان الى سطح المريخ واعادته الى الارض بحوالي ١٠٠ مليار دولار.

لقد اطلق السوفيت في مطلع الشهر الماضي من قاعدة «بايكنور» في اسيا الوسطى مركبة فضائية حملها الى الفضاء صاروخ عملاق من طراز «بروتون» في رحلة مدتها ٧ اشهر في اتجاه كوكب «المريخ». وتمثل هذه الرحلة بداية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ومجموعة الدول الاوروبية في مجال البرنامج الطموح للوصول الى المريخ مع مطلع القرن الواحد والعشرين.

وتحمل المركبة السوفيتية اجهزة للابحاث المريخية صنعت في اكثر من دولة وسوف تنقل الينا عند وصولها الى مدار حول المريخ معلومات وصورا عن سطحه وسطح اقماره التي سوف تقترب المركبة من سطح احدها وهو «فوبوس» الى مسافة لا تتجاوز ١٠٠ متر. وسوف يلي عملية هذا الاطلاق عملية اخرى مماثلة في الشهر المقبل تحمل الاجهزة نفسها تقريبا وذلك لضمان نجاح احدى التجربتين على الاطلاق في الفترة التي يصل فيها المريخ الى اقرب مسافة له الى الارض منذ ١٧ عاما.

□■□

وتعرض برنامج الفضاء الاميركي لنكسة شديدة في عام ١٩٨٦ بسبب كارثة المكوك الفضائي «تشالينجر». ورغم التفاؤل بعودة المكوك «ديسكفري» الى العمل في سبتمبر المقبل الا ان احتجاب الاطلاقات الفضائية الاميركية الرئيسية لفترة تزيد عن عامين اثر كثيرا على برامج استكشاف الفضاء التي تعهدت الادارة الاميركية بدعمها في شتى المجالات. وتخطط «ناسا» لاطلاق مرصد مريخي لجمع المعلومات الجوية والسطحية عن كوكب المريخ في عام ١٩٩٣ الامر الذي يوضح الفارق الزمني بين الاطلاقات الاميركية والسوفيتية والتي تعكس مدى تاثير كارثة «تشالينجر». وقد ارسل اتحاد علماء الفضاء الاميركيين الذي يضم ١٢٥ الف منتسب رسالة الى الادارة الاميركية يطالب فيها بتكثيف التعاون الاميركي السوفيتي الاوروبي في مجال مشروع وضع انسان على كوكب المريخ مع بدايات القرن المقبل. ولم يخف هؤلاء العلماء في رسالتهم اعجابهم ببرنامج الاطلاقات السوفيتية الجارية الى المريخ والتي سوف تصل اليه في عام ١٩٨٩. وكانت الولايات المتحدة من جانبها قد ارسلت ابتداء من عام ١٩٦٥ سلسلة المركبات الفضائية «مارينر» التي قامت بالدوران حول المريخ وارسلت صورا عن سطحه كما اطلقت في عام ١٩٧٦ المركبتين «فايكنغ ١» و«فايكنغ ٢» التي هبطتا على سطح المريخ وقامتا بتحليل تربته بحثا عن المواد العضوية والاوكسجين ولم تستطع تلك التجارب اثبات او نفي وجود الاوكسجين او صور من الحياة الكربونية.

□■□

والسيناريو الموضوع للرحلة المشتركة الاميركية السوفيتية الى كوكب المريخ تتلخص في النقاط التالية:

١ ـ انشاء مجمع فضائي لتجميع مكونات الرحلة الكونية ويكون هذا المجمع في مدار منخفض حول الارض ويسمح هذا المجمع الذي تقدر فترة انشائه بـ ٤٥٠ يوما بتنقل رواد الفضاء بينه وبين المحطات المدارية الاخرى من اجل اعداده وتجميع مكونات الرحلة. كما ان منصة مدارية اصغر حجما سوف تستخدم لاعداد مركبة الشحن التي تحمل كامل المعدات للمخيم القمري والتي سوف يتم اطلاقها بصورة منفردة.

٢ ـ يتم اولا اطلاق مركبة الشحن في اتجاه سطح المريخ للهبوط على سطحه بعد ٢٨٠ يوما.

٣ ـ يتم اطلاق المركبة المريخية المأهولة مع المختبرات الخاصة بها بعد خمسة اشهر ونصف من بدء رحلة مركبة الشحن في رحلة تستغرق ٢٢٠ يوما.

٤ ـ الهبوط على سطح المريخ للبعثة البشرية والمكوث هناك لمدة تتراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ يوما في اجراء التجارب وجمع العينات وتركيب وتثبيت الاجهزة العلمية والروبوتات التي سوف يكون عليها الاستمرار في التجارب والقياسات وارسالها الى الارض بعد عودة البعثة المريخية.

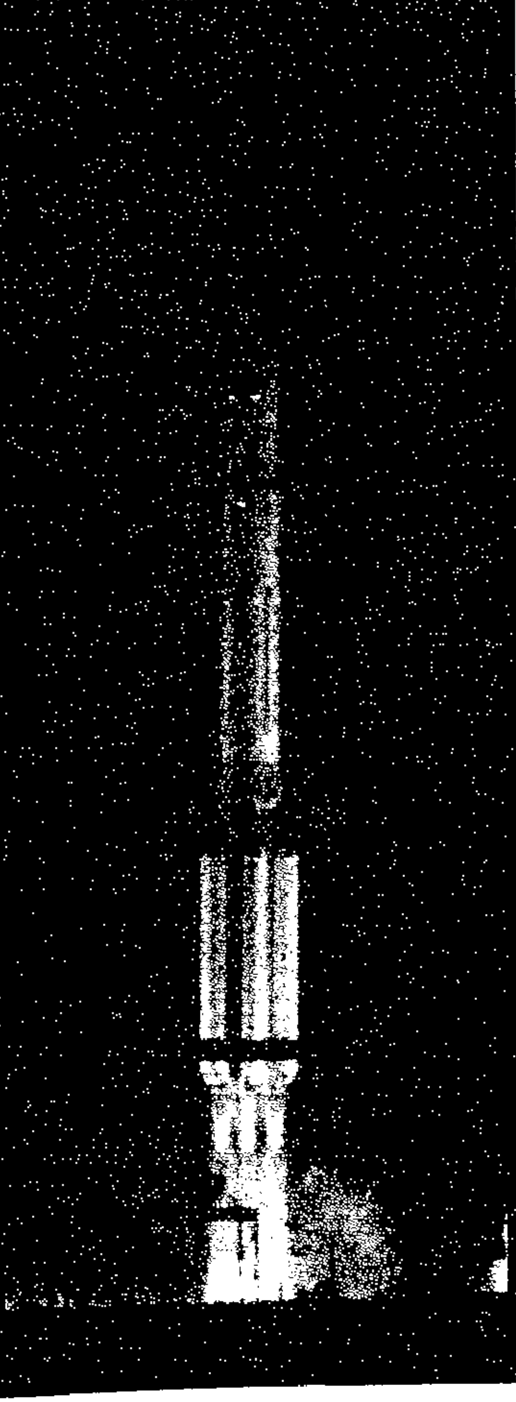
٥ ـ قبل عودة البعثة الى الارض فانها سوف تقوم بزيارة القمر المريخي «فوبوس» ثم تلتقي مع مركبة العودة في مدار مريخي وتبدأ بعدها رحلة العودة التي تستغرق ١٦٥ يوما للوصول الى المحطة المدارية حول الارض التي سوف تستخدم كحجر صحي للرواد قبل عودتهم الى سطح الارض.

□■□

ورغم البساطة التي يبدو عليها سيناريو هذه الرحلة الا ان المشاكل التي تواجهها ما زالت كبيرة جدا وما زال الكثير منها بدون حل ناهيك عن المشاكل المالية. ومن اكبر تلك المشاكل ان الرحلة سوف تستغرق مدة تتراوح من ٩٠٠ ـ ١٠٠٠ يوم ولقد اثبتت تجارب البقاء في الفضاء في حالة انعدام الوزن اثناء تسجيل ارقام قياسية للبقاء داخل المركبات السوفيتية حدوث مرض تآكل في العظام للرواد من واقع انحلال مادة الكالسيوم فيهم وانتقالها الى مجرى الدم. وقد يمكن خفض تأثير تلك المشكلة بتقليل مدة الرحلة الى عامين بدلا من ثلاثة باستخدام سرعات اكبر قد تصل الى ٨٠ الف ميل في الساعة. لكن هذا الامر يحتاج الى ابحاث كثيرة. كما ان من اهم المشاكل هي وزن العتاد اللازم للرحلة حيث يقدر وزن الطعام والماء والهواء الذي يتحتم توفيره بكل رائد فضاء بحوالي ٤٠ طنا. وقد يمكن تخفيض هذا الوزن مع تخفيض مدة الرحلة ومع تطوير وسائل التقنية لاعادة دورة استخدام الماء والهواء والغذاء.

واذا ما افترضنا ان جميع المشاكل السابقة والمشاكل الاخرى قد تم حلها بصورة ما فان المشكلة الاكبر والتي سوف تشكل خطورة حقيقية على الرحلة هي الانفجارات الشمسية وتاثيرها على الرواد ومركبتهم خلال تلك الفترة الطويلة من الرحلة.

ان الرحلة المريخية وجميع مقتضياتها العلمية يمكن ان تكون قابلة للحل اذا ما تم ايجاد صيغة للمعضلة الاساسية التي تواجه الرحلة وهو التعاون الاميركي السوفيتي والدولي من اجل انجازها.



● عملية اطلاق الصاروخ «بروتون»



المراقبة داخل الفرقاطة

● الفرقاطة «فينسينز» تطلق الصاروخ «ستاندرد»

قتالية فوق القوات المعادية واثناء مرورها فوق الخطوط الدفاعية التابعة لقواتها، ويطلق على عملية الاشتباك مع هدف صديق اصطلاح «blue-on-blue».

□■□

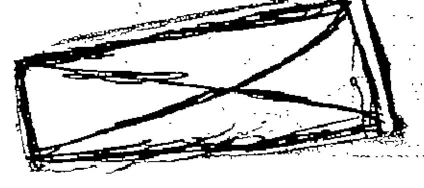
ومع تقدم العلوم الالكترونية اصبحت الطائرات تزود اجهزة تعارف تلقائية تتيح للمتتبع على اجهزة الرادار رؤية الهدف الصديق على هيئة رمز يختلف في الشكل عن رمز الهدف المعادي. ويطلق على هذه الاجهزة التي تحملها الطائرات بصورة عامة اجهزة التعارف او I.F.F للتفريق بين العدو والصديق. وتوضع هذه الاجهزة في بطون الطائرات المدنية والعسكرية وتعتبر من اسرار الدول المتحاربة، وهذه الاجهزة ببساطة هي عملية سؤال وجواب بين محطة الرادار والطائرة. فعند سقوط الاشعاع الراداري على السطح الخارجي للجهاز في الطائرة الامر الذي يعتبر بمثابة سؤال للطائرة عن هويتها. يقوم جهاز IFF بالرد التلقائي برمز محدد او ما يمكن ان يطلق عليه «شيفرة» محددة اذا ما كانت الطائرة صديقة اما اذا كانت معادية فان جهاز IFF عليها لن يتمكن من فهم الشيفرة وعليه لن يتمكن من الاجابة الالكترونية الصحيحة فتظهر في هذه الحالة على شاشة الرادار على هيئة رمز كهدف معاد. وللتمييز الدقيق بين الاهداف القريبة من بعضها فان اشعة اجهزة بث الارضية تكون على هيئة حزم رادارية ضيقة لا يتعدى انتشارها خمس درجات وبالمثل بالنسبة لرد فعل اجهزة التعارف في الطائرات. ويتم تغيير شيفرة التعارف الالكترونية يومياً حتى لا يتم استغلالها من قبل العدو واحيانا يتم تغييرها اكثر من مرة في اليوم الواحد. ويستخدم حلف شمال الاطلسي موجه مقدارها ١٠٣٠ ميغاهرتز بالنسبة لاشعة السؤال الارضية اما الاجابة من الطائرة فانها تتم على موجة ترددها ١٠٩٠ ميغاهرتز.

وفي كثير من الحالات تصاب اجهزة IFF في الطائرة اثناء قيامها بطلعات قتالية بعطب من جراء النيران المعادية أو لاسباب فنية اخرى مما يجعل الطائرة عرضة للاسقاط من الدفاعات الجوية التابعة لها. وللتقليل من مخاطر حدوث مثل هذه الحالة تعطى الطائرات قبل قيامها بالمهمات القتالية تعليمات باتباع اجراءات طيران معينة عند عودتها الى قواعدها لتعريف الدفاع الجوي الصديق بهويتها. وتشتمل هذه الاجراءات الاحترازية التحليق على ارتفاع معين بسرعة محددة مسبقا في اطار ممرات جوية معينة وعمل مناورات متفق عليها مثل اضاءة كشافات الطائرة بتسلسل متفق عليه وانزال عجلات الطائرة عند مسافة معينة قبل الوصول الى ممر الهبوط وقد اتبعت مثل هذه الاجراءات بالفعل اثناء معارك الحرب العالمية الثانية ولكن لا يوجد ضمان اكيد من انها توفر الامان الكامل لعودة الطائرة لقواعدها، خاصة اذا ما كانت الطائرة مصابة اصابة بليغة تعوق اتباعها التعليمات المتفق عليها.

□■□

واصبح بالامكان الان وبفضل الاستخدام المكثف للاجهزة الالكترونية برمجة الرادارات بحيث يمكن التعرف ليس فقط على كون الطائرة صديقة او عدوة بل ايضا معرفة طراز الطائرة ايضا. ويتاتي ذلك بتزويد الحاسبات الالكترونية التابعة لمحطات المراقبة الارضية بصورة لبصمات الطائرات المختلفة الرادارية والحرارية توضع في ذاكرة اجهزة القيادة الالكترونية ويتم مقارنتها مع تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من الطائرات داخل نقاط القدرة الرادارية للمحطات الارضية،

والواضح انه حتى القطع الحربية التي تزود بهذه الاجهزة الحديثة تعزف عن استخدامها لان العاملين على اجهزة القيادة والاستطلاع في هذه القطع غير معنيين اثناء سباقهم مع الزمن بمعرفة نوعية الطائرة المعادية بقدر عنايتهم باسقاطها او على الاقل تفادي الخطر الذي تسببه، كما ان عملية التعرف على نوعية الطائرة المعادية تجعل شاشات الرادار مزدحمة بالمعلومات وهو امر لا يروق للعاملين عليها.



اجازة ملكية.. على دراجة

كارل غوستاف لم يخرج من دفاتر الحكايات

«كارل يختلف بعض الشيء عن الشخصيات التي تقرأ عنها في الروايات الكلاسيكية.. فهو لا يحب ركوب الاحصنة.. ويقول ان الدراجات اكثر متعة، ولكن.. عندما تنطلق الدراجة ويستسلم كارل لها.. احس انه على حق.. وكثيرا ما يصحبني معه على الدراجة لابتياع حاجياتنا من السوق».

المتحدثة هي الملكة سيلفيا، ملكة السويد وكارل الذي تتحدث عنه هو زوجها كارل غوستاف، ملك السويد، الذي يمارس حياته كأي سويدي عادي، فهو يستخدم الدراجة في تنقلاته العادية، ويبتاع حاجياته من السوق، كأي سويدي عادي.

والملكة سيلفيا المانية الاصل، تعرف عليها كارل اثناء حضوره لدورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢، حيث كانت تعمل مضيفة في احد مقاهي القرية الاولمبية، وتزوجها وانجب منها ثلاثة اطفال هم: ولية العهد الاميرة فكتوريا، والامير كارل فيليب والاميرة مادلين.

في الشهر الماضي توجهت العائلة الى منتجع سوليدين على مسافة ٤٥٠ كم من العاصمة ستوكهولم، لقضاء الاجازة السنوية.. الى جانب السويديين العاديين.

الملك كارل يملك روح النكتة «ليس صحيحا ان الضحك يطفىء الرجل.. الحزن هو الذي يدمره. اما الضحك فيشعل فيه كل شيء.. والكآبة تجعلنا اكبر من عمرنا .. وانا اريد ان اعيش عمري.. كما هو».



● الملك كارل والملكة سيلفيا مع اطفالهما فيكتوريا وكارل فيليب ومادلين



● كارل فيليب يداعب كلبه



● ويزين شعره بالزهور





● ولية العهد فيكتوريا تضع تاج الطبيعة على رأسها



● ومادلين، ترتيبها الثالثة في وراثة العرش

عندما هطلت الثلوج ظنوا ان حدثا سماويا قد وقع...

الابقار تربي الفلاشة في مزارع شبعا



● الفلاشة.. آخر النفايات على الاراضي اللبنانية

آخر النفايات التي استقرت في الاراضي اللبنانية هي... النفايات اليهودية!

حين وصل الفلاشة (يهود اثيوبيا) الى اسرائيل، بجهود مشكورة من الرئيس جعفر نميري ورجل اعمال عربي معروف، كان على احد المتدينين اليهود ان يصرخ وسط تل ابيب: اطردوا هذه اللحوم الفاسدة من هنا...

ثم استقرت اللحوم الفاسدة في مزارع شبعا في جنوب لبنان، وتحديدا في منطقة العرقوب. ويقال ان يهود اثيوبيا الذين كانوا يعيشون في الادغال والذين يعتبرون انفسهم من ابناء السبط الضائع، هم الذين اختاروا تلك المنطقة لانها تتلاءم ولحومهم الملكية، فهم احفاد مينيليك، حصيلة ذلك الزواج الغامض بين الملك سليمان وبلقيس، ملكة سبأ، اما كيف اصبحوا سودا، فهم لا يعيدون ذلك الى المناخ الافريقي بل الى سبب اكثر اثارة للجدل في اسرائيل، فالملك سليمان لم يكن يمتلك البشرة البيضاء، وهم يرسمونه هكذا، ويجتهدون في تأول بعض النصوص التوراتية ليؤكدوا بأن اليهود الحقيقيين هم اليهود السود، اما اليهودالبيض فهم ليسوا سوى ابناء مجموعات انتمت الى اليهودية في وقت متأخر.

وعلى هذا الاساس فان احد ابناء الفلاشة الذي وصل في وقت مبكر الى اسرائيل والذي كان يعمل خادما في احد المقاهي انفق اخر ما ادخره خلال عام كامل من اجل طبع بيان ينصب فيه نفسه ملكا على اسرائيل، مؤكدا بانه ينتمي الى سلالة الملك سليمان الذي رآه في منامه وهو يحثه على المطالبة بالتاج اليهودي.

وهذا ليس حال يوسف أجا الذي طرد من عمله لان صاحب المقهى لا يريد ان يضع الملوك في خدمة الزبائن، فثمة رجال كثيرون من الفلاشة يحملون الادعاء نفسه. لكن الاسرائيليين البيض الذين كانوا يعتقدون لسنوات خلت، وبناء على فتوى حاخامية، ان الفلاشة هم اقرب الى المسيحية منهم الى اليهودية، وبسبب فوارق جوهرية، لم يتمكنوا من التعايش مع تلك الحالات البدائية، فرموا بهذه النفايات اليهودية في مزارع شبعا البلدة اللبنانية المعروفة في منطقة العرقوب.

الحكومة اللبنانية المقطعة الاوصال، ترغي وتزبد الان لان الحكومة الاسرائيلية قامت بتوطين الفلاشة في مزارع احتلت في عام ١٩٨٢، والحقيقة ان هذه المزارع احتلت منذ سنوات طويلة، وهي تستثمر من قبل الاسرائيليين، ثم تبين ان احدا من اركان الحكومة المقطعة الاوصال، والتي تقاطع وتتقاطع بصورة عز مثيلها في اكثر التجارب الدستورية بدائية، لا يعرف العرقوب لا من قريب ولا من بعيد.

لا يسمح للكاميرا بان تنتقل الى هناك، ولكن يقال في العرقوب ان مزارعين اسرائيليين كلفوا تدريب الفلاشة على تربية الابقار والماعز ليتبين في ما بعد ان الابقار هي التي راحت تربي الفلاشة الذين كانوا يعيشون في ظروف بدائية جدا، فاكواخهم كانت مصنوعة من القش، وكذلك الكنيس الذي كان يقام بعيدا عن القرية حتى لا يلحقه اي تلوث. والمثير ان هؤلاء الذين كانوا يعتمرون قبعات او يرتكون «جلابيات» طرزت بنجمة داود، كانوا ماهرين في الصناعات النحاسية (اباريق قهوة، واوان مختلفة) التي تعلوها النجمة اياها.

في البداية، رفضوا الاقامة في غرف حجرية او خشبية اقيمت لهم في مزارع شبعا، وكانوا يخافون كثيرا من مواقد المازوت التي جهزت بها الغرف للتدفئة في تلك المنطقة الشديدة البرودة، لا بل ان بعضهم هاجم تلك المواقد التي تنفث الدخان عبر قساطل تخترق السقف او احد الجدران، معتبرين اياها تجسيدا للشيطان الذي ينفث الدخان من فمه، حتى اذا ما شعروا انها تحميهم من البرد القارس بدأوا في التعايش معها.

واحد ابناء المنطقة يروي اخبارا مثيرة عما اصاب الفلاشة عندما هطل الثلج في الشتاء الفائت في منطقة المزارع فقد اصيبوا بهلع شديد، وظنوا ان حدثا سماويا سيحصل، فهاموا في تلك المرتفعات فيما راح بعضهم يطلق الصلوات، مما اضطر المسؤولين عنهم الى طلب النجدة من وحدة عسكرية مرابطة في مكان قريب. وكان صعبا عليهم ان يستوعبوا سريعا حقيقة تلك المادة البيضاء التي تغطي الارض.

آخر اللحوم الفاسدة التي وصلت الى السوق اللبنانية كانت لحوما يهودية. انهم الفلاشة...

ن.ب



● هطل الثلج.. فاصيبوا بالهلع

الخلاف بين جنبلاط .. والاتحاد السوفيتي

بيكاسو يصنع الرئيس اللبناني القادم


● امين الجميل


● سليمان فرنجية


● سمير جعجع

«اذا ترشح فرنجية فستكون انت مرشحنا جميعا...».

هذا الكلام قاله الرئيس امين الجميل لسمير جعجع خلال اللقاء الاخير الذي عقد بينهما في دير القطارة في منطقة جبيل بعد ورود معلومات الى القصر الجمهوري تفيد بأن الرئيس سليمان فرنجية عقد العزم على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية.

انه مرشح التحدي الذي لا بد من ان يواجه بمرشح من الصنف نفسه، فالبعض يصف الرئيس فرنجية بكاسحة الالغام، في الحقل الماروني بالذات، حتى اذا ما عاد ثانية الى السلطة «فسأعلق المشانق من اكبر واحد الى اصغر واحد» حسبما نقلت شخصية شمالية بارزة قالت ان المقصودين بهذا الكلام معروفون جدا، ولهذا عقد لقاء دير القطارة.

وهنا يقول مصدر في «القوات اللبنانية» أن الرئيس فرنجية حاول استغلال اللقاء الذي عقد بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد في الجزائر، فراح يجري الاتصالات مع فعاليات مختلفة أن لاستطلاع الاتجاهات او لاطلاق الوعود المرفقة احيانا بالتهديدات.

يضيف: ونحن نعتقد ان معلومات مضللة قد وصلت الى ابو طوني ربما بهدف اغتياله سياسيا، فهو كان يراهن على خلاف بين الرئيس الجميل وجعجع يمكنه من استقطاب المسيحيين، ولكن ما ان بدأ تحركاته حتى كان اللقاء بين الرجلين والذي تم فيه الاتفاق على التفاصيل الاساسية المتعلقة بالاستحقاق الدستوري، فنحن لا ننكر وجود تباين في وجهات النظر بيننا وبين رئيس الجمهورية، لكن هذا لا يعني انه سيسمح لطرف ثالث بأن يستغل هذا التباين ليضرب الطرفين معا وبيد مستوردة من الخارج.

وبطبيعة الحال كان الهجوم حادا على الرئيس فرنجية الذي وصفه المصدر بانه ينتمي الى تلك الطبقة التي كانت سائدة في القرون الوسطى وبأنه يتلقى التعليمات من الخارج، مضيفا بـ«اننا لن نسمح لاحد بأن يلعب في الحلبة الرئاسية كما لو انه يجول في ملعب لكرة القدم فاللعبة الديمقراطية يجب ان تأخذ شكلها السليم، والا فان الوسائل الخاصة باحباط اي تجاوز متوافرة جدا، حتى ولو ادى ذلك الى عدم اجراء الانتخابات الرئاسية».

هذا الكلام يعكس مدى العصبية التي تحكم العلاقات المارونية ـ المارونية، فيما بات مؤكدا ان الرئيس امين الجميل وضع فيتو على ثلاثة اسماء: سليمان فرنجية وريمون اده وميشيل عون، دون ان يذكر الاسم الرابع، وهو ايلي حبيقة الذي يقول انصاره انه يتابع الوضع بدقة وان كان اضحا ان وصوله مستحيل ليس فقط لاسباب لبنانية وانما لاسباب اقليمية ودولية، وعلى هذا الاساس اسقطه الرئيس الجميل من اللائحة السوداء دون ان يضع اسمه على اللائحة الاخرى التي تضم اسمين حتى الان هما جوزف الهاشم وميشيل الخوري، وهو نجل اول رئيس للجمهورية في عهد الاستقلال الشيخ بشارة الخوري.

□■□

والواقع ان كل التحركات والاتصالات التي تجري حاليا تظل في الاطار التكتيكي البحت، فلا يزال هناك متسع من الوقت حتى تحط الحمامة البيضاء على كتف احدى الشخصيات المارونية التي لا تزال تؤكد جميعها ان الوضع غامض جدا، ولا بد من الانتظار الصعب.

ويلاحظ هنا ان ما نشرته «القبس» منذ بضعة اسابيع يشكل محور النشاطات السياسية في الوقت الحاضر، فثمة من ينقل عن مصادر فرنسية قولها ان من غير المنطقي الرهان على حل (او بداية حل) للازمة اللبنانية قبل ان ينعقد المؤتمر الدولي، وبالاحرى قبل ان تتبلور الاتجاهات والنتائج بصورة نهائية في المؤتمر. ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتم قبل سنتين، حتى اذا ما انتخب رئيس في الوقت الحاضر فسيكون تابعا للازمة التي ستستهلك طاقته بحيث انه لن يكون قادرا على التعامل بفعالية مع ديناميات الحل. والافضل في هذه الحال التمديد للرئيس امين الجميل لمدة سنتين، دون ان يكون هناك اي مجال للكلام عن الهرطقة الدستورية، فحين يستطيع مجلس النواب ان يستمر لمدة ستة عشر عاما، اي ما يساوي اربع ولايات متواصلة، يمكن التمديد لرئيس الجمهورية ثلث ولاية جديدة، مع اعتبار الوضع الغريب الذي تتخبط به حكومة الرئيس سليم الحص... المستقيلة.

لن تكون هناك اي مشكلة تقنية امام التمديد الذي يفترض تعديل الدستور فتبعا للنصوص النافذة ينبغي ان يتم هذا التعديل في دورة عادية لمجلس النواب، ولقد انقضت هذه الدورة لتبدأ الدورة الانتخابية، وهنا يقول رجال القانون الدستوري ان مجرد اجتماع مجلس النواب بالاغلبية المطلوبة والتصويت على التمديد يصبح الدستور معدلا حكما.

واذا كان السبب الاول للتمديد هو انتظار المؤتمر الدولي، فهناك من يقول بوجود سبب اخر، فالرئيس امين الجميل هو الوحيد الذي يستطيع ان يعطي اذا ما بقي في السلطة، اما المرشحون الاخرون فان احدا منهم لن يتجرأ على مجرد البحث في اي اصلاح سياسي مهما كان نوعه. وبالاضافة الى ذلك، فان انتقال الرئيس الجميل الى العمل على الارض بعد ٢٣ سبتمبر المقبل، سيمكنه من ان يقود بفعالية الجناح المتصلب داخل المارونية السياسية، وبذلك يمنع اي اتجاه نحو الاصلاح يعتبره مجحفا بحق الطائفة المارونية.

مصدر مقرب من القصر الجمهوري قال لنا: «... وكما تمكن الرئيس الجميل، وليس سمير جعجع، من ازاحة ايلي حبيقة عن قيادة «القوات اللبنانية» خلال ساعات بعد توقيعه الاتفاق الثلاثي، فان بامكانه ان يزيح اي رئيس جمهورية يحاول ان يرتكب ما يسميه المصدر «الخطأ الممنوع»، ومثل هذا الكلام يشاع الان في كل الاوساط كي يصل الى من يهمهم الامر، فالرئيس الجميل يعرف جيدا ان الذين يحاولون تجاوزه يدركون ان عليهم الاختيار بينه وبين سمير جعجع الذي اتفق واياه على «لا» كبيرة في وجه سليمان فرنجية، حتى ولو تطلب الامر اشعال الجبهات العسكرية والحؤول دون اجراء الانتخابات الرئاسية.

□■□

اذا كان الشمالي سليمان فرنجية ممنوعا من العودة الى قصر بعبدا، فما هو رأي الرئيس امين الجميل وسمير جعجع في الجنوبي ادمون رزق الذي كانت زيارته الاخيرة الى دمشق لافتة جدا، وهو الذي بات يرتبط بصداقة عميقة مع الرئيس سليمان فرنجية بعد قيام رجال هذا الاخير باختطاف النائب رزق منذ سنوات وكان لا يزال عضوا في حزب الكتائب قبل ان يفصل منه بسبب خروجه على القرار القاضي بانتخاب الرئيس حسين الحسيني لرئاسة مجلس النواب بدلا من الرئيس كامل الاسعد في اكتوبر ١٩٨٤.

جزين هي المنطقة التي تتوجه اليها النظرات الساخنة، وتفجيرها لا بد من ان يؤدي الى تفجير الاوضاع من جديد في سائر المناطق اللبنانية، حتى اذا ما انتخب رئيس منها فقد تنشأ ظروف افضل لتفادي التفجير. ولكن هل حقا ان بامكان رئيس لبناني ان يحول دون حصول التفجير اذا كان هناك قرار اسرائيلي مثلا في هذا الشأن؟

نائب جنوبي قال لـ«القبس» ان اسم رزق يطرح تكتيكيا ايضا، دون ان يعني هذا ان الطرح لن يصل به الى نهاية الشوط، فاللبنانيون ينامون على اسماء ويستفيقون على اسماء، فيما لم تبدأ بصورة جدية حتى الان الاتصالات الدولية التي ستلعب الدور الاساسي في عملية الاختيار، وان كان النواب يقولون انهم سيقفلون آذانهم (وجيوبهم) هذه المرة وينتخبون الرجل المناسب للمكان المناسب.

هذا يبقى مجرد كلام، فالانتخابات الرئاسية في لبنان تتسم هذه المرة بمستوى عال من الحساسية، الجميع يراقبون الجميع، ودون ان نستعمل تعبير هوبز الشهير مع بعض التعديل «الجميع يأكلون الجميع». وحين التقى الرئيس امين الجميل وسمير جعجع كانت ردة الفعل صاخبة في الاوساط الصديقة لدمشق والتي كانت تردد ان لقاء محتملا قد يعقد بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد، فهذه الاوساط تستعمل المثل الشعبي القائل «من جرب المجرب كان عقله مخرب» فالرئيس الجميل اطلق وعودا كثيرة، لكن ظروفا معينة حالت دون تحقيق اي من تلك الوعود. وترى تلك الاوساط ان العودة مرة اخرى، الى الوعود لا تعدو كونها اضاعة للوقت الذي اضحى ثمينا من الان وصاعدا.

□■□

وليد جنبلاط هو كبير المعارضين للتمديد، مع اقتناعه التام بأن اي انتخابات رئاسية ستكرس الوضع القائم الذي هو الاساس في اندلاع الحرب، فالذين لا يقولون باحداث تعديلات جذرية في النظام انما يتولون تفخيخ لبنان من حيث يدرون او لا يدرون، كما قال لنا غازي العريضي، المستشار السياسي للوزير جنبلاط والذي زار مكتب «القبس» في بيروت وعرض موقف الحزب التقدمي الاشتراكي من مختلف جوانب الازمة اللبنانية.

السيد العريضي قال انهم كلهم يعترفون بصحة آراء وليد جنبلاط، ولكن بعد فوات الاوان، معتبرا ان معسكر الرئيس امين الجميل هو الان اقوى بكثير من معسكر القوى الوطنية المبعثرة والتي تصر على تبعثرها بشكل او بآخر، وهو اذ اكد على التحالف الاستراتيجي مع سوريا الذي يعتبر خطا احمر، قال ان هناك خلافات مع الاتحاد السوفيتي بسبب نوعية الاتصالات التي يقيمها مع الطرف الاخر خصوصا مع «القوات اللبنانية»، والاعتراض على هذه الاتصالات اطلقه الوزير جنبلاط في وجه ميخائيل غورباتشيف شخصيا.

لا حل ولا حلول وانما الاجترار المتواصل للازمة الدموية بشكل او بآخر، وعندما قلنا له ان الحزب الاشتراكي يمسك الان بالجغرافيا قال ان الجغرافيا لا تعود لها اي قيمة استراتيجية حين تفتقد الطاقة البشرية فضلا عن البنى الاساسية، ملاحظا ان معظم اموال الدولة تذهب الى «لبنان الاخر» فيما لا تعطى المناطق «الوطنية» سوى الفتات.

وهو يأسف لان سنوات الحرب الطويلة لم تنتج ديناميكية جديدة، فالرؤوس اياها تبرز عند المنعطفات السياسية لتغطية المشكلات العميقة بقشرة سياسية بلهاء، واصفا ما تردد حول تفاعلات امنية في اقليم الخروب بأنه مفتعل ولا يمت الى الحقيقة بصلة «فالرئيس جنبلاط هو الذي هدد المتجاوزين في الشوف بطلب دخول القوات السورية... وليس صحيحا ان موقفنا الاخير من عرفات كان موقفا اتخذناه تحت الضغط بل انه موقفنا الحقيقي الذي حاول الاخرون تفسيره على هواهم، ولهم اسبابهم الخاصة في ذلك وان كان واضحا اننا وقفنا ضد حرب المخيمات وضد المشاركة في هذه الحرب، واقترحنا ان يفصل بين الفلسطينيين فلا يكون القصف عشوائيا كما حدث في كل مراحل تلك الحرب».

المهم ان مستشار الوزير جنبلاط يعتقد ان الانتخابات ستجرى، وهو يستبعد حصول اي صدام في المناطق الشرقية لان «الجميل وجعجع يستفيدان من ظروفنا» التي يصفها بالمهترئة والضائعة.

والواقع ان الورشة السياسية في لبنان تعمل الان بكل قوتها، فالاولوية لانتخاب الرئيس، والاميركيون الذين يعارضون فكرة التمديد للرئيس امين الجميل ويرون المجيء بقائد الجيش العماد ميشيل عون باعتبار ان الاوضاع العسكرية القائمة لا يمكن ان تعالج الا من قبل العسكر، وان كان هناك من يرى ان عون تسيّس اكثر من اللازم في حين كانت هناك شخصيات سياسية تتعسكر اكثر من اللزوم.

□■□

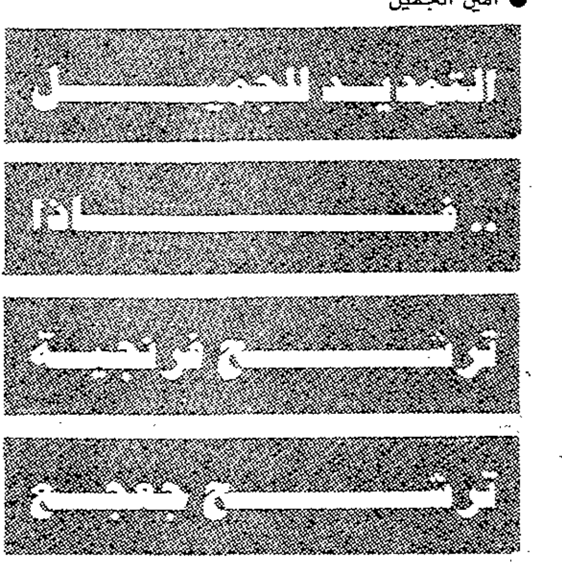
ولا احد يستطيع ان ينكر انه عندما يلتقي الجميل وجعجع حول موقف واحد وفي هذه المرحلة بالذات فان دورهما في انتخابات الرئاسة سيكون كبيرا، خصوصا اذا ما تمكنا من استقطاب الرئيس كامل الاسعد وضما الى جانبهما ايضا النواب المسلمين: كاظم الخليل وعثمان الدنا وعبده عويدات وعلي العبدالله وحميد دكروب ومنيف الخطيب وانور الصباح وبشير الاعور.

الجميل هو الاقوى في الوقت الحاضر، وهو يخوض معركة التمديد من وراء الستار، فيما يشيع انصاره بأن من يعمل لايصال فرنجية الى قصر بعبدا انما يفعل ذلك، وبالدرجة الاولى، لاطلاق الحرب المارونية بعدما عجز عن اشعال هذه الحرب في المناطق الشرقية. ويقول هؤلاء ان فرنجية الذي تسكنه عقدة الثأر ان بسبب تشكيله النفسي او بسبب مقتل ابنه وزوجته وطفلته على يد سمير جعجع وبتعليمات من بشير الجميل في عام ١٩٧٨، جاهز للقيام بتلك الحرب التي يرمي صانعوها الى انهاء الطائفة المارونية في لبنان، واذ ذاك تتسنى لهم كل ظروف السيطرة.

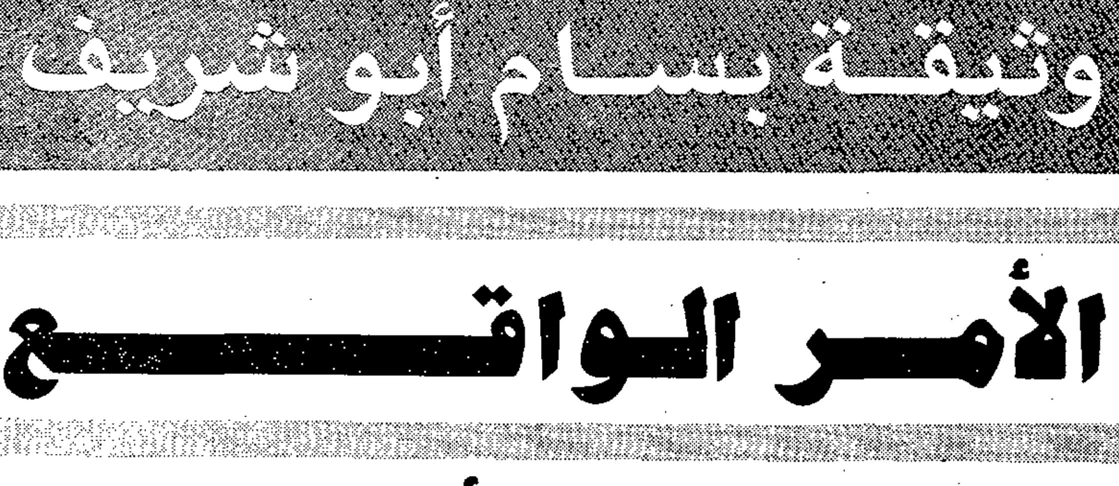
وانصار الجميل يرون انه قد يكون الهدف ايضا من تسليط الاضواء على الرئيس فرنجية وقبل ان يبت بمسألة ترشيحه هو الضغط من اجل الاتيان برئيس ضعيف لا يستطيع ان يمارس صلاحياته بشكل فعال واذ ذاك يتم تجميد الطائفة من اعلى بعدما يتولى الاخرون اعطاء الاوامر بطريقة او بأخرى.

البلبلة تتجول الان في مختلف الانحاء اللبنانية، فلا بد من الرئيس، ولكن اي رئيس، واذا كان الاميركيون يقولون «ننتخب عادة الرئيس الذي يكون على صورتنا»، فان تطبيق هذه الحالة على لبنان يعني ان رئيسا مقطع الاوصال سيصل الى قصر بعبدا كما لو انه من صنع بابلو بيكاسو: العين في الظهر، والاذن تتدلى من الساق، والانف عالق في اسفل العنق...

غرنيكا سياسية في لبنان، اجل، والبلبلة وضعت الجميع في اجواء سريالية، بانتظار ان يدعو الرئيس حسين الحسيني النواب المتبقين على قيد الحياة الى وضع اصوات «الاخرين» في صناديق الاقتراع...



يفترض بالفلسطينيين ان يكونوا ضعفاء ليكونوا أقوياء



الأمر الواقع .. أم واقع الأمر


● بسام ابو شريف


● ياسر عرفات


● حافظ الاسد

تماما على الطريقة اللبنانية المعروفة: كانتون للموارنة، وكانتون للشيعة، وكانتون للدروز، وكانتون للارمن، وكانتون للاكراد، واحيانا تضيق الجغرافيا على احدى الفئات فيصبح الكانتون على شكل «زاروب» له دستوره الخاص وعلمه الخاص ونشيده الخاص.

تماما على الطريقة الفلسطينية: مخيم لحركة «فتح» ومخيم لحركة «فتح ـ الانتفاضة» ومخيم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومخيم للقيادة العامة، ومخيم للنضال الشعبي، ومخيم لجبهة التحرير الفلسطينية بشقيها (ابو العباس وطلعت يعقوب)، ومخيم لجبهة التحرير العربية، ومخيم للجبهة الديمقراطية، واذا لم يكن هناك عدد من المخيمات يكفي لكل الفئات، فثمة زواريب كثيرة واسماء كثيرة، وكيس اللغة فضفاض.

الفلسطينيون (الضحايا طبعا) ضد التشرذم من الاساس. تستطيع ان تلاحظ ذلك وانت تقف عند بوابة برج البراجنة تتأمل في النسوة اللواتي يحملن عذابهن مع بعض الحاجيات المعذبة ويهربن مع اطفالهن الى اي مكان...

وتسأل النسوة، لكن لا جواب على هذه التراجيديا اليومية. لم يعد يهم احد ماذا يقول القرار رقم ٢٤٢ ولا القرار رقم ٣٣٨ ولا اتفاق عمان لا ميثاق طرابلس ولا اتفاق القاهرة ولا وثيقة ابو شريف. ما يهمهم هو ان يعيشوا لان الموت في المخيمات مختلف جدا عن الموت في فلسطين او من اجل فلسطين.

الذين يقصفون من الخارج يقولون لنا ان السبب في كل هذا هو وثيقة بسام ابو شريف التي كانت الفصل الاساسي من سيناريو لم نتركه يكتمل. وعندما نستوضح يوضحون: «الحقيقة ان المعلومات التي وصلت الينا اكدت بأن اتصالات قد جرت بين بعض مستشاري عرفات وعدد من الدبلوماسيين الاميركيين من اجل تحديد موقف المنظمة من اسرائيل بشكل واضح ودقيق. وخلال هذه الاتصالات تم التوصل الى تلك الصيغة التي تسمى «وثيقة ابو شريف» والتي توزع في اثناء انعقاد قمة الجزائر تحديدا».

□■□

يضيفون: «كان لا بد لهذا الموقف الدبلوماسي من ان يترافق مع خطوات عملانية على الارض، فكانت السيطرة على مخيم عين الحلوة بالطريقة المعروفة، ثم حدثت عمليات اجتياح المواقع في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، على ان يتبع ذلك تفجير الاوضاع والتمدد في اتجاهات معينة على الاراضي اللبنانية مما تنتج عنه تطورات امنية خطيرة للغاية يعتقدون انها تؤدي الى مزيد من الدفع الدبلوماسي. لكننا استدركنا الوضع، وها نحن ندفع الامور في الاتجاه الصحيح».

وهم يقولون ان المهم في مخيم شاتيلا ليس هدم الاكواخ «...فقد حال موقفنا دون هدم الاتجاهات الفلسطينية الاصيلة، واذ فعلنا كل هذا فلكي نوقف مهمة اولئك الذين يريدون تجاوز الانتفاضة».

اما قادة حركة «فتح» من عصام اللوح الى معين شبايطة الى زيد وهبي الى ابو طلال فيقولون لنا ان المنشقين ينفذون ما اتفق عليه مع اميركا، وهو تصفية منظمة التحرير تمهيدا لسوق الفلسطينيين الى المؤتمر الدولي وهم من دون اظافر.

منذ اربعين عاما والفلسطينيون يقولون هذا مع اميركا وذاك ضد اميركا. من تراه يقول ان الخط المستقيم هو اقرب نقطة بين الفلسطينيين وفلسطين؟

تدريجيا يتم تفريغ مخيم برج البراجنة من المقاتلين الموالين لياسر عرفات، وان كان المعارضون له يقولون ان عرفات «يفرخ» في كل مكان. الذين يكرهونه يحبونه احيانا واحيانا. وفي الضفة الغربية لم نشاهد سوى صورته، هو رجل الامر الواقع ام انه رجل واقع الامر. ويختلف الفلسطينيون حتى على الطباق والجناس، وفي السياسة، لعلنا نقول في الثورة هناك طباق وجناس ايضا.

كم نستطيع ان نتفق مع ذلك الفلسطيني المخضرم في مخيم مار الياس الذي علق في غرفة الجلوس اربع صور لعرفات وهو في اوضاع مختلفة والذي يتساءل عما اذا كان رئيس منظمة التحرير قد خدع عندما قبل بوثيقة ابو شريف، حتى اذا ما ظهر الاستعداد الفلسطيني للحوار، تنكر اولئك الذين اغدقوا الوعود؟

كلام يستحق التفكير والتفكير العميق، فهناك اكثر من جهة تحاول تفريغ الموقف الفلسطيني من بقايا الزلزال، اما المحاولات الدبلوماسية فلا تعدو كونها محاولات استنزاف لذلك الموقف. والحقيقة انه عندما يخرج عرفات من بيروت، وقد خرج قبلا من الشمال والبقاع، فان خروجه من الجنوب اصبح امرا سهلا ومحتما.

والفلسطيني المخضرم يتخوف من «عمليات تجميع مقاتلينا في الجنوب بعد الاصرار على اخراجهم من هناك في وقت سابق، كما لو ان في الجو خطة لضربهم عندما يتواجدون في نطاق جغرافي محدود».

لكن الواضح ان عرفات الذي خرج منتصرا من قمة الجزائر، وقد بدت كما لو انها رد على قمة عمان التي ظهر فيها الاهمال الصارخ لمنظمة التحرير، بدأ يواجه الان صعوبات كبيرة. واحد القياديين الحزبيين المقربين من دمشق قال لنا ان الزعيم الفلسطيني لم يعرف كيف يستفيد من اللقاء الذي عقد بينه وبين الرئيس حافظ الاسد في قصر المهاجرين.

ويضيف القيادي الحزبي ان هناك جهات خارجية اعطت عرفات، ولأهداف معينة، تقديرا خاطئا عن الوضع في سوريا وحولها، فكانت عملية عين الحلوة بعد القمة الثنائية في دمشق، وهو الامر الذي اثار صدمة عميقة لدى المسؤولين السوريين الذين ما لبثوا ان فوجئوا برجال عرفات يسيطرون على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة لتتردد معلومات عن خطة اكبر بكثير من ان تبقى في اطار المخيمات.

ولا شك ان عرفات هو احد كبار العارفين بالدورة السيكولوجية في السياسة السورية ويفترض فيه ان يعرف، في هذه الحال، ان السوريين يلجأون الى اكثر الخيارات حدة عندما يكونون في حالة الحصار، وهكذا فقد منع سقوط مخيم شاتيلا عندما كان الفلسطينيون في اقصى حالات الضياع، لكنه سقط عندما كانت الانتفاضة في الاراضي المحتلة تهز العالم.

مخيم عين الحلوة يفقد كل قيمة عسكرية له عندما يكون مخيما شاتيلا وبرج البراجنة في يد اخرى. واذا كانت النشاطات الاخيرة قد تركزت على اخراج مقاتلي حركة «فتح» من مخيم برج البراجنة، فقد كشفت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان نشاطات اخرى كانت تبذل لاخراج الحركة من اقليم الخروب قبل الدخول السوري اليه. والان مهما تحرك مخيم عين الحلوة فان حركته ستبقى محدودة، حتى وان كان المخيم الاكثر كثافة والاكثر قوة.

والسؤال الذي يطرح الان في السوق الدولية: اين يرد عرفات وكيف؟

بالطبع هناك من يقول ان الزعيم الفلسطيني يستطيع التمدد الى خارج عين الحلوة وفي الاتجاهين: نحو جسر الزهراني جنوبا ونحو جسر الاولي شمالا، لكن هذا قد يكون عبارة عن مغامرة مجانية تؤدي الى استنزاف ما تبقى من الطاقة الفلسطينية فوق الارض اللبنانية.

هل يكون الحل في لقاء اخر في دمشق بين الاسد وعرفات؟

العديد من الفلسطينيين يقولون بذلك، فالرهان على سوريا الضعيفة اثبت انه مكلف جدا، ولكن هل يفترض بالفلسطينيين ان يكونوا ضعفاء لكي يكونوا... اقوياء؟

بيروت ـ القبس

وثيقة اميركية ترسم ملامح السلام المقبل في الشرق الاوسط [٢]

هذه الوثيقة عن السلام المقبل الذي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه بين العرب واسرائيل، لا نستطيع ان نمر عليها مرور الكرام.. فالجهة التي اصدرتها (معهد بروكنغز) جهة نافذة تتمتع بتأثير بالغ على صناع القرار في الولايات المتحدة.. والاشخاص الذين شاركوا في اعدادها قريبون من مراكز صنع القرار، ان لم نقل انهم يشاركون مشاركة فعالة في صنعه، بغض النظر عن الادارة الموجودة في البيت الابيض وعلى هذا الاساس، فاننا لا نبتعد كثيرا عن جادة الصواب اذا قلنا ان هذه الوثيقة ستكون هي الاساس التي يبني عليها الرئيس الاميركي المقبل، كائنا من كان، سياسته في الشرق الاوسط.
وهذه الوثيقة لها قصة.

في خريف عام ١٩٧٥ وبعد توقيع اتفاقيات فك الاشتباك على الجبهة المصرية والسورية شعرت الولايات المتحدة ان حرب اكتوبر ستكون اخر الحروب الكبيرة في الشرق الاوسط وان المنطقة تتجه بشكل حثيث نحو المفاوضات.. وفي ذلك الحين اصدر معهد بركنغز وثيقة بعنوان (نحو سلام في الشرق الاوسط).. وكانت هذه الوثيقة هي الاساس التي بنى عليه كارتر سياسته في المنطقة، كما انها كانت الاساس لاتفاقات كمب دايفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية، ولمبادرة ريغن التي اعلنت في اول سبتمبر ١٩٨٢.

وبعد ثورة الحجارة في الضفة الغربية وغزة، شعر صناع القرار في الولايات المتحدة ان الاحداث تجاوزت وثيقة معهد بروكنغز لعام ١٩٧٥، واتفاقات كمب دايفيد، ومبادرة ريغن.. فشكل معهد بروكنغز (باشراف وليام كوانت احد مستشاري كارتر) لجنة من كبار المعنيين بأزمة الشرق الاوسط لوضع دراسة جديدة حول سبل تحقيق السلام بين العرب واسرائيل تأخذ بعين الاعتبار المعطيات الجديدة.

□■□

والوثيقة الجديدة، على غرار الوثيقة التي وضعت عام ١٩٧٥ تتجنب الدخول في التفاصيل الصغيرة لمبادرة السلام، ولكن، اذا كان الشيطان موجودا في التفاصيل الصغيرة، كما يقول الفرنسيون، فانه اميركيا موجود في الخطوط العريضة، وعلى هذا الاساس فان الوثيقة جاءت لتوصي، ضمنيا بتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات مقبلة، وان تنظم انتخابات بلدية حرة في الضفة وغزة تفرز زعماء يمثلون الفلسطينيين في المفاوضات، كما جاءت لتبقي القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وتعطي الاسرائيليين شراكة في الضفة الغربية وغزة، دون ان تعطي الفلسطينيين حقا في اسرائيل.. اما المؤتمر الدولي، فالوثيقة توصي بأن يكون مجرد مظلة تجمع الاسرائيليين والعرب، دون ان يكون لأي من الدول الكبرى الحق في فرض اي شيء على اطراف النزاع، او فرض الفيتو على اي قرار يتم التوصل اليه بالمفاوضات.. وكل هذه الامور هي ما تريده اسرائيل بالضبط.



حقائق المنطقة تجاوزت كمب دايفيد وقرارات مجلس الامن

الولايات المتحدة ساهمت مساهمة فعالة تجاه السلام العربي الاسرائيلي في الماضي، ونحن نعتقد ان في ميسورها، بل وينبغي عليها ان تفعل ذلك مرة ثانية، فالجمود استمر فترة طويلة، وقد ضرب جذوره في المنطقة بحيث لم يعد من السهل تجاوزه. ولذلك فاننا بحاجة الى ما هو اكثر من توجيه النداءات الى اطراف النزاع للدخول في مفاوضات. والحاجة تبدو ماسة الان الى استراتيجية سياسية واقعية لصنع السلام تركز على اعادة بناء الاسس لجهد دبلوماسي كبير. وينبغي على اية ادارة اميركية جديدة ان تعترف منذ البداية ان تعزيز السلام العربي الاسرائيلي، ورغم تحدياته وتعقيداته، ضروري اذا شئنا حماية المصالح الاميركية في المنطقة. والسياسة التي تعتمد على الفورات المرحلية المفاجئة لن يكتب لها النجاح، اذ ان الاستراتيجية المستمرة الشاملة هي الوحيدة التي تؤدي الى نتائج ايجابية.

والحجج التي تطرح لتبرير عدم التدخل، ومن بينها: ان النزاع عسير تصعب معالجته بحيث لا يستطيع اي طرف ثالث حله، ولذلك فانه من الافضل ان نترك الضغوط في المنطقة تتنامى لخلق ظروف افضل امام العمل الدبلوماسي، والوضع الراهن المعروف افضل من المغامرة ببديل خطر غير معروف. او القول ان الصراع بين العرب والاسرائيليين تراجعت اهميته في السنوات الاخيرة بالنسبة للحكومات العربية وبالنسبة لعالم مشغول بقضايا اخرى. وهذه الحجج هدفها تبرير اللامبالاة الاميركية تجاه الوضع، ونحن لا نوافق عليها.

ونحن نعتقد انه من الضروري اعادة الاحساس بامكانية التوصل الى سلام بين الدول العربية واسرائيل. وان ننقل هذا الاحساس بوضوح الى الرأي العام الاميركي والى الاطراف المعنية بالنزاع. واحياء عملية السلام العربي الاسرائيلي يخدم المصالح الاميركية. والقيادة الاميركية التي عززت موقفها بالاجراءات الاخيرة التي اتخذتها في الخليج يمكن ان تزيد من تعزيز هذا الموقف. والسلام الاسرائيلي مع مصر يمكن ان يتعمق ويستكمل بسلام مع دول عربية اخرى. ونحن بالطبع لا نستطيع ان نضمن النجاح، ولكن تقييمنا للمخاطر والفرص يجعلنا على ثقة بان الجهد يستحق المحاولة.

ولسنا في حاجة الى الافاضة في ذكر الاسباب التي ينبغي ان تدفع الولايات المتحدة للاهتمام بالنزاع العربي الاسرائيلي. فالقائمة التقليدية للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط: من القلق من التغلغل السوفيتي في المنطقة، الى خطر نشوب حرب تؤدي الى مواجهة بين الدول الكبرى، الى العلاقات الخاصة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل، الى دعم الانظمة العربية المعتدلة في المنطقة، الى الوصول الى المنطقة ومصادرها، كل هذه الامور ما زالت قائمة، ولكن بالرغم من ان المصالح الاميركية تظل ثابتة، فان الحقائق الاقليمية في المنطقة تخضع لتغييرات سريعة جدا. والولايات المتحدة لا تستطيع حماية مصالحها بمجرد اعادة تطبيق سياسات قديمة.

□■□

وهنالك مخاطر عديدة وبارزة تواجه المصالح الاميركية في الشرق الاوسط سببها النزاع العربي الاسرائيلي، ومن هذه المخاطر احتمال حدوث حرب موسعة بين سوريا واسرائيل. فالدولتان مسلحتان حتى الاسنان بأسلحة تقليدية واسلحة غير تقليدية. وكل دولة منهما مدعومة من جانب دولة كبرى، والنزاع بينهما، رغم انه غير حتمي، يظل احتمالا مطروحا، وقد يؤدي الى مواجهة اميركية سوفيتية ليس من مصلحة الولايات المتحدة الحيوية حدوثها.

وتجنب المواجهة السورية الاسرائيلية يستوجب فتح حوار اميركي جدي مع سوريا والاتحاد السوفيتي، ومراقبة التطورات العسكرية على الجبهة السورية الاسرائيلية وفي لبنان، وانتهاج استراتيجية دبلوماسية تبقي الباب مفتوحا امام سوريا واسرائيل لتطوير علاقات امنية وسلمية.

والخطر الثاني يتمثل باستمرار النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. وهذا النزاع مصدر لكثير من اعمال العنف واراقة الدماء، وخصوصا في الضفة الغربية وغزة، وهذه القضية ستفرض نفسها في الحوار الاميركي الاسرائيلي. فالقضية الفلسطينية الى جانب الصراع العربي الاسرائيلي الاشمل، تؤثر على علاقات الولايات المتحدة مع العديد من الدول العربية، بشكل يجعل من الصعب تطوير وتنمية علاقات امنية موسعة، وخصوصا مع الاردن ودول الخليج.

والعلاقات الحالية بين اسرائيل والفلسطينيين، كما اظهرت اعمال العنف التي جرت في اواخر عام ١٩٨٧ واوائل عام ١٩٨٨ في الضفة الغربية وغزة، من النوع غير المرغوب فيه، وغير المستمر، فالاحتلال الاسرائيلي يمارس سياسة القبضة الحديدية على الفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأته. والمجتمع الاسرائيلي لم يسلم من التاثيرات السيئة التي يخلفها القيام بدور المحتل لمدة طويلة.

والاحتلال الاسرائيلي عمق مشاعر الكراهية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وخلق جوا من الخوف، والعنف المستمر، وتصلب المواقف، وخصوصا بين الشباب على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. والاردن طرف معني ايضا بسبب قلقه من ان يؤثر اي تردد في الاوضاع الحالية على أمنه بشكل سلبي.

□■□

وبعض الاصوات في اسرائيل والعالم العربي بدأت ترتفع مصورة النزاع بانه نزاع ايديولوجي وديني. والمتطرفون الاسرائيليون والفلسطينيون يواجهون بعضهم بعضا وفي اذهانهم صورة قاتمة جدا عن المستقبل، بينما الاصوات المعتدلة تسعى لتحقيق مصالحة تستند الى فكرة تحقيق تسوية تاريخية بين الطرفين اللذين يدعيان ملكية الارض نفسها. والذين يستخدمون لغة الواقعية والبراغماتية لمناقشة سبل الخروج من الطريق المسدود اجروا سلسلة من الاتصالات المهمة التي تحمل وعودا كبيرة. وهذه المناقشات التي تتم عبر الحدود السياسية يمكن ان تشكل جزءا من اسس احياء عملية السلام.

والولايات المتحدة، والملتزمة الى حد بعيد تجاه اسرائيل، والملتزمة تجاه المبادىء الاساسية للسلم والعدل لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة تجاه النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وتشعباته الاقليمية الاوسع. انها طرف معني، والسؤال هو: ما هو الدور الذي ستختار الولايات المتحدة القيام به.

ومع ذلك هنالك مصدر اخر للقلق مصدره العلاقة المثلثة الاطراف بين اسرائيل والولايات المتحدة ومصر. فهذه العلاقة التي كانت الدعامة الرئيسية للموقع الاميركي في المنطقة طوال العقد الماضي اصبحت بحاجة الى عناية خاصة. وحتى الان ما زالت هذه العلاقة ثابتة، وان كانت تعاني من الكثير من التوترات الواضحة. فمصر استعادت علاقاتها الطبيعية مع معظم الدول العربية وهذا التطور تنظر اليه اسرائيل بشيء من التسامح وبالكثير من الشك، فاسرائيل تسعى للحصول على تاكيدات بأن اتفاقاتها مع مصر ستؤدي الى سلام حقيقي وتطبيع كامل للعلاقات، ولكن هذا الامر مستبعد الحدوث ما لم يتحقق تقدم باتجاه السلام العربي الاسرائيلي الاوسع.

ومصر كانت تصر دائما على ان سلامها مع اسرائيل لم يتحقق على حساب الحقوق الفلسطينية وان علاقاتها مع الولايات المتحدة واسرائيل يمكن ان تستخدم كجسر لتعزيز قضية السلام العربي الاسرائيلي. وعندما لا يكون هنالك تحرك في عملية السلام، او عندما تحدث مواجهة فلسطينية اسرائيلية، يتعرض النظام المصري لضغوط محلية وعربية كبيرة لايقاف تعامله مع اسرائيل. واي تدهور عنيف في العلاقات المصرية الاسرائيلية، كما حدث بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ سيؤدي الى نسف العلاقات المصرية الاميركية والحاق نكسة بالمصالح الاميركية في المنطقة.

□■□

وكل هذه الاعتبارات تدعم ضرورة التوصل الى استراتيجية سلام محددة بشكل موسع، وعامل الزمن مهم هنا، وما زال بالامكان وضع الاسس لمبادرة سلمية مهمة خلال الفترة المتبقية من عام ١٩٨٨، وعلى اية حال فان البدء في مرحلة مبكرة من فترة حكم الرئيس المقبل تبدو ضرورية لان عملية السلام ستستغرق وقتا طويلا.

□■□

والرئيس الاميركي المقبل سيجد في المبادرات السابقة التي دعمتها اميركا بعض الافكار المفيدة حول معالجة السلام العربي الاسرائيلي، وعلى سبيل المثال فان قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، واتفاقات كمب دايفيد، ومبادرة الرئيس رونالد ريغن المؤرخة في اول سبتمبر ١٩٨٢ تجسد مبادىء مهمة مثل «مبادلة الارض بالسلام» و«اقامة حدود آمنة ومعترف بها» و«التفاوض بين الاطراف المعنية تحت وصاية ملائمة» و«اجراء اتفاقات مرحلية في الضفة الغربية وغزة» و«حل المشكلة الفلسطينية من كل جوانبها» و«ربط الضفة الغربية وغزة، بشكل او بآخر، بالاردن».

ولكن الادارة الاميركية القادمة لا تستطيع ان تجمع هذه الافكار وتطلق على الخليط الذي يتكون لديها سياسة جدية. اذ ان هنالك تصورات اخرى ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار، وافكارا اخرى ينبغي الاخذ بها بشكل يعكس الحقائق الجديدة في المنطقة. ونستطيع ان نجمل ابرز هذه الحقائق بما يلي:

وصيفة «الارض مقابل السلام» لم تعد كافية ولا مناسبة

* اتفاقية السلام التي وقعت بين مصر واسرائيل في مارس ١٩٧٩ نافذة المفعول منذ ما يقرب من العقد من السنين، ومع ذلك فان هذه الاتفاقية لم تحقق الامال المعقودة عليها بتطبيع العلاقات الثنائية، اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا بين البلدين. وخلال السنوات الماضية انتجت هذه الاتفاقية علاقة كافية لمنع عودة حالة الاعتداء بين البلدين ولكنها غير كافية لاعطاء زخم لمساعي البحث عن سلام اوسع.

وفي الوقت الذي نستطيع فيه التاكيد ان مصر ستظل معنية بتشجيع تحقيق تقدم في عملية السلام، فانها لا تستطيع ان تلعب دورا رئيسيا في المفاوضات المقبلة. فالقيادة المصرية لا تشعر انها تستطيع التحدث نيابة عن الفلسطينيين، وكل ما يهم مصر هو انعاش عملية السلام بمشاركة الفلسطينيين المباشرة. ولذلك فان دور مصر الرئيسي سيكون تهيئة المسرح للمفاوضات وتشجيع عملية السلام من وراء الكواليس وليس المشاركة في المفاوضات الخاصة بتفاصيل الاتفاقيات.

□■□

* والحقيقة الثانية هي ان الولايات المتحدة ترتبط بعلاقة فريدة مع اسرائيل ترقى الى مستوى التحالف غير المكتوب. وهذه العلاقة تشمل سلسلة واسعة من المصالح من بينها التعاون الامني الى ابعد الحدود، وهي تتمتع بدعم واسع وقوي من الكونغرس والرأي العام الاميركيين، كما ان بعض الاطراف في الشرق الاوسط ينظر اليها باعتبارها حقيقة من حقائق الحياة. واية ادارة اميركية مجبرة، بسبب الارتباطات المسبقة والحقائق السياسية داخل الولايات المتحدة لتنسيق استراتيجيتها في صنع السلام بالتعاون الوثيق مع الحكومة الاسرائيلية. وبسبب متانة العلاقات الاسرائيلية الاميركية فان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتفادى وقوعها هدفا لسهام اللوم تنهال عليها من معظم الاطراف العربية بسبب السياسات التي تنتهجها اسرائيل. وهذا الامر من شانه ان يشكل عنصر تعقيد في العلاقات الاميركية العربية.

* والحقيقة الثالثة هي ان اسرائيل منقسمة على ذاتها انقساما عميقا حول جوهر تفاصيل التسوية السلمية، اضافة الى الاجراءات الاخرى الخاصة بطريقة صنع السلام، وعلى اية حال فان هنالك اتفاقا موسعا في اسرائيل حول العديد من النقاط من بينها:

(أ) لا عودة لحدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧.
(ب) لا دولة فلسطينية مستقلة.
(ج) لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.
(د) لا تقسيم للقدس ولا تغيير في وضعها كعاصمة لاسرائيل.
(هـ) دعم المفاوضات المباشرة مع الدول العربية على اسس ثنائية.

وتكتل الليكود يوافق على صيغة محدودة للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة كاساس لتسوية بعيدة المدى. والتزام الليكود بالاحتفاظ بكل الاراضي غرب نهر الاردن تحت السيطرة الاسرائيلية، وتعزيز الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بحيث يصبح انضمامها لاسرائيل قضية لا يمكن العودة عنها، يجد ان جذورهما في الاعتبارات الامنية والايديولوجية. وفي الوقت الذي يتمسك الليكود فيه بسيادة اسرائيل على هذه المناطق فانه توقف دون المطالبة بضمها، لان الضم سيجبر اسرائيل على التعامل مع الوضع السياسي لمليون ونصف المليون من السكان العرب الذين يعيشون فيها.

اما حزب العمل فقد اعتاد التركيز بصورة مكثفة على المصالح الامنية في الضفة الغربية وغزة. ويسعى حزب العمل الى طرح افكاره حول تقديم تنازلات في الارض في مفاوضات مباشرة مع الاردن. وقد ابدى في الاونة الاخيرة اهتماما بادارة اردنية اسرائيلية مشتركة في الضفة الغربية، على الاقل على شكل اجراءات مرحلية بحكم الامر الواقع.

والاتجاهات الديمغرافية توفر حجة من اقوى الحجج للاسرائيليين الذين يؤيدون تسوية تتضمن تنازلات في الارض، والذين يخشون انه دون تحقيق هذه التسوية فان اسرائيل ستتحول الى دولة لا تحتوي على اغلبية يهودية. وفي الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل في الوقت الحاضر يولد من الاطفال العرب سنويا ما يزيد عن عدد الاطفال الذين يولدون في اسرائيل، وهذا يعني ان العرب سيتحولون ذات يوم الى اغلبية. وحتى دون ان يتحول العرب الى اغلبية، فانهم يشكلون الان، وسوف يستمرون في المستقبل، اقلية كبيرة تثير الكثير من المشاكل لاسرائيل، ويضعون يهود اسرائيل مباشرة في مواجهة معضلة منح حقوق الانتخاب للعرب.

ويرى العديد من الاسرائيليين ان وجود اسرائيل اصغر تحتوي على اغلبية يهودية افضل بكثير من الوضع الراهن او من وجود اسرائيل كبيرة ثنائية القومية، بشرط ان تتمكن اسرائيل الصغيرة من العيش بسلام مع جيرانها العرب. اما تكتل الليكود وحلفاؤه فانهم اقل اهتماما بالمنطق الديمغرافي، وهم يرون ان مثل هذه الاتجاهات ليس من النوع الذي لا يمكن العودة عنه، وان العرب، على كل حال، يمكن ان يمنحوا وضعا سياسيا خارج اطار السياسات الاسرائيلية.

□■□

* وهنالك العديد من التطورات تثير الشكوك حول مدى صلاحية المقايضة المباشرة للارض بالسلام في الضفة الغربية وغزة في الوقت الحاضر حسب منطوق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ففكرة تقسيم الارض التي تقع غربي نهر الاردن الى وطنين قوميين احدهما لليهود والثاني للفلسطينيين العرب لم تكن موضع مفاوضات جدية بين الاطراف المعنية. فعندما كانت الضفة الغربية تحت الادارة الاردنية، وغزة تحت الادارية المصرية، رفض العرب الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وبعد ان سقطت هذه الاراضي تحت الاحتلال الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٧ كان رد فعل العرب الاولي هو رفض فكرة السلام والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل. وبعد ذلك انتهجت الدول العربية التي وافقت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ موقفا يقضي بان المفاوضات مع اسرائيل ضمن اطار مؤتمر دولي يمكن ان تبدأ فقط اذا كانت هنالك ضمانة مسبقة، وقبل بدء المفاوضات، بان اسرائيل ستنسحب من كل الاراضي المحتلة. وقد رفضت اسرائيل هذه الشروط وطالبت بالمقابل بمفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة.

وفي غياب المفاوضات عززت اسرائيل وجودها في الاراضي المحتلة، وبشكل خاص عن طريق اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي. واوضحت حكومة الليكود التي وصلت الى الحكم عام ١٩٧٧ انها لم تعد تفسر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بانه يستوجب اي انسحاب من الضفة الغربية، حتى ولو كان ثمن ذلك هو السلام الكامل مع العرب. وعلى النقيض من ذلك فان حزب العمل استمر في الحديث عن تسوية تتضمن تنازلات في الاراضي دون ان يحدد المعنى العملي لهذه الصيغة قبل بدء المفاوضات.

وخلال ما يزيد عن عشرين سنة ظلت اسرائيل خلالها تدير الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، تشابكت العلاقات الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية الى حد بعيد، والعلاقات الاقتصادية بين الضفة وغزة واسرائيل وبين الضفة والاردن هي الان حقيقة من حقائق الحياة، ويمكن ان تتحول اذا توفرت شروط اكبر للمساواة، الى عوامل ايجابية في اية اتفاقية للسلام، ولكن ما لم يتطور حتى الان هو الصيغة المقبولة من جانب كل الاطراف والتي توفر تعبيرا سياسيا للهوية القومية السياسية، كما انه ليس هنالك اية اسس متفق عليها للتعايش والاعتراف المتبادل والامن بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فضلا عن ان اسرائيل لم تحصل على الاعتراف والقبول والسلام الكامل من جانب جيرانها العرب.

وفي الوقت الذي قد تساعد فيه بعض الاتصالات الجديدة بين اسرائيليين وفلسطينيين في تمهيد الطريق من اجل السلام، فان هنالك تطورات اخرى تثير تساؤلات حول الكيفية التي يمكن بواسطتها حل عامل الارض في اية تسوية مقبلة، في ظل الاوضاع الراهنة. ومثال على ذلك، فان اسرائيل طبقت القانون الاسرائيلي في القدس الشرقية ومرتفعات الجولان. وهنالك ما يزيد عن ٦٥,٠٠٠ مستوطن اسرائيلي يعيشون في الضفة الغربية، وعشرات الالاف غيرهم يعيشون في غزة ومرتفعات الجولان، اضافة الى ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ مستوطن يعيشون في القدس الشرقية او حولها في مناطق كانت تخضع في السابق للقانون الاردني.

□■□

وعلى الجانب الفلسطيني، كان هنالك دائما تردد في الاعلان بان السلام مع اسرائيل يمكن ان يتحقق اذا انسحبت اسرائيل الى هذا الخط او ذاك على الخريطة. وفي الوقت الذي تحدث فيه المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية عن دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة واعربوا عن استعدادهم لقبول «كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨» فان البعض داخل منظمة التحرير ما زال يدعو الى حل المشكلة الفلسطينية على مراحل. وهذا يعني ضمنيا انه حتى لو انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران عام ١٩٦٧ فان النزاع سوف يستمر الى حين ازالة الدولة اليهودية. وبالنسبة لاغلبية الاسرائيليين، فان هذه المواقف الفلسطينية، اضافة الى التصور السائد عن منظمة التحرير بانها منظمة تستخدم الارهاب وسيلة لتحقيق اهدافها، تؤكد شكوك الاسرائيليين بان هدف المنظمة النهائي هو تدمير اسرائيل ولذلك فانهم يرفضون الاقدام على اية خطوة قد تؤدي الى اضفاء الشرعية على المنظمة.

وفي الوقت نفسه، فانه بالنسبة لجيل كامل من الفلسطينيين والاسرائيليين، فان الخط الذي قسم بينهم خلال عامي ١٩٤٩ و١٩٦٧ فقد الكثير من معانيه السابقة رغم ان الانقسامات السياسية والثقافية ظلت قائمة. ورغم انه في الايام العادية يعبر هذا الخط ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ فلسطيني يوميا للعمل في اسرائيل فان التكامل والتعاون الحقيقي بين المجتمعين والشعبين ما زال محدودا الى حد بعيد.

ومع استمرار الجمود ووجود امل ضئيل بالتغيير بدأت ترتفع الاصوات الفلسطينية التي تطالب بدولة مستقلة بشكل اعلى، واكتسبت القومية الفلسطينية قوة خلال العشرين سنة الماضية، ولم يعد الفلسطينيون على استعداد لتذويب هويتهم داخل اطار العروبة الاشمل، او ان يعهدوا بمصيرهم للانظمة العربية الحالية. وعرب اسرائيل يعون الان تماما هويتهم المنفصلة كفلسطينيين، رغم الزخم الذي يكتسبونه كقوة في السياسات الاسرائيلية. وفي الضفة الغربية وغزة، وقطعا بين الفلسطينيين في كل مكان، اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية مقبولة بشكل واسع كرمز لاماني الفلسطينيين الوطنية، وحتى بين الذين لا يقرون سياسات معينة من سياساتها او اعمالها، او الذين يوجهون الانتقادات الى زعمائها.

وبشكل مختصر فان السنوات العشرين الماضية ادت الى تشويش بعض الخلافات بين اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧ والضفة الغربية وغزة. وفي المجالات الاخرى ظلت الخطوط الفاصلة قائمة بشكل واضح بين المجتمعين وهذه الانماط المتناقضة تعقد تطبيق معادلة الارض في مقابل السلام الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بقدر ما تثير من التساؤلات حول اهلية الصيغ الاخرى ايضا.

(يتبع)

المشاركون

شارك في وضع هذه الوثيقة ١٩ خبيرا اميركيا في شؤون الشرق الاوسط يمثلون مختلف اتجاهات الرأي، ومعاهد الابحاث النافذة ذات التأثير على صناع القرار في الولايات المتحدة، ومن هؤلاء ثلاثة اميركيين من أصل عربي، بعضهم مقرب الى منظمة التحرير الفلسطينية، وثلاثة من زعماء الاقلية اليهودية في اميركا، والمشاركون هم:

● **الفرد اثرتون**
مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا (١٩٧٤ ـ ١٩٧٨) وسفير فوق العادة في مفاوضات الشرق الاوسط (١٩٧٨ ـ ١٩٧٩) وسفير الولايات المتحدة في مصر (١٩٧٩ ـ ١٩٨٣) وشارك في كل مساعي السلام العربية الاسرائيلية (١٩٦٩ ـ ١٩٧٧) وفي مفاوضات كمب دايفيد (١٩٧٨ ـ ١٩٧٩).

● **هيرمان ايلتس**
سفير اميركي سابق في مصر والسعودية.. شارك في كل مراحل المفاوضات المصرية الاسرائيلية خلال عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٩ ويعمل حاليا استاذا للعلاقات الدولية في جامعة بوسطن ومديرا لمركز العلاقات الدولية فيها.

● **لاري فابيان**
سكرتير مؤسسة كارينجي للسلام العالمي، الواسعة النفوذ لدى صناع القرار في الولايات المتحدة، وشارك في تاليف كتاب (الاسرائيليون يتحدثون عن انفسهم وعن الفلسطينيين).

● **دايفيد غورديس**
احد زعماء اليهود الاميركيين، نائب رئيس الجامعة اليهودية في لوس انجلوس، ومدير معد ولشتاين للسياسة العامة.. ونائب رئيس سابق للمنتدى اللاهوتي اليهودي في اميركا، ونائب رئيس تنفيذي سابق للجمعية الاميركية اليهودية، ومدير تنفيذي للمؤسسة اليهودية المحافظة في اسرائيل.. وله كتابات كثيرة عن الشرق الاوسط والاقلية اليهودية وعلاقتها باسرائيل.

● **ريتا هويزر**
محامية عالمية، ومندوبة سابقة للولايات المتحدة في لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، وعضو مؤسس وعضو اللجنة التنفيذية للمركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط.

● **بول جابر**
مدير برنامج الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الدولية واستاذ العلاقات الدولية في جامعة لوس انجلوس (١٩٧٥ ـ ١٩٨٢)

● **غيري جوزيف**
سفير اميركي سابق في هولندا (١٩٧٨ ـ ١٩٨١) وزميل في معهد هيوبرت همفري للشؤون العامة

● **رشيد الخالدي**
استاذ مشارك في تاريخ الشرق الاوسط الحديث في جامعة شيكاغو، واستاذ سابق في الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة جورجتاون وجامعة كولومبيا، له دراسات كثيرة عن تاريخ العرب السياسي.

● **جوديث كيبر**
زميلة زائرة في معهد بروكنغز، مختصة بشؤون الشرق الاوسط، ومستشارة في الشؤون الدولية في مؤسسة راند وشبكة الاي.بي.سي.

● **صموئيل لويس**
سفير اميركي سابق في اسرائيل، شارك في مفاوضات كمب دايفيد والمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية.. خدم لمدة ٣١ سنة في وزارة الخارجية الاميركية، وشملت خدمته: مساعد وزير الخارجية للمنظمات الدولية.. ويعمل حاليا رئيسا لمعهد الولايات المتحدة للسلام.

● **ايان لوستيك**
استاذ في كلية دارتماوث.. مختص بشؤون الشرق الاوسط والسياسات الدولية.

● **تشارلز ماثياس**
عضو سابق في مجلس الشيوخ عن ولاية ماريلاند (١٩٦٩ ـ ١٩٨٧) وعضو سابق في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.. وشريك حاليا في مؤسسة قانونية.

● **فؤاد مغربي**
استاذ العلوم السياسية في جامعة تنيسي ومدير المركز العالمي للابحاث والسياسة العامة.

● **روبرت نيومان**
سفير اميركي سابق في افغانستان (١٩٦٦ ـ ١٩٧٣) وفي المغرب (١٩٧٣ ـ ١٩٧٦) والسعودية (١٩٨١) وكبير المستشارين لبرامج الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والعالمية في جامعة جورجتاون، ورئيس الطاولة المستديرة الاميركية السعودية، ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤسسة الاميركية المغربية.

● **كازيمير يوست**
مستشار سابق للسيناتور تشارلز ماثياس (١٩٧٧ ـ ١٩٨٢) وباحث لدى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

● **وليام كوانت**
عضو مجلس الامن القومي الاميركي (١٩٧٢ ـ ١٩٧٤) و(١٩٧٥ ـ ١٩٧٩) شارك في مفاوضات كمب دايفيد وزميل في معهد بروكنغز.

● **هارولد سوندرز**
مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا (١٩٧٨ ـ ١٩٨١) وعضو مجلس الامن القومي (١٩٦١ ـ ١٩٧٤) شارك في مفاوضات فك الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية مع اسرائيل وفي وضع مسودات اتفاقيات كمب دايفيد.

● **هنري سيغمان**
المدير التنفيذي للكونغرس الاميركي اليهودي.. سكرتير سابق للمؤسسة الاميركية لدراسات الشرق الاوسط.

● **كينيث وولوك**
مدير الشؤون القانونية لدى لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية (١٩٧٣ ـ ١٩٨٦) ونائب الرئيس التنفيذي للمركز الديمقراطي الوطني للعلاقات الدولية.

الانتفاضة .. بعيون اسرائيلية

الفلسطينيون عرفوا طريقهم
ودرب تقرير المصير لا رجعة فيه

التقدير القائل ان الانتفاضة تخبو سابق لاوانه للغاية، ويشير الى عدم فهم المسارات السياسية - الاجتماعية التي كانت جارية في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة، والتغييرات التي طرأت عليها بعدها. وهو يقوم على معطيات ليست ذات مغزى لهذا التقدير مثل: انخفاض عدد التظاهرات والقاء الحجارة، والحضور الكثيف للطلاب في المدارس، وقد ارتكبت اسرائيل هذا الخطأ في السبعينات عندما كان الوضع السياسي وقوة منظمة التحرير في المناطق يقاسان بعدد المصابين والتظاهرات والاضرابات. ينبغي لاي تقدير موضوعي للوضع السياسي في المناطق أن يقوم على فرضية اساسية مختلفة عن تلك التي كانت قائمة قبل ١٩٨٧/١٢/٩. وينبغي تقويم الانتفاضة على انها مسار دينامي متواصل، لا كحدث محدود زمنيا، وهي يمكن ان تكتسب خصائص متغيرة مع صعود وهبوط تبعا لاجراءات الحكم والجيش الاسرائيلي، وتبعا لسلوك السكان، وتبعا لاعتبارات قادة المنظمة، وقادة الانتفاضة فيما يتعلق بهذه الخطوة او تلك وانطلاقا من زاوية النظر هذه يمكن لهبوط جذري ومتواصل في الاحداث ان يشير، في اقصى الاحوال، الى «توقف موقت» في الانتفاضة.

وتقف الانتفاضة اليوم على مفرق طرق، ويحاول قادة المنظمة وقادة الانتفاضة في هذه المرحلة استخلاص الدروس. والمشكلة التي تواجههم هي كيف يمكن الاستمرار بالانتفاضة، في ضوء اجراءات الحكم والجيش الاسرائيلي، دون فقدان الانجازات التي حققتها حتى الان، مع الحفاظ على مستوى معقول من الحياة اليومية، ودون الوصول بالسكان الى نقطة انكسار والى انهيار نظام حياتهم، وهم يعرفون ان عليهم تنسيق خطواتهم بحذر وتعقل. ذلك لان درس ثورة ١٩٣٦ واسباب فشلها ماثلة امام اعينهم، فقد حذر نايف حواتمة، زعيم الجبهة الديمقراطية من «المغامرة التي من شأنها ان تؤدي الى خطوات ذات طابع انتحاري»، وطرح جورج حبش، زعيم الجبهة الشعبية، السؤال: «ما هو البديل من سلطات الاحتلال؟» في حين ادعى احد زعماء فتح ان «العصيان المدني يتطلب تخطيطا وموازنة خاصين من اجل تعويض تلك العائلات التي تتوقف عن العمل طيلة فترة العصيان». ولا عجب بالتالي ان المنظمة امتنعت، بعد نقاش لفرص العصيان، عن الدعوة الى عصيان شعبي شامل. وثمة اتفاق على انه ينبغي، في هذه المرحلة، الاستمرار بوتائر الانتفاضة الحالية الموصوفة بانها «حرب استنزاف» مع تنسيقها والشروط المتطورة على الارض. ويبدو ان الانتقال الى مراحل اكثر حدة سيناقش بعد انجاز الخطوات الحالية.

□■□

وقادة المنظمة والانتفاضة لا يخدعون انفسهم بأن الانتفاضة ستحقق لوحدها انهاء الاحتلال، واهدافهم المباشرة محدودة اكثر من ذلك بكثير. لقد اريد منها منذ البداية ان تثبت ان سكان المناطق غير مستعدين لقبول الاحتلال كحقيقة نهائية، وان التعايش العربي اليهودي في المناطق غير ممكن، وانهم سيواصلون النضال ضد الاحتلال بكافة الوسائل. كما ان الانتفاضة هدفت الى اثبات ان سكان المناطق متمسكون بنضالهم الطويل الامد من اجل الحصول على تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وان اي حل للمشكلة الفلسطينية غير ممكن دون اشتراك المنظمة. وفي الواقع فان الانتفاضة سجلت لمصلحتها انجازا لا بأس به على الساحة الدولية فيما يتعلق بتعزيز الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير بل ان قادة المنظمة، ذهبوا الى حد تقديم الانتفاضة كعامل في افشال مبادرة جورج شولتز.

لقد حلت الانتفاضة نهائيا مسألة التمثيل الفلسطيني في المناطق، اذ يوجد في المناطق اتفاق كامل لا تحفظ عليه على ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. والقادة السياسيون في المناطق هم في الواقع ممثلو المنظمة. ومنظمات الفدائيين او هم يرتبطون بها ايديولوجيا. ان نشطاء سياسيين مثل حنا سنيورة وفايز ابو رحمة ومصطفى النتشة يتمسكون حقا بموقف المنظمة، فيما يتعلق بالحل السياسي، ولكنهم ليسوا قادة، وهم في ابعد حد، يقومون في نشاطهم بدور الوسطاء الذين يمثلون انفسهم فقط. ولا تشكل فلول القيادة التقليدية، من امثال الياس فريج ورشاد الشوا، عنصرا مهما في الساحة السياسية، وهم لم يكونوا ايضا.

ويستدل من ذلك ان كل العناصر ذات المكانة او النفوذ في المناطق تتبنى مواقف المنظمة الرسمية، واي ابتعاد من جانبها عن هذه المواقف يستوجب تنسيقا مسبقا مع المنظمة. وهذا حقا ما يحدث في الواقع.

□■□

والهدف الاخر الذي تبلور في سياق الانتفاضة هو فصل السكان عن مؤسسات الحكم الاسرائيلي ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية. ان مسار الفصل لا يزال في بدايته، ويدرك قادة المنظمة، والانتفاضة الصعوبات العديدة التي تعترض تحقيقه، ولو جزئيا، فهو يستلزم انتاج بدائل من مؤسسات الحكم. ويبرز من جانبهم بالتالي، حذر في شأن خطوات الانفصال عن الحكم، مع تخطيط كل خطوة ودراسة مغزاها. ان «اللجان الشعبية» التي اقيمت في القرى والمدن، تعمل، من بين امور اخرى، في تنظيم نظام بديل في مجالي الصحة والتعليم في هذه المرحلة. والدعوة الى الاستقالة من الادارة المدنية كانت انتقائية للغاية، ووجهت الى رجال الشرطة والعاملين في جهاز الضرائب. ولم يدع موظفو جهاز الصحة والشؤون الصحية، مثلا، الى الاستقالة. وفكرة عدم دفع الضرائب لا تزال في بدايتها، ويمكن الافتراض انه سيعاد النظر، مرة اخرى، في الاستمرار في تنفيذها في ضوء ردات فعل السكان وتدابير الحكم لافشالها وتبرز استجابة معينة من جانب السكان للدعوة الى تفضيل المنتجات الغذائية المحلية، بما فيها الحليب والمشروبات الخفيفة، على المنتجات الاسرائيلية، واذا استمر التعليم الذي استؤنف في المدارس الثانوية دون عرقلة، فان ذلك سيشير الى تأثير الخوف المتنامي في اوساط التلاميذ واولياء امورهم من خسارة العام الدراسي. ومن هنا، لا يمكن رؤية ذلك تراجعا في الانتفاضة. ففي كل الاحوال، فان الانجاز المهم في هذه المجالات من النضال ضد الحكم هو ايجاد الوعي لدى الجمهور الفلسطيني لضرورة هذا النشاط.

وتبرهن تجربة أشهر الانتفاضة الستة انه في الصراع على الانسان الفلسطيني في المناطق بين الحكم وبين المنظمة. وقادة الانتفاضة، كانت يد هؤلاء الاخيرين هي العليا. وقد ساهم في تحقيق هذه النتيجة الدوافع الوطنية والتضحية الفردية. وقد برز بوضوح دور مخيمات اللاجئين والقرى، بما فيها تلك البعيدة عن الطرق الرئيسية، في تنفيذ توجيهات «القيادة الموحدة» وفي حمل عبء الانتفاضة. وتنبغي الاشارة الى قدرة السكان على الصمود، والانضباط الذي تنفذ به الاضرابات التجارية وتوجيهات «القيادة الموحدة». وقد عبر التجار واصحاب الحوانيت عن تضامن وطني، وجرى تقديم الاضرابات على انها اسهام من جانبهم في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتألفت «لجان تجار» تنسق مواعيد الاضرابات ونطاقها مع «اللجان الشعبية». ولا شك في ان هذا الاستعداد من جانب مختلف شرائح السكان للتقيد بالانتفاضة يعود الى الحماسة الوطنية والاحساس بالوطنية الفلسطينية اللذين غمرا المناطق في هذه الاشهر. وردات فعل السكان على قتل ابو جهاد دلت على ذلك وعلى عمق تضامن السكان مع افعاله واهدافه. والسؤال هو ما هي حدود احتمال السكان لتنفيذ المهمات التي تضعها قيادة الانتفاضة. ان مستوى الاستعداد في هذه المرحلة جدير بالثناء، على الرغم من الانتقاد الذي يسمع من حين لآخر ضد هذه الخطوة او تلك.

واذا اعتمدنا مضمون البيانات في حكمنا، فاننا امام قيادة وطنية متطرفة غير مستعدة للتنازل عن مواقفها من الحكم الاسرائيلي والاردن، الى درجة ان قيادة المنظمة اضطرت الى لجم جزء من خطواتها في مجال الانتفاضة. واعضاؤها من المثقفين والاكاديميين والنشيطين او قادة النقابات المهنية. ويبرز من بينهم ممثلو جيل الاحتلال من اعمار العشرينات المتأخرة واواسط الثلاثينات. وجزء من قادة الانتفاضة اعضاء نشيطون في منظمات الفدائيين المختلفة، والجزء الاخر يتماثل معهم سياسيا وايديولوجيا. وتضم «القيادة الموحدة للانتفاضة» ممثلي فتح والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية (حبش) وكذلك الحزب الشيوعي. وهذا ائتلاف يكون قيادة المنظمة ايضا. وترى هذه القيادة نفسها بوصفها الذراع السياسية للمنظمة في المناطق. وثمة الى جانبها طبعا قيادة المنظمات الاسلامية غير الاعضاء في المنظمة.



● من الانتفاضة

□■□

ان الصحوة الدينية الاسلامية، التي نمت في الاعوام الاخيرة، اندمجت في مسار الانتفاضة الوطنية في المناطق عامة وفي قطاع غزة خاصة. وهي اسهمت في تصعيد نشاط العصيان المدني والاعمال العدائية ضد اسرائيل. وانتظام الجهاد الاسلامي هو تعبير عن مسار اضفاء الطابع الاسلامي على العمليات الفدائية في المناطق المحتلة. ويلعب قادة المنظمات الاسلامية وكوادرها دورا نشيطا ومهما في التحريض واعمال النضال ضد الحكم الاسرائيلي. ويتميز مفهومها بتعصب اسلامي يرفض وجود اسرائيل في حد ذاته ويدعو الى الجهاد ضد «الكفار» مع التأكيد على النضال والمعركة بروح الاسلام. وتوزع في المناطق، على نطاق واسع ، كتب وابحاث حول مواضيع اسلامية ذات رسالة سياسية وطنية. ومن اعظم هذه النشاطات «ميدان الابحاث العلمية» التابع لجامعة الخليل. ويوزع، بصياغات مختلفة، كتاب عن حياة الشيخ عز الدين القسام واعماله، وهو واعظ ديني وزعيم فدائي عربي في الثلاثينات كان يعظ بالجهاد والكفاح المسلح ضد سلطة الانتداب والوطن القومي اليهودي (قتل القسام في مواجهة مع جنود بريطانيين سنة ١٩٣٥).

وتجدر الاشارة الى كثرة عدد كوادر ونشيطي الصف الثاني للانتفاضة، الذي يضم طلابا وتلاميذ مدارس ثانوية ومعلمين وحتى خريجي جامعات (يصل عدد العاطلين عن العمل في صفوف الخريجين الى ٨ الاف). وهذا الصف هو الذي يقيم الانتفاضة في ارض الواقع نظريا وعمليا. وتشهد على حماستهم الوطنية وجرأتهم حقيقة ان مقتل نحو ١٩٠ من السكان، وجرح المئات، واعتقال ما يزيد على ٨٠٠٠ منهم، ومقاضاة العشرات لا تردعهم عن المخاطرة بمواجهة قوات الامن.

وتشكل الانتفاضة ذروة مسار الصحوة الوطنية في المناطق المحتلة، الذي بدأ بعد فترة قصيرة من الاحتلال ويبرز احساس بالرضى لدى قادة المنظمة والانتفاضة عن انجازاتهم حتى الان. وقد كتب مؤخرا ادوارد سعيد، استاذ الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا (بالولايات المتحدة) وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، انه بعد الانتفاضة «اصبحت مسيرتنا نحو تقرير المصير لا رجعة فيها. ان الفلسطينيين جميعا هم في مواجهة مباشرة مع الجيش الاسرائيلي.. لقد خفض الفلسطينيون الوجود الاسرائيلي والخطط الاسرائيلية في المناطق (الى مستوى) تدابير رد وحشية وافلاس سياسي. والشعب الفلسطيني كله موحد الان. فقد اختفت الفروق بين الطبقات والطوائف والمصالح. وثمة القليل من التعاطف مع اسرائيل في الساحة الدولية. ان الانتفاضة هي تفجر التاريخ».

لقد اصبحت المناطق المحتلة القاعدة الشعبية للحركة الوطنية الفلسطينية. وستظل هذه الحقيقة تؤثر في ما يجري بين عرب اسرائيل. صحيح انه يتوقع مجيء فترة توقف في الانتفاضة في المستقبل بسبب تدابير الحكم والجيش الاسرائيلي، ولكن مسار النضال ضد الحكم الاسرائيلي هو مسار تصعيد دائم، بما في ذلك دمج كافة اشكال اعمال التخريب العدائية في الانتفاضة.

د. موشيه ستيمس
استاذ دراسات الشرق الاوسط بجامعة بن غوريون
(ينشر بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية)

العالم العربي عام ٢٠٢٥

نصف العرب يموتون جوعا
والباقي يموت يأسا

العالم العربي عام ٢٠٠٠

دخول في اليأس ام دخول في الخيال؟ الخبراء ينصحوننا باعطاء مهلة اضافية للسؤال: العالم العربي عام ٢٠٢٥...

قبل المحاولة، نذهب بعيدا مع خبير المستقبل الاميركي مايكل بروكز الذي يعتقد ان الامبراطوريتين الاميركية والسوفيتية تندفعان بسرعة نحو الشيخوخة، وهذا لا يعود الى عامل الزمن، ولا الى التهتك الحضاري هنا والتهتك العقائدي هناك، بل الى قوة التغيير هنا والذي تجاوز حدود المغامرة الكلاسيكية بكثير والى قوة الجمود هناك، فالثلاجة الماركسية التي فاحت منها اكثر من مرة، بل ومرات عديدة، رائحة الحرائق البشرية كما لو اننا امام الهولوكوست الروسي، عملت على تجميد كل الطاقات، بحيث ان اعادة اطلاقها وفقا لمبادىء البريسترويكا التي اطلقها ميخائيل غورباتشيف ستؤدي حتما الى حصول اضطراب لا نهائي، فالمسألة لم تعد تتعلق بتطوير البنى الاقتصادية ولا بحدوث انفراجات في الافق السياسي، انما هي تتعلق بهيكلية الدولة نفسها، ولقد بدأت اظافر الاقليات تظهر عبر الثقوب.

لقد ماتت الفلسفة، اما الوعاء الايديولوجي فقد اصيب بالصدأ، فيما لا يمكن ان تعالج تلك المسائل بواسطة الهراوات النووية، ولكن هل يمكن للروس ان يتكفئوا الى الزاوية الاوروبية تاركين وراءهم تلك الترسانة الاسيوية المليئة بالكراهية والتي تبحث الان بحدة وصخب عن شخصيتها المستقبلية.

لا يعاني الاميركيون من التشقق العقائدي او الجغرافي او التاريخي، لا بل انهم حاولوا دائما المزج بين المغامرة والتدخل الالهي المباشر، لكن الثابت ان السوبرتكنولوجيا احدثت تلك الصدمة التي حملت بروكز على التساؤل عما اذا كان «المهرجان الاميركي» سيستمر طويلا، فداخل ذلك النظام الهائل توجد فوضى هائلة، لعلها الفوضى النفسية التي قد تأخذ شكل الزلزال ذات يوم. وقد نفرط كثيرا في اللعبة الكاريكاتورية، اذا ما تصورنا ان الجيش الافغاني يحتل موسكو او ان الجنود الكوبيين يمضون الويك اند على شاطىء ميامي.

□■□

ثم... العالم العربي!

دائما تدخل اللمسة الشعرية، حتى ولو كانت رمادية، في الصياغة الفكرية العربية: انه المنطقة المحاطة بغابات الملح: المحيط الاطلسي، المحيط الهندي، البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر، ولولا بعض الاخطاء الجيولوجية المحدودة لكان هناك التصاق ما بالبحر الاسود وببحر قزوين، وحيث يلتقي المتوسط مع الاطلسي زرع طارق بن زياد رايته فوق الصخرة. كل تلك المضائق الحساسة غرق العرب كيف يسيطرون عليها، مع انهم اتوا من الصحراء حيث تتكرر اللعبة الجغرافية برتابة مدمرة، حتى ان ايف لاكوست يتساءل عما اذا كان الحدس الجيوبوليتيكي يتشكل بيولوجيا، ودون الحاجة الى الرؤية المباشرة.

هل هي لعنة الملح اذا التي جعلت لورنس يتحدث، وكما آلهة الاغريق، عن تلك التراجيديا الجغرافية الفذة، فالخيول لم تتوقف ابدا، كانت تأتي من كل مكان، من الساحل الاوروبي، وايضا من الداخل الاسيوي، حتى ان ابرهة الحبشي لم يجتذبه الذهب الذي كانت تتقيأه الافاعي في الغابات الافريقية، بل تطلع الى اليمن، فمن يستطيع الاستيلاء على باب المندب يستطيع ان يغلق بحرا بكامله وان يفتح بحرا بكامله، وكان ان هذا القائد الافريقي حاول ان يصنع الشيء الذي يصنعه اي قائد اخر، بصورة او بأخرى: الوصول الى الحجر الاسود وتدميره لولا ان تدخلت الطيور الابابيل.

عندما تلعب الجغرافيا فلا بد من ان يلعب التاريخ ايضا: جنكيزخان، تيمورلنك، هولاكو، ريكاردو قلب الاسد، نابليون بونابرت، ادولف هتلر، انطوني ايدن، دون ان ننسى داريوس وقورش وارتحشستا والاسكندر ذو القرنين وسليمان القانوني والملكة كاترين ومونتغمري، وصولا الى جون فوستر دالاس الذي اعتبر ان السيطرة على الشرق الاوسط هي احدى الثوابت الاساسية في الامن الاميركي، فهناك تلتقي القارات القديمة الثلاث، ومن يمسك بالمنطقة، فكما لو انه يمسك بمفاتيح الارض.

ما من منطقة في العالم شهدت هذا المستوى من الاهتزازات: «لكن الانبياء ولدوا هناك يا سيدي»، كما قال احد مستشاري شارلمان الذي اقام علاقات وثيقة مع هارون الرشيد، وهذا يعني ان ذلك الاضطراب اللاهوتي العميق، الاضطراب الخلاق، قد يكون احد عناصر الجذب الرئيسية، وحين نلتقي مفكرا عربيا كبيرا يقول لنا: «كان محمد اخر الانبياء»، وهذا يعني انه لن يكون بامكاننا ان ننتظر معجزة اخرى تدفع العرب بعيدا عن الجاهلية الاخرى.

نبتعد قليلا عن الدول الخليجية التي اعطتها الحرب العراقية - الايرانية «الفرصة» لعقلنة القطاعات الاقتصادية ولتطوير قدراتها العسكرية بحيث يمكن القول ان نوعا من التوازن الناضج قد قام في هذه الدول، ولننتقل الى الاجزاء الاخرى من العالم العربي في عام ٢٠٥٢...

□■□

الدراسة التي صدرت العام الماضي عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، كانت اكثر «تفاؤلا» من كل الدراسات العربية التي وضعت هنا وهناك حول المستقبل العربي...

الدراسة الاسرائيلية تقول ان العرب يتحررون شيئا فشيئا من الركام العاطفي الذي انتجته ظروف متعددة ومعقدة، مشيرة الى ان الهشاشة العقائدية قد لا تكون السمة التي تلازم العرب وحدهم، فالعالم كله يتجه نحو التفلت، مع السعي الى بناء قيم جديدة تتجاوب مع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية، وربما المتطلبات العسكرية ايضا. اما الخلافات التي تعصف بالعرب حاليا فلا يمكن الا ان تكون موقتة، بدليل ان هذه الخلافات ظلت خلال السنوات الاخيرة، في الاطار السياسي، ودون ان تنجح محاولات عسكرتها بشكل او بآخر، وحتى الصراع الجزائري - المغربي حول الصحراء الكبرى بدأ يتحول الى صراع سياسي وربما تحول، في وقت لاحق، الى اتفاق يضع حدا نهائيا للنزاع.

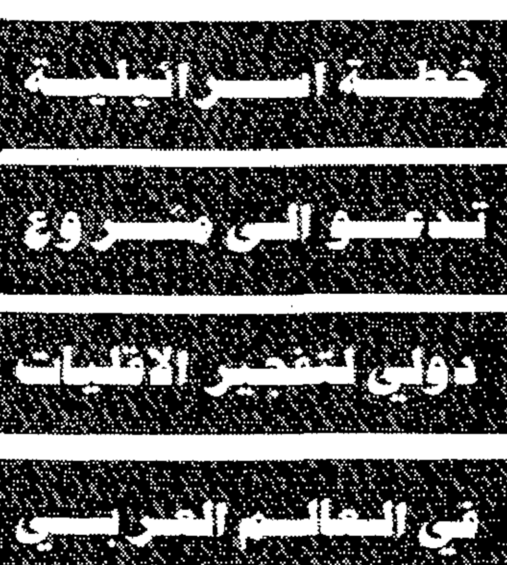
كل هذا قد يكون نتيجة الشعور بأن الانغماس في الخلافات بات مكلفا للغاية، فضلا عن انه يدفع كل طرف الى الوراء، في حين تتجه الدول الاخرى نحو ايجاد مقاعد ملائمة لها في القرن الحادي والعشرين.

والدراسة تقول ان الخلافات موجودة في كل مكان، واذا كانت التراكمات تجعلها اكثر حدة في العالم العربي، فان هذه التراكمات تتضاءل الان، حتى اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التطور المثير الذي يحصل في قطاعات المستقبل (التحصيل الجامعي، بناء المختبرات وتجهيزها، التعامل مع التكنولوجيا المتطورة)، لكنا امام احتمال قيام امبراطورية عربية في عام ٢٠٢٥، وربما بعد ذلك بقليل.

وتلاحظ الدراسة ان هناك ثغرات سيكولوجية عميقة تحول دون تطور العلاقات العربية - العربية بشكل سليم ومتوازن. فالعروبة التي يرى فيها البعض العامل التاريخي، وربما السلالي في بلورة الشخصية القومية وتغذيتها، يراها البعض الاخر حالة اصطلاحية تقتات حينا من الجغرافيا وحينا من اللغة وحينا من الدين، ولكن يمكن استخدامها كرابط للجمع بين قوى، هي بحاجة بشكل او بآخر الى الترابط.

الحاجة المتبادلة يمكن ان تحل محل العروبة، كما تقول الدراسة التي لا تنسى التذكير بان الاتجاهات الاقلية تتنامى داخل العالم العربي، فالمسيحيون في لبنان لا يترددون في المجاهرة بضرورة قيام الدولة المسيحية التي تحميهم من المسلمين، وهي في الحقيقة تحميهم من العرب، وفي شمال افريقيا تتعثر عمليات التعريب بعدما رفض البربر تعلم اللغة العربية اذا ما كان الهدف من ذلك زعزعة شخصيتهم القومية مع محاولة لبعث لغة الامازيغ، والامثلة موجودة في اكثر من مكان،

لكن الضرورة تحدث تلك الاوضاع التي يمكن معها الحديث عن العروبة الاقتصادية.




□■□

في هذه الحال، لا يستطيع احد ان يفصل بين العروبة الاقتصادية والعروبة الاستراتيجية، والدراسة اياها تقول انه سيكون بامكان العرب، وفي القرن المقبل، بناء جيش مؤلف من خمسة ملايين جندي، اي ما يعادل عدد سكان اسرائيل، وبطبيعة الحال فان مقاومة جيش بهذا العدد لن يكون ممكنا.

واضعو الدراسة يقولون بايجاد فرص للتعايش، فهذا افضل بكثير من ان تظل القشرة النووية هي العامل الوحيد في حماية اسرائيل، ولكن من الافضل ان يكون هناك حل اخر لا تستطيع اسرائيل فرضه، بل لا بد ان تشارك في هذا الحل دول كبرى لا يمكن ان تقبل بقيام امبراطورية تسيطر على تلك المضائق التي تعتبر الاكثر حساسية في العالم (مضيق هرمز، قناة السويس، باب المندب ومضيق جبل طارق الذي لا بد من ان تتغير ملامحه الاستراتيجية فور ان يستعيد المغرب سبتة ومليلة).

الدراسة التي تقدم تصورا زاهيا جدا للوضع الاقتصادي العربي في القرن المقبل، تعتقد ان العرب الذين يحملون عصا الترحال والذين يفخرون بخيولهم على اساس انها الاكثر اصالة في العالم لا بد من ان يشعروا بالرغبة في التقدم باتجاه الدول المحيطة، ولهذا فهي تقترح قيام نوع من الحلف الاستراتيجي بين الدول التي يحتمل ان تشكل الامبراطورية العربية خطرا عليهم.

لكن الدراسة لا تعتقد ان هذا الحلف يكفي، بل لا بد من تفجير الاقليات في العالم العربي، بحيث تقوم تلك الدول الطائفية المشابهة لاسرائيل، وهي تضع لائحة بالنماذج التي يمكن تطبيقها على الارض، حتى اذا ما حصل هذا فعلا، فان العرب انفسهم سيتحولون الى أقليات في الاماكن التي يتواجدون فيها باستثناء شبه الجزيرة العربية، علما بأن الدراسة تنفي الجانب العربي من الشخصية المصرية وتعتبره ثانويا بدليل ان مصر وقعت اتفاقية كمب دايفيد مع اسرائيل، وهو الاجراء الذي لا يمكن اعتباره

حدثا سياسيا بقدر ما هو حدث تاريخي، فالمصريون استجابوا لدعوات انطلقت في القرن الماضي وفي بداية هذا القرن تدعو الى مصر الفرعونية وتقترح الحرف اللاتيني بديلا عن الحرف العربي.

اذا بقيت مصر مصرة على عروبتها، ففي الامكان اقامة جمهورية قبطية تكون على علاقة وطيدة بالجمهورية الشقيقة التي تقام في جنوب السودان، حيث تشير بعض التقارير الى ان هناك يهودا اوروبيين يتواجدون هناك، وخصوصا لدى القبائل الوثنية، لحملها على اعتناق الدين اليهودي.

لن ترتطم الاقتراحات الاسرائيلية بمعارضة القوى الكبرى، ففي النموذج الكردي لا ضرورة لاستعادة الامثولة التي وجدنا فيها اندريه غروميكو يلتقي مع هنري كيسنجر حول اقامة دولة كردية هي لا تزال ضمن الخطط الاميركية والسوفيتية فيما ينتظر تنفيذها اطلاق الآلية الخاصة باعادة تشكيل خريطة الشرق الاوسط.

الاسرائيليون يقدمون صورة «متفائلة» عن العالم العربي لاغراء الدول الكبرى (هل هي بحاجة فعلا الى مثل هذا الاغراء؟) بتفكيك هذه المنطقة من العالم. لكن خبراء المستقبل العرب يقدمون صورة يمكن وصفها بالمتشائمة ودون اي تحفظ، واذا كان هؤلاء يتحدثون عن «الازمة العالمية» فهم يعترفون، في الوقت نفسه، بوجود خلل ان في الوعي الحضاري او في التطور الاقتصادي يحول دون قيام الامبراطورية العربية.

ويرى هؤلاء ان التميز الجغرافي يفقد اي معنى استراتيجي اذا لم يتلازم مع حركة ما في الترسانة الاقتصادية، وفي العالم العربي، فان النفط الذي كان من المفروض ان يكون السلعة ذات الاسنان القوية، ما لبث ان تحول الى سلعة مضطربة تحول دون انتظام الايقاع الاقتصادي. وهذا يعود الى اسباب مختلفة، ولعل السبب الاول هو في ما تقوم به دول كبرى لبث الاضطراب في السوق وتأجيج الخلافات بين الدول المنتجة.

العرب عام ٢٠٢٥ لن يستوردوا النفط، لكنهم سيستوردون كل شي اخر تقريبا، فالدكتور نديم فواز الذي وضع دراسة حول الصناعات العربية يعتقد ان الصناعات لا يمكن ان تنتج في عام ٢٠٢٥ اكثر من ٣٠ في المائة من الاحتياجات العربية المختلفة، وهذه النسبة تتفاوت بين الدول العربية، فثمة دول لن يصل انتاجها الصناعي الى اكثر من ١٠ في المائة من احتياجاتها الاستهلاكية، وهذا يعني ان هناك ملامح لانهيار معيشي لا يمكن الا الاعتراف بانه كارثي. وفي هذه الحال، فان على الذين يتحدثون عن الاستراتيجية العربية الموحدة، في المجال العسكري، ان يعطوا اهتماما اكبر للاستراتيجية الاقتصادية الموحدة، باعتبار ان استمرار التجزئة الاقتصادية سيؤدي حتما الى بعثرة اجزاء من الثروة القومية يمكن استخدامها في مشروعات مشتركة وذات جدوى اقتصادية لافتة.

والدكتور فواز الذي انتقل الى كندا لتدريس الاقتصاد في احدى جامعاتها يعتقد ان امام العرب ثلاث سنوات او خمس سنوات على ابعد تقدير لوضع الاسس الخاصة بالتنسيق الاقتصادي، فاذا لم يحصل هذا كانت العودة الى «اقتصاد القبائل» بحيث لن يكون من قبيل التصور الخادع القول ان نصف العرب يموتون جوعا في عام ٢٠٢٥ والنصف الاخر يموتون في ... اليأس.

صورة سوداء، ولكن...



ناجي العلي